مصباح الراغب

شرح كافية ابن الحاجب المعروف
بحاشية المفتي

تأليف
السيد العلامة محمد بن عز الدين المفتي رحمه الله
ت ١٠٥٠ هـ

تحقيق
عبدالله حمود الشمام

[illegible]

مصباح الراغب

شرح كافية ابن الحاجب المعروف
بحاشية السيد

تأليف
السيد العلامة محمد بن عز الدين المفتي الكبير
ت ٩٧٣ هـ

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

تحقيق
عبدالله حمود العزي

الجزء الثاني

مكتبة التراث الإسلامي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

[المبنيات]

(المبني(١) **ما**(٢) **ناسب مبني الأصل)** وهو الفعل الماضي، وفعل الأمر والحرف(٣) فما ناسبه أي: ما شابهه كما يأتي، أوشابه الذي يشابهه كالمنادى(٤) المضموم أشبه(٥) كاف الخطاب، وفجار وفساق وحذام أشبهت اسم الفعل(٦)، وكل ذلك مبني، ويدخل في المناسبة؛ إذ هي أعم من المشابهة؛ ولذلك لم يقل: ما شابهه؛ لئلا يخرج مشابه المشابه كما ذكرنا فبني ما ناسب المبني لوجود علة البناء فيه وهي المناسبة **(أو**(٧)**)** لم يوجد في الاسم علة توجب بناءه بل عدم في سبب الإعراب، وذلك بأن **(وقع غيرمركب)** كأسماء الأعداد والتعداد وحروف الهجاء؛ إذ موجب الإعراب هو التركيب كما تقدم. فبنى هذا لذلك فحينئذ للبناء طريقان

---

(١) ولما كان المبني مقابلًا للمعرب، واعتبر في المعرب أمران التركيب، وعدم المشابهة لمبني الأصل كان المبني ما انتفى فيه مجموع الأمرين، إما بانتفائهما معاً، أو انتفاء أحدهما فقط فكلمة أو هاهنا لمنع الخلو. **(جامي)**

(٢) وهذا الحد لا يصح إلا لمن يعرف ماهية المبني على الإطلاق، ولا يعرف الاسم المبني؛ إذ لو لم يعرفها لكان تعريفاً للمبني بالمبني؛ لأنه ذكر في حد المبني لفظ المبني. **(جامي)**.

(٣) وإنما جعلت هذه مبنيات الأصول دون غيرها؛ لأن الإعراب لا يدخلها لا لفظاً ولا تقديراً ولا محلّاً بخلاف غيرها. غاية.

(٤) وإنما بني المنادى المضموم لمشابهته الكاف في أدعوك والكاف في أدعوك شابه الكاف في اسم الإشارة وهو ذلك الرجل. «رصاص».

(٥) في خ/هـ: المشبه بكاف الخطاب.

(٦) وهو نزال، ونزال أشبه فعل الأمر وهو انزل.

(٧) وليست« أو»هذه التي يفسد بها الحد؛ لأن المراد بها ها هنا ما كان على أحد هذين الوضعين، وإنما يفسد بها الحد إذا كان المراد بها الشك. **(شرح ابن الحاجب)**.

هذه الأولى كما بيّن. **(وحكمه[١])** أي: حكم المبني **(أن لا يختلف آخره با ختلاف العوامل)** بل على وتيرة واحدة في حال الرفع نحو: «جاءني هؤلاء» والنصب نحو: «رأيت هؤلاء» والجر نحو: «مررت بهؤلاء» فاللفظ على صفة واحدة، والرفع والنصب والجر مقدرات على محله بخلاف المعرب فيختلف آخره كما تقدم. **(وألقابه[٢])** أي: ألقاب حركات البناء **(ضم)** في شيء منه سَيُبَيّن **(وفتح)** في شيء منه سَيُبَيّن **(وكسر)** في شيء منه سَيُبَيّن أيضاً **(ووقف)** في شيء منه سَيُبَيّن وهو الأصل في المبنيات وما بني على حركة فلعلة غالباً[٣]، وهذا عرف البصريين[٤] الفرق بين حركة الإعراب والبناء، فيسمون حركات البناء ألقاباً ضماً وفتحاً وكسراً، ويسمون حركات الإعراب أنواعاً رفعاً ونصباً وجراً، وأما الكوفيون فلا يفرقون في

---

(١) قيل: الأولى أن يرجع الضمير من قوله: «وحكمه» إلى القسم الأول من المبني، وهو أن يكون بناه للمناسبة لئلا يلزم أن يكون الاسم الذي سبب بناه عدم التركيب مبنياً بعد التركيب مع أنه معرب، وفيه بحث؛ لأن المصنف لم يدّعِ الدائمة، بل معنى كلامه أن لا يختلف آخره ما دام فقد فيه سبب الإعراب لا دائماً.

(٢) أي: ألقاب حركاته، فتسامح الشيخ بقوله: وألقابه فأضاف الألقاب إلى المبني وإن كانت للحركات؛ لأن الشيء يضاف إلى الشيء بأدنى ملابسة فلما كانت الألقاب لحركاته أضافها إليه تجوزاً. رضي. وقوله: وألقابه وإنما قال: وألقابه في البناء وفي الإعراب، وأنواعه؛ لأن أنواع الإعراب مختلفة بالحقيقة لدلالة كل واحد منها على معنى بخلاف ألقاب البناء فإنه ليس منها المراد الألفاظ. متوسط.

(٣) احترازاً من الباقي نحو: غلامي فإن الأصل فيه الفتح عند النحاة والسكون عارض على ما تقدم؛ لأنه على حرف واحد فقوي بالفتحة.

(٤) قوله: وهذا عرف البصريين كلام البصريين أولى؛ لأنه لما فرق بين المبني والمعرب احتاج في ذلك إلى الفرق بين حركة البناء وحركة الإعراب، وخص المبني بالألفاظ اللغوية؛ لأنه باقٍ على أصل اللغة، ولما اصطلح على الإعراب في الأسماء وجب أن يؤتى بإعراب مصطلح وقد تقدم. إسماعيل.

- وبين الضم والرفع عموم وخصوص، أما كون الرفع أعم من الضم فلوقوعه على الضم والواو والألف، وأما كونه أخص؛ فلأن الرفع علامة للعمدة، وقد لا يكون كما في؛ حيث؛ وكذلك الكلام في الجر. (نجم الدين).

الشمية بين الأمرين(١) **(وهي)** أي: المبنيات من الأسماء المناسبة لمبنيات الأصول كما يأتي، وجملة علل البناء في الاسم ست خمس موجبات للبناء وواحدة مجوزة له الأولى **(المضمرات)** هذا شروع في تعداد المبنيات، فالنوع الأول المضمرات وهي ثلاثة متكلم نحو: «أنا وضربتُ» ومخاطب نحو: «أنت وضربتَ» وغائب نحو: «لهو وضرب» والمبهمات والغايات أشبهت الحروف؛ لاحتياجها إلى غيرها.

والثانية مشابهة ما شابه الحرف كالمنادى المفرد المعرفة فإنه أشبه المضمر المشبه للحرف.

والثالثة تضمن الحرف كأسماء الإستفهام؛ لتضمنها همزة الإستفهام، وأسماء الشرط؛ لتضمنها «إن» الشرطية، وأمس والآن ونحوهما؛ لتضمنها لام التعريف.

والرابعة وقوع الأسم موقع الفعل، وتضمن معناه كأسماء الأفعال.

والخامسة أن يشابه ما وقع موقع الفعل كفساق وفجار وقطام.

والسادسة وهي المجوزة للبناء الإضافة إلى غير المتمكن نحو: إضافة الظرف إلى الجملة أو إلى إذ نحو: قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾(٢) و﴿يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾(٣) و﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ﴾(٤) و﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ﴾(٥) ويومئذٍ، وحينئذٍ، وساعة إذٍ، وإضافة مثل وغير إلى ما وأنْ.

(و) النوع الثاني المبهمات، وهي نوعان الأول **(أسماء الإشارة)** وهي هذا، وهؤلاءِ، ونحو: وستأتي (و) الثاني **(الموصولات)** نحو: الذي، وما، ومَنْ، وستأتي **(وأسماء الأفعال)** نحو: رويدِ، وهيهات، وستأتي **(والأصوات)** نحو: غاق، ونخ، وستأتي **(والمركبات)** نحو: «أحد عشر» و«شِذر مذر» وستأتي **(والكنايات)** نحو: «كذا وكيت وذيت» وستأتي. **(وبعض(٦) الظروف)** نحو: قبل

---

(١) بل يطلقون كل واحدة من العبارتين على الأخرى فالرفع كالضم، والنصب كالفتح، والجر كالكسر. «رصاص».

(٢) من سورة المرسلات آية (٣٥).

(٣) من سورة المائدة آية (١١٩).

(٤) من سورة المائدة آية (١٠٩).

(٥) من سورة الانفطار آية (١٩).

(٦) وإنما قال: وبعض الظروف؛ لأن جميعها ليست مبنية بل بعضها. (جامي).

ويعد والجهات الست إذا قطعت عن الإضافة وسيأتي، ونذكر علة بناء كل واحد منها في بابه إن شاء الله. (المضمر(١)) هذا أول النشرة والإضمار في اللغة هو الإخفاء قال الطرماح: يصف ثور الوحش.

١٨٨ - يـبـدو وتـضـمـره الـبـلاد كـأنـه   سـيـف عـلى عـلم يـسـل ويـغـمـد(٢)

---

(١) قوله: المضمر، إنما بنيت المضمرات؛ لأن وضع بعض منها بالأصالة وضع الحرف نحو: «ضربت وضربك» وأجريت بقية المضمرات مجراها؛ لأنها منها، وإما لاحتياجها في وضعها إلى ما يبين به من قرينة التكلم والخطاب وتقدم الذكر في الغائب فأشبه الحروف، وإنما قال: بالأصالة ليخرج نحو: «يد ودم» .(سعيدي).

- اعلم أن المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فإنه «أنا وأنت» لا يصلحان إلا لمعينين، وكذا ضمير الغائب نص في أن المراد هو المذكور بعينه نحو: «جاءني زيد وإياه ضربت» ، وفي المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار، وليس كذلك الأسماء الظاهرة، فإنه لو سمي المتكلم والمخاطب بعلميتهما نحو: «زيداً وعمراً ونحوهما» فربما التبس، ولو كرر لفظ المذكور مكان ضمير الغائب توهم أنه غير الأول. (نجم الدين).

(٢) للطرماح بن حكيم بن الحكم من طيء، ويروى

يـبـدو وتـضـمـره الـبـلاد كـأنـه   سـيـف عـلى شـرف يـسـل ويـغـمـد

(اللغة) : (يبدو) بمعنى يظهر (تضمره البلاد) تخفيه (العلم) : الجبل.

(الإعراب): (يبدو) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (وتضمره) الواو عاطفة وتضمر فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وضمير الغائب في محل نصب مفعول مقدم مبني على الضم في محل نصب (البلاد) فاعل تضمر مرفوع بالضمة الظاهرة (كأنه) كأن حرف تشبيه ونصب والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم كأن (سيفٌ) خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (على علم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لسيف (يسل) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة يسل ونائبه في محل رفع صفة ثانية لسيف أو في محل نصب حال ويغمد الواو عاطفة (ويغمد) معطوف على يسل وهو فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.

(الشاهد فيه) قوله: (وتضمره البلاد) حيث استعمل كلمة تضمره بمعنى تخفيه فالشاهد هنا - لغوي.

وحقيقته في الاصطلاح: (ما وضع لمتكلم أومخاطب أوغائب) ولابد في الضمير الغائب من أن يكون قد (تقدم ذكره) أي: ذكر الذي يعود إليه هذا الضمير (لفظاً(١)) نحو: «زيد ضربته» و«ضرب زيدٌ غلامَه» في التقديم الحقيقي أو تقديراً(٢) نحو: «ضرب غلامَه زيدٌ» و«غلامَه(٣) ضرب زيد» و«ضرب غلام أخيه(٤) زيد» و«غلام أخيه ضرب(٥) زيد» و«وما أراد أخذ زيد» و«ضرب جاريةً يحبها زيد» وفي التنزيل ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾(٦) في المتقدم تقديراً (أو) تقدم ذكر الذي يعود إليه ضمير الغائب (معنى) وذلك حيث يتقدم على الضمير لفظ يدل عليه نحو: ﴿اعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾(٧) أي: العدل هو أقرب للتقوى؛ إذ يفهم المصدرمن الفعل وهو اعدلوا، أو يكون سياق الكلام مستلزماً لمفسر الضمير بحيث يؤخذ من سياق الكلام نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً(٨) ﴾(٩) وقوله تعالى: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً﴾(١٠) أي: الوارثات وقوله تعالى ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾(١١) فإنه يرجع إلى الموروث الذي دل عليه ذكر الميراث (أو) تقدم ذكر الذي يعود إليه

---

(١) المراد بالتقدم اللفظي أن يذكر المفسر قبل الضمير ذكراً صريحاً سواء كان من حيث (المعنى) أيضاً متقدماً نحو: «ضرب زيدٌ غلامَه)؛ لأن الفاعل من حيث (المعنى) متقدم على المفعول أو كان من حيث (المعنى) متأخراً كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤]؛ لأن المفعول من حيث (المعنى) متأخراً. (نجم الدين).

(٢) في خ/هـ: (أو تقديراً) غير موجود.

(٣) في خ/هـ: من قوله: (غلامه ضرب زيد) إلى قوله: (ضرب جارية يحبها زيد) غير موجود.

(٤) فيما تقدم على الفاعل مضاف إلى المضاف إلى ضميره.

(٥) فيما تقدم على الفعل والفاعل مضاف إلى المضاف إلى ضميره.

(٦) من سورة طه آية (٦٧).

(٧) من سورة المائدة آية (٨).

(٨) هذا فيمن قرأ بالنصب، وأما من قرأ بالرفع فواحدة فاعله وكان تامة ولا خبر.

(٩) من سورة النساء آية (١١).

(١٠) من سورة النساء آية (١١).

(١١) من سورة النساء آية (١١).

ضمير الغائب **(حكما)** كما في ضميرالشأن نحو: قوله تعالى: **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**(١) أي: قل الشأن العظيم هوالله أحد، وكالضمير الذي في نعم وبئس ورب نحو: «نعم رجلًا زيدٌ» و«بئست امرأة هندٌ(٢)» و«ربه رجلًا» ، وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى. **(وهو(٣))** أي: المضمر ينقسم إلى قسمين **(متصل)** بغيره مستكناً أوبارزاً **(ومنفصل)** عن غيره **(فالمنفصل المستقل بنفسه)** نحو: «أنا وأنت» فلايحتاج إلى كلمة أخرى قبله يكون كالتتمة لها، فالمستترة كلها متصلة وبعض البارزة **(والمتصل غير المستقل)** فيتصل بعامله ويكون كالتتمة له نحو: « ضربتُ، وضربتَ، وزيد ضرب» **(وهو)** أي: الضمير من أصله **(مرفوع ومنصوب ومجرور(٤))** محلًا لا لفظاً **(فالمرفوع متصل)** وهو الأصل **(ومنفصل)** لعذر يأتي **(والمنصوب متصل)** وهو الأصل **(ومنفصل)** لعذر فهذه أربعة أقسام **(والمجرور متصل(٥) لا غير)** ولا يتأتى فيه منفصل، وذلك؛ لوقوع المرفوع بعامل معنوي(٦)

---

(١) من سورة الإخلاص آية (١).

(٢) على جعل المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف.

(٣) اعلم أن أول ما يبتدأ بوضعه من الأنواع الستة ضمير المرفوع المتصل؛ لأن المرفوع مقدم على غيره، والمتصل مقدم على المنفصل؛ لأنه أخص فتقول: إنما ضموا التاء في المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل، وخصوا المتكلم بها؛ لأن القياس وضع المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب، وفتحوا المخاطب فرقاً وتخفيفاً، وكسروا المخاطبة فرقاً، ولم يعكسوا الأمر بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة؛ لأن رعاية المصلحتين في المذكر المقدم على المؤنث أولى. (نجم الدين).

(٤) هذه ثلاثة أنواع تضربها في اثنين مذكر ومؤنث تكون ستة ثم في ثلاثة مفرد ومثنى ومجموع تكون ثمانية عشر ثم في اثنين متصل ومنفصل تكون ستة وثلاثين، ثم في الإعراب رفع ونصب وجر تكون مائة وثمانية تنقص ثمانية عشر في المنفصل المجرور؛ لأنه لم يقع فبقي تسعون. (هطيل).

(٥) إنما لم يكن المجرور إلا متصلًا؛ لأن الاتصال الأصل والانفصال لا يكون إلا عند تعذر الاتصال كما سيأتي، ولأن وجوه الانفصال لا يأتي في المجرور كالتقدم على العامل والفصل بينهما والحذف للعامل. (برود)

(٦) كالتأكيد.

ونحو: والمنصوب مقدماً ونحو: فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما، وامتناع تأخر الجار وحذفه فلذلك لم يكن المجرور إلا متصلاً فقط **(فذلك)** جميعه **(خمسة أنواع)** الأول وهو المرفوع المتصل **(ضَربتُ)** للمفرد المتكلم مذكراً أو مؤنثاً **(وضربنا)** للمثنى والمجموع منهما فهما لفظان لستة معان كما ترى للإشتراك(١) في المثنى والمجموع والمفرد **(وضُربت وضُربنا)** للمفعول المتكلم المقام مقام الفاعل وفيه لفظان لستة معان كما في السابق، وتقول في المخاطب(٢) المذكر ضربتَ وضُرِبتَ وفي المؤنث ضَربتِ وضُرِبتِ، وفي مثناهما ضَربتما وضُرِبتما، وفي مجموع المذكر ضربتُم وضُرِبتُم، وفي المؤنث ضَربتنّ وضُربتنّ فهذه عشرة ألفاظ لاثني عشر معنى، وتقول في الغائب» زيدٌ ضَرب وضُرِب» و«هند ضَربت وضُربت» و«الزيدان ضَربا وضُربا» و«الهندان ضَربتا وضُربتا» بإلحاق تاء التأنيث في المثنى المؤنث خلاف ما قرره الشيخ في شرحه، وقد تأول(٣) وأبقاه الرصاص على ظاهره(٤)، و«الزيدون ضَربوا وضُربوا» حتى ينتهي **(إلى)** جمع المؤنث فتقول فيه: الهندات **(ضَربن وضُربن)** فهذه اثنا عشر لفظاً لاثني عشر(٥) معنى كما ترى.

(والثاني) وهو الضمير المرفوع المنفصل صيغته **(أنا(٦))** للمفرد المتكلم مذكراً

---

(١) في خ/هـ: قوله: (للاشتراك في المثنى والمجموع والمفرد) غير موجود.

(٢) قال في (شرح ابن الحاجب): وضعوا للمخاطب خمسة ألفاظ أربع نصوص وواحد مشترك للمثنى المذكر والمثنى المؤنث وحكم الغائب حكم المخاطب في النصوصية والاشتراك.

(٣) بأن الضمير المشترك بينهما هو الألف، والتاء إنما هي للتأنيث كما ذكره (الجامي).

(٤) لم يأت في المثنى تاء التأنيث بل قال في المؤنث» ضربا» فلم يحتج إلى تأويل.

(٥) كانت ستة وثلاثين معنى في الضمير المرفوع المتصل. وفيه أيضاً ستة وعشرون لفظاً.

(٦) اختلف البصريون والكوفيون في» أنا» فقال الكوفيون: هو ضمير برمته وقواه الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام واحتجوا بقول الشاعر:

أنا سيف العشيرة فاعرفوني جهاراً قد تذريت السناما

وقال البصريون: الضمير هو الألف والنون، ولحقت الألف الآخرة بدليل أنه يذهب وصلاً وأما نحن فهو جميعه ضمير باتفاق. (إسماعيل).

ومؤنثاً (ونحن) لتثنيتهما وجمعهما فهذان لفظان لستة معانٍ وللمخاطب المفرد المذكر أنتَ وللمفرد المؤنث أنتِ⁽١⁾ ولتثنيتهما أنتما ولجمع المذكر أنتم ولجمع المؤنث أنتن فهذه خمسة لستة معان، وللغائب المفرد المذكر (هو) وللغائبة (هي) ولتثنيتهما (هما) ولجمع المذكر (هم) حتى تنتهي (إلى) جمع المؤنث فتقول فيه: (هن).

والثالث وهو الضمير المنصوب المتصل (ضربني) للمفرد المتكلم المذكر والمؤنث، ضربنا لمثناهما ومجموعهما فهذان لفظان لستة معان، وللمخاطب المفرد المذكر ضربكَ وللمؤنث ضربكِ ولمثناهما ضربكما ولجمع المذكر ضربكم ولجمع المؤنث ضربكن فهذه خمسة ألفاظ لستة معان، وللغائب المفرد المذكر ضربه وللمؤنث ضربها، ولمثناهما ضربهما، ولجمع المذكر ضربهم حتى ينتهي (إلى ضربهن) في جمع المؤنث ففي كل من صورتي المخاطب والغائب خمسة الفاظ لستة معان للاشتراك في المثنى.

(والرابع) وهو الضمير المنصوب المنفصل (إياي⁽٢⁾) للمفرد المتكلم المذكر والمؤنث (إيانا) لمثناهما ومجموعهما فهذان لفظان لستة معان، وفي المخاطب المفرد المذكر إياكَ والمؤنث إياكِ، ولتثنيتهما إياكما، ولجمع المذكر إياكم، ولجمع المؤنث إياكن، وفي الغائب المفرد المذكر إياه، والغائبة إياها، ولمثناهما إياهما، ولجمع المذكر إياهم حتى ينتهي (إلى) جمع المؤنث فتقول فيه (إياهن) والخامس⁽٣⁾ وهو

---

(١) والضمير في أنت إلى أنتن هو (أن) إجماعاً، والحروف الأواخر لواحق دالة على الأحوال الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث (جامي).

(٢) قال (نجم الدين): وفي إيا اختلافات كثيرة، والمختار أن المضمر هو إيا واللواحق للدلالة على المتكلم والمخاطب والغيبة والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. (جامي) (محشي).

(٣) واعلم أن المرتبتين الأوليين وهما رتبة المتكلم والمخاطب في جميع هذه الأنواع الستة لمن يعقل؛ لأنه لا يتكلم إلا عاقل، والمرتبة الثالثة وهي مرتبة الغائب في الأنواع كلها مشتركة بين من يعقل وبين من لا يعقل، إلا ضمير جماعة المذكر فإنه لمن يعقل فاعرف ذلك. (رصاص)

الضمير المجرور بحرف الجر والإضافة المتصل فقط (**غلامي**[1] **ولي**) للمفرد المتكلم مذكراً ومؤنثاً، «غلامنا ولنا» لمثناهما وجمعهما، وللمخاطب المفرد المذكر «غلامكَ ولكَ» وللمؤنث «غلامكِ ولكِ» وللمثنى منهما «غلامكما ولكما» ولجمع المذكر «غلامكم ولكم» وللمؤنث «غلامكن ولكن» فهذه عشرة ألفاظ لاثني عشر معنى للاشتراك في المثنى، وللغائب المفرد المذكر «غلامه وله» وللغائبة «غلامها ولها» ولمثناهما «غلامهما ولهما» ولجمع المذكر «غلامهم ولهم» حتى ينتهي (**إلى غلامهن ولهن**) في جمع المؤنث فهذه عشرة ألفاظ لاثني عشر معنى كما مر وقس على ما ذكر هنا موفقاً إن شاء الله تعالى (**فالمرفوع**) يحترز من المنصوب والمجرور (**المتصل**) يحترز من المنفصل، إذ لا يجد فيما يستتر فيه ولذلك قال الشيخ: (**خاصة**[2] **يستتر**[3] **في**) الفعل (**الماضي للغائب**[4]) المذكر تقول: «زيد ضرب» (**والغائبة**) المؤنثة تقول: «هند ضربت» وذلك؛ لأن الأصل في الضمائر الاستتار والمفرد سابق وأكثر استعمالاً من غيره فجرى على الأصل وبرز في المثنى والمجموع منهما نحو: «ضربا وضربتا وضربوا وضربن» ولم يستتر في هذه الأربعة؛ لئلا يلتبس المفرد بغيره، ويظهر في

---

(١) وإنما أورد مثالين وهما «غلامي ولي» و«غلامنا ولنا» ليريك أن الضمير المذكور قد يكون مجروراً بالإضافة نحو: «غلامي» وقد يكون مجروراً بحرف الجر نحو: «اللام» في «لي».

(٢) حال من فاعل يستتر فإن قيل: فاعله مذكر والخاصة مؤنث، والحال يجب أن يكون مطابقاً لصاحبها؟ قيل: التاء في خاصة للمبالغة لا للتأنيث كالتاء في علامة، ويمكن أن تكون الخاصة مصدراً على زنة الفاعلية بمعنى الخصوص، كالعافية بمعنى المعافاة منصوب بفعل محذوف أي: أخص بالاستتار خصوصاً، والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره أو حال مؤكدة. (غاية)

(٣) اعلم أن الضمير المستتر لا صورة له، وقد يستعار له صيغة المرفوع المنفصل فيعبر بها عنه فتقول: «زيد ضرب» أي: هو ونحوه.

(٤) واستتر ضمير الغائب والغائبة؛ لأنه لما كان مفسر الغائب لفظاً متقدماً في الأصل بخلاف المتكلم، والمخاطب أرادوا أن يكون ضمير الغائب أخص من ضميريهما. (نجم الدين).

المتكلم والمخاطب مطلقاً نحو: «ضربتُ وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن» (و) يستتر (**في المضارع للمتكلم مطلقاً**) سواء كان مفرداً مذكراً أو مؤنثاً نحو: «أَضْرِبُ» أو مثنى أو مجموعاً منهما نحو: «نضرب» ولا يقال: إنه يلتبس المتكلم المفرد المذكر بالمؤنث، والمثنى بالمجموع المذكر، والمثنى والمجموع المذكر بالمثنى والمجموع المؤنث؛ لأنا نقول: قرينة التكلم ترفع اللبس، وأيضاً لم يقع اللبس؛ لأجل(١) الاستتار، والمخاطب المذكر نحو: «أنت تضرب» وكذا أمره نحو: «اضرب»، وأما المخاطبة المؤنثة وأمرها، والمثنى والمجموع من مذكر ومؤنث فيبرز فيه نحو: «تضربين واضربي وتضربان وتضربون وتضربن» (و) **كذلك يستتر**(٢) **في المضارع** مع (**الغائب**) المذكر (**والغائبة**) المؤنثة نحو: «زيد يضرب، وهند تضرب» ويبرز في مثناهما ومجموعهما نحو: «الزيدان يضربان» و«الهندان تضربان» و«الزيدون يضربون» و«الهندات يضربن» (و) يستتر (**في الصفة**(٣) **مطلقاً**(٤)) سواء كانت مفردة أو مثناة أو مجموعة وذلك نحو: «زيد ضارب ومضروب وحسن والأفضل» و«الزيدان ضاربان ومضروبان وحسنان والأفضلان» و«الزيدون ضاربون وحسنون والأفضلون» و«هند ضاربة ومضروبة وحسنة والفضلى» و«الهندان ضاربتان ومضروبتان وحسنتان

---

(١) حتى يمنع الاستتار بل هو حاصل في البارز أيضاً نحو: «ضربت، وضربنا، وأنا، ونحن».

(٢) واعلم أنه لا يستتر من المضمرات إلا المرفوع؛ لأن المنصوب فضلة فلا دليل عليه لو استتر؛ لأنه كثير ما يحذف فيتوهم أنه محذوف والمرفوع فاعل، وهو كجزء الفعل فجوز في باب الضمائر المتصلة التي وضعها للاختصار استتار الفاعل فاكتفي بلفظ الفعل كما يحذف من آخر الكلمة شيء، ويكون فيما أبقي دليل على ما ألقي كما تقدم في الترخيم

(٣) وليست الألف في ضاربان والواو في ضاربون بضميرين؛ لأنهما منقلبان في النصب والجر، والضمائر لاتتغير عن حالها إلا بتغير عاملها، والعامل هاهنا ليس بعامل في الضمير، وإنما هو عامل في اسم الفاعل، والضمير فاعل له، والضمير باق على ماكان عليه في الرفع فلو كانت ضمائر لم تتغير، ألا ترى أن الياء في تضربين، والنون في تضربن، والواو في تضربون، والألف في تضربان لا تتغير. (جامي)

(٤) سواء كان اسم فاعل، أو مفعول، أو صفة مشبهة، أوافعل تفضيل. (جامي).

والفضليان» و«الهندات ضاربات ومضروبات وحسنات والفضليات» وهذه الألفات والواوات علامة لتثنية هذه الأسماء وجمعها ليست بضمائر[1] بخلاف الفعل فإن مثل هذه فيه ضمائر لكونه لا يثنى ولا يجمع (ولا يسوغ الضمير المنفصل إلا لتعذر الضمير المتصل) وذلك؛ لأن أصل الضمائر الاستتار لكونه أخصر، والعربية مبنية على الاختصار، فإن تعذر الاستتار فالاتصال والبروز فإن تعذر فالانفصال (وذلك) الذي يتعذر فيه الاستتار والاتصال (بالتقدم) الواقع في الضمير (على عامله[2]) نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[3] إذ المعنى نعبدك ونستعينك، تقدم الضمير لغرض الاهتمام بشأن المعبود جل وعلا فلم يجد بما يتصل [به] فأما قول الشاعر:

١٨٩ - أتتك عيس تقطع الأراكا   إليك حتى بلغت إياكا[4]

---

(١) لانقلاب الألف والواو ياء في النصب والجر (عيصي). والضمير لا يتغير بغير عامل فيه منه

(٢) إذ المنصوب كالجزء الأخير من عامله وإذا لم يتقدم فكيف يكون كالجزء الأخير؟. (من خط المؤلف).

(٣) من سورة الفاتحة الآية (٥).

(٤) ينسب هذا البيت لحميد الأرقط.

(اللغة): (العيس) الإبل وروي في رواية (عنس) بسكون النون وهي الناقة الشديدة وقوله (يقطع الأراك): تقطع الأرضين التي هي منبت الأراك فعبر باسم الحال وأراد المحل وهذا كثير في كلامهم.

(الإعراب). (أتتك) أتى فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث والكاف ضمير المخاطب مفعول به مقدم (عيس) فاعل أتى مرفوع بالضمة الظاهرة (تقطع) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و(الأراك) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع صفة لعيس (إليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال حتى حرف غاية (بلغت) بلغ فعل ماض والتاء تاء التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي (إياكا) إيا ضمير منفصل مفعول به للفعل بلغ مبني على السكون في محل نصب، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب، والألف للإطلاق والجملة من بلغ، وفاعله في تأويل مصدر مجرور بحتى.

(الشاهد فيه) قوله: (إياك) حيث وضعه موضع الكاف للضرورة.

شاذ. (أو بالفصل لغرض) كأن يكون تأكيداً نحو: قوله تعالى ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾(١) و«لقيتك(٢) إياك» أو لغرض الحصر بإلا أو معناها نحو: قوله تعالى: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾(٣) وقوله:

١٩٠ - قد علمت سلمى وجاراتها ... ما قطّر الفارس إلا أنا(٤)

فأما قول الشاعر:

١٩١ - وما نبالي إذا ما كنت جارتنا ... ألا تجاورنا إلاك ديار(٥)

---

(١) من سورة البقرة من الآية (٣٥).

(٢) وقيل: إن الضمير المنفصل في «ضربتك إياك» بدل لا تأكيد بخلاف الضمير المنفصل في «ضربت أنت» فإنه تأكيد. قالوا: إن الضمير المتصل منصوباً أو مجروراً لا يؤكد إلا بمنفصل مرفوع نحو «ضربتك أنت» و«مررت بك أنت» ولو قلت «ضربتك إياك» و«مررت بك إياك» كان بدلاً لا تأكيداً. كذا في المفتاح، قال صاحب الرضي: وهو عجيب؛ لعدم الفرق بين المثالين [illegible] في بابه التأكيد

(٣) من سورة يوسف من الآية (٤٠).

(٤) هذا البيت ينسب إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي

(المعنى): كان عمرو قد حمل على المرزبان يوم القادسية فقتله وهو يرى أنه رستم فقال هذا الشعر. (قطره): صرعه على أحد قطريه أي: جانبيه.

(الإعراب): (قد) حرف تحقيق لا محل له من الإعراب (علمت) علم فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث والتاء للتأنيث (سلمى) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (وجاراتها) الواو عاطفة وجارات معطوف على سلمى، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وجارات مضاف، وضمير الغائبة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (ما) نافية (قطر) فعل ماض مبني على الفتح (الفارس) مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره (إلا) أداة استثناء ملغاة (أنا) فاعل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سادة مسد مفعولي علم.

(الشاهد فيه) فصل الضمير في قوله (ما قطر الفارس إلا أنا) قصداً للحصر.

(٥) هذا البيت أيضا من الشواهد التي لا يعرف قائلها

(اللغة): (وما نبالي) من المبالاة بمعنى الاكتراث بالأمر والاهتمام له والعناية به وأكثر ما تستعمل هذه العبارة بعد النفي (ديار) معناه أحد ولا يستعمل إلا في النفي العام تقول: ما في الدار من ديار تريد ما فيها من أحد.

فشاذ.

ومن الفصل لغرض العطف بالعطف قول الشاعر:

١٩٢ - مبرّأ من عيوب الناس كلهم   فالله يرعى أبا حرب وإيانا[1]

(المعنى) : إذا كنت جارتنا فنحن لا نكترث بعدم مجاورة أحد غيرك يريد أنها هي وحدها التي يرغب في جوارها ويسر له.

(الإعراب) . - (وما) نافية (نبالي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن (إذا) ظرف متضمن معنى الشرط و(ما) زائدة (كنت) كان فعل ماض ناقص، واسمها ضمير المخاطبة مبني على الكسر في محل رفع (جارتنا) جارة خبر كان، وجارة مضاف، ونا مضاف إليه مبني على السكون في محل جر والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها (ألا) أن مصدرية و لا نافية (يجاورنا) يجاور فعل مضارع منصوب بأن ونا مفعول به ليجاورنا (إلاك) إلا أداة استثناء، والكاف مستثنى مبني على الكسر في محل نصب والمستثنى منه ديار الآتي (ديار) فاعل يجاور مرفوع بالضمة الظاهرة وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب على نزع الخافض أي ما نبالي بعدم مجاورة أحد سواك.

(الشاهد فيه) قوله (إلاك) حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا شذوذاً

(1) ليس من شواهد سيبويه ولم ينسبه ولا نسبه الأعلم

(اللغة) (مبرأ) يقال برأت براءة وأبرأته فهو مبرأ و(العيوب) جمع عيب قال ابن الليث والعيوب والعياب لغتان يقال: عاب فلان يعيبه عيباً ورجل عيّاب إذا كان يعيب الناس

(يرعى) يحفظ من قولهم رعى الراعي يرعى رعيته أي يحفظهم

(الإعراب): - (مبرأ) خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مبرأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (من) حرف جر (عيوب) اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بمبرأ، وعيوب مضاف والناس مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة (كلهم) كل تأكيد مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة وكل مضاف وضمير الغائبين مضاف إليه (فالله) الفاء للاستئناف و لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (يرعى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (أباحرب) أبا مفعول به ليرعى منصوب بالألف، وأبا مضاف، وحرب مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾(١) أو بواو المصاحبة كقوله:

١٩٣ - فآليت لا أنفك أحدو قصيدة تكون وإياها بها مثلا بعدي(٢)

أو بالحذف للعامل لسبب أو لفهم المعنى كقوله:

١٩٤ - إذا أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل(٣)

الظاهرة (وإيانا) الواو عاطفة و إيانا معطوف على أبا حرب مبني على السكون في محل نصب.

(الشاهد فيه) قوله (أبا حرب) وإيانا حيث فصل الضمير لعطفه على الظاهر

(١) من سورة سبأ من آية (٢٤).

(٢) لقائل أبي ذؤيب الهذلي.

(اللغة) : (آليت) حلفت (لا أنفك) : أي لا أزال (وأحدو) من الحدو وفي الأساس يقال حدوت حدوا وحداء مقصور إذا غنى قال الليث حدا يحدو حدا إذا زجر الحادي خلف الإبل ويستعمل في إنشاد القصيدة.

(الإعراب): - (آليت) آلى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (لا) نافية (أنفك) فعل مضارع وهو جواب القسم من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا (أحدو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (قصيدة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أنفك (تكون) فعل مضارع من متصرفات كان واسمها ضمير مستتر تقديره أنت (الواو) واو المعية و(إياها) مفعول معه مبني على السكون في محل نصب(بها) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وجملة تكون وخبرها في محل نصب صفة لقصيدة (مثلًا) خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (بعدي) بعد منصوب على الظرفية بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وبعد مضاف، وضمير المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر و الظرف في محل نصب صفة لمثلا.

(الشاهد فيه) : فصل الضمير وهو (إياها) لأنه وقع بعد واو المعية.

(٣) القائل لبيد بن ربيعه.

(اللغة) : (ينفعك) : النفع ضد الضر يقال نفعه بكذا فانتفع به والاسم المنفعة وبابه قطع (فانتسب) انتسب إلى أبيه أي اعتزى (تهديك) الهدى الرشاد والدلالة وهديته الطريق

أي: إن ضللت لم ينفعك علمك، فأضمر ضللت لفهم المعنى فانفصل الضمير لما حذف الفعل كما تقدم(١) في التحذير فلا يجد الضمير ما يتصل به نحو: «إياك والأسد» (أو يكون العامل) في الضمير (معنوياً) كأن يكون الضمير مبتدأ أو خبراً نحو: «أنا زيد(٢)» و«زيد أنا» قال الله تعالى: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ(٣)﴾(٤) فأنا مبتدأ، والعامل فيه أمر معنوي وهو الابتداء، قال الشاعر:

١٩٥ – أنا الفارس الحامي الذمار وإنما ... يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي(٥)

وابتغيت هداية عرفته (القرون) جمع قرن والقرن مائة سنة وقيل: ثلاثون وقيل: ثمانون وقيل: غير ذلك.

(الإعراب): - (إذا) ظرف فيه معنى الشرط (أنت) فاعل بفعل محذوف دل عليه الكلام وجملة الفعل المحذوف والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها (لم) أداة نفي و جزم وقلب (ينفعك) ينفع فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وهو جواب إذا (علمك) علم فاعل مرفوع بالضمة وعلم مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر (فانتسب) الفاء استئنافية انتسب فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (لعلك) لعل حرف ترج والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها (تهديك) تهدي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به (القرون) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة و(الأوائل) صفة للقرون مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل.

(الشاهد فيه) فصل الضمير (أنت) حيث أضمر عامله وهو ضللت فانفصل الضمير.

(١) في خ/هـ: من قوله: (كما تقدم) إلى قوله (إياك والأسد) غير موجود.

(٢) هذا يستقيم على قول الجمهور على ما ذكره في النجم الثاقب في باب المبتدأ والخبر أن العامل فيهما أمر معنوي وهو مذهب المصنف والزمخشري.

(٣) هذا على قول بعض العرب كما سيأتي، وأما على المختار فلا محل له إذ هو ضمير فصل.

(٤) من سورة طه الآية (١٤).

(٥) القائل لهذا البيت الفرزدق.

(اللغة): (الذائد) اسم فاعل من ذاد الشيء يذوده إذا دفعه (الذمار) بكسر الذال بزنة الكتاب كل ما لزمك أن تحافظ عليه وتحميه (أحساب) جمع حسب بفتح الحاء والسين جميعاً وهو كل ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه.

(أو حرفاً) نحو: «ما أنت قائماً» **(والضمير مرفوع)** كقوله:

١٩٦ - مـا أنـت ويـب أبـيـك والـفـخـر (١)

(الإعراب): - (أنا) ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع **(الذائد)** خبر مرفوع بالضمة **(الحامي)** خبر ثان مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل **(الذمار)** مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **(وإنما)** الواو حرف عطف إنما أداة حصر **(يدافع)** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **(عن أحسابهم)** عن حرف جر أحساب اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وأحساب مضاف وهم مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بالفعل يدافع (أنا) فاعل يدافع مبني على السكون في محل رفع (أو) حرف عطف **(مثلي)** اسم معطوف على الضمير مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ومثل مضاف وضمير المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(الشاهد فيه) قوله: (إنما يدافع عن أحسابهم أنا) حيث أتى بالضمير المنفصل وهو أنا لكونه واقعاً بعد إلا في المعنى والتأويل والذي يقع بعد إلا هو الضمير المنفصل.

(١) القائل لهذا البيت المخبل السعدي هو ربيع بن ربيعة ابن عوف بن قتال ابن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب يهجو ابن عمه الأدنى الزبرقان ابن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن عوف بن كعب

أول هذا البيت

يـا زبـرقـانُ أخـا بـنـي خـلـف   مـا أنـت ويـب أبـيـك والـفـخـر

(اللغة): يقولون يا أخا العرب يريدون واحداً منهم ويب أبيك تحقير له وتصغير وويب كلمة مثل ويل ويروى ويل أبيك، وويبك، وويب زيد معناه ألزمك الله ويلا، وويب لزيد.

(الإعراب). (يا) حرف نداء **(زبرقان)** منادى مبني على الضم في محل نصب **(أخا)** بدل منصوب على المحل الزبرقان منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة وأخا مضاف و**(بني)** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء وبني مضاف و**(خلف)** مضاف إليه مجرور بالكسرة (ما) خبر مقدم (أنت) مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع **(ويب)** منصوب بفعل مضمر أو منصوب على المصدرية وويب مضاف و**(أبيك)** مضاف إليه مجرور بالياء وأبي مضاف والكاف مضاف إليه **(والفخر)** الواو حرف عطف والفخر معطوف على أنت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ﴾(١) وإن الكريم أنت وذلك في «ما» النافية التي بمعنى ليس على لغة أهل الحجاز، وأما بنو تميم فلا يعملونها بل يجعلونها من باب المبتدأ والخبر فيكون العامل معنوياً، وأما إذا كان الضمير منصوباً أو مجروراً اتصل بالحرف كقوله تعالى: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾(٢) ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾(٣) ﴿إِنَّهُۥ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(٤) ونحو: غلامي(٥) و«لي» و«غلامك» و«لك» إلى آخرها، وإنما وجب البروز إذا كان مرفوعاً؛ لأن الضمير المرفوع إذا كان مفرداً غائباً وجب استتاره فلما لم يكن في الحرف لم يتصل إذ لو اتصل وجب استتاره(٦) وهو متعذر فنفصل وحمل سائر(٧) الضمائر عليه(٨) طرداً للباب **(أو بكونه مسنداً إليه)** أي: إلى الضمير **(صفة)** أي: اسم فاعل أو نحوه **(جرت)** تلك الصفة خبراً أو صفة أو حالاً على **(غير من(٩) هي له)** ويجب بروز الضمير؛ ليعلم من هي له؛ إذ يقع اللبس في نحو: «زيد عمرو ضاربه هو» فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضارب خبر عنه وفاعله ضمير يعود إلى زيد(١٠)؛ إذ هو الضارب وضارب جرى خبراً على

(الشاهد فيه) عند الشارح أن «ما» نافية وأنت اسمها وهو المجرور لانفصال الضمير وفي الاستشهاد به نظر لأن (ما) هنا ليست حرفاً بل هي استفهامية.

(١) من سورة البقرة الآية (١٠٢).

(٢) من سورة يوسف الآية (٥٥).

(٣) من سورة آل عمران الآية (٨)

(٤) من سورة البقرة الآية (٣٧).

(٥) فوجه التشكيل أن العامل في الياء هو اسم ونحن في سياق أن يكون العامل حرفاً فافهم.

(٦) إذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف؛ لأنه خلاف لغتهم بخلاف المنصوب نحو: «إني وربك». (جامي).

(٧) أي: المتكلم والمخاطب في المثنى والمجموع.

(٨) أي: على المفرد والغائب

(٩) وإنما قال: من هي له لا ما هي له كما هو الظاهر؛ ليكون أشمل اقتصاراً على ما هو الأصل. (جامي).

(١٠) إذ لو كان الضمير الذي في ضاربه عائداً إلى عمرو لوجب استتاره كما لو قلت: «زيد قائم» ولا يجوز فصله؛ لأن من القواعد أن الصفة إذا وقعت خبراً أو حالاً وجب استتار ضمائرها كما تقدم في قوله. ويستتر في الصفة مطلقاً، ولما فصل علم أنه لزيد.

غير الذي أسند إليه، وهو ضمير زيد فوجب فصل ضمير زيد وهو فاعل ضارب ليعلم أن زيداً هو الضارب لعمرو، وحمل حيث لا لبس كمثال الكتاب على هذا المثال وكذلك في المثنى والمجموع والمذكر والمؤنث فقس على هذا إن شاء الله تعالى، وهذا مثال، حيث جرت الصفة خبراً. ومثال حيث جرت صفة على غير من هي له نحو: «مرّ زيد برجل ضاربه هو» فضاربه صفة لرجل وهي مسندة إلى ضمير زيد إذ هو الضارب للرجل. ومثال[1] حيث جرت حالاً «ركب زيد الفرس طارده هو» فطارده حال من الفرس، وهو مسند إلى ضمير زيد؛ إذ هو طارد الفرس، وقس المثنى والمجموع والمؤنث على هذا موفقاً إن شاء الله تعالى قوله: **(مثل إياك ضربت)** هذا نشر الأمثلة على ترتيب المسائل الماضية **(وما ضربك إلا أنا)** ومنه قوله:

ما قطر الفارس إلا أنا...[2]

وقوله:

وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي[3]

وقد جاء بعد إلا متصلاً كقوله «إلاك ديار» ومثله:

١٩٧ - أعوذ برب الناس من فئة بغت   علي فما عوض إلاك ناصر[4]

---

[1] ومثال الصلة «زيد الفرس الراكبه هو» لأن والألف واللام في الراكب بمعنى الذي، وهو فاعل الراكب راجع إلى زيد، والموصول مع صلته خبر الفرس والفرس مع خبره خبر عن زيد. **(خبيصي)**

-هذا التمثيل غير واضح إذ الحال لزيد وهي له والأظهر والأنسب ما مثل به **(نجم الدين)** «جئتماني وجاءني زيد ضاربه أنتما» فتأمل بل الواضح في التمثيل أن تقول: «عمرو جاءه زيد ضاربه هو» كما لا يخفى.

[2] قد تقدم برقم (١٩٠)

[3] قد تقدم برقم (١٩٥).

[4] هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف لها قائل.

(اللغة): **(أعوذ)** ألتجئ وأتحصن و**(الفئة)** الجماعة و**(البغي)** العدوان والظلم

(وإياك والشر) ومنه قوله:

إياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب(١)

(وأنا زيد) ومنه قول علي عليه السلام:

١٩٨ - أنا الغلام القرشي المؤتمن(٢)

و(عوض): ظرف يستغرق الزمان المستقبل مثل أبداً إلا أنه مختص بالنفي وهو مبني على الضم كقبل وبعد.

(المعنى): إني ألتجئ إلى رب العرش وأتحصن بحماه من جماعة ظلموني فليس لي معين ولا وزر سواه.

(الإعراب) – (أعوذ) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا (برب) جار ومجرور متعلق بأعوذ ورب مضاف و(الناس) مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة (من) حرف جر (فئة) اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بأعوذ (بغت) فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى فئة، وسبب للتأنيث والجملة الفعلية في محل جر صفة لفئة (فما) الفاء استئنافية و ما نافية (لي) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (عوض) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بناصر الآتي (إلاك) إلا أداة استثناء والكاف ضمير المخاطب مستثنى مبني على الفتح في محل نصب وقد وضع هنا للغائب عائد إلى رب الناس (ناصر) مبتدأ مؤخر.

(الشاهد فيه) قوله: (إلاك) حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا وهو شاذ لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.

(١) البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي يقوله لابنه القاسم. وقد تقدم برقم (٨٨).

(٢) القائل أمير المؤمنين وسيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

(اللغة): (الغلام): معروف وجمعه (غلمة) وغلمان (القرشي) قريش قبيلة النبي محمد ﷺ (المؤتمن) يقال: أمنه تأميناً وائتمنه واستأمنه.

(الإعراب): – (أنا) ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (الغلام) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (القرشي) صفة للغلام مرفوع بالضمة الظاهرة (المؤتمن) صفة أيضاً مرفوع بالضمة الظاهرة.

(الشاهد فيه): مجيء الضمير (أنا) منفصلاً لأنه مبتدأ والعامل فيه معنوي على رأي الشارح.

وقوله عليه السلام:

١٩٩ - أنا الذي سمتني أمي حيدرة. (١)

(وما أنت قائماً) ومنه:

٢٠٠ - وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤولِ (٢)

---

(١) آخره

ضرغام آجام وليث قسورة

هذا البيت لأمير المؤمنين علي عليه السلام قاله في مبارزته عليه السلام لمرحب اليهودي يوم خيبر (اللغة) (حيدرة) اسم من أسماء الأسد (ضرغام) الضرغام الأسد (الآجام) جمع أجمة وهي الشجر و(قسورة) أول الليل ويأتي بمعنى الأسد (الليث) الأسد واللسن البليغ.

(الإعراب): - (أنا) ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (الذي) خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع (سمتني) سمى فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (أمي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وأم مضاف والياء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (حيدرا) مفعول به لسمى منصوب (ضرغام) خبر لمبتدأ محذوف أو خبر بعد خبر وضرغام مضاف و(آجام) مضاف إليه (وليث) الواو عاطفة وليث معطوف على ضرغام مرفوع بالتبعية (قسورة) صفة لليث.

(الشاهد فيه) مجيء الضمير (أنا) منفصلاً لأنه مبتدأ والعامل فيه معنوي وفيه أيضاً شاهد آخر حيث جاء ضمير الموصول محصوراً والأكثر أن يكون للغيبة قال المرزوقي: كان القياس أن يقول: سمته حتى يكون في الصلة ما يعود على الموصول لكنه لما كان القصد في الإخبار عن نفسه وكان الآخر هو الأول لم يبال برد الضمير على الأول.

(٢) القائل كعب بن سعد الغنوي.

(المعنى) أي لست بقؤول ما يؤدي إلى غضبه لأنه لا يقول الغضب وإنما يقول ما يؤدي إلى الغضب.

(الإعراب). - (وما) نافية تعمل عمل ليس (أنا) ضمير منفصل اسم ليس مبني على السكون في محل رفع (للشيء) اللام حرف جر والشيء اسم مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بقؤول الآتي (الذي) صفة للشيء مبني على السكون في محل جر صفة للشيء (ليس) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على الذي (نافعي) نافع خبر ليس

(وهند زيد[1] ضاربته هي) ومنه قوله:

٢٠١ - غيلان ميّة مشغوف بها هو مذ   بدت له فحجاه بان أو كربا[2]

وهذا رأي البصريين أنه يجب فصل الضمير حيث يقع لبس، وحيث لا يقع

منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ونافع مضاف وضمير المتكلم مضاف إليه والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول **(ويغضب)** الواو عاطفة، ويغضب فعل مضارع مرفوع **(منه)** جار ومجرور متعلق بيغضب **(صاحبي)** صاحب فاعل يغضب مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وصاحب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه **(بقؤول)** الباء حرف جر زائد وقؤول خبر ما الحجازية منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(الشاهد فيه) مجيء الضمير (أنا) منفصلاً لأنه معمول لما النافية.

[1] وإنما اختار بالتمثيل صورة عدم اللبس؛ ليستدل به على صورة اللبس بخلاف ما لو عكس. **(غاية)**. ثم إن الضمير البارز في المثال فاعل لا تأكيد وإلا لكان داخلاً في صورة المتصل لغرض. وقيل: هو تأكيد للضمير المستكن في «ضاربته» لكنه تأكيد لازم لا فاصل بدليل «الزيدون العمرون الضاربون نحن» حيث جمع الضاربون، ولو كان نحن فاعلاً لضعف جمعه؛ لأنه كالفعل، والفعل إذا قدم على الاسم لا يثنى ولا يجمع، ومن ثم ضعف «قام رجل قاعدون غلمانه» على ما عرف من قبل، وروي عن الزمخشري «الزيدون العمرون ضاربهم نحن» بإفراد الصفة، وعلى هذا يكون الضمير البارز فاعلاً. **(غاية تحقيق ونهاية تدقيق)**.

[2] هذا البيت لذي الرمة

(اللغة): **(غيلان)** اسم رجل **(مية)** اسم امرأة **(مشعوف)** بالعين المهملة قال الراغب في مفرداته هو من شعفه القلب وهو رأسه عند معلق النياط وشعفة الجبل أعلاه ومنه قيل: فلان مشعوف وإن قرئ بالغين المعجمة فهو من الشغاف وهو غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب، يقال: شغفه الحب و**(الحجى)** العقل.

(الإعراب): - **(غيلان)** مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة **(مية)** مبتدأ ثان **(مشغوف)** خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول **(بها)** جار ومجرور متعلق بمشغوف ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو **(هو)** توكيد **(مذ)** ظرف مبني على السكون في محل نصب **(بدت)** بدا فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث والفاعل ضمير

لبس طرداً للباب، والكوفيون يوجبون ذلك حيث اللبس فقط لا فيما[١] ذكر كالمثال والبيت **(وإذا[٢] اجتمع)** في كلمة **(ضميران وليس أحدهما مرفوعاً)** إذ لو كان مرفوعاً وجب تقديمه واتصل الثاني به نحو: «ضربتك وضربتني وضربته» فأما في هذا فإنه يجب تقديم[٣] المرفوع ووصل الثاني به إلا للضرورة كقوله:

٢٠٢ - إليك حتى بلغت إياك[٤]

ويجب تقديم المرفوع ووصل الثاني به، ولو كان الثاني أعرف نحو: «ضربتني»، **(فإن كان أحدهما أعرف)** من الثاني كالمخاطب مع الغائب والمتكلم مع أحدهما، لأنه[٥] لو لم يكن أحدهما أعرف انفصل الثاني نحو: «أعطاك إياك»

مستتر فيه جوازاً تقديره هي (له) جار ومجرور متعلق بالفعل بدا والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة مذ إليها (فحجاه) الفاء استئنافية حجا مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر وحجا مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (بان) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (أو) حرف عطف كربا فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وخبره محذوف.

(الشاهد فيه): (مشغوف بها) هو حيث فصل الضمير لرفع اللبس.

[١] فإنهم أجازوا ترك الإتيان بالمنفصل، قال (نجم الدين): ولا بعد في مذهبهم. (خالدي) معنى باختصار.

[٢] شرع يبين مواضع ملتبسة في نوع المتصل والمنفصل فيها وتجويز الأمرين فمن ذلك إذا اجتمع ضميران... إلخ. من (شرح ابن الحاجب).

[٣] وإنما وجب تقديمه لكونه كالمتصل ببعض عامله؛ لأن المرفوع المتصل كالجزء من عامله على ما مر. (نجم الدين).

[٤] لم أطلع على قائله.

(الإعراب). - (إليك) جار ومجرور (حتى) حرف غاية (بلغت) بلغ فعل ماض والتاء تاء التأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (إياك) مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في تأويل مصدر مجرور بحتى.

(الشاهد فيه): حيث فصل الضمير المنفصل مع إمكان الاتصال للضرورة.

[٥] في خ/هـ: من قوله (لأنه لو لم يكن) إلى قوله (والانفصال أكثر) غير موجود.

و«أعطاني إياي» و«أعطاه إياه» وجوباً عند سيبويه، حيث الثاني أعرف؛ لأنه أشرف من الأول، فيأنف أن يتصل بما هو أدنى منه، وجوازاً عند غيره من النحاة، وحيث الثاني مساوٍ فجوازاً عند الجميع كقوله:

٢٠٣ – وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها[1]

(وقدمته[2]) على غير الأعرف؛ إذ لو لم تقدمه وجب الانفصال نحو: «أعطاه إياك» (فلك[3] الخيار) في الضمير الثاني إن شئت وصلته[4]، وإن شئت

---

[1] القائل: مغلس بن لقيط الأسدي

(اللغة): (الضغم): العض والضمير الأول مثنى يعود إلى قريبين، والضمير الثاني يعود إلى النفس وقوله: (يقرع العظم نابها) يصف شدة العض بحيث يصل نابه إلى العظم.

(الإعراب): – (وقد) حرف تحقيق (جعلت) فعل من أفعال الشروع والتاء تاء التأنيث (نفسي) نفس اسم جعل معمول جعل ونفس مضاف وضمير المتكلم مضاف إليه (تطيب) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر جعل (لضغمة) جار ومجرور متعلق بتطيب (لضغمهماها) جار ومجرور وضغم مصدر وضغم مضاف وهما مضاف إليه، وها الغائبة في محل نصب مفعول مطلق (يقرع) فعل مضارع مرفوع (العظم) مفعول به مقدم (نابها) ناب فاعل يقرع مرفوع بالضمة الظاهرة وناب مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه.

(الشاهد فيه) قوله: (لضغمهماها) حيث وصل الضميرين الغائبين شذوذاً فقد جمع بين ضميرين بلفظ الغيبة الأول مجرور بإضافة المصدر إليه، والثاني في محل نصب بالمصدر.

[2] فإذا اجتمعت الشروط الثلاثة أحدها أن لا يكون أحدهما مرفوعاً، الثاني أن يكون أعرف، الثالث أن يكون الأعرف مقدماً كان لك الخيار.

[3] قوله فلك الخيار ... الخ فإن قيل قد سبق أنه لا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل فها هنا لا يخلو إما أن يتعذر الاتصال أو لا، إذ أحد النقيضين واقع لا محالة؛ فإذا تعذر الاتصال وجب أن يتعين الانفصال، وإن لم يتعذر وجب أن يتعين الاتصال فما وجه الخيار؟ قيل: تعارض فيه جهتا التعذر وعدمه، أما جهة التعذر فباعتبار الفصل بالفضلة لفظاً بين الضمير وعامله، وقد عرفت أن الفصل ينافي الاتصال، وأما جهة عدم التعذر فباعتبار عدم الفصل حكماً لما أن ذلك الفصل بضمير متصل والفصل بما هو متصل غير معتد به فيكون هذا الفصل كلا فصل فلما تعارض فيه جهتان جوز الوجهان توفيقاً من الجهتين. (غاية بالمعنى).

[4] لأن المتصل أخف، وإن شئت فصلته لكراهة جعل أربع كلمات كواحدة في أعطيتكه.

فصلته (مثل: «أعطيتكه» و«أعطانيك» و«أعطانيه» ويجوز «أعطيتك إياه» و«أعطاني إياك» و«أعطاني إياه» و«الدرهم أعطاكه زيد» و«أعطاك إياه» وفي نحو: هذه الأمثلة مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل غير قلبي الاتصال(١) أولى، ومثال الاتصال من الكتاب العزيز ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾(٢) (و) بمصدر نحو: (ضربيك) و«ضربي إياك» و«ضربيه» و«ضربي إياه» و«منعكها ومنعك إياها» ونحو: هذا مما كان الضمير فيه منصوباً بمصدر مضاف إلى ضمير قبله أو منصوباً باسم فاعل مضاف إلى ضمير هو مفعول نحو: «الدرهم زيد معطيكه» و«معطيك إياه» أو كان الضميران منصوبين بفعل قلبي؛ كحسبتكه» و«حسبتك إياه» و«خلتكه وخلتك إياه» فمتى كان على هذه الصفة فالانفصال أولى(٣)، وما جاء متصلاً فعلى غير الأولى كقوله:

٢٠٤ - تغربت عنها كارهاً فتركتها ... وكان فراقيها أمر من الصبر(٤)

---

(١) وإنما كان الاتصال أولى؛ لأن المعمول الأول من باب أعطيت فاعل من حيث (المعنى) كما تقدم فيما لم يسم فاعله فكأن الثاني تصل بضمير الفعل، وأما الانفصال فكراهة جعل ثلاث كلمات واحدة. هـ. (نجم الدين)

(٢) من سورة هود الآية (٢٨).

(٣) وإنما كان الانفصال أولى؛ لأن معمولي حسبت [فيهما] رائحة المبتدأ والخبر اللذين حقهما الانفصال فإذا وجب اتصال أولهما لقربه من الفعل فالأولى في الثاني الانفصال رعاية للأصل، وأما المصدر واسم الفاعل فلكونهما فرعين للفعل فليس لهما قوة اتصال ضميرين بهما حطاً لهما عنه. هـ. (نجم الدين).

(٤) (اللغة) (تغربت عنها) أي ابتعدت عنها (الصِّبر) بكسر الباء هو الدواء المر ولا يسكن إلا لضرورة الشعر. ويروى تعزبت بالعين أي. صبرت عن المحبوبة.

(الإعراب) - (تغربت) فعل ماض مبني على السكون وتاء المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع (عنها) جار ومجرور متعلق بتغربت (كارها) حال من الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة (فتركتها) الفاء عاطفة تركت فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم فاعل والهاء ضمير غائب مفعول به مبني على السكون في محل نصب (وكان) الواو واو الحال كان فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر (فراقيها) فراق اسمها مرفوع بضمة مقدرة وفراق مضاف والياء مضاف إليه والياء مضاف و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان

وقوله:

٢٠٥ - فلا تطمع أبيت[1] اللعن فيها   فمنعكها بشيء يستطاع[2]

وقول الآخر:

٢٠٦ - لا ترج أو[3] تخش غير الله إن إذاً   واقيكه الله لا ينفك مأمونا[4]

(أمر) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة وجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب حال (من الصبر) جار ومجرور متعلق بأمر لأن فيه معنى الاشتقاق والله أعلم

(الشاهد فيه) قوله: (فراقيها) حيث وصل الضمير بالمصدر وكان القياس فصله

(١) أبيت اللعن تحية الملوك في الجاهلية، و(المعنى) أبيت أن تأتي من الأمر ما تلعن عليه معية

(٢) البيت لرجل من بني تميم وقد طلب من ملك من الملوك فرساً له فمنعه إياه وقال: ولا تطمع... البيت

(اللغة) (أبيت اللعن) في التهذيب كان في زمن الجاهلية من عادات العرب أن يقول للملك أبيت اللعن ومعناه أن تأتي بأمر تلعن عليه

(الإعراب): - (فلا) لا ناهية و(تطمع) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (أبيت) فعل ماض مبني للمعلوم والتاء ضمير المخاطب في محل رفع فاعل (اللعن) مفعول به منصوب (فيها) جار ومجرور متعلق بتطمع (فمنعكها) منع مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ومنع مضاف والكاف مضاف إليه مفعوله والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان (بشيء) الباء حرف جر زائد، وشيء اسم مجرور لفظا مرفوع محلا خبر (يستطاع) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى شيء وجملة الفعل ونائبه في محل رفع أو جر صفة لشيء.

(الشاهد فيه) قوله: (فمنعكها) حيث وصل الضمير بالمصدر للضرورة والقياس فصله.

(٣) أو بمعنى الواو يعني لا ترج ولا تخش.

(٤) هذا البيت لا ينسب إلى أحد.

(اللغة): (الرجاء) ضد اليأس (تخشى) خشيه خشية كرهبة خافه (واقيكه). وقاه الله وقاية بالكسر حفظه.

(الإعراب). - (لا) ناهية (ترج) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف الواو والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (أو) حرف عطف (تخش) فعل مضارع معطوف على ترج مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (غير) منصوب على

(وإلا) يتقدم الأعرف بل استويا(١) أو تقدم غير الأعرف **(وهو)** أي: الثاني **(منفصل مثل: «أعطيته إياك»)** في تقديم غير الأعرف **(وإياه)** في الاستواء ونحوه: «كلمتك إياك» و«علمتني إياي» و«علمته إياه» وسبب الفصل مع تقدم الأنقص؛ لئلا يكون له على الأعرف(٢) مزية فيما هو كالكلمة الواحدة، وفي المستويين لاستثقالهم اجتماع المثلين في كلمة واحدة ولئلا يوهم أن الضمير مكرر، وقد جاء متصلين شاذاً(٣) فيما كانا متوافقين في الرتبة غائبين(٤) على ضعف ومنه ما سمع «هم أحسن الناس وجوها وأنظرهموه» أي: وأنظرهم وجوهاً ومنه:

الاستثناء مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وغير مضاف و**(الله)** لفظ الجلالة مضاف إليه إن حرف توكيد ونصب أدى اسمه منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر **(واقيكه)** واقي مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة وواقي مضاف و الكاف مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والكاف مضاف والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان و(الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة **(لا ينفك)** لا نافية و ينفك فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (مأمونا) خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة من ينفك واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

(الشاهد فيه) قوله. **(واقيكه الله)** حيث وصل الضمير باسم الفاعل على خلاف الأولى و الأصل فيه إن أدى واقيك الله إياه فمختار الانفصال إلا عند الضرورة إذا كان الضميران متوافقين في الرتبة غائبين.

(١) الأحسن في العبارة وإلا يكون ثم أعرف بل استويا، أو كان وقدم غير الأعرف كما لا يخفى.

(٢) قال (نجم الدين) : لأنه يأنف الثاني من أن يتصل بما هو أدنى منه.

(٣) في خ/هـ: (شاذا) غير موجود.

(٤) وإنما جاز ذلك في الغائبين لرجوع كل واحد منهما إلى غير ما رجع إليه الآخر بخلاف المخاطبين والمتكلمين؛ إذ يستقبح اجتماع المثلين لفظاً أو معنى. (نجم الدين).

- يفهم من هذا أنهما إذا رجعا إلى شيء واحد لم يجز الاتصال نحو «أعطيتهوه» إذا أعطيته نفسه.

٢٠٧ - لوجهك في الإحسان بسط وبهجة   أنالهماه، قفو أكرم والد(١)

وقوله: وقد جعلت نفسي... البيت.(٢) وهذا عند سيبويه، وأما المبرد فيجيز «أعطاهوك» وبابه مطلقاً. (والمختار في خبر باب كان) وأخواتها حيث أتى هو واسمها ضميرين (الانفصال) في الخبر؛ لكونه خبراً للمبتدأ في الأصل وحقه الانفصال؛ إذ عامله معنوي فلا يجد ما يتصل به فيبقى كما كان عليه قبل دخول الفعل. أو لقصور هذه الأفعال عن اتصال ضميرين بها ومنه:

٢٠٨ - لئن كان إياه لقد حال بعدنا   عن العهد والإنسان قد يتغير(٣)

---

(١) (اللغة) (بسط) بشاشة وطلاقة. (بهجة) حسن وسرور. (أنالهماه) معناه المراد هو وجهك البسط والبهجة. (قفو) اتباع وهو مصدر قفاه يقفوه وأصله كان من مكانه في جهة قفاه ثم قيل لمن يتبع واحداً ويسير على أثره.

(الإعراب): - (لوجهك) لوجه جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ووجه مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه (في الإحسان) جار ومجرور متعلق ببسط بسط مبتدأ مؤخر (وبهجة) الواو عاطفة و بهجة معطوف على بسط (أنالهماه) أنال فعل ماض وضمير الغائب المثنى العائد إلى البسط والبهجة مفعول أول لأنال وضمير الغائب المفرد العائد إلى الوجه مفعول ثان لأنال (قفو) فاعل أنال مرفوع بالضمة الظاهرة وقفو مضاف و(أكرم) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى معموله وأكرم مضاف و(والد) مضاف إليه.

(الشاهد فيه) قوله: (أنالهماه) حيث اتصل ضميران على جهة الشذوذ، وكان القياس أنالهما إياه بالانفصال فجاء متصلاً، وذلك لأن الضميرين اتحدا رتبة.

(٢) تقدم برقم (٢٠٣).

(٣) هذا البيت من قصيدة لعمرو بن أبي ربيعة المخزومي.

(اللغة) . (حال) . معناه تغير وتحولت حاله عما كنا نعلمه فيه (عن العهد) عما عهدناه من جماله وشبابه

(الإعراب): - (لئن) اللام موطئة للقسم وإن حرف شرط جازم (كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (إياه) خبر كان (لقد) اللام واقعة في جواب القسم و قد حرف تحقيق (حال) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (بعدنا) بعد ظرف زمان متعلق بحال وبعد مضاف ونا مضاف إليه وجملة حال وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب القسم وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم (عن العهد) جار

وقول الآخر:

٢٠٩ - ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا
ليس إياي وإياك ولا نخشى رقيبا(١)

وهذا عند سيبويه، وأما الآخرون فالمختار عندهم الاتصال؛ لأن الخبر مشبه بالمفعول من حيث كان ضميراً، وكان(٢) وأخواتها أفعال فأمكن الاتصال، وهذا اختيار ابن مالك وغيره، ومنه قوله ﷺ (٣) «إياك أن تكونيها يا حميرا»، و«إن يكنه(٤) فلن تسلط عليه، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله» وقوله

ومجرور متعلق بحال (والإنسان) الواو واو الحال و الإنسان مبتدأ (قد) حرف تقليل (يتغير) فعل مضارع وجملة الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال، ورابط جملة الخبر بالمبتدأ الضمير المستتر الواقع فاعلاً، ورابط جملة الحال الواو

(الشاهد فيه) قوله (لئن كان إياه) حيث جاء خبر كان ضمير منفصلا والأكثر أن يكون ضميراً متصلا

(١) ينسب هذا البيت في كتاب سيبويه إلى عمرو بن أبي ربيعة، وقوم ينسبونه إلى العرجي.
(اللغة) (عريب) يقال ما بالدار عريب بالعين المهملة أي أحد والمعنى يقول ليت هذا الليل يطول قدر شهر لا نرى فيه أحداً.
(الإعراب) - (ليت) حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر (هذا) اسمها مبني على السكون في محل نصب (الليل) عطف بيان أو بدل منصوب (شهرٌ) خبر ليت مرفوع بالضمة الظاهرة (لا) نافية (نرى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لشهر (عريبا) مفعول به منصوب بالفتحة (ليس) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره هو (إياي) خبر ليس مبني على السكون في محل نصب (وإياك) الواو حرف عطف وإياك معطوف في محل نصب (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (نخشى) معطوف مرفوع بضمة مقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (رقيباً) مفعول به منصوب.
(الشاهد فيه) فصل الضمير الواقع خبراً لليس، وهو الراجح من الأمرين الفصل والوصل عند سيبويه.

(٢) واتصاله في الأفعال وجوب فإذا لم يكن في هذا واجب فأقل أحواله الجواز.

(٣)

(٤) قيل: ادعى ابن الصياد أنه الدجال فقال عمرو: أن أقتله فقال ﷺ الحديث.

٢١٠ - فإلا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها(١)

وقول الآخر:

٢١١ - عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي(٢)

---

(١) هذا البيت للأسود الدولي يخاطب غلاما له كان يشرب النبيذ فيضطرب شأنه وتسوء حاله وأراد بقوله أخوها النبيذ.

(اللغة) : (بلبان) : اللبان بكسر اللام يقال: هذا أخوه بلبان أمه ولا يقال: بلبن أمه وإنما اللبن الذي يشرب؛ وبالفتح المصدر وبالضم الحاجة.

(الإعراب): - (فإلا) الفاء حرف عطف و إن حرف شرط جازم و لا نافية (يكنها) يكن فعل مضارع من متصرفات كان مجزوما بإن، وعلامة جزمه السكون، واسمها ضمير مستتر تقديره هو، والهاء ضمير متصل في محل نصب خبر يكن (أو) حرف عطف (تكنه) تكن فعل مضارع من متصرفات كان يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب خبر (فإنه) الفاء رابطة لجواب الشرط و إن حرف ناسخ والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم إن (أخوها) أخو خبر إن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وأخو مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والجملة من اسم إن وخبرها في محل جزم جواب الشرط (غذته) غذى فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (أمه) فاعل مرفوع بالضمة وأم مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر (بلبانها) الباء حرف جر ولبان اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، ولبان مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر ثان لأن، ويجوز أن تكون في محل نصب حالا من الهاء في أخوها.

(الشاهد فيه) (يكنها أو تكنه) حيث وصل الضميرين اللذين هما خبر كان، وذلك على مذهب بعض النحويين كابن مالك وغيره و الجمهور من النحويين أن ذلك شاذ.

(٢) هذا البيت نسبه جماعة منهم ابن منظور إلى رؤبة بن العجاج.

(اللغة) : (عديد) العديد كالعدد يقال: هؤلاء قوم عديد الثرى و(المعنى) أنهم عدد الثرى والمراد كثرتهم وأنهم فوق العد. (الطيس) : قال قوم: كل من على ظهر الأرض من الأنام فهو من الطيس، وقال بعضهم: بل هو كل حي كثير النسل نحو: النمل والذباب والهوام وقال قوم: الطيس هو الكثير من الرمل. (ليسي) : أراد غيري استثنى نفسه من القوم الكرام الذين ذهبوا.

(والأكثر[1] لولا أنت) لولا أنتِ، لولا أنتما، لولا أنتم، لولا أنتن في المخاطب، لولا أنا، لولا نحن في المتكلم، لولا هو لولا هي لولا هما لولا هم لولاهن في الغائب. **(إلى آخرها[2])** أي: إلى آخر الأمثلة كما بينا بإثبات الضمير المنفصل المرفوع بالابتداء بعد لولا، إذ لا يأتي بعدها إلا المبتدأ غالباً[3]

(المعنى): يفخر بقومه ويتحسر على ذهابهم فيقول: عهدي بقومي الكرام الكثير عددهم حاصل إذ ذهبوا إلا إياي، فلم يبق أحد منهم. وقد يكون **(المعنى)**: إني أرى قوماً كثيري العدد كثرة الرمل ولكني لا أجد فيهم كريماً فقد ذهب من عداي من الكرام ومثله في هذا **(المعنى)** قول الشاعر:

إني لأفتح عيني حين أفتحها   على كثير ولكن لا أرى أحداً

(الإعراب): **(عددت)** عد فعل ماض وتاء المتكلم فاعله **(قومي)** قوم مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وقوم مضاف وياء المتكلم مضاف إليه **(كعديد)** جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع صفة لموصوف محذوف، وتقدير الكلام عددت قومي عداً مماثلاً لعديد، وعديد مضاف و**(الطيس)** مضاف إليه **(إذ)** أداة تعليل ظرف مبني على السكون في محل نصب أو حرف مبني على السكون لا محل له **(ذهب)** فعل ماض **(القوم)** فاعله **(الكرام)** صفة للقوم **(ليسي)** ليس فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود إلى البعض المفهوم من الكل السابق، وياء المتكلم خبره.

(الشاهد فيه) قوله: **(ليسي)** حيث وصل الضمير بالفعل ليس وفيه شاهد آخر حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجر، وهذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقاس عليه، وكان ينبغي أن يقال: ليسني

[1] وهي اللغة الجارية على القياس؛ لأنه مضمر مبتدأ بتقدير لولا أنت حاصل أو فاعل لفعل محذوف بتقدير لولا حصل فوجب أن يكون مضمراً منفصلاً إما كونه مرفوعاً مبتدأ أو فاعلاً، أو مرفوعاً بلولا على قول الأخفش. وإما كونه منفصلاً؛ فلأن عامله إما حرف أو معنوي أو محذوف، وقد علمت أن الضمير يجب أن يكون منفصلاً على هذين التقديرين (سعيدي).

[2] وكان الأوفق أن يقول: لولا أنا لولا نحن... الخ لكن غير الأسلوب تنبيهاً على أنه ليس بضروري. (جامي).

[3] يحترز من تقدير الفعل بعدها كما ذكره الأخفش والكسائي أي: لولا ثبت. احترازاً من قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ ...﴾ [النور: ١٣] الآية وقيل: احتراز من التخصيصية نحو: لولا فعلت كذا.

(وعسيت[1]) عسينا عسيتَ عسيتِ عسيتُما عسيتم عسيتن للمخاطب، وزيد عسى وهند عسيت، الزيدان عسيا، الهندان عسيتا، الزيدون عسوا، الهندات عسين للغائب **(إلى آخرها)** إلى آخر الصور كما مثلنا بإلحاق الضمير المرفوع بالفاعلية المتصل بعسى؛ لأن عسى فعل ناقص له اسم مرفوع وخبر منصوب كما يأتي **(وجاء لولاك)** لولاك[2] لولاكما لولاكم لولاكن في المخاطب، ولولاي: ولولانا في المتكلم[3] قال الشاعر:

٢١٢ - أومت بكفيها من الهودج   لولاك هذا العام لم أحجج[4]

---

(١) يجوز في عسى كسر السين وفتحها، وقرئ بهما في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ . . .﴾ [محمد ٢٢]، ووجه الكسر أنه لما اتصل الضمير بعسى قلبت ألفها ياء وكسرت السين لمجاورت الياء فإن كان الضمير للغائب لم يكسر السين ذكره ظاهر.
-وكذلك الأكثر في الاستعمال اتصال الضمير المرفوع بعد عسى؛ لكون ما بعد عسى فاعلاً. هـ. (جامي).

(٢) لم يقل: لولا أنت وعسيت إلى آخرهما فيكون أخصر، لئلا يوهم أنه يجب استعمالهما معاً ولما رفع هذا الوهم جمعهما في قوله: لولاك وعسيك إلى آخرهما؛ لعدم خوف التباس المقصود بغيره. (عصام).

(٣) لولاه لولاها لولاهما لولاهم لولاهن في الغائب، وإن اتفق اللفظ في ضمير المجموع المذكر والمجموع المؤنث في اللغتين جميعاً إلا أن التقدير مختلف فإنه يقدر على الأول مضمراً منفصلاً مثله في قوله: «هما قائمان» و«هم قائمون» و«هن قائمات»، ومقدراً على اللغة الثانية مضمراً مجروراً مثله في قولك: «غلامهما وغلامهم وغلامهن». (سعيدي).

(٤) هو لعمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي.
(اللغة): **(أومت)**: معناه أشارت وأصله أومأت فسهل الهمزة التي بعد الميم بقلبها ألفاً لانفتاحها وانفتاح ما قبلها ثم حذف هذه الألف تخلصاً من التقاء الساكنين **(الهودج)** مركب يوضع فوق البعير يركب فيه النساء.
(الإعراب): - **(أومت)** أومأ فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي **(بكفيها)** الباء حرف جر، وكفي اسم مجرور وعلامة جره الياء، لأنه مثنى وكفي مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأومأ **(من الهودج)** جار ومجرور متعلق بأومأ **(لولاك)** لولا حرف جر شبيه بالزائد والكاف ضمير المخاطب مبتدأ. قال الأخفش: مبني على الفتح في محل رفع وقال سيبويه: والجمهور له محلان أولهما جر بحرف الجر،

وقال الآخر:

٢١٣- وكم موقف لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوى[١]

وثانيهما رفع بالابتداء ولوحظ الأول مجيء به متصلاً والخبر محذوف وجوباً تقديره لولاك موجود مثلاً (هذا) منصوب بنزع الخافض (العام) بدل منه منصوب (لم) حرف نفي وجزم وقلب (أحجج) فعل مضارع مجزوم بالسكون وإنما حرك لأجل الروي، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب لولا.

(الشاهد فيه) قوله: (لولاك) حيث ولي لولا الامتناعية ضمير وموضعه الجر بها.

(١) البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص من كلمة له يعتب فيها على ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص.

(اللغة): (موقف). أراد به المشهد من مشاهد الحروب ويروى موطن (طحت) هلكت ويقال: طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع (بأجرامه) الأجرام جمع جرم بكسر الجيم وهو الجسد سقط من أعلى إلى أسفل وهو بزنة رمى يرمي (قلة النيق). رأس الجبل (منهوى): ساقط.

(الإعراب) - (كم) خبرية بمعنى كثير مبتدأ أو ظرف متعلق بطحت (موقف) تمييز كم مجرور بإضافتها إليه وخبر المبتدأ الذي هو (كم) على الأول محذوف، والتقدير كثير من المواطن لك لولاي حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط وهو حرف جر شبيه بالزائد لا يتعلق بشيء عند سيبويه، وياء المتكلم عنده ذات محلين أحدهما جر بلولا عند سيبويه، وثانيهما رفع بالابتداء عند الأخفش، وعنده أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع، والخبر محذوف عندهما جميعاً والتقدير لولاي: موجود (طحت) فعل وفاعل والجملة في محل جر صفة لموقف والرابط محذوف أي. طحت فيه أو هذه الجملة لا محل لها من جواب لولا وهذا أحسن (كما) الكاف جارة وما مصدرية (هوى) فعل ماض (بأجرامه) جار ومجرور متعلق بهوى وأجرام مضاف والهاء مضاف إليه (من قلة) جار ومجرور متعلق بهوى أيضاً وقلة مضاف والنيق مضاف إليه (منهوي) فاعل هوى، وما المصدرية ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف والكاف، ومجرورها متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي: طحت طيحاً مثل طيح منهوٍ من قنة النيق بأجرامه.

(الشاهد فيه) قوله. (لولاي) حيث اتصلت لولا بالضمير الذي أصله أن يقع في محل الجر والنصب، وفيه رد على المبرد الذي أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضمائر المتصلة التي تكون في محل نصب أو في محل جر، وقال: إن ذلك لا يجوز عربية، وقد جاء هذا الذي أنكره في هذا الشاهد.

وذلك بإلحاق الضمير المجرور بلولا على أنها حرف جر في المضمر خاصة(1) كلدن في تجر ما بعدها بالإضافة إلا غدوة فتنصبها، وهذا عند سيبويه والأخفش أنه مرفوع بالابتداء إلا أنه استعير المجرور موضع المرفوع كما استعير المرفوع موضع المجرور في نحو: «ما أنا كأنت» وكلام سيبويه قوي من جهة أنه لم يستمر، وضعيف من حيث أنه أخرج لولا عن بابه، وكلام الأخفش(2) قوي من حيث ترك لولا على بابها، وضعيف من جهة كثرة الاستعارة(3) كما مثلنا (وعساك وعساكِ وعساكما عساكم عساكن في المخاطب، وعساني وعسانا في المتكلم قال الشاعر:

٢١٤ - تقول ابنتي قد أنى أناك ... يا أبتا علك أو عساك(4)

---

(1) وإذا عطفت عليه اسماً ظاهراً نحو: «لولاك وزيد» تعين رفعه لأنها لا تخفض الظاهر

(2) فالأخفش تصرف فيما بعد لولا وسيبويه في نفس لولا. هـ. (جامي).

(3) يقال: الاستعارة معهودة وإخراج الحروف عن أبوابها غير معهود فيكون كلام الأخفش هو الأولى.

(4) القائل هذا البيت رؤبة بن العجاج

(اللغة): (أنى): حان وقت رحيلك والإنى بكسر الهمزة وبالقصر الوقت ومنه قوله تعالى ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] ومعنى أنى أناك حان وقت ارتحالك في طلب الرزق وقوله: علك هو لعلك والخبر محذوف أي: لعلك تصيب رزقاً.

(المعنى): أنها قالت قد جاء زمن سفرك عسى تجد رزقاً.

(الإعراب): – (تقول) فعل مضارع (ابنتي) فاعله مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم لأن الياء يناسبها كسر ما قبلها وبنت مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (أنى) فعل ماض (أناك) أنا فاعله وكاف الخطاب ضمير مضاف إليه، والجملة في محل نصب مقول القول (يا) يا حرف نداء (أبتا) منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفاً قبلها تاء (علك) عل حرف ترج ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر و الكاف اسمها وخبرها محذوف تقديره لعلك تجد رزقاً في سفرك هذا (أو) حرف عطف (عساك) فيه ثلاث أحوال فمذهب سيبويه أن الكاف منصوبة لا مجرورة وإلا لقال عساي: تنزيلا لها منزلة لعل فإن قيل: إذا كانت بمنزلة لعل اقتضت مرفوعاً؛ لأن المنصوب لا يكون بدون مرفوع قيل: إن مرفوعها محذوف وليس عمدة كالفاعل حتى يمتنع حذفه؛ لأنها لما أشبهت

وقال الآخر:

٢١٥ - ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني(١)

وفي الغائب «عساه عساها عساهما عساهم عساهن» كل ذلك بإلحاق الضمير المنصوب بعد عسى على أنها بمعنى لعل فعملت عملها(٢)، وهذا عند سيبويه وعند الأخفش أنه استعار الضمير المنصوب موضع المرفوع وعسى على بابها، وعلى كلام سيبويه قد خرجت، وفي الكلام ما تقدم من الضعف والقوة(٣) على كل

جاز أن يحذف مرفوعها كما جاز أن يحذف لعل وأخواتها لأن الأصل في معموليها المبتدأ والخبر وحذف أحد المبتدآت لا حجر فيه ومذهب المبرد أن الكاف مفعول مقدم والفاعل مضمر كأنه قال: عساك الخير والشر، ومذهب الأخفش وهو أن الضمير المتصل بعدها مستعار للرفع فيحكم بأن موضعه رفع بالابتداء وإن كان لفظ المنصوب أو المجرور.
(الشاهد فيه) حيث أتى بكاف الخطاب في قوله: (عساك).

(١) البيت لعمران بن حطان

(المعنى) يقول: إذا نازعتني نفسي إلى أمر من أمور الدنيا خالفتها وقلت: لعلي أو عساني أتورط فيه فأكف عما تدعوني إليه نفسي.

(الإعراب): - (ولي) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (نفس) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة (أقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والجملة في محل رفع صفة لنفس (إذ) ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بأقول (ما) زائدة (تنازعني) تنازع فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هي والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها (لعلي) لعل حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر والخبر محذوف (أو) حرف عطف (عساني) عسى حرف ترج والنون للوقاية والياء اسمها وخبر عسى محذوف والجملة من لعل وخبرها في محل نصب مقول القول.

(الشاهد فيه): عساني حيث اتصل ضمير النصب بعسى مما يدل على أن عسى حرف بمنزلة لعل.

(٢) يعني نصب اسمه مثل لعل، وبقي خبرها مضارعاً مقروناً بأن، وهو في محل رفع. (خالدي).

- ودليل كون الضمير في هذه اللغة منصوباً لحوق نون الوقاية نحو: عساني. (خالدي)

(٣) فالأخفش تصرف فيما بعد عسى وسيبويه في العامل وهو عسى.

من القولين **(إلى آخرهما)** إلى آخر لولا وعسى كما مثلنا **(ونون الوقاية)** سميت بذلك؛ لأنها تقي آخر الفعل من الكسر، وهي **(مع الياء)** التي للمتكلم **(لازمة[1] في الفعل الماضي)** مطلقاً تقول: «ضربني ضربتني ضربوني ضربنني» **(وفي)** الفعل **(المضارع)** إذا كان **(عريا عن نون الإعراب)** وذلك حيث فاعل الفعل مفرداً مذكراً أو مؤنثاً غائباً فقط[2] نحو: «زيد يكرمني، وهند تكرمني» أو أمراً مطلقاً نحو: «أكرميني أكرماني أكرموني[3] أكرمنني» **(وأنت مع النون)** التي للإعراب، وذلك في الفعل المضارع وفاعله اثنان[4] أو جماعة مذكرين أو مفرد مؤنث مخاطبة[5] نحو: «تضرباني وتضربوني وتضربيني» بحذفها، وتضربانني[6] قال الله تعالى: ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ﴾[7] إلى آخرها. فوجه ثبوت النون هنا؛ لأن هذه أفعال ووضعها لتقي الأفعال من الكسر كما مر. ووجه حذفها[8] أن في نون الإعراب غُنْيَةً عنها **(و)** كذا **(لدن)** تقول: «لدني» بتخفيف النون فلم يدخل نون الوقاية؛ لأنه اسم، ولئلا يجتمع النونان. ولدنّي بتشديد النون إثباتاً لنون الوقاية وإدغامها في نون لدن

---

(١) لأن ما قبل الياء التي للمتكلم يجب كسره، والكسر أصل علامات الجر، والجر مختص بالاسم فإن قيل فقد يدخل الكسر الفعل لالتقاء الساكنين نحو: قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ...﴾ [آل عمران: ٢٦] بكسر اللام في قل. قال **(نجم الدين)**: الكسر لالتقاء الساكنين عارض، وكسر ما قبل ياء المتكلم لازم فلم يعد من العوارض بل قال: لأن الكسرة العارضة للياء ألزم من العارضة للساكنين قال: إذ الياء لكونها ضميراً متصلاً كجزء كلمة وثانية الكلمتين في نحو: «قم الليل» منفصلة.

(٢) وكذا جمع المؤنث مخاطباً أو غائباً نحو: «الهندات تكرمنني» و«أنتن تكرمنني».

(٣) قلت: وكذا إذا كان مثنى أو مجموعاً مجزوماً نحو: «لم يضرباني ولم يضربوني» مخاطباً أو غائباً؛ لكونه عرياً عن نون الإعراب. هـ. ومن العاري عنها نحو: «الهندات يضربنني» فيجب نون الوقاية فيها.

(٤) مخاطبين أو غائبين مذكرين أو مؤنثين.

(٥) في خ/هـ: **(مخاطبة)** غير موجود

(٦) بإثباتها.

(٧) من سورة الأحقاف من الآية (١٧).

(٨) وهو أي: المحذوف نون الإعراب؛ لأنها معرضة للحذف بالجزم والنصب وهو مذهب سيبويه، وقيل: نون الوقاية؛ لأن الثقل منها جاء لا من نون الإعراب.

محافظة على سكونها البنائي **(وإن وأخواتها)** الثلاث ذوات النون **(أن، وكأن، ولكن)** بحذف نون الوقاية كراهة اجتماع النونات تقول: إني إلى آخرها، قال الله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾(١) وبالجانب لكون هذه مشبهة بالفعل قال الله تعالى ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾(٢) إلى آخرها فأنت في هذا كله **(مخير)** لما بيناه **(ويختار إلحاق نون الوقاية في ليت)** لشبهها بالفعل الماضي ولا نون فيها قال الله تعالى حاكياً ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ﴾(٣) وقد جاء حذفها قال سيبويه للضرورة كقوله:

٢١٦ - كمنية جابر إذ قال: ليتي   أصادفه وأفقد جل مالي(٤)

(ومن وعن وقد وقط) وذلك محافظة في هذه الألفاظ على سكونها(٥) البنائي، وقد جاء حذفها قال سيبويه لضرورة الشعر كقوله:

---

(١) من سورة طه من الآية (١٢).

(٢) من سورة طه الآية (١٤).

(٣) من سورة النساء من الآية (٧٣).

(٤) هذا البيت لزيد الخير الطائي وهو الذي سماه النبي ﷺ بهذا الاسم وكان اسمه في الجاهلية قبل هذه التسمية زيد الخيل لأنه كان فارساً.

(اللغة): (المنية) بضم فسكون اسم للشيء الذي تتمناه وهي أيضاً اسم للتمني **(جابر)** رجل من غطفان كان يتمنى لقاء زيد فلما تلاقيا قهره زيد ويروى **(وأتلف)** مكان **(وأفقد)**.

(الإعراب): - **(كمنية)** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف ومنية مضاف و**(جابر)** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة **(إذ)** ظرف للماضي من الزمان **(قال)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى جابر والجملة في محل جر بإضافة إذ إليها **(ليتي)** ليت حرف تمن ونصب والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب **(أصادفه)** أصادف فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والهاء مفعول به والجملة في محل رفع خبر ليت **(وأفقد)** الواو واو الحال، وأفقد فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير وأنا أفقد، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال **(جل)** مفعول به لأفقد وجل مضاف، ومال من مالي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل الياء، ومال مضاف وضمير المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(الشاهد فيه) قوله: (ليتي) حيث حذف نون الوقاية من ليت الناصبة لياء المتكلم للضرورة.

(٥) زاد المحقق (الخبيصي) وكونها على حرفين، ولا بد منه وإلا ورد لدن فإن المحافظة على السكون البنائي ثابتة ولا يختار فيه إلحاق النون

٢١٧ - أيها السائل عنهم وعني   لست من قيس ولا قيس[(١)] مني[(٢)]

وقول الآخر:

٢١٨ - قدني من نصر الخبيبين قدي   ليس الإمام بالشحيح الملحد[(٣)]

---

(١) ارتفاع قيس بالابتداء؛ لأن لا إنما تعمل في النكرات.

(٢) هذا البيت من الشواهد المجهول قائلها.

(اللغة): **(قيس)** هو قيس بن عيلان أبو قبيلة من مضر واسم عيلان الناس - بهمزة وصل ونون - ابن مضر بن نزار وهو أخو الياس - بياء مثناة تحتية و(قيس) هنا غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لأنه بمعنى القبيلة.

(الإعراب): - **(أيها)** أي منادى حذف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب والهاء للتنبيه **(السائل)** صفة لأي **(عنهم)** جار ومجرور متعلق بالسائل **(وعني)** معطوف على عنهم **(لست)** ليس فعل ماض ناقص والتاء اسمها **(من قيس)** جار ومجرور في محل نصب متعلق بمحذوف خبر ليس **(ولا)** الواو حرف عطف ولا نافية **(قيس)** مبتدأ مرفوع بالضمة **(مني)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ

(الشاهد فيه) قوله: عني ومني حيث حذف منهما نون الوقاية شذوذا للضرورة.

(٣) هذا البيت لأبي نخيلة حميد بن مالك الأرقط أحد شعراء عصر بني أمية من أرجوزة له يمدح فيها الحجاج بن يوسف الثقفي ويعرض بعبد الله بن الزبير.

(اللغة): أراد **(بالخبيبين)** عبد الله بن الزبير وكنيته أبو خبيب ومصعباً أخاه ويروى **(الخبيبين)** بصيغة الجمع يريد أبا خبيب وشيعته **(قدني)** حسبي وكفاني **(ليس الإمام... الخ)** أراد بهذا التعريض بعبد الله بن الزبير **(الشحيح)** البخيل **(الملحد)** الذي يستحل حرمة الله وينتهكها.

(الإعراب): - **(قدني)** قد اسم بمعنى حسب مبتدأ مبني على السكون في محل رفع والنون للوقاية وقد مضاف والياء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر **(من نصر)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ونصر مضاف و**(الخبيبين)** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء **(قدي)** قد يجوز أن يكون هنا اسم فعل، وقد جعله ابن هشام اسم فعل مضارع بمعنى يكفيني وغيره اسم فعل ماض بمعنى كفاني وياء المتكلم على هذه الآراء مفعول به ويجوز أن يكون تأكيداً لقدني الأول **(ليس)** فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر **(الإمام)** اسمها **(بالشحيح)** الباء حرف جر زائد، و شحيح خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد **(الملحد)** صفة للشحيح.

(الشاهد فيه) **(قدني وقدي)** حيث أثبت النون في الأول وحذفها من الثانية للضرورة.

فأثبتها في الأول وبقاها في الثاني فإذا أثبتها قلت: منّي وعنّي بإدغامها في نون من وعن، وقطني قال الشاعر:

٢١٩ - امتلأ الحوض وقال قطني   مهلاً رويداً قد ملأت بطني(١)

(وعكسها لعل) فإن المختار حذفها معها وفي التنزيل ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾(٢) و﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ﴾(٣) وذلك كراهة اجتماع أربعة أحرف متقاربة في المخرج في كلمة واحدة، وهي اللام الأولى واللامان المدغمة إحداهما في الأخرى والنون، وقد جاء الإتيان بها قال سيبويه للضرورة لكونها مشبهة بالفعل قال الشاعر:

٢٢٠ - وأشرف بالقوز اليماني لعلني   أرى نار ليلى أو يراني سميرها(٤)

---

(١) ورد هذا البيت بلا نسبة.
(اللغة) **(قطني)** أي حسبي وليس هذا قولاً على الحقيقة ولكن الحوض إذا امتلأ وبلغ نهايته فكأنه حكى من يتصور ويعي **(المهل)** بفتحتين التُّؤدة وأمهله أنظره **(رويداً)** تقول رويدك عمراً أي أمهله وهو مصغر تصغير الترخيم من إرواد مصدر أرود يرودُ
(الإعراب) - **(امتلأ)** فعل ماض مبني على الفتح **(الحوض)** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة**(وقال)** الواو عاطفة وقال فعل ماض وفاعله ضمير يعود على الحوض **(قطني)** اسم مبتدأ مبني على السكون بمعنى حسبي والخبر محذوف والجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول القول **(مهلاً)** مصدر منصوب **(رويداً)** أيضاً منصوب على المصدرية **(قد)** حرف تحقيق **(ملأت)** فعل وفاعل **(بطني)** مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير المتكلم مضاف إليه.
(الشاهد فيه) قوله **(قطني)** حيث لحقت نون الوقاية قط المضافة إلى ضمير المتكلم ويجوز قطي بدونها.

(٢) من سورة غافر الآية (٣٦).

(٣) من سورةيوسف الآية (٤٦)

(٤) لم أطلع على قائله
(اللغة) . **(أشرف)** أشرف المكان أعلاه **(سميرها)** السمير والمسامرة الحديث بالليل وبابه نصر **(القوز)** المستدير من الرمل والكثيب المشرف.
(الإعراب): - **(أشرف)** فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا **(بالقوز)** جار ومجرور

وغير ذلك.

(ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل دخول العوامل اللفظية) وهي إن وكان وحسبت وأخواتها **(وبعدها)** أي: بعد دخولها **(صيغة)** أتى بهذه العبارة ولم يصرح بأنه حرف كرأي: الخليل ولا بأنه ضمير كرأي الكوفيين **(مرفوع منفصل مطابق[1] للمبتدأ)** في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: «الزيدان هما القائمان، والزيدون هم القائمون» إلى آخرها **(يسمى فصلاً[2])** عند البصريين **(ليفصل بين كونه نعتاً أو خبراً)** أي: بين كون الخبر نعتاً للمبتدأ والخبر سيأتي، أو خبراً للمبتدأ، والكوفيون يسمونه عماداً؛ لأنه يعتمد[3] عليه في الفصل، وكلام البصريين أوفق؛ إذ كل فصل يسمى عماداً، وليس كل عماد يسمى فصلاً[4] وإذا أتت آلة الفصل تمحض التابع للخبرية، ولا يمكن أن يكون صفة؛ لأنه لا يجوز أن

متعلق بأشرف (اليماني) صفة مجرورة (لعلني) لعل حرف ترج والنون للوقاية والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب (أرى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا (نار) مفعول به منصوب بالفتحة ونار مضاف و(ليلى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل (أو) عاطفة (يراني) فعل مضارع والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (بصيرها) بصير فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وبصير مضاف والضمير للغائبة مضاف إليه في محل جر، والجملة معطوفة على خبر لعل فهي في محل رفع.

(الشاهد فيه) قوله: (لعلني) حيث لحقت نون الوقاية بلعل للضرورة والأفصح تركها.

(١) لأنه في (المعنى) عبارة عنه، ومن الواجب المطابقة بين العائد والمعاد (هندي).

(٢) وذلك لأنه فصل بين كون ما بعده خبراً أو صفة ألا ترى أنك إذا قلت: «زيد القائم» جاز أن يتوهم السامع أن القائم صفة فينتظر الخبر، وجاز أن يفهم أنه خبر وإذا جاء بالفصل تعين أنه خبر نحو: «زيد هو القائم» اهـ من شرح «الرصاص».

(٣) لكونه حافظاً لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد في البيت الحافظ للسقف من السقوط. (نجم الدين).

(٤) كالفاعل، فإنه يعتمد عليه ولا يسمى فصلاً.

يفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي(١) **(وشرطه أن يكون الخبر معرفة(٢))** نحو: «زيد هو القائم» فأتى به لئلا يلتبس القائم بأنه نعت لزيد، والخبر سيأتي ومثله «ظننت زيداً هو القائم»، وحمل على هذا ما لا لبس فيه طرداً للباب نحو: قوله تعالى: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ﴾(٣) و﴿كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾(٤) و﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾(٥) ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾(٦) ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾(٧) ونحو: «إن الدين هو النصيحة» وغير ذلك ﴿إِن تَرَنِ(٨) أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾(٩) **(أو)** كان الخبر **(أفعل تفضيل نحو: أفعل من كذا)** إجراء لأفعل التفضيل بمن مجرى المعرفة من حيث أن الألف واللام هنا لا يدخلان فيه فلا يقال: الأفضل من عمرو كما يأتي **(مثل: كان زيد هو أفضل(١٠) من عمرو)** هذا الفصل **(لا موضع**

---

(١) هذا التعليل عليل؛ لأن الفصل بين الصفة والموصوف جائز نحو. قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة ٧٦]. من قول القاسم ﷺ، فالأولى ما علل به (نجم الدين) حيث قال وإنما جيء بهذه الصيغة ليكون في صورة مبتدأ ثان ما بعده خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول فيتميز بسببه ذو اللام عن النعت؛ لأن المضمر لا يوصف وليس بمبتدأ حقيقة إذ لو كان كذلك لم ينصب ما بعده. هـ. (نجم الدين).

(٢) ومما يجري مجرى المعرفة فعل المضارع نحو: «زيد هو يضرب» لامتناع دخول اللام على الفعل المضارع ولفظ المثل في قولك «حسبتك أنت مثله كذلك».

(٣) من سورة الأنفال الآية (٣٢).

(٤) من سورة المائدة الآية (١١٧).

(٥) من سورة القصص الآية (٨٥).

(٦) من سورة الشورى الآية (٥).

(٧) من سورة لقمان الآية (٢٦).

(٨) فصل بين المبتدأ وهو الياء في ترني وبين خبره وهو أقل.

(٩) من سورة الكهف الآية (٣٩).

(١٠) واقتصر على مثال أفعل من بعد دخول العوامل دون المعرفة ودون الخبر قبل دخول العوامل لاستغنائهما عن المثال لكثرتها.

-قال ركن الدين: ولم يذكر كون المبتدأ معرفة للعلم به وإلا فهو لا بد من ذلك.

له من الإعراب عند **الخليل**(١) بن أحمد وذلك لأنه عنده حرف(٢) أتي به للفصل، وعند غيره أنه بدل مما قبله وله محل من الإعراب حينئذ، فإن كان الذي قبله غير مطابق له في الإعراب فالضمير مستعار للمنصوب نحو:(٣) «إن زيداً هو القائم» فاستعار ضمير المرفوع للمنصوب وإن كان مرفوعاً كما تقدم في نحو: «ما أنت كأنت» (**وبعض**(٤) **العرب يجعله مبتدأ وما بعده خبره**) وقد قرئ في غير السبعة ﴿وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ﴾(٥) و﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ﴾ بالرفع وهذا القول ضعيف؛ لمخالفة القراء السبعة والآيات المتعددة كما قدمنا (**ويتقدم قبل**(٦) **الجملة**) الاسمية والفعلية؛ لأنها مفسرة له فالمفسَّر لا يتقدم على المفسِّر (**ضمير غائب**)؛ لأنه للشأن وهو غائب، ويكون مفرداً فقط لهذه العلة ولذلك قال الشيخ: (**يسمى ضمير**(٧) **الشأن**) في المذكر (**والقصة**) في المؤنث (**يفسر بالجملة بعده**) وإنما وضع لغرض التعظيم(٨) ولأن ذكر الشيء مبهماً أولاً ثم مفسراً ثانياً أوقع في النفوس من ذكره مفسراً من أول الأمر (**ويكون**) ضمير الشأن (**منفصلاً**) مرفوعاً (**ومتصلاً مستتراً**)

---

(١) اعلم أن هذه الرواية عن الخليل غير مشهورة، وإنما نقله مؤلف الحاشية عن «الرصاص»، والذي في شرح التسهيل والنجم الثاقب أن سيبويه والجمهور والخليل يقولون إنه لا موضع له من الإعراب ثم اختلفوا فمذهب سيبويه أنه حرف؛ لأن كل اسم له موضع من الإعراب، وقال الخليل إنها اسم؛ لأن فيها ماهية الاسم وهو للدلالة على معنى في نفسه غير مقترن. قلت. ولعل هذا هو الأقرب. (**سيدنا أحمد يحيى حابس**) رحمه الله.

(٢) وفي (**الجامي**) لأنه عنده حرف على صيغة الضمير، وعند بعضهم أنه ملغي لا مقتضي فيه للإعراب ولا عامل لكن سيبويه استبعد إلغاء الاسم فذهب إلى الحرفية. منه

(٣) في خ/ هـ: قوله: (**إن زيداً هو القائم» فاستعار ضمير المرفوع للمنصوب**) غير موجود

(٤) أي يستعمله العرب بحيث يحكم النحاة بكونه مبتدأ، وإلا فالعرب لا تعرف المبتدأ والخبر. هـ. (**جامي**).

(٥) من سورة الزخرف الآية (٧٦).

(٦) يراد لفظ قبل تأكيد لتقدم؛ لأن تقديم الضمير على مرجعه غير معهود. (**جامي**).

(٧) وإنما سمي ضمير الشأن والقصة؛ لأنه يعود إلى أحدهما والكوفيون يسمونه ضمير المجهول؛ لأنه لا يعود إلى مذكور. «نجم ثاقب».

(٨) فعلى هذا لا بد أن يكون مضمون الجملة المفسرة شيئاً عظيماً يعتنى به، فلا يقال: «هو الذباب يطير». (**نجم الدين**).

مرفوعاً (وبارزاً) مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ط(1) (على حسب العوامل) الداخلة عليه (مثل: «هو زيد قائم»، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(2) فلفظ هو ها هنا ضمير الشأن، وزيد مبتدأ وقائم خبره، والجملة خبر عن الشأن وتفسير له هذا مثال المنفصل؛ لأنه مبتدأ ولا يجد بما يتصل به؛ إذ عامله معنوي، وهو الابتداء، ومثال ضمير القصة قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ(3) شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾(4) (وكان زيد قائم) هذا مثال المستتر؛ لأن ضمير الشأن اسم كان مستتر فيها، ومنه قوله تعالى: ﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾(5) و﴿كَادَ(6) يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾(7) وقول الشاعر:

٢٢١ - إذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع(8)

---

(1) ط أما المجرور فلم يوجد له مثال، ويمكن مثاله «مررت به زيد قائم»
ووجه التشكيك أنه قال صاحب المنهل الصافي: أن ضمير الشأن لا يكون إلا مبتدأ في الحال أو في الأصل، فلا يعمل فيه إلا الابتداء، أو ناسخ له، والجار ليس شيئاً منهم

(2) من سورة الإخلاص الآية (1).

(3) قال صاحب المجيد فيه: هي ضمير القصة أعني قوله «فإذا هي شاخصة» فشاخصة خبر وأبصار مبتدأ، ولا يجوز ارتفاع أبصار بشاخصة؛ لأن ضمير الشأن والقصة يلزم بعده الجملة مصرحاً بجزئيها، ويجوز على مذهب الكوفيين، وقال الفراء والزمخشري هي ضمير الأبصار، وقال الفراء أيضاً: هي عماد، وهذا أحد قولي الكسائي في إجازة تقديم ضمير الفصل مع الخبر على المبتدأ وأجاز هو القائم، وفي الآية أبصار الذين كفروا هي شاخصة، وهذا أيضاً على مذهب من يجيز العماد قبل النكرة. (منه).

(4) من سورة الأنبياء الآية (97).

(5) من سورة ق الآية (37)

(6) وإنما حكموا في باب كاد بضمير الشأن؛ لأنك لو جعلته من باب التنازع وأعملت الثاني وهو تزيغ وجب أن يقال: كدن أو كادت؛ لأنه ضمير القلوب، وإن أعملت كاد أخرت اسمها وهو قلوب عن خبرها وهو تزيغ وهو خلاف وضعهما. إسماعيل.

(7) من سورة التوبة الآية (117).

(8) البيت للعجير السلولي.
(اللغة): (شامت): الشماتة الفرح بمصيبة العدو وبابه سلم. (مثنٍ): يقال: أثنى عليه خيراً.
(الإعراب): - (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (متُّ) مات فعل ماض والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها

ومثال المرفوع بما التي بمعنى ليس قول الشاعر:

٢٢٢ - وما هو من يأسو الكُلُومَ ويتقي　　به نائبات الدهر كالدائم البُخْلِ[١]

وهذا منفصل؛ لأن ما حرف كما تقدم و«أنه زيد قائم» و﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾[٢] وقول الشاعر:

(كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشأن (الناس) مبتدأ مرفوع بالضمة (نصفان) خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان وجملة كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب (شامت) خبر لمبتدأ محذوف وتقديره أحدهما (وآخر) الواو حرف عطف وآخر معطوف على المبتدأ المحذوف (مثن) خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة (بالذي) جار ومجرور متعلق بمثن (كنت) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر والتاء اسمها و(أصنع) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان، والعائد محذوف تقديره أصنعه، وجملة كان واسمها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(الشاهد فيه) قوله: (كان الناس نصفان) حيث جاء اسم كان ضمير الشأن وخبرها الجملة الاسمية.

(١) لم أطلع على قائله.

(اللغة) (يأسو) يداوي (الكلوم) جمع كلم وهي الجراحة (نائبات الدهر) حوادثه وهو نائب فاعل يتقى.

(المعنى) ليس الذي يداوي جرح قلوب الفقراء ببذل الأموال ويتقي القوم بمعونته حوادث الدهر ونوائبه مشابها لمن يده مغلولة إلى عنقه دائما.

(الإعراب): - (وما) ما نافية تعمل عمل ليس (هو) ضمير شأن مبني على الفتح في محل رفع اسم ما (من) اسم موصول مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (يأسو) يأسو فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو و(الكلوم) مفعول به والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (ويتقي) الواو حرف عطف ويتقى فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول (به) جار ومجرور متعلق بيتقى (نائبات) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه جمع مؤنث سالم ونائبات مضاف و(الدهر) مضاف إليه (كالدائم) جار ومجرور في محل نصب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر ما و(دائم) مضاف و(البخل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الشاهد فيه) قوله. (ما هو) حيث أتى (هو) ضمير شأن معمولاً لما الحرفية.

(٢) من سورة الجن الآية (١٩).

٢٢٣ - نخلت له نفسي النصيحة إنه عند الشدائد تذهب الأحقاد(١)

وهذا مثال المنصوب بحرف؛ ومثال المنصوب بفعل قول الشاعر:

٢٢٤ - علمته الحق لا يخفى على أحد فكن محقاً تنل ما شئت من ظفر(٢)

---

(١) لم أطلع على قائله

(اللغة) : **(نخلت)** بالخاء المعجمة نخله وتنخله صفاه واختاره. **(الأحقاد)** : جمع حقد وهو الضغن يقول محضت النصيحة لأن الضغائن تفارق وتذهب عند الشدائد.

(الإعراب) - **(نخلت)** نخل فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث **(له)** جار ومجرور متعلق بنخل **(نفسي)** فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء ونفس مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر **(النصيحة)** مفعول به منصوب **(إنه)** إن حرف ناسخ الهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب **(عند)** ظرف متعلق بتذهب الآتي وعند مضاف و**(الشدائد)** مضاف إليه مجرور بالكسرة **(تذهب)** فعل مضارع مرفوع **(الأحقاد)** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

(الشاهد فيه) **(إنه)** حيث أتى اسم إن ضمير الشأن وجملة **(تذهب الأحقاد)** خبر إن مفسر لضمير الشأن

(٢) هذا البيت لم ينسب لأحد.

(اللغة) **(محقاً)** من أحق إذا قال الحق و حق ضد الباطل **(تنل)** تعط. **(الظفر)** الفوز.

(الإعراب) - **(علمته)** علم فعل ماض مبني على الفتح والتاء ضمير متصل فاعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول **(الحق)** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **(لا)** نافية **(يخفى)** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على أحد، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر تفسير لضمير الشأن في محل نصب مفعول ثان لعلم **(على أحد)** جار ومجرور متعلق بيخفى **(فكن)** الفاء استئنافية و كن فعل أمر من متصرفات كان واسمها ضمير مستتر تقديره أنت **(محقاً)** خبرها منصوب بالفتحة **(تنل)** جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت **(ما)** اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به **(شئت)** فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره شئته **(من ظفر)** جار ومجرور متعلق بشئت.

(الشاهد فيه) قوله **(علمته)** حيث وصل ضمير الشأن بالفعل علمت

وقول الآخر:

٢٢٥ - على أنها تعفو الكلوم وإنما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي[١]

في ضمير القصة المنصوب بحرف. (وحذفه) أي: حذف ضمير الشأن في حال كونه (منصوباً ضعيف) كقول الشاعر

٢٢٦ - إنَّ من[٢] يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جآذراً وظباء[٣]

---

[١] البيت لأبي خراش الهذلي، واسمه خويلد بن مرة مات زمن عمر بن الخطاب.
(اللغة): (تعفو) معناه تمحي وتذهب أثرها وتبرأ، و(الكلوم) جمع كلم وهو الجرح
وقوله: (نوكل): ويروى بالتاء
(المعنى) إن الكلوم والمصائب قد تنسى وإنما نوكل منها بما يقرب حدوثه وإن كان ما مضى فيها جليلاً.
(الإعراب): - (على) حرف جر (أنها) أن حرف ناسخ مصدرية والهاء ضمير الشأن مبني على السكون في محل نصب والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف والتقدير القصة كائنة (تعفو) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل (الكلوم) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن (وإنما) الواو عاطفة و إنما أداة حصر (نوكل) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر على رواية النون، وعلى رواية التاء فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (بالأدنى) جار ومجرور متعلق بنوكل (وإن) الواو للحال وإن شرطية (جل) فعل ماض مبني على الفتح (ما) فاعل مبني على السكون (يمضي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر يعود على ما، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف، وإنْ المصدرية مؤكدة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بعلى وجملة وإن في محل نصب حال.
(الشاهد فيه) قوله: (أنها) حيث جاء الضمير فيه ضمير الشأن

[٢] فإن وقوع «من» الشرطية في البيت بعد «إنْ» دليل على كون ضمير الشأن محذوفاً إذ لو لم يكن مقدراً لأدى إلى دخول (إن) على (من) الشرطية وذلك ممتنع (سعيدي)، لأنها تستحق صدر الكلام وهو لا يدخل ذو تصدر على مثله.

[٣] البيت للأخطل.
(اللغة): (الكنيسة) للنصارى (الجوذر) ولد البقر الوحشية والجمع جآذر

أي: إنه، ووجه ضعفه أنه حذف لضمير مراد لا دليل عليه فأما المرفوع فلا يجوز حذفه[١] بطريق الأولى؛ لأنه عمدة (إلا مع أن إذا خففت فإنه لازم) تقديره نحو: قوله تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٢] أي: أنه وقول الشاعر:

٢٢٧ – في فتية كسيوف الهند قد علموا   أن هالك كل من يحفى وينتعل[٣]

يقول إن من يدخل كنيسة النصارى يوماً يرى نساء كجآذر وشبههن بالجآذر وسكت عنهن وأراد المشبه فتكون استعارة تصريحية.

(الإعراب). – (إن) حرف ناسخ واسمها ضمير الشأن محذوف (من) اسم شرط جازم مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (يدخل) فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر يعود على من والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر من والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن. (الكنيسة) مفعول به منصوب (يوماً) منصوب على الظرفية بالفعل يدخل (يلق) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف وفاعله مستتر يعود على من (فيها) جار ومجرور متعلق بيلق (جآذراً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة (وضباء) الواو حرف عطف، وضباء معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(الشاهد فيه) قوله (إن من يدخل الكنيسة) حيث حذف اسم إن وهو ضمير الشأن ولا يجوز اعتبار (من) اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها الفعلين، والشرط له الصدر في جملته فلا يعمل فيه ما قبله.

[١] ومثاله مرفوعاً أي: ضمير الشأن:–

هي الدنيا تقول بملء فيها   حذار حذار من بطشي وفتكي

وذلك قبل دخول العوامل.

[٢] من سورة يونس الآية (١٠)

[٣] هذا البيت للأعشى.

(المعنى) يذكر ندماءه ويشبههم بسيوف الهند في مضائها وشهرتها وأنهم يبادرون اللذات قبل أن يحين الأجل الذي يدرك كل الناس

(الإعراب). – (في) حرف جر (فتية) اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بما قبله (كسيوف) جار ومجرور والجار والمجرور في محل نصب صفة لفتية وسيوف مضاف و(الهند) مضاف إليه مجرور بالكسرة (قد) حرف تحقيق (علموا) علم فعل ماض

والعلة في ذلك أن «إنَّ» المكسورة التي هي فرع على أن في العمل قد خففت فأعملت في ظاهر نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾(١) وأن المفتوحة بالإعمال أولى فلما لم يأت معمولها ملفوظاً به وجب تقديره كما بينا.

[أسماء الإشارة]

(أسماء الإشارة) هي من جملة المبنيات، وتحد أسماء الإشارة عند أهل النحو وحدها بقول أهل اللغة فقال: هي (ما وضع لمشار إليه(٢)) فالمشار إليه عند اللغويين معلوم(٣)، وأسماء الإشارة عند أهل النحو مجهولة لا يعرفها إلا من عرف اصطلاحهم فحد المجهول بالمعلوم، وعلة بنائها أن وضع شيء منها وضع الحرف نحو: «ذا» وحملت البواقي عليه أو لافتقارها إلى ما تبين به من قرينة للإشارة

مبني على الضم والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة قد علموا في محل نصب حال أو في محل جر صفة (أنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه (هالكٌ) خبر مقدم مرفوع بالضمة (كل) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وكل مضاف و(من) اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (يحفى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (وينتعل) الواو حرف عطف وينتعل معطوف على يحفى مرفوع بالضمة، وجملة يحفى لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر أن المخففة، والجملة من أن واسمها وخبرها في محل نصب لعلموا.

(الشاهد فيه) قوله: (أن هالكٌ كلُّ من يحفى) حيث أضمر اسم أن المخففة، والتقدير أنه هالك والخبر جملة (كل من يحفى وينتعل هالك) فهالك خبر مقدم لكل.

(١) من سورة هود من الآية (١١١).

(٢) إشارة حسية أعني بالجوارح والأعضاء دون غيرها من الأسماء كالمضمرات والمعرف بلام العهد وغيرهما فإنها موضوعة للمشار إليه إشارة عقلية ذهنية، فعلى هذا لا يشار بأسماء الإشارة إلا إلى محسوس مشاهد قريب أو بعيد، فإن أشير بها إلى محسوس غير مشاهد نحو: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ﴾ [مريم: ٦٣] أو إلى ما يستحيل مشاهدته نحو: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ١٠٢] فلتصييره كالمشاهد. (خامدي).

(٣) لأن المشار إليه لغة مفهوم لكل أحد. (رصاص)

فأشبهت الحرف (وهي) أي: أسماء الإشارة (خمسة[١] ذا للمذكر) المفرد عاقلًا كان أو غيره، (ولمثناه) صيغتان (ذان) في حالة الرفع (وذين) في حالة النصب والجر، وهو مبني لما ذكر وعن بعضهم أنه معرب؛ لانقلاب ألفه في حالة النصب والجر قلنا: تلك صيغة[٢] فقط ولو كان مثنى[٣] لم تشدد نونه نحو: «فذانك»)؛ إذ نون المثنى[٤] لا تشدد بحال ولما جاء على وتيرة واحدة في بعض اللغات نحو: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ[٥] ﴾[٦]. ولقيل فيه ذان[٧] بألفه الأصلية وألف التثنية (وللمؤنث) المفرد صيغ (تا) وهي أفصحها وأقواها؛ إذ لا يثنى غيرها، وقيل: بل ذي؛ لأنها بإزاء ذا في المذكر (وتي وته) والهاء فيها وفي ذه بدل عن الياء (وذي وذه

---

(١) وقيل إن ذوو بالواوين، فحذفت الواو الثانية اعتباطًا أي: بغير علة موجبة، وقلبت الواو الأولى ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقيل غير هذا. (غاية تحقيق).

(٢) والجمهور على أن هذا الاختلاف ليس بسبب دخول العوامل، بل ذان وتان موضوعان لتثنية المرفوع، وذين لتثنية المنصوب والمجرور.

(٣) يعني معربًا.

(٤) المعرب.

(٥) واعلم أن للأئمة السبعة في هذه الآية أربع قراءات، أحدها: قراءة أبي عمرو ﴿إن هذين لسحران﴾ وهي واضحة، الثانية: قراءة حفص عن عاصم ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ بتخفيف نون (إن) وإلغائها عن العمل، الثالثة: قراءة ابن كثير ﴿إِنْ هَٰذَانِّ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ بتخفيف نون (إن) وتشديد نون هذان وإلغائها، وهما أيضًا واضحتان، الرابعة: قراءة الباقين ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ وللنحويين فيها توجيهات
أحدها ما ذكرناه في الشرح، الثاني أن (إن) بمعنى نعم وهذان مبتدأ وساحران خبر مبتدأ محذوف، واللام داخلة على الجملة تقديره لهما ساحران، قال في الكشاف: وقد أعجب منه أبو إسحاق، ومنهم من يقول: روعي لفظ (إن) لإدخال اللام وإن كانت بمعنى نعم؛ لأن للفظ حصة من المراعاة. مطول

(٦) من سورة طه الآية (٦٣).

(٧) وله أن يجيب بأنه حذف لالتقاء الساكنين فإن قيل كان حقه أن تقلب ياء فله أن يجيب بأنه حذف ولم تقلب فرقًا بين المتمكن وغيره. ويجاب عنه بأن يقال: إنه متمكن فما الفرق بينهما وهو متمكن عنده كما قال.

وتهي وذهي ولمثناه تان) في حالة الرفع **(وتي)** في حالة النصب والجر **(ولجمعهما)** أي: المذكر والمؤنث **(أولاء[1] مداً[2] أوقصراً[3])** ويستوي في هذا العقلاء وغيرهم نحو: «أولئك الرجال» و«أولئك النساء» في العقلاء وقول الشاعر في غير العقلاء:

ذم[4] المنازل بعد منزلة اللوى   والعيش بعد أولئك الأيام[5]

(ويلحقها حرف[6] التنبيه) من أولها فيقال **(هذا)** **(هذان)** إلى آخرها **(ويتصل بها حرف الخطاب[7])** من آخرها فيقال ذاكَ، ذلك، ذاكما للمثنى المذكر والمؤنث،

---

(١) وقيل: أولاء بتنوين بعد الهمزة. (خبيصي) ويكون التنوين للتنكير كما في صه مع أن أولاء معرفة فيكون فائدته البعد حيث يصير المشار إليه كالنكرة كما بين في ذلك. (نجم الدين).

(٢) في الحجاز

(٣) في تميم.

(٤) يجوز في الميم الثلاث الحركات الضم للإتباع، والفتح للتخفيف، والكسر على أصل التقاء الساكنين.

(٥) البيت لجرير بن عطية بن الخطفي من كلمة له يهجو فيها الفرزدق
(اللغة). **(ذم)** فعل أمر من الذم **(المنازل)** جمع منزل أو منزلة وهو محل النزول **(واللوى)** بكسر اللام مقصوراً موضع بعينه **(العيش)** أراد به الحياة
(المعنى) ذم كل موضع تنزل فيه بعد هذا الموضع الذي ألقيت فيه أنواع المسرة، وذم أيام الحياة التي تقضيها بعد هذه الأيام التي قضيتها هناك في هناء وغبطة.
(الإعراب): - **(ذم)** فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت **(المنازل)** مفعول به لذم **(بعد)** ظرف متعلق بمحذوف حال من المنازل وبعد مضاف و**(منزلة)** مضاف إليه ومنزلة مضاف و**(اللوى)** مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة للتعذر **(والعيش)** الواو عاطفة، والعيش معطوف على المنازل **(بعد)** ظرف متعلق بمحذوف حال من العيش، وبعد مضاف وأولاء من **(أولئك)** مضاف إليه والكاف حرف خطاب بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه.
(الشاهد فيه) **(أولئك)** حيث أشار إليه من غير العقلاء وهي الأيام.

(٦) وهي كلمة (ها) فهو في الحقيقة ليس منه، وإنما هي حرف جيء به للتنبيه على المشار قبل لفظه.

(٧) ليدل على حال من يخاطبه.

ذاكم للمذكرين، ذاكن للمؤنثات، وكان الصواب يتصل بها هاء التنبيه من أولها ويلحقها حرف الخطاب من آخرها (**وهي خمسة**) يعني أسماء الإشارة (**في خمسة**) وهي حروف الخطاب كما مثلنا (**فتكون خمسة وعشرين**) مثالاً؛ لأن كل واحد من أسماء الإشارة الخمسة وهو (**ذا وتا وذان وتان وأولاء**) يخاطب به خمسة فكل واحد من أسماء الإشارة يحصل به خمس صور كما مثلنا في هذا الجدول:

المشار إليه مفرد مذكر	كيف ذلك الرجل يا رجل؟	كيف ذاكما الرجل يا رجلان أو يا امرأتان؟	كيف ذاكم الرجل يا رجال؟	كيف ذاك الرجل يا امرأة؟	كيف ذاكن الرجل يا نساء؟
المشار إليه مفرد مؤنث	كيف تلك المرأة يا رجل؟	كيف تاكما المرأة يا رجلان أو يا امرأتان؟	كيف تاكم المرأة يا رجال؟	كيف تاك المرأة يا امرأة؟	كيف تاكن المرأة يا نساء؟
المشار إليه مثنى مذكر	كيف ذلك الرجلان يا رجل؟	كيف ذانكما الرجلان يا رجلان أو يا مرأتين؟	كيف ذانكم الرجلان يا رجال؟	كيف ذانك الرجلان يا امرأة؟	كيف ذلكن الرجلان يا نساء؟
المشار إليه مثنى مؤنث	كيف تانك المرأتان يا رجل؟	كيف تانكما المرأتان يا رجلان أو يا امرأتان؟	كيف المرأتان تانكم يا رجال؟	كيف تانك المرأتان يا امرأة؟	كيف تانكن المرأتان يا نساء؟
المشار إليه مجموع أحدهما	كيف أولئك الرجال أو النساء يا رجل؟	كيف أولئكما الرجال يا رجلان أو يا امرأتان؟	كيف أولئكم الرجال يا رجال؟	كيف أولئكم الرجال يا امرأة؟	كيف أولئكن الرجال يا نساء؟

(**وهي**) أي: أمثلة الخمس والعشرين صورة (**ذاك**) حيث المشار إليه مفرد مذكر، والمخاطب خمسة (**إلى ذاكن، ودنك**) في المشار إليه المثنى المذكر والمخاطب خمسة (**إلى ذانكن وكذلك البواقي**) وهي حيث المشار إليه مجموع

مذكر والمخاطب خمسة أو مفرد مؤنث والمخاطب خمسة أو مثنى مؤنث والمخاطب خمسة فهذه خمسة وعشرون صورة لستة وثلاثين مدلولاً بالنظر إلى اشتراك المثنى المخاطب من مذكر ومؤنث في كما، واشتراك المشار إليه المجموع من مذكر ومؤنث في أولى يحصل من هذا أحد عشرة صورة إلى الخمس والعشرين يكون ما ذكر **(ويقال ذا للقريب)** من المشار إليه **(وذلك للبعيد)** أي: لبعد المشار إليه، وقيل: لبعد المخاطب، ولا تدخل هاء[1] التنبيه مع اللام **(وذاك للمتوسط[2])** أي: المشار إليه المتوسط قرباً وبعداً حسب ما يعتاد في العرف. **(وتلك)** في المفرد المؤنث **(وذانك)** في مثنى المذكر **(وتانك)** في مثنى المؤنث مشددتين أي: نوناهما **(وأولا لك مثل ذلك)** أي: للبعيد[3]. وللمتوسط هذاك بالجمع بين هاء التنبيه والخطاب، وذانك وتانك مخففتين وأولئك. وللقريب تحذف اللام وحرف الخطاب تقول: «هذا وهذا وذات وتان» وأولا وقد يُستعمل البعيد موضع القريب لعظم[4] المشير كقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾[5] أو لعظمة المشار إليه نحو: قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي﴾[6] و ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾[7] وقد يشار بالذي للواحد إلى الاثنين كقوله تعالى: ﴿لَا فَارِضٌ[8] وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾[9] وبالذي للواحد للجمع كقول الشاعر:

---

(١) لعدم الاتصال أو يكون اللام عوضاً عن الهاء لدلالتها على التعليل أو لكون اللام للبعيد والهاء للقريب ولا يكون الشيء قريباً بعيداً.

(٢) وإنما أخر المتوسط؛ لأن معرفة الوسط متوقفة على معرفة الطرفين. (جامي).

(٣) ولا يبعد أن يجعل ذلك إشارة إلى كلمة ذلك المذكور سابقاً. (جامي).

(٤) في ح/هـ: لعظمة المشير.

(٥) من سورة طه الآية (١٧)

(٦) من سورة الشورى الآية (١٠).

(٧) من سورة يوسف الآية (٣٢).

(٨) لا مسنة ولا فتية يقال: فرضت البقرة فروضاً من الفرض، والقطع كأنها فرضت سنها والبكر للأولوية ومنه البكرة والباكورة. (تفسير البيضاوي)

(٩) من سورة البقرة الآية (٦٨).

٢٢٩ - ولقد سئمت من الحياة وطولها   وسؤال هذا الناس كيف لبيد[١]

وذلك كثير. (وأما ثم وهَنّا وهُنا فللمكان خاصة) أي: فللإشارة إلى المكان خاصة فثم وهَنّا مفتوحة الهاء مشددة النون للبعيد وهُنا بالتخفيف وضم الهاء للقريب، وللمتوسط هُنا، وللبعيد هنالك، وقد تدخل عليه هاء التنبيه فيقال: «ها هنا»، وقد تلحقه معها كاف الخطاب فيقال: ها هناك وها هنالك[٢]، وقد أشار بهنالك إلى الزمان قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[٣] أي: في ذلك الزمان وكقول الشاعر:

٢٣٠ - فقمت إليه باللجام مبادراً   هنالك يجزيني الذي كنت أصنع[٤]

---

(١) هذا البيت للبيد وهو موجود في ديوانه.
(اللغة): يقال: (سئمت) من الشيء سآمة: مللته قيل: إنه قال هذا البيت حين بلغ من العمر المائة والعشرين سنة لأنه عاش مائة وخمسة وأربعين سنة تسعين في الجاهلية والباقي في الإسلام قاله الأندلسي.
(الإعراب): (ولقد) الواو حسب ما قبلها واللام جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق (سئمت) سئم فعل ماض وفاعل (من الحياة) جار ومجرور متعلق سئمت (وطولها) الواو حرف عطف وطول معطوف على الحياة وطول مضاف وضمير الغائب مضاف إليه في محل جر بالإضافة (وسؤال) الواو عاطفة وسؤال معطوف على الحياة وسؤال مضاف و(هذا) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (الناس) الناس بدل من هذا، أو عطف بيان (كيف) خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع (لبيد) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول لسؤال الذي هو مصدر سأل.
(الشاهد فيه) قوله: (هذا الناس) حيث ناب اسم الإشارة هذا مناب هؤلاء.

(٢) ● وجه التشكيل أنه لا يجتمع هاء التنبيه واللام، لأن هاء التنبيه موضوعة للقريب واللام للبعيد

(٣) من سورة الأحزاب الآية (١١).

(٤) (اللغة): (اللجام) معروف فارسي معرب (مبادراً) بدر الشيء أسرع وتبادر القوم تسارعوا (يجزيني) جزاه بما صنع يجزيه جزاء وجازاه بمعنى اصطنع إليه و(صنعا) بالضم أي: معروفا.
(المعنى): أي: قمت إلى فرسي واللجام للقتال والدفاع.

أي: في ذلك الزمان وكذلك هَنّا في مثل قوله:

٢٣١ - حَنَّتْ نوارِ ولات هَنّا حَنَّتِ   وبدا الذي كانت نوارِ أَجَنَّتِ[1]

أي: ليس الحين حين حنين.

(الإعراب): - (فقمت) الفاء عاطفة و قمت فعل وفاعل و(إليه) جار ومجرور متعلق بقمت (باللجام) جار ومجرور متعلق بمبادر و(مبادرا) حال منصوب بالفتحة (هنالك) هنا ظرف زمان متعلق بيجزي (يجزيني) يجزي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (بالذي) الباء حرف جر والذي اسم مجرور مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بيجزي (كنت) كان واسمها (أصنع) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان، والعائد محذوف تقديره أصنعه وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(الشاهد فيه) قوله (هنالك) حيث استعمل اسم الإشارة للزمان

[1] هذا البيت لشبيب بن جعيل يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم، وقد أسره بنو قتيبة في حرب

(اللغة): (نوار) اسم امرأة (الحن) والحنين الشوق وتوقان النفس قوله: (أجنت) أي سترت و(بدا) أي: ظهر (هنا) لغة في هُنا بتشديد النون وهي في الأصل اسم إشارة للمكان ولكنهم في هذا البيت توسعوا فيها واستعملوها للزمان فخرجت عن كونها اسم إشارة.

(الإعراب): - قد اختلف في توجيه إعراب هذا البيت وسنأتي بالأوجه جميعا. (حنت) حن فعل ماض والتاء تاء التأنيث الساكنة (نوار) فاعل حن مرفوع بالضمة الظاهرة (ولات) لات حرف نفي تعمل عمل ليس (هنا) أعربه ابن عصفور اسم لات وجعل حنت خبرها بتقدير مضاف أي: وقت حنت فاقتضى إعرابه الجمع بين معموليها والبعض من النحويين جعل هنا خبرها وأضافها إلى الجملة بعدها وجعل اسمها محذوفاً، والفارسي أتى بوجه آخر وهو أحسن الأوجه بأن جعل لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير أن. مثل: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. (حنت) حن فعل ماض والتاء تاء التأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي وجملة لات من اسمها وخبرها في محل نصب حال (وبدا) الواو عاطفة و بدا فعل ماض (الذي) فاعل بدا مبني على السكون في محل رفع فاعل (كانت) كان فعل ماض ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة (نوار) اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره (أجنت) أجن فعل ماض مبني على الفتح و التاء تاء التأنيث الساكنة و الفاعل ضمير مستتر

[الموصول]

(الموصول) هو من جملة المبنيات، وعلة بنائه احتياجه إلى صلة وعائد فأشبه الحرف، وحقيقته هو (ما لا يتم جُزْءاً[١]) للكلام فلا يكون فاعلاً ولا مبتدأً ولا مفعولاً ولا صفة ولا غير ذلك (إلا بصلة[٢]) تليه[٣] (وعائد) من الصلة إليه؛ ليربط فيما بينهما، (وصلته جملة) أو ما في معناها كاسم الفاعل واسم المفعول كما يأتي، وتلك الجملة (خبرية[٤])؛ لأن الغرض من الموصول التوصل به إلى وصف المعارف بالجمل فيحترز من الجملة الإنشائية كما مر في علة اشتراط الجملة

جوازاً تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول

(الشاهد فيه) في البيت شاهدان أولهما قوله (هنا) حيث أشير بهما إلى الزمان والأصل أن تكون للمكان، وثانيهما قوله (لات هنا) حيث عملت لات في هنا وقيل: (لات هنا) غير عاملة كما أوضحنا ذلك في الإعراب.

[١] قوله (يتم جزءاً) انتصب جزءاً على التمييز أي: يتم جزئيته، أو على الحال أي: لا يتم حال كونه جزءاً للكلام إلا بصلة وعائد، أو على أنه خبر يتم؛ لأن الأفعال الناقصة لا حصر لها كما سيجيء.

[٢] الصلة تطلق على ثلاثة أشياء: [أحدها] على الحرف فيقال: هذا الحرف صلة أي: زائد دخوله وخروجه سواء، [الثاني] على حرف الجر في نحو: مررت بزيد، فالباء صلة وصل بها الفعل إلى الاسم، والثالث صلة بمعنى التمام كما في هذا الباب. (مطول).

[٣] والمراد بالصلة معناها اللغوي لا الاصطلاحي، فإن الاصطلاحي عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد إليه، فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول، فلو عرف الموصول بها لزم الدور، والقرينة على أن المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي، قوله (وعائد) فإنه لو أُريد بها معناها الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركاً؛ لأنه لإخراج مثل إذ وحيث وليس لهما صلة اصطلاحية. (جامي)

[٤] قال (نجم الدين): لأن وضع الموصول على أن يطلقه المتكلم على ما يعتقد أن المخاطب يعرفه، والجملة الإنشائية لا يعرف مضمونها إلا بعد إيراد صيغتها. منه.

(فائدة) ويجوز تقديم معمول الصلة عليها كقولك: جاءني الذي زيداً أضرب؛ فإن كان الموصول الألف واللام أو أن مصدرية لم يجز؛ لشدة اتصالها بالصلة.

الخبرية في الصفة (والعائد[١] ضمير له) أي للموصول يرجع إليه؛ ليربط الجملة به لئلا تكون أجنبية كما مر (وصلة[٢] الألف واللام اسم فاعل) نحو: الضارب والضاربة (أو اسم مفعول) نحو: المضروب والمضروبة، وذلك؛ لأن الألف واللام بهذه[٣] الاسمية تشبه آلة[٤] التعريف التي هي حرف، وقد جعلنا تلك من خواص الأسماء، فلا تدخل إلا على اسم فكذا هذه، اشتقاقاً لها من الجملة الفعلية التي تصلح صلة للموصول اسماً كما مثلنا؛ إذ لا يمكن اشتقاق الاسم إلا من الجملة الفعلية، وفي ذلك وفاء بالغرضين[٥]، فمعنى الضارب الذي ضرب، ومعنى الضاربة التي ضربت، والمضروب الذي ضُرب، والمضروبة التي ضُربت، وهذا شروع في تعداد الموصولات فقال: (وهي: الذي) للمفرد المذكر (والتي) للمفرد المؤنث، وأصلهما لذٍ[٦] ولتٍ فهما اسمان منقوصان (كعمٍ) و(شجٍ)، وقد جاء

---

(١) قال (نجم الدين): واعلم أنه إذا كان الموصول أو الموصوف خبراً عن متكلم جاز أن يكون العائد إليه غائباً وهو الأكثر؛ لأن المظهرات غُيَّب نحو: أنا الذي قال كذا، وجاز أن يكون متكلماً حملاً على (المعنى)، قال علي عليه السلام: أنا الذي سمتني أمي حيدرة. قال المازني: لو لم أسمعه لم أجوّزه. (منه).

(٢) فيه إشارة إلى أن الموصول مجموعهما لا اللام على ما هو المختار في حرف التعريف هكذا في شرح المفتاح للتفتازاني والشريف المحقق لكن المفهوم اللام ويوافقه قول المصنف في باب اسم الفاعل، فإن دخلت اللام استوى الجميع

(٣) في خ/هـ: في هذه الأسماء.

(٤) لفظاً ومعنى، وأما لفظاً فواضح، وأما معنى فلأنها للتعريف مثل اللام الحرفية. (سعيدي)

(٥) كونها من الموصولات وحقها أن تدخل على جملة وكونها مشابهة لآلة التعريف وحقها أن تدخل على اسم.

-وهو الإشتقاق من الفعلية ودخول الألف واللام على الاسم

(٦) ثم أدخلوا عليها اللام الزائدة تحسيناً للفظ حتى لا يكون كالمعرفة الموصوف بالنكرة، هذا عند البصريين، وقال الكوفيون: أصل الذي الذال الساكنة على ما ذكروه أيضاً في المبهم، ثم لما أرادوا إدخال اللام عليه زادوا لاماً متحركة لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف الساكنة، ثم حركوا الذال بالكسر وأشبعوا الكسر فتولدت (ياء) كما حركت ذال (ذا) بالفتح وأشبع فتولد ألف، وكل هذا قريب من دعوى علم الغيب. (نجم الدين).

فيهما لغات (الذيُّ) بتشديد الياء مضمومة ومكسورة، وبحذفها وكسر الذال وإسكانه، وكسر التاء في التي، وحذف يائه فقط. **(واللذان واللتان بالألف والياء)** يعني في المثنى المذكر والمثنى المؤنث بالألف رفعاً والياء نصباً وجراً وقد تحذف نونهما لطول الكلام، فيقال اللذا واللتا، وقد تشدد النون فيقال اللذانّ واللتانّ **(والأولى والذين)** للجمع المذكر(١) خاصة رفعاً نصباً وجراً على وتيرة واحدة، وقد جاء حذف نون الذين في بعض اللغات كقوله:

٢٣٢ – وإن الذي حانت بفلج دماؤهم   هم القوم كل القوم يا أم خالدي(٢)

وجاء اللذون رفعاً في بعض اللغات كقوله:

٢٣٣ – نحن اللذون صبحوا الصباحا   يوم النخيل غارة ملحاحا(٣)

---

(١) وذكر في (الجامي) أن الألى على وزن العلا لجمع المذكر والمؤنث إلا أنه في جمع المؤنث أشهر. منه

(٢) البيت للأشهب بن رميلة وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان ورميلة بضم الراء وفتح الميم هي أمه وكانت أمه لخالد بن مالك الربعي بن سلمى بن جندل فباعها ثور فولدت له أربعة أحدهم الأشهب

(اللغة) (الذي) يعني أن الذين بدليل دماؤهم، (حان): يستعمل بمعنى هلك وبمعنى قرب يعني هلكت دماؤهم أي لم يؤخذ في دمائهم قصاص ولا دية **(فلج)**: اسم موضع وقيل: اسم نهر صغير.

(الإعراب). – (إن) حرف توكيد ونصب (الذي) اسم موصول اسم إن مبني على فتح النون المحذوفة في محل نصب (حانت) حان فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث (بفلج) جار ومجرور متعلق بحان (دماؤهم) فاعل مرفوع بالضمة ودماء مضاف وهم مضاف إليه في محل جر (هم) ضمير منفصل (القومُ) خبر إن مرفوع بالضمة وجملة حان وفاعلها لا محل لها صلة موصول (كل) صفة للقوم مرفوعة بالضمة، وكل مضاف و(القوم) مضاف إليه مجرور بالكسرة (يا) حرف نداء (أم) منادى منصوب بالفتحة، وأم مضاف و(خالد) مضاف إليه مجرور بالكسرة

(الشاهد فيه) هنا حذف نون (اللذين) تخفيفاً.

(٣) البيت لعنترة وهو في ديوانه

(اللغة): (النُّخيل) بضم النون وفتح الخاء اسم مكان بعينه (غارة) اسم من الإغارة على

(واللائي) بهمزة مع الياء **(واللاء)** بهمزة بغير ياء **(واللاي)** بغير همزة مع كسر الياء وإسكانها، وهذه الثلاث مشتركة بين جمع المذكر والمؤنث **(واللاتي واللواتي)** وهذه مختصة بجمع المؤنث، وفي بعض اللغات اللات واللا واللوا بحذف الياء والتاء فيهما. **(وما)** بمعنى الذي لما لا يعقل، وقد جاء لمن يعقل⁽¹⁾ نحو: قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ⁽²⁾ وَمَا بَنَاهَا﴾⁽³⁾ وقد جاء: سبحان ما سخركن لنا، وسبحان ما سبح الرعد بحمده، وهي كمن فيما يأتي **(ومن)** بمعنى الذي لمن يعقل⁽⁴⁾، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ومثناهما ومجموعهما، ولفظه مفرد مذكر قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ⁽⁵⁾ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾⁽⁶⁾ وقال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾⁽⁷⁾ وقد جاء لمن لا يعقل كقوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ﴾⁽⁸⁾ وقول الشاعر:

العدو **(ملحاحاً)** مأخوذ من قولهم ألح المطر إذا دام وأراد أنها غارة شديدة تدوم طويلاً.

(الإعراب): **(نحن)** ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ **(اللذون)** اسم موصول خبر المبتدأ مرفوع بالواو وبعضهم أعربه مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع **(صبحوا)** فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول **(الصباحا)** ظرف منصوب **(يوم)** أيضاً ظرف منصوب وهما متعلقان بقوله صبحوا، ويوم مضاف و**(النخيل)** مضاف إليه **(غارة)** مفعول لأجله، ويجوز أن يكون حالاً بتأويله بمشتق أي. مغيرين **(ملحاحاً)** نعت لغارة.

(الشاهد فيه) قوله: (اللذون) حيث جاء بالواو في حالة الرفع كما لو كان جمع مذكر سالم

(1) صوابه لمن يعلم

(2) قال في الكشاف: وإنما أوثرت على مَنْ لإرادة معنى الوصفية كأنه قيل: والسماء والقادر العظيم الذي بناها، ونفس، والحكيم القادر الذي سواها (منقحه)

(3) من سورة الشمس الآية (٥).

(4) صوابه لمن يعلم.

(5) فيرجع ضمير يقنت إلى لفظه وتعمل إلى معناه. (خبيصي).

(6) من سورة الأحزاب الآية (٣١).

(7) من سورة يونس الآية (٤٢).

(8) من سورة النور الآية (٤٥).

٢٣٤ - أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير[1]

(وأي) للمذكر بمعنى الذي (وأية) للمؤنث بمعنى التي مضافين إلى معرفة لفظاً نحو: «اضرب أيهم وأيتهن في الدار» أو نية نحو: «اضرب أياً وأيةً في الدار» (وذو[2] الطائية) أي: في لغة طيئ بمعنى الذي أو التي كقول الشاعر:

٢٣٥ - ومن حسد يجور علي قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني[3]

---

[1] هذا البيت للعباس بن الأحنف أحد شعراء المولدين وقد جاء به المصنف تمثيلا لا استشهاداً وقيل: قائله مجنون ليلى وهو ممن يستشهد بشعره.
(اللغة): (السرب) جماعة الظباء والقطا ونحوهما و(القطا) ضرب من الطير قريب الشبه من الحمام (هويت) بكسر الواو أي: أحببت.
(الإعراب) - (أسرب) الهمزة حرف نداء وسرب منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وسرب مضاف و(القطا) مضاف إليه (هل) استفهامية (من) اسم موصول مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (يعير) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود إلى من والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول و(جناحه) جناح مفعول به منصوب وجناح مضاف والهاء مضاف إليه وخبر المبتدأ محذوف تقديره هل الذي يعير جناحه موجودٌ (لعلي) لعل حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر وياء المتكلم اسمها مبني على السكون في محل نصب (إلى) حرف جر (من) اسم مجرور متعلق بأطير (قد) حرف تحقيق (هويت) فعل ماض وفاعله والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره قد هويته (أطير) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل.
(الشاهد فيه) قوله: (من يعير جناحه) حيث استخدم (من) لغير العاقل

[2] لازمة للواو. (جامي).

[3] هذا البيت لحاتم الطائي.
(اللغة): (من حسد) معنى من هنا للتعليل يريد أنهم بسبب الحسد يجورون عليه والحسد: تمني زوال نعمة المحسود (يجور عليّ قومي) يظلمونني، ويجاوزون معي الحدود (وأي الدهر ذو لم يحسدوني) يريد وأي وقت من الأوقات الذي لم يحسدوني فيه، يعني: أن حسدهم إياه دائم متواصل.
(الإعراب). - (من حسد) جار ومجرور متعلق بقوله: يجور و(يجور) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره (عليّ) جار ومجرور متعلق بيجور أيضاً (قومي) قوم فاعل يجور مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وقوم مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (وأي)

أي: الذي لم يحسدوني فيه، وقول الآخر:

٢٣٦ - فإن الماء ماء أبي وجدي   وبئري ذو حفرت وذو طويت[1]

أي: التي حفرتها والتي طويتها.

الواو استئنافية، وأي اسم استفهام مبتدأ، وهو مضاف و(الدهر) مضاف إليه (ذو) اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ الذي هو أي (لم) حرف نفي وجزم وقلب (يحسدوني) يحسدوا فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعله وياء المتكلم مفعول به، وجملة الفعل المضارع وفاعله ومفعوله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد إلى الموصول من هذه الجملة ضمير مجرور بفي محذوف، والتقدير لم يحسدوني فيه.

(الشاهد فيه) استعمال (ذو) بمعنى الذي على لغة طيّ.

[1] هذا البيت من قول سنان بن الفحل الطائي، وهو من جملة أبيات اختارها أبو تمام الطائي في حماسته.

(اللغة): (ذو حفرت) أي: التي حفرتها و(ذو طويت) أي: التي طويتها وتقول: طويت البئر طيا إذا بنيت بالحجارة عليها.

(الإعراب): - (إن) حرف توكيد ونصب (الماء) اسم إن منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ماء) خبر إن مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وماء مضاف وأب من قوله (أبي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (وجدي) الواو عاطفة وجد معطوف على أب والمعطوف على المجرور مجرور وجد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (وبئري) إما مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء وإما معطوف على اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وبئر مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (ذو) اسم موصول بمعنى التي خبر المبتدأ أو معطوف على خبر إن وعلى كلا التقديرين فالاسم الموصول مبني على السكون في محل رفع (حفرت) فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره حفرتها (وذو) الواو عاطفة ذو اسم موصول معطوف على ذو السابق (طويت) فعل وفاعل وجملتها لا محل لها صلة موصول والعائد محذوف تقديره طويتها.

(الشاهد فيه) قوله (وبئري ذو حفرت وذو طويت) حيث استعمل فيه (ذو) مرتين بمعنى التي.

(و) من أسماء الإشارة لفظ (ذا) فقط إذا أتى (بعد ما[1]) التي (للاستفهام[2]) نحو: «ماذا صنعت» وقول الشاعر:

٢٣٧ - ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل[3]

وهذا عند سيبويه، وقال الكوفيون: كل أسماء الإشارة تأتي[4] موصولة مطلقاً كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ[5] هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[6] و﴿هَٰأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ

---

(١) ومن إذا لم تكن زائدة كما في قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة ٢٤٥] وماذا الذي صنعت» فذا في الموضعين زائدة (نجم الدين)

(٢) وإن لم تكن للاستفهام فهي اسم إشارة (رضي)

(٣) القائل لبيد بن ربيعة العامري

(اللغة): (يحاول) من المحاولة وهي استعمال الحيلة وهي الحذق في تدبير الأمور وتقليب الفكر حتى يهتدي إلى المقصود، (أنحب) يطلق النحب بفتح فسكون على النذر وهو ما يوجبه الإنسان على نفسه.

(الإعراب): - (ألا) أداة استفتاح (تسألان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل (المرء) مفعول به لتسألان (ماذا) ما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ (يحاول) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى المرء والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره يحاوله وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب لتسأل وهو معلق في اللفظ عامل في المعنى (أنحبٌ) الهمزة للاستفهام و نحبٌ بدل تفصيل من ما الاستفهامية الواقعة مبتدأ وبدل المرفوع مرفوع (فيقضى) الفاء عاطفة يقضى فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو (أم) حرف عطف (ضلال) عطف على نحب (وباطل) الواو حرف عطف وباطل معطوف على ضلال

(الشاهد فيه) قوله (ماذا يحاول) حيث استعمل ذا موصولة بمعنى الذي، وأخبر بها عن ما الاستفهامية، وأتى لها بصلة وهو جملة يحاول.

(٤) عبارة «الرصاص» قد تقع موصولة.

(٥) وتقدم في المنادى عن الكوفيين أنهم يحملون الآية مما حذف فيه حرف النداء من اسم الإشارة فتحقق ذلك.

(٦) من سورة البقرة الآية (٨٥).

جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ﴾(١) فمن يجادل الله. قلنا هذه أسماء إشارة منصوبة على الاختصاص أي: أعني هؤلاء، أو مرفوعة تأكيد لغوي لأنتم، (والألف واللام) بمعنى الذي(٢) أو التي كما تقدم نحو: الضارب والضاربة والضاربتان والضاربون والضاربات ونحو ذلك. (والعائد المفعول يجوز حذفه) وسواء كان منصوباً بفعل(٣) أو شبهه أو مجروراً بإضافة صفة إليه أو بحرف جر نحو: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ﴾(٤) أي: يشاؤه، وقول الشاعر:

٢٣٨ - لعمرك ما تدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع(٥)

---

(١) من سورة النساء الآية (١٠٩).

(٢) إذا كان اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحدوث لا إذا كان بمعنى الثبوت والاستمرار مثل القاضي والمؤمن.

(٣) بخلاف المنصوب بحرف نحو: جاءني الذي أنه قائم فلا يجوز حذفه (نجم الدين).

(٤) من سورة الرعد من الآية (٢٦).

(٥) قائل هذا البيت لبيد.

(اللغة): (الطوارق): الطرق الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن و(الطوارق) المتكهنات و(الزجر) العيافة وهو ضرب من التكهن أيضا يقال: زجرت أنه كذا وكذا و(الزاجرات) المتكهنات

(الإعراب): - (لعمرك) اللام موطئة للقسم و عمرُ مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وعمر مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر والخبر محذوف تقديره قسمي (ما) نافية (تدري) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل (الطوارقُ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (بالحصا) جار ومجرور متعلق بالطوارق، وجملة ما تدري لا محل لها من الإعراب جواب القسم (ولا) الواو عاطفة، ولا نافية (زاجرات) معطوف على الطوارق وزاجرات مضاف و (الطير) مضاف إليه (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتدري (الله) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (صانع) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول والعائد محذوف تقديره صانعه.

(الشاهد فيه) قوله: (ما الله صانع) حيث حذف العائد من صنع تقديره صانعه.

أي: صانعه. وقول الآخر:

٢٣٩ - نصلي للذي صلت قريش ونعبده وإن جحد العموم(١)

أي: صلت له ونحو: ذلك، وإنما جاز حذفه لكونه فضلة مع ما في الكلام من قوة الإشعار به، وقد يحذف الراجع إلى الألف واللام قليلاً(٢) كقول الشاعر:

٢٤٠ - ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر(٣)

---

(١) لم ينسب إلى قائل معين

(اللغة) (جحد العموم) أي: أنكر الجميع جلاله واستحقاقه للعبادة

(الإعراب): - (نصلي) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن (للذي) اللام حرف جر والذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقوله: نصلي (صلت) صلى فعل ماض والتاء للتأنيث (قريش) فاعل مرفوع بالضمة والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو الذي والعائد إلى الموصول ضمير محذوف مجرور بحرف جر محذوف أيضاً تقديره له (ونعبده) الواو عاطفة ونعبد فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن، والهاء ضمير الغائب مفعول به مبني على الضم في محل نصب، وهذه الجملة معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب (وإن) الواو عاطفة على محذوف و إن حرف شرط جازم (جحد) فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم (العموم) فاعل مرفوع بالضمة وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبل أداة الشرط وتقديره إن جحد (العموم) فنحن نعبده، وجملة الشرط والجواب معطوفتان على محذوف، والتقدير للكلام إن أقر العموم عبدناه، وإن جحد العموم عبدناه

(الشاهد فيه) (للذي صلت قريش) حيث حذف من جملة الصلة التي هي قوله: صلت العائد إلى الاسم الموصول وهو الذي وهذا العائد مجرور بحرف جر.

(٢) وإنما قل لخفاء موصوليته، و بتصير أحد دلائل الموصولية. (رضي).

(٣) هذا البيت من الشواهد التي لم تنسب إلى أحد

(اللغة): (المستفز): اسم فاعل فعله استفز وتقول: استفز فلاناً فلاناً ومعناه أزعجه واستخفه وأفزعه، (الهوى): صبوة النفس وميلها نحو ما تشتهي، (أتيح): هيء وقدر. (المعنى): ليس الذي يستخفه الهوى وتزعجه صبوة النفس ويبعث بقلبه الميل إلى الشهوات محمود العواقب وإن كنت تراه في عيش صفو لا تكدره المحن فإنما هو صفو غير مأمون.

فأما العائد المرفوع فلا يجوز حذفه بحال؛ لأنه عمدة **(وإذا أخبرت[1])** عن شيء معلوم للمخبر من وجه، ومجهول عنده من وجه آخر، وأردته يعلم ذلك من كلا الوجهين على صفة يكون فيها مبالغة بأن تبهم عليه أولاً وتفسره له بعد ليكون عنده أوقع في نفسه استعنت على ذلك المقصد بالله سبحانه وتعالى وتوصلت إليه **(بالذي)** وجعلتها مبتدأ و(صَدَّرتها) في أول الكلام **(وجعلت موضع)** اللفظ **(المخبر عنه)** بهذه الجملة **(ضميراً لها)** أي: للذي يعود إليها مستتراً إن أمكن ذلك، وبارزاً متصلاً إن أمكن، أو منفصلاً إن تعذر مرفوعاً إن كان المخبر عنه مرفوعاً ومنصوباً إن كان المخبر عنه منصوباً، ومجروراً إن كان المخبر عنه مجروراً فالضمير على حسب الظاهر الذي وضع هو موضعه **(وأخرته)** أي: أخرت ذلك المخبر عنه

(الإعراب): (ما) حرف نفي (المستقر) مبتدأ أو اسم ما إن قدرت حجازية **(الهوى)** فاعل بالمستقر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر **(محمود)** يجوز فيه الرفع على أنه خبر المبتدأ إن قدرت ما تميمية مهملة ويجوز فيه النصب على أنه خبر ما بتقديرها حجازية عاملة ومحمود مضاف و(عاقبة) مضاف إليه (ولو) الواو عاطفة على محذوف ولو حرف شرط غير جازم (أتيح) فعل ماض مبني للمجهول (له) جار ومجرور متعلق بأتيح (صفو) نائب فاعل (بلا) الباء حرف جر، ولا اسم بمعنى غير ظهر إعرابه على ما بعده بطريق العارية وهو مضاف و(كدر) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة العارية، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لصفو.

(الشاهد فيه) قوله: (ما المستقر الهوى) حيث حذف عائد الموصولة والتقدير ما المستقره الهوى.

(١) قال **(نجم الدين)**: أخذ هذا تسمية النحاة باب الإخبار بالذي والألف واللام. ومقصودهم من وضع هذا الباب تمرين المتعلم فيما تعلمه في بعض أبواب النحو من المسائل وتذكيره إياها كما يتذكر مثلاً بمعرفة أن الحال والتمييز لا يخبر عنهما، وأنه يجب تنكيرهما، ومعرفة أن المجرور بحتى وكاف التشبيه لا يخبر عنهما؛ لأنهما لا يقعان مضمرين، وبمعرفة أن ضمير الشأن لا يخبر عنه، أنه يجب تصديره لغرض الإبهام قبل التفسير. (منه).

-ثم اعلم أنك إذا أخبرت عن ضمير متكلم أو مخاطب فلا بد أن يكون الضمير القائم مقامه غائباً برجوعه إلى الموصول، كما إذا أخبرت عن أحد ضميري ضربتك (رضي) فلا تقول في الإخبار عن تاء ضربتك: الذي ضربتك أنا، ولا في الكاف: الذي ضربتك أنت. (منه).

الموضوع موضعه ضمير (خبراً عن الذي (فإذا أخبرت) رجلاً قد علم ضرباً على شخصٍ وأردت أن تخبره من هو على وجهٍ يكون مبهماً أولاً ومفسراً بعد مثاله أن تريد إخباره (عن زيداً) الذي وقع عليه الضرب (من) هذا المثال وهو (ضربت زيداً. قلت: الذي ضربته زيد) فقد صدرت الجملة بالذي كما ترى حيث جعلتها مبتدأ، وجعلت موضع المخبر عنه وهو زيد المفعول في المثال المذكور ضميراً متصلاً لما أمكن بارزاً لما تعذر استتاره منصوباً؛ لأنه وقع موقع المفعول عائد إلى الذي ليربط بينها وبين الجملة بعده، وإذا أردت أن تخبر عن ضمير الفاعل وهو التاء في المثال المذكور قلت: الذي ضرب زيداً أنا، ففي ضرب ضمير مستتر لما أمكن استتاره يعود إلى الذي. وإذا أخبرت عن المبتدأ في «زيد قائم» قلت: الذي هو قائم زيد، تضع موضع المبتدأ ضميراً مرفوعاً بارزاً منفصلاً إذ لا يمكن اتصاله؛ لأن عامله معنوي، وإذا أخبرت عن الخبر وهو قائم قلت «الذي زيد هو قائم» وإذا أخبرت عن المجرور في «مررت بزيد» قلت: «الذي مررت به زيد» وإذا أخبرت عن خبر كان في «كان زيد قائماً» قلت: «الذي كان زيدٌ إياه قائم» بضمير منصوب منفصل على المختار كما تقدم(١)، وقس على هذا موفقاً.

(وكذلك الألف واللام(٢) **في الجملة**(٣) **الفعلية خاصة)** لما قدمنا(٤) **(وذلك ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول)** إذ لا يمكن إشتقاقهما إلا من الفعل، ومن شرط

---

(١) يقال: الذي تقدم حيث كان هو واسمها ضميرين وهو هنا ليس كذلك فإن الضمير هنا إنما هو الخبر وحده فلا تصح الإشارة عما تقدم. ولعله يقال: الانفصال في خبر كان أولى مطلقاً إذ هو في الأصل خبر.

(٢) يعني: أن لك أن تخبر بالذي والتي وتثنيتهما وجمعهما والألف واللام بمعناهما ذكره (نجم الدين)، ولا يجوز أن تخبر بغيرها من الموصولات.

(٣) بشرط أن يكون الفعل الذي تضمنته الجملة الفعلية متصرفاً أو غير المتصرف نحو: «نعم وبئس وحبذا وعسى وليس» لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول فلا تخبر باللام عن زيد في «ليس زيد منطلقاً» ويشترط أن لا يكون في أول الفعل حرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفي والاستفهام فلا تخبر باللام عن زيد في جملة «سيقوم زيد». (جامي).

(٤) من أنهما إنما يوصلان باسم فاعل ومفعول، ولا يمكن ذلك إلا في الجملة الفعلية.

اللام أن تدخل على اسم فاشتق لها اسم فاعل أو اسم مفعول وفاء بالغرضين كما تقدم، ويجب إبراز الضمير فيه، إذا أجري اسم الفاعل واسم المفعول على غير الصاحب فإذا أخبرت عن زيد في قولك« أنا ضارب زيداً(١)» قلت: « الضاربه أنا زيد» فالألف واللام لزيد، واسم الفاعل مسند إلى ضمير المتكلم وقد جرى على الألف واللام التي لزيد فوجب إبراز الضمير وهو أنا ليدل على أن ضارباً للفاعل والألف واللام للمفعول(٢) وقس على هذا، وإذا أخبرت عن القائم مقام الفاعل في« مضروب(٣) زيد» قلت.« المضروب هو زيد» ، وإذا أخبرت عن المفعول المطلق قلت: « الضاربه أنا ضرب شديد» .

(فإن تعذر أمر منها(٤)) أي: من شروط الاخبار بالذي التي تقدمت **(تعذر الإخبار)** الموصوف في الكتاب **(ومن ثم امتنع في ضمير الشأن)** نحو: «هو زيد قائم)»؛ لأن ضمير الشأن يستحق صدر الكلام، والذي(٥) يستحق صدر الكلام فلا يدخل أيهما على الآخر **(والموصوف والصفة)** في قولك« جاءني زيد العالم» فلا تقول: « الذي جاءني العالم زيد)» لأنه(٦) يؤدي إلى وصف الضمير المستتر في جاءني بالعالم، لأن حكم الضمير حكم الاسم الذي وضع هو موضعه كما بيناه أولاً، ولا تخبر عن العالم فتقول: «الذي جاءني زيد هو العالم»؛ إذ يؤدي إلى

---

(١) في (النجم) من (ضربت زيداً) وهو الأولى؛ لأن ما ذكره جملة اسمية والألف واللام مختصة بالفعلية.

(٢) وإذا أخبرت عن التاء من« ضربت زيداً» قلت « الضاربه زيداً أنا» ففي الضارب ضمير عائد إلى الألف واللام ولم يبرز؛ لأنه جرى على من هو له، وأخرت أنا خبراً عن الضارب.« رصاص»

(٣) صوابه« ضُرِب زيد» .

(٤) أي: من الأمور الثلاثة التي هي تصدير الموصول، ووضع عائد الموصول مقام ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبراً. (جامي).

(٥) فلا تقول: « الذي هو زيد قائم»

(٦) الأولى أن يقال: لئلا يلزم تقديم المفسر على المفسر. (غاية).

وصف زيد بهو، والمضمر لا يوصف ولا يوصف به كما بيناه⁽¹⁾ **(والمصدر العامل)** في نحو: «ضربي زيداً قائماً» فلا يصح أن تخبر عن ضربي فتقول: «الذي هو زيداً قائماً ضربي»؛ لأنه يؤدي إلى أن يكون الضمير عاملاً في زيد النصب فأما عن الياء التي هي فاعل ضربي أو عن المفعول وهو زيد فيجوز أيضاً. مثال⁽²⁾ الإخبار عن الياء التي هي فاعل ضربي الذي ضَرْبُهُ زيداً قائماً أنا، ومثاله عن المفعول» الذي ضَرْبِي إياه قائماً زيدٌ» وكذا يجوز الإخبار عن المصدر غير العامل نحو: «أعجبني القيام» فتقول: «الذي أعجبني القيام» لانتفاء تلك⁽³⁾ العلة في العامل **(والحال⁽⁴⁾ والتمييز)** فلا تخبر عنهما بالذي؛ لأنهما نكرتان، ويؤدي الإخبار عنهما إلى وقوع الضمير حالاً أو تمييزاً فلا تقول: «الذي ضربت زيداً إياه قائم» و«لا الذي عشرون إياه درهم» في ضربت زيداً قائماً أو عشرون درهماً لما قررناه أولاً.

(والضمير المستحق لغيرها) أي الضمير الذي نحو: «زيد ضربته» فلا تخبر عن الهاء في ضربته المستحقة لزيد لكونها في خبره فلا تقول: «الذي زيد ضربته هو» إذ لو أعيدت الهاء من ضربته إلى زيد بقيت «الذي» بلا عائد من صلتها وهو شرط، ولا يتصور إعادة هو إليها إذ ليس هو من صلتها بل هو خبر، وقد شرطنا أن يكون الضمير الذي يعود إليها موضع الخبر عنه، ولا يتصور إعادة الهاء إليها وهو إلى زيد؛ لأن من شرط الضمير العائد إلى زيد المبتدأ أن يكون من خبره وخبره ضربته فيكون⁽⁵⁾ الضمير في ضربته عائداً إليه لا إلى الذي **(والاسم المشتمل عليه)** أي: على الضمير المستحق لغير الذي مثل «زيد ضربت غلامه⁽⁶⁾» المشتمل

---

(١) وأما الإخبار عن الصفة والموصوف جميعاً فيصح تقول «الذي ضربته زيد العالم» (جامي)

(٢) في خ/هـ من قوله: (مثال الإخبار عن الياء) إلى قوله (ومثاله عن المفعول «الذي ضَرْبِي إياه قائماً زيدٌ» غير موجود.

(٣) وهي عدم الضمير.

(٤) لأنهما لازمان للتنكير، ومن شأن الإخبار عنهما وقوعهما معرفتين فيتناقض.

(٥) في خ/هـ قوله (فيكون الضمير في ضربته عائداً إليه لا إلى الذي) غير موجود.

(٦) فلا تخبر عن غلامه.

على الضمير وهو الهاء المستحق لغير الذي وهو زيد لمثل ما بيناه في المسألة السابقة، فلا تقول: «الذي زيد ضربته غلامه».

(وما[1] الإسمية[2]) يحترز من الحرفية فستأتي (موصولة) كما مر نحو: قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[3] (واستفهامية) نحو: «ماعندك» قال تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾[4] وهذا القسم وما بعده موضعه غير هذا الباب لكن قصد الشيخ جمع أقسام «ما» تقريباً للحفظ. (وشرطية) نحو: «ماركبتُ ركبتُ» قال الله تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾[5] ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[6] (وموصوفة[7]) بمفرد نحو: «مررت بما معجب لك» أي: بشيء معجب لك، وموصوفة بجملة كقول الشاعر:

٢٤١ - ربما تكره النفوس من الأمر   له فرجة كحل العقال[8]

---

(١) وبناء «ما ومن» الموصولتين؛ لشبه الحرف في الافتقار، وبناء الاستفهاميتين والشرطيتين؛ لتضمن حرف الاستفهام والشرط وبناء التامة والصفة لشبههما الموصولة لفظاً. (غاية تحقيق).

(٢) ويصيب ألفها القلب والحذف، فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث أبي ذؤيب «قدمت المدينة ولأهلها ضجيج كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت مه؟ فقيل: مات رسول الله ﷺ» والجزائية وذلك عند إلحاق «ما» المزيدة بآخرها كقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [الأعراف ١٣٢]، والحذف في الاستفهامية عند دخول حروف الجر عليها، وذلك قولك فيم وبم وعم ولم وحتام وإلام وعلام. مفصل

(٣) من سورة البقرة الآية (٢٨٤).

(٤) من سورة طه الآية (١٧).

(٥) من سورة فاطر الآية (٢).

(٦) من سورة البقرة الآية (١٩٧).

(٧) بمعنى شيء.

(٨) ينسب هذا البيت إلى أمية بن أبي الصلت وينسب لأبي قيس اليهودي وينسب لابن صرمة الأنصاري، وينسب إلى حنيف بن عمير اليشكري، وينسب لنهار أخت مسيلمة الكذاب. (اللغة): (فرجة): بالفتح التفصي من الهم وبالضم فرجة الحائط وما أشبهه يريد انفراجاً سهلاً سريعاً كما يحل العقال بالسهولة والسرعة و(العقال) الحبل الذي يشد به ركبتا البعير.

أي: رب شيء تكرهه النفوس (وتامة) لا تفتقر إلى صلة ولا صفة؛ وتكون (بمعنى الشيء) نحو: قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ(١)﴾(٢) أي: فنعم شيئاً هي، وصفة نحو: «اضربه ضرباً ما» أي: «ضرباً أي: ضرب» ومثل:

عزمت على إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود(٣)

(الإعراب) - (ربما) رب حرف جر شبيه بالزائد وما نكرة بمعنى شيء مبتدأ مبني على السكون في محل رفع بالابتداء (تكره النفوس) فعل وفاعل والجملة في محل رفع أو جر على الوجهين في صفة له (من الأمر) جار ومجرور متعلق بتكره (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (فرجة) مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الذي هو ما (كحل) جار ومجرور وحل مضاف و(العقال) مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفرجة.

(الشاهد فيه) قوله: (ربما) حيث دخلت ربَّ على (ما) مما يدل على أن ما قابلة للتنكير لأن رب لا تدخل إلا على نكرة وجملة تكره النفوس صفة لها.

(١) فهي لا تصلح أن تكون صفة؛ لأنها ضمير، والضمير لا يوصف به، ولا صلة؛ لأنه مفرد، وصلة الموصول جملة خبرية

(٢) من سورة البقرة الآية (٢٧١).

(٣) قد تقدم في شواهد المجرورات برقم (١٦١).

البيت لأنس بن مدركة.

المعنى: عزمت على أن أقيم صباحاً وأؤخر الغارة على العدو إلى أن يعلو النهار ثقة مني بقوتي وظفري بهم، فإن الذي يسوده قومه لا يسودونه إلا لأمر عظيم، وخصلة عالية يلمسونها فيه، وهو جدير بالسيادة لذلك، وكان العرب يختارون الصباح للغارة التماسا لغفلة العدو فخالفهم هو لاغتراره بشجاعته.

(الإعراب): - (عزمت) فعل ماض وفاعله (على إقامة) على حرف جر إقامة اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بعزمت وإقامة مضاف و(ذي) مضاف إليه وذي مضاف و(صباح) مضاف إليه (لأمر) جار ومجرور متعلق بيسود (ما) صفة لأمر في محل جر (يُسودُ) فعل مضارع مبني للمجهول (مَن) اسم موصول نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع (يَسُود) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على من، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(الشاهد فيه) قوله: (لأمر ما) حيث جاءت (ما) مبهمة للتهويل والتعظيم.

أي: لأمر عظيم (ومن[1] كذلك) أي: كما في أقسامها (إلا في التمام) فلا تأتي تامة (والصفة) فلا تكون صفة[2] فمثال الموصولة جاءني من جاءك) قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[3] ومثال الموصوفة بمفرد قول الشاعر:

٢٤٢ - وكفى بنا فضلاً على مَنْ غيرنا حب النبي محمد إيانا[4]

وجملة كقول الشاعر:

٢٤٣ - رب من أنضجت غيضاً صدره قد تمنى لي موتاً لم يطع[5]

---

(١) وعلة بناء (من وما) الشرطيتين والاستفهاميتين والموصولتين ظاهر، وأما الموصوفتان، فإما لاحتياجهما إلى الصفة وجوباً، وإما لمشابهتهما لهما موصولتين لفظاً، وإما لأن وضعهما وضع الحرف كما قيل، وعلة تمهما في وجوهها، وما التامة. (نجم الدين) الرضي.

(٢) لعدم السماع.

(٣) من سورة الرعد الآية (١٥).

(٤) البيت لكعب بن مالك في ديوانه.

(اللغة): يقال: فلان يتفضل على قومه، يدعي الفَضْل عليهم وأفضل في الحسب إذا حاز الشرف (حب): الحب المحبة.

(الإعراب): - (كفى) فعل ماض مبني على فتح مقدر (بنا) الباء حرف جر زائد ونا مجرور لفظاً منصوب محلاً على المفعولية (فضلاً) منصوب على التمييز (على) حرف جر (من) نكرة مبهمة مبني على السكون في محل جر (غيرنا) صفة لمن مجرورة بالكسرة وغير مضاف ونا مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (حب) فاعل كفى مرفوع بالضمة الظاهرة وحب مضاف و(النبي) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (محمد) بدل أو عطف بيان مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة وحب مصدر مضاف إلى فاعله (إيانا) مفعول به للمصدر مبني على السكون في محل نصب.

(الشاهد فيه) قوله: (على مَن غيرِنا) حيث جاءت (من) نكرة موصوفة بمفرد وهو قوله: غيرنا قال الأعلم (الشاهد فيه) جر غير على (من) لأنها نكرة مبهمة فوصفت بما بعدها وصفاً لازماً يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرِنا.

(٥) هذا البيت لسويد بن أبي كاهل بن حارثة اليشكري.

(اللغة): (أنضجت): هو كناية عن نهاية الكمد الذي يحدثه في قلبه، أو هو استعارة شبه تحسير القلب وإكماده بإنضاج اللحم الذي يؤكل.

وقول الآخر:

٢٤٤ - ألا رب من تغتشه لك ناصح   ومؤتمن بالغيب غير أمين(١)

ومثال الاستفهامية «من عندك؟» و«من أبوك؟» قال تعالى: ﴿مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا﴾(٢)، ومثال الشرطية «من يكرمني أكرمه» قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل

(الإعراب). – (ربَّ) حرف جر شبيه بالزائد (مَنْ) نكرة بمعنى إنسان مبتدأ مبني على السكون وله محلان أحدهما جر برب والثاني رفع بالابتداء **(أنضجت)** فعل وفاعل **(غيظاً)** تمييز محول عن المفعول أو مفعول لأجله (صدره) مفعول به لأنضج وصدر مضاف والضمير مضاف إليه والجملة في محل جر أو في محل رفع صفة لمن (قد) حرف تحقيق **(تمنى)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على من (لي) جار ومجرور متعلق بقوله تمنى (موتاً) مفعول به لتمنى لم حرف نفي وجزم وقلب **(يطع)** فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة لم يطع في محل رفع خبر المبتدأ وعليه تكون جملة قد تمنى في محل رفع أو جر صفة لمن كما قلت آنفاً، ولا مانع من جعل قد تمنى في محل رفع خبر من، وجملة لم يطع خبر ثان.

(الشاهد فيه) قوله (رب من) ورب لا تدخل إلا على نكرة، فدل على أن من هنا نكرة موصوفة بجملة أنضجت.

(١) **(اللغة)**: **(تغتشه)** من الاغتشاش وهو الخيانة و**(مؤتمن)** اسم مفعول من الائتمان يقال: ائتمنه على كذا جعله أميناً.

(الإعراب). – **(ألا)** أداة استفتاح (ربّ) حرف جر شبيه بالزائد من نكرة بمعنى **(إنسان)** مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وله محلان أحدهما جر برب، والثاني رفع بالابتداء **(تغتشه)** تغتش فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع أو جر صفة من **(لك)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم **(ناصح)** مبتدأ مؤخر والجملة من مبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ وهو من، وقد روي في قوله لك ناصح جر ناصح على رواية كسر فناصح هو صفة لمن، ولك متعلق بناصح، والخبر جملة تغتشه **(ومؤتمن)** الواو حرف عطف ومؤتمن عطف على من فهو مبتدأ وله أيضا محلان كما سبق فيما قلنا في من **(بالغيب)** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمؤتمن **(غيرُ أمين)** خبر مرفوع بالضمة وغير مضاف أمين مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

(الشاهد فيه) قوله: **(رب من تغتشه)** حيث وصفت من المبهمة بالجملة الفعلية تغتشه.

(٢) من سورة الأنبياء الآية (٥٩).

لَهُۥ مَخْرَجًا﴾(١). (وأي(٢) وأية كما) في أقسامها (إلا في التمام) فلا يأتيان تامتين مثال الموصولتين: اضرب أيهم، وأيتهم في الدار؛ قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾(٣)، ومثال الاستفهاميتين: أي: الرجلين وأية المرأتين عندك؛ قال تعالى: ﴿أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾(٤)، ومثال الشرطيتين: أيهم وأيتهن يأتني أكرمه وأكرمها؛ قال تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(٥)، ومثال الموصوفتين(٦): يا أيها الرجل، ويا أيتها المرأة؛ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾(٧) و﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾(٨) ومثال الصفة: مررت برجل أي رجل، و«بامرأة أية امرأة» قال الشاعر:

٢٤٥ – دعوت امرءاً أي امرئ(٩) فأجابني وكنت وإياه ملاذاً وموئلا(١٠)

---

(١) من سورة الطلاق الآية (٢).

(٢) عبارة (الجامي) وأي وأية (كمن) في ثبوت الأمور الأربعة وانتفاء التامة والصفة ثم قال فيه قيل: أي: يقع صفة اتفاقاً فلم جعلها المصنف كمن التي لاتقع صفة أصلاً؟ وأجيب بأن أي الواقعة صفة هي في الأصل استفهامية؛ لأن معنى «مررت برجل أي رجل» أي: رجل عظيم يسأل عن حاله لا يعرفه كل أحد نقلت عن الاستفهامية إلى الصفة.

(٣) من سورة مريم الآية (٦٩).

(٤) من سورة مريم الآية (٧٣).

(٥) من سورة الإسراء الآية (١١٠).

(٦) قال (نجم الدين): ولا أعرف كونهما موصوفة إلا في النداء.

-ولا يعرف كونهما موصوفتين في غير هذا مقام وأجاز الأخفش كونهما موصوفتين في غير هذا المقام نحو: «مررت بأي: محسن إليك». (هداية)

(٧) من سورة الممتحنة الآية (١).

(٨) من سورة الفجر الآية (٢٧).

(٩) وسواء كان الموصوف مذكوراً كالبيت أو محذوفاً كقوله:

إذا حارب الحجاج أي منافق علاه بسيف كلما هز يقطع

(خالدي) أي: منافقاً أي: منافق

(١٠) لم ينسب هذا البيت إلى أحد.

(اللغة): (المرء) الرجل ولا يجمع (ملاذ) لاذ به لجأ إليه وعاذ به وبابه قال. (الموئل): الملجأ وقد وأل إليه أي: لجأ به.

(وهي) أي: أيّ وأية **(معربة**[1] **وحدها)** في جميع استعمالاتها دون سائر الموصولات، وذلك لاستعمالهم إياها مضافة والإضافة للمعربات **(إلا إذا حذف صدر صلتها)** فإنها تبنى على الضم، لأنه مقتضى أصلها[2]، وذلك لاحتياجها إلى ذلك المحذوف، فأشبهت الحرف مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[3] أي: الذي هو أشد، فحذف المبتدأ وهو الضمير وبقي الخبر وهو أشد، ومثله قول الشاعر:

٢٤٦ – إذا ما أتيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل[4]

(الإعراب): - **(دعوت)** دعا فعل ماض والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل **(امرأ)** مفعول به لدعوت أي صفة لامرئ **(وأي)** مضاف و**(امرئ)** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة **(فأجابني)** الفاء عاطفة و أجاب فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على امرئ والجملة معطوفة على دعوت فلا محل لها من الإعراب، والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به **(وكنت)** الواو واو الحال وكان فعل ماض ناقص والتاء ضمير المتكلم اسمها مبني على الضم في محل رفع **(وإياه)** الواو واو المعية و إياه مفعول معه في محل نصب **(ملاذًا)** خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة **(وموئلًا)** الواو عاطفة وموئلا معطوف على ملاذا والمعطوف على المنصوب منصوب والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب حال.

(الشاهد فيه) قوله (امرءا أي امرئ) حيث جاءت أي: صفة لنكرة وهو قوله امرأ.

(١) بالاتفاق.

(٢) من غير ضم، وأما بناؤهما على الضم فلشبههما بقبل وبعد. **(خالدي)**

-إلا على اختلاف في اللذان واللتان وفي ذو الطائية، وإنما أعربت؛ لأنه التزم فيها الإضافة إلى المفرد التي هي من خواص الاسم المتمكن فلا يرد حيث وإذ وإذا. **(جامي)**

(٣) من سورة مريم الآية (٦٩).

(٤) هذا البيت ينسب لغسان بن وعلة أحد الشعراء المخضرمين من بني مرة بن عبّاد.

(الإعراب): - **(إذا)** ظرف متضمن معنى الشرط **(ما)** زائدة **(لقيت)** فعل وفاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذ إليها وهي جملة الشرط **(بني)** مفعول به لأتى وبني مضاف و**(مالك)** مضاف إليه مجرور بالكسرة **(فسلم)** الفاء واقعة في جواب الشرط و سلم فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت **(على)** حرف جر **(أيهم)** يروى بضم الياء وبجره وهو اسم موصول على الحالين فعلى الضم هو مبني وهو الأكثر في مثل

وهذا عند سيبويه وأتباعه، وأما الكوفيون فيعربونها[1] وقرئ شاذاً **(ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد)** بالنصب[2] **(وفي ماذا صنعت[3] وجهان أحدهما ما الذي)** على أن «ما» استفهامية مرفوعة المحل بالابتداء، وذا موصولة صلتها صنعت، والعائد المفعول محذوف تقديره أي: شيء الذي صنعته **(و)** هذا الكلام **(جوابه رفع[4])** بأن تقول: «خير» أي: الذي صنعت خير ليكون الجواب مطابقاً للسؤال ومنه قول الشاعر:

- ألا تسألان المرء ماذا يحاول ... أنحب فيقضى أم ضلال وباطل[5]

بمعنى أي: شيء الذي يحاول **(و)** الوجه **(الآخر[6] أي: شيء)** على أن «ما» و«ذا» جميعاً للاستفهام بمعنى أي: شيء، وهو منصوب على مفعولية صنعت،

هذه الحالة وعلى الجر هو معرب بالكسرة الظاهرة وعلى الحالين هو مضاف والضمير مضاف إليه (أفضل) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو أفضل والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الذي هو أي.

(الشاهد فيه) قوله: (أيهم أفضل) حيث أتى بأي مبنياً على الضم على الرواية المشهورة الكثيرة الدوران على ألسنة الرواة لكونه مضافاً، وقد حذف صدر صلته وهو المبتدأ الذي قدرناه في إعراب البيت

(١) وذلك؛ لأنه لم تحذف الصلة بكمالها بل حذف منها جزء وقد بقي ما هو معتمد الفائدة. هـ. (نجم الدين).

(٢) قال الجرمي: «خرجت من خندق الكوفة حتى أتيت مكة فلم أسمع أحداً يقول: «اضرب أيهم» إلا منصوباً حكاه (نجم الدين). (خالدي).

(٣) ومنه ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [النحل: ٢٤] (عيسى).

(٤) أي: مرفوع.

(٥) تقدم إعراب هذا البيت برقم (٢٣٧).

(الشاهد فيه) قوله: (أنحب) حيث استدل به على أن ذا بمعنى الذي؛ لأنه رفع البدل وهو (أنحب) بدل من أن (ما) في موضع رفع بالابتداء، ويكون ذا هو الخبر وصلتها يحاول والعائد محذوف.

(٦) وإنما ذكر القسم الآخر في الموصولات لما ذكر القسم الأول الذي هو من الموصولات فذكره معه كما ذكر مع «ما» الموصولة سائر أقسامها. «رصاص».

ولم يتقدم العامل وهو صنعت؛ لأن للاستفهام صدر الكلام فلا يتقدم عامله عليه (و) هذا الكلام (جوابه نصب) بأن تقول: «خيراً» أي: صنعت خيراً ليكون الجواب مطابقاً للسؤال(١).

[أسماء الأفعال]

(أسماء(٢) الأفعال) هذه من جملة المبنيات، وبنيت إما لأن وضع شيء منها وضع الحرف وحمل البقية عليه، وذلك نحو «قَدْكَ» و«قطك» أو لوقوعها موقع الأفعال مبنيات الأصول، وهي قسمان (ما كان بمعنى) فعل (الأمر(٣) أو) ما كان

---

(١) هذا إذا لم يقدر في صنعت ضمير منصوب بمفعوليته، وأما لو قدر ذلك فيكون من باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير فيجوز فيه الوجهان على ما قيل النصب بإضمار المفسر والرفع على الابتداء، والخبر الجملة الفعلية والعائد الضمير المقدر، والأولى هو السلامة عن تقدير الحذف. (خبيصي)

(٢) اختلف في محل أسماء الأفعال فقيل محلها الرفع بالابتداء ولا خبر لها كما في (أقائم الزيدان)، وقواه ابن الحاجب، وعند آخرين أنها منصوبة المحل، وضعفه الشيخ. وقال (نجم الدين) لا محل لها من الإعراب بل هي ككاف ذلك؛ لأن مسماها لا محل له من الإعراب وحكم أسماء الأفعال في التعدي واللزوم حكم الأفعال التي هي بمعناها. (غالدي)

(٣) قدم الأمر؛ لأن أكثر أسماء الأفعال بمعناه، والذي حملهم على أن قالوا: إن هذه الكلمات وأمثالها ليست بأفعال مع تأديتها معاني الأفعال أمر لفظي، وهو أن صيغتها مخالفة لصيغ الأفعال، وأنها لا تتصرف تصرفها؛ لأنها موضوعة لصيغ الأفعال على أن يكون رويد مثلاً موضوعاً للكلمة. قال الشارح الرضي: وليس ما قال بعضهم إن «صه» هذه مثلاً اسم للفظ سكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعنى بشيء إذ العربي القح يقول صه مع أنه لم يخطر بباله لفظ سكت، وربما لم يسمعه أصلاً، ولهذا قال المصنف: ما كان بمعنى الأمر أو الماضي، ولم يقل ما كان معناه الأمر أو الماضي، والمتبادر أن يكون هذا بحسب الوضع؛ فلا يرد مثل «الضارب أمس» نقضاً على التعريف. (جامي) بلفظه.

(بمعنى) الفعل (الماضي)[1] مثل رويد زيد) فيما كان بمعنى الأمر (أي: أمهله وأروده، ورويد مرفوع[2] المحل بالابتداء، وفاعله ضمير فيه ساد مسد الخبر وزيداً مفعول به، وقيل: إنه منصوب المحل على المصدرية كأنك قلت: إرواداً زيداً؛ فأضيف رويد إلى مفعوله فقيل: «رويد زيد» كضرب الرقاب، وضعفه الشيخ؛ لأنه يوجب الإتيان بالفعل[3] في حال فيخرج عن كونه اسم فعل، وقد جاء صفة كقولك «ساروا سيراً رويداً» وحالاً كقولك «ساروا رويداً» أي: مرودين، ومن أسماء الأفعال المتعدية «هلم زيداً» أي: قربه، وقد جاء لازماً بمعنى «اقرب» قال تعالى: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[4] ومنها «صه»[5] أي: اسكت، و«مه» أي: اكفف، و«أيه» أي: حدث، و«آمين» أي: استجب، و«حي» أي: أقبل، ومنه حي على الصلاة

---

[1] وضعاً فيخرج عنه نحو الأمر، والماضي بقيد الأسماء ومثل «ضارب» في مثل قولك: «زيد ضارب أمس» بقيد الوضع لأن ضارب هنا دل على الماضي بالقرينة لا بالوضع. هـ. (خبيصي).

[2] وكذلك جميع أسماء الأفعال اختلف فيه كما في رويد، وقال صاحب الغاية: والحق أنه لا محل لها من الإعراب؛ لصيرورتها بمعنى الفعل وأخذها حكمه. قال الشيخ ابن الحاجب في شرحه ما لفظه: «لأنه لو كان رويد منصوباً نصب المصدر لوجب أن يكون فعله مقدراً، وتخرج عن كونها اسم فعل، ألا ترى أن سقياً ورعياً وخيبة وجدعاً ونحوها لما كانت مصادر، وكان الفعل فيها مقدراً وجب خروجها من أسماء الأفعال، وأيضاً فإنه يجب أن تكون معربة كما في قولك «سقياً ورعياً»؛ إذ لا موجب حينئذ للبناء عند تقدير الفعل، أو معنى الفعلية، إنما هي في الفعل المقدر لا فيها، وذلك لا يوجب بناء كما ذكرنا، ولذلك بني أف لما قصد إلى كونه اسم فعل فقالوا: أفُ أفَ أفِ وأعرب لما قصد معنى المصدر، وهما معنيان مختلفان كما لا يخفى.

[3] ولم يسمع في اسم الفعل.

[4] من سورة الأحزاب الآية (١٨).

[5] ولا يقال: أن «صه» بمعنى لا تتكلم، ومه بمعنى لا تفعل؛ إذ لو كانا كذلك لكانا معربين بل هما بمعنى اسكت واكفف ولا تقول أن معنى أف أتضجر وأوه بمعنى أتوجع؛ إذ لو كانا كذلك لأعربا كمسماهما بل هما بمعنى تضجرت وتوجعت.

وغير ذلك. (و) الذي بمعنى الماضي **(هيهات ذاك أي بعد)** وهيهات مفتوحة[١] التاء، ومكسورة[٢]، ومضمومة[٣] بغير تنوين، وبه لغات فيها، ومن ذلك «شتان زيد وعمرو» أي: افترق، و«سرعان[٤] ذا إهالة» أي: سرُع، و«وَشكان[٥] ذا خروجاً» أي: وشُك[٦] وقد تدخل اللام على معمول هيهات قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[٧].

(و) من أسماء الأفعال المبنية **(فعال بمعنى الأمر)** من الفعل الثلاثي، أي: الذي الماضي فيه ثلاثي الأصول **(قياس كنزال بمعنى انزل)** ومناعِ بمعنى امنع قال الشاعر:

٢٤٧ - مناعها من إبل مناعها أما ترى الموت لدى أرباعها[٨]

---

[١] في الحجاز.

[٢] في لغة تميم

[٣] لغة بعضهم.

[٤] سرعان مصدر وفعله ذا وإهالة تمييز.

[٥] مثلث الفاء

[٦] أي: قرب مع تعجب.

[٧] من سورة المؤمنون الآية (٣٦)

[٨] هذا الراجز من بكر بن وائل

(اللغة) (الأرباع) جمع ربع وهو ولد الناقة الذي تلده في الربيع.

(الإعراب) - (مناعها) مناع اسم فعل لا محل له من الإعراب والهاء ضمير متصل مفعول به (من إبل) جار ومجرور متعلق باسم الفعل (مناعها) تأكيد (أما) أداة استفتاح (ترى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (الموت) مفعول به منصوب بترى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (لدى) ظرف مبني على السكون متعلق بمحذوف حال ولدى مضاف و(أرباعها) مضاف إليه مجرور بالكسرة وأرباع مضاف وضمير الغيبة مضاف إليه في محل جر بالإضافة

(الشاهد فيه) قوله (مناعها) مرتين وهو اسم فعل، وكان حقه السكون غير أنه لا يكون بعد الألف ساكن غير مشدد فحرك بالكسر لالتقاء الساكنين

وبراك(١) بمعنى أبرك، وترك بمعنى اترك وغير ذلك. إذ أفعالها منع ونزل وبرك وترك. فأما الرباعي فسمع لم يسمع فيه إلا عرعار(٢) لعبة للصبيان، وقرقار(٣) حكاية صوت الرعد، وعند الأخفش أنه قياس فيقال: قرطاس من قرطس، ونحو ذلك.

(و) مما يبنى بناء نزال وإن لم يكن من أسماء الأفعال ما أتى على وزن فعل (فعال) في حال كونه (مصدراً معرفة كفجار(٤)) علماً للفجرة أو الفجور، ويسار للميسرة، وحماد للمحمدة، وهجاج(٥) سطل، وبوار للهلاك، وغير ذلك.

(و) مما يبنى بناء نزال وليس من أسماء الأفعال ما أتى على وزن فعال في حال كونه (صفة(٦)) من الصفات (مثل يا فسق) من فاسقة، ويا لكاع أي: يا لكعاء، ويا خباث أي: يا خبيثة، ويا ذفر أي: يا دفرة، بمعنى منتنة الرائحة، ويا خضاف بخاء وضاد معجمتين أي: يا خاضفة(٧)، ويا حباق أي: يا حابقة(٨) فكل هذه (مبني) كبناء نزال (لمشابهته له) أي لنزال (عدلاً(٩)) من حيث كونه معدولاً به عن لفظ آخر كما مثلنا (وزنة) إذ الوزن واحد وهو فعال كما ترى.

---

(١) في خ/هـ: (وبراك بمعنى ابرك) غير موجود.

(٢) فهو بمعنى عرعر.

(٣) يقال: ليس المراد بقرقار حكاية صوت الرعد وإلا لكان من الأصوات كطق حكاية وقع الحجارة يؤيده قول (نجم الدين) حيث [illegible] ولم يأت في الرباعي عدل أصلاً، وإنما قرقار حكاية صوت الرعد فقط، وعرعار حكاية أصوات الصبيان، وعبارة (الخبيصي) وقرقار في قوله. قالت ريح الصبا قرقار أي قرقر أي. صوت بالرعد أي. قالت الريح للسحاب قرقر.

(٤) وليس فجار مصدراً حقيقية، وإنما هو في معنى المصدر، وكذا نظائرها. وهو [illegible] طلقت عليه فجار.

(٥) معدول به عن لهجة يقال: هج فلان إذا ركب فرسه، ولم يمض في طريق مستقيم.

(٦) لازمة مختصة بالنداء.

(٧) بمعنى ضارطة.

(٨) بمعنى ضارطة.

(٩) إنما لم يكتف بأحدهما؛ لأنه لو اكتفى بالعدل لدخل عليه ثلاث ومثلث، ولو اكتفى بالزنة لدخل عليه سلام وكلام فظهر أنه لا بد من اعتبارهما. هندي.

واختلف فيما أتى على وزن نزال وهو غير اسم فعل في حال كونه **(علماً[١] للأعيان مؤنثاً كقطام)** من قاطمة **(وغلاب)** من غالبة، وحذام من حاذمة، وبهان من بهنانة أي: طيبة الريح، وسجاح[٢] من سجحا وهي المتنبئة التي تزوجها مسيلمة الكذاب، وسكاب وخصاف لفرسين، وملاع ومناع علماً لهضبتين، فهذا كله **(مبني[٣] في)** لغة أهل **(الحجاز)** لمشابهته نزال عدلاً وزنة. **(معرب في)** لغة بني **(تميم)** إلحاقاً منهم لهذا بسائر المعدولات كعُمر وبلع فيمتنع للعدل والعلمية كما قدمه الشيخ وفيه ما سبق[٤] **(إلا ما آخره راء نحو: حضار)** لكوكب يشبه سهيلاً ويطلع قبله، وعرار لبقرة، وظفار ووبار أسما بلدين وغير ذلك، فإن بني تميم إلا القليل منهم يوافقون أهل الحجاز فيما هذا حاله، لأن الراء حرف متكرر وفيها ثقل مبني[٥]، وعلى الحركة لعروض البناء، أو لالتقاء الساكنين، وعلى الكسر؛ لكونه الأصل في تحريك الساكنين، وقصداً للإمالة[٦]، ولأنها من لغتهم والكسر يناسبها، وعن القليل منهم أنهم يعربون الجميع مطلقاً[٧] ومنه:

٢٤٨ - ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار[٨]

---

(١) وإنما قال: علماً؛ ليخرج باب فساق، وإنما قال: للأعيان؛ ليخرج باب فجار؛ لأنه وإن كان علماً فإنه للمعاني لا للأعيان. وقوله: مؤنثاً تنبيه على أنه لم يقع إلا كذلك. (سعيدي) قال (نجم الدين): لأن جميع ألفاظها مؤنثة وإن كان المسمى بها مذكراً. «رصاص».

(٢) من السجح وهو السهولة.

(٣) على الكسر.

(٤) في المعرب من أنه يمتنع للتأنيث والعلمية ولا حاجة إلى العدل

(٥) لأنه أخف إذ سلوك طريقة واحدة، أسهل من سلوك طرائق مختلفة

(٦) وهي أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة.

(٧) سواء كان آخره راء أم لا.

(٨) البيت للأعشى ميمون بن قيس وقبله

ألم تروا إرماً وعاداً أودى بها الليل والنهار

(اللغة): (إرم وعاد) جماعتان عظيمتان من العرب أودى بها أهلكها.

(الإعراب): - (ومر) الواو حرف عطف و مرَّ فعل ماض مبني على الفتح (دهرٌ) فاعل

[الأصوات]

(الأصوات) هي من جملة المبنيات، وبنيت لعدم(١) موجب الإعراب فيها وهو التركيب إذ لم توضع له، أو لأن وضع شيء منها وضع الحرف، وحمل سائرها عليه، وحقيقتها **(هي كل لفظ(٢) حكي به صَوتٌ(٣) أو صُوِّتَ(٤) به للبهائم**

مرفوع بالضمة (على) حرف جر (وبار) اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بمر (فهلكت) الفاء عاطفة و هلك فعل ماض والتاء للتأنيث (جهرةً) منصوب على الظرفية عامله هلكت أو مفعول مطلق أو حال (وبار) فاعل هلكت مرفوع بالضمة الظاهرة.

(الشاهد فيه) (وبار) حيث هذه الكلمة قد وردت مرتين في البيت، وهي في المرة الأولى مكسورة، وفي الثانية مرفوعة، فيدل كسرها في المرة الأولى أنه بناها على الكسر لكونها علماً على زنة فعالِ مختتم بالراء مختوما بالراء ولو أنه أعربه لجاء به مفتوحاً لأنه حينئذ ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فدل على أنه مبني، وأما في المرة الثانية فقد جاء بهذه الكلمة مرفوعة فدل بذلك على أنه عامل هذه الكلمة معاملة الاسم الذي لا ينصرف، فكأن الشاعر بذلك قد استعمل اللغتين جميعاً تأمل. فالشاهد للشارح في قوله (هلكت وبار) وأما قوله (على وبار) فلا شاهد فيه كما لا يخفى.

(١) الأولى عبارة (الجامي) وبنيت؛ لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الأسماء.

(٢) وإنما قال: كل لفظ، ولم يقل كل اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت.

(٣) أي: يصدر على لسان الإنسان تشبيهاً بصوت شيء. (جامي).
- قال في شرح ابن خطيب: والحكاية وإن كانت من شرطها أن تكون مثل المحكي إلا أنه لما تعسر عليهم أو تعذر الإتيان بمثل تلك الأجراس أخرجوها على أدنى ما يمكن من الشبه بين الصورتين. (بلفظه).

(٤) قوله أو صوت به للبهائم فإن قيل: لم يذكر قسماً ثالثاً وهو ما صوت به الإنسان ابتداء من غير تعليق بالغير كوي وهو المتعجب يقال: وي ما أعقله أي: يتعجب من كمال عقله قال: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [[illegible]] أي: ما أشبه الحال بأن الكافرين لا ينالون الفلاح، وكأوه صوت المتوجع يقال: أوه أي: أتوجع ونحو ذلك. قيل: لأن حكمه يعلم بالدلالة؛ لأنه أولى الأقسام، وذلك؛ لأن هذين القسمين لما كانا ملحقين بالأسماء المبنية لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الأسماء كان ذلك الاسم القسم ملحقا بها أولى لكونه صوت الإنسان من غير تعليق بغيره أو يقال: في الكلام حذف معطوف أي: أو صوت به للبهائم أو غيرها فلا يخرج ما صوت به متعجب كوي، أو متوجع كأوه، والحذف بقرينة أن هذا القسم أولى الأقسام.

فالأول كغاق) حكاية لبعض أصوات الغراب، و«طق» حكاية وقع الحجارة[١]، و«قب» حكاية وقع السيف، و«ماء» حكاية بُغام[٢] الظبية، و«شيب» حكاية صوت مشافر الإبل عند الشرب، ونحو: ذلك. **(والثاني)** وهو الذي صوت به للبهائم **(كنخّ[٣])** بتشديد الخاء مكسورة أو سكونها خفيفة لإناخة الإبل، و«هَلا» بتخفيف اللام زجر للخيل، و«عَدس[٤]» زجر للبغل، وبه سمي، و« هَيد[٥]، وحَبُ حث» للجمل فقط، و«حَلْ» زجر للناقة خاصة، و«سغ[٦]» حث للإبل على المشي، و«هج وهجٍ» زجر للكلب، و«هُسّ وفع[٧]» زجر للغنم، وغير ذلك إذ قد أجرى الله العادة أن البهائم إذا سمعت هذه الأصوات عملت بمقتضاها.

[المركبات]

(المركبات كل اسم مركب من كلمتين[٨]) يدخل في هذا نحو: «عبدالله» و«تأبط شراً» و«غلام زيد» و«قام زيد» قلت: [إذا] سمي بهما ونحوهما وقوله: **(ليس بينهما[٩])** أي: بين الكلمتين **(نسبة)** من قبل العلمية يخرج بهذا المضاف والمضاف

---

(١) فرق الحجارة

(٢) أي صوتها

(٣) بفتح النون.

(٤) بالسكون؛ لأنه صوت يحكى ولم يقع في آخره ما يوجب تحريكه فبني على السكون. هـ.

(٥) بكسر الهاء وفتحها.

(٦) مبني على السكون

(٧) بالكسر

(٨) من كلمتين حقيقة أو حكماً اسمين أو فعلين أو مختلفين وجعلهما كلمة واحدة، وإنما قلنا: حقيقة أو حكماً لئلا يخرج مثل سيبويه، فإن الجزء الأخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة لكنه في حكم الكلمة من حيث أجري مجرى الأسماء المبنية. **(جامي)**.

(٩) قوله: ليس بينهما نسبة... الخ ولا يخفى أنه يخرج بهذا القيد مثل خمسة عشر عن الحد مع أنه من أفراد المحدود؛ لأن بين جزأيه قبل التركيب نسبة العطف، وتعيين النسبة على وجه يخرج منها هذه النسبة أصعب من خرط القتاد، والأحسن أن يقال: المراد بالنسبة نسبة مفهومة من ظاهر تركيب أحد الكلمتين مع الأخرى، ولا شك أنه يفهم من ظاهر

إليه والجملة(١) فإن بين الكلمتين نسبة قبل العلمية، فالغلام منسوب إلى زيد نسبة ملك واختصاص وقام ونحو: منسوب إلى زيد كما ترى. **(فإن تضمن)** الاسم **(الثاني)** من المركبين **(حرفاً بنيا)** يعني الاسمين معاً **(كخمسة عشر)** في تركب أسماء العدد، فبناء الأول على الفتح لتنزله منزلة صدر الكلمة من عجزها فكان كالجيم من جعفر، وبناء الثاني لتضمنه حرف العطف؛ لأن أصله خمسة وعشر فحذف الواو وركب الاسمان تخفيفاً. ومن ذلك «وقعوا في حيص(٢) بيص» و«ذهبوا شذر مذر(٣)» و«جِذَعَ(٤) مِذَعَ» و«شغر(٥) بغر» وهو «جاري بيت بيت» و«هذا بين(٦) بين» و«لقيته كفة(٧) كفة» وفي الحديث «اللَّهُمَّ اجعل قوت فلان(٨) يومَ يومَ»(٩) ونحو ذلك **(و)** كذلك . . . .

الهيئة التركيبية التي في عبد الله النسبة الإضافية، ومن ظاهر الهيئة التركيبية التي في تأبط شراً النسبة التعليقية التي تكون بين العامل والمعمول بخلاف مثل خمسة عشر فإن هيئة تركيب أحد جزأيه مع الآخر لا يدل على نسبة أصلاً، كما أن هيئة تركيب أحد شطري جعفر مع الآخر لا يدل عليها من غير فرق؛ فانطبق الحد على المحدود طرداً وعكساً. (جامي) بمعناه.

(١) فإن قيل: تأبط شراً مبني فكيف يحترز عنه؟ قيل: الكلام هنا في المركب الذي سبب بنائه التركيب، وهو ليس كذلك. (هداية تحقيق)

(٢) الحيص: التأخر والهرب، والبيص: التقدم والهرب.
-أي: في ضيق وشدة.

(٣) أي: متفرقين.

(٤) يقال: تفرقوا جذعاً مذعاً أي: متقطعين ومتشتتين من الجذع وهو القطع، ومن قولهم فلان مذاع أي: كذاب يفشي الأسرار وينشرها. (مفصل)

(٥) من شغر الكلب برجله ليبول، والبغر: العطش الذي لا يروى معه الرجل. وقيل: البغر: النجم هاج بالمطر.

(٦) أي: بين الجيد والرديء وما أشبههما (موشح) كالضعف والقوة والجبن والشجاعة.

(٧) أي: مواجهة حتى كأني كففته عن مجاوزتي وكفني عن مجاوزته. (مفصل).

(٨) قال سيدنا أحمد بن علي عمر الحديث (اللهم اجعل قوت آل محمد).

(٩) ولا يقاس على هذا فيقال: وقت وقت ويوم وعام. (خبيصي).

(**حادي**[1] **عشر**) وهذا المثال في تركيب المشتق من اسم عدد مع اسم عدد آخر؛ إذ حادي اسم فاعل مشتق من لفظ «أحد» ولذلك مثل بمثالين (**وأخواتهما**) **إلى** تسعة عشر (**إلا اثني**[2] **عشر**)[3] **فقط** فرد الاسم الأول وهو اثنان معرب؛ إذ لما قصدوا تركيب الاسمين حذفوا الواو من «وعشرة» لقصد الاتصال فبقيت النون وهي كنون التثنية مؤذنة بالانفصال فحذفوها كحذف نون التثنية للإضافة فأعربوه إعراب المضاف، وأما الاسم الثاني فمبني؛ لتضمنه الواو (**وإلا**) **يتضمن الثاني** حرفاً من الأول؛ لوجود علة[4] البناء فيه و (**أعرب**[5] **الثاني**) إعراب المنصرف في النكرة، وإعراب ما لا ينصرف في العلم[6]؛ لعدم علة البناء فيه، وأصل الأسماء الإعراب (**كبعلبك وحضرموت**)؛ وقالي قلا، ومعد يكرب» (و) لذلك قال الشيخ:

---

(١) قوله حادي عشر فيه نظر؛ لأن الثاني فيه لا يتضمن الحرف؛ لأنه لا يراد به حادي وعشرة. وجوابه أن المراد بصيغة فاعل إذ اشتق من أسماء العدد، و«واحد» من المشتق منه، لكن لا مطلقاً، بل باعتبار وقوعه بعد العدد السابق على المشتق منه، فإن الثالث مثلاً واحد من الثلاثة لكن لا مطلقاً بل باعتبار وقوعه بعد الاثنين، فلما أخذوا هذه الصيغة من المفردات الدالة على ما ذكرنا أرادوا أن يأخذوا مثل ذلك من المركبات، ولا يتيسر ذلك من مجموع الجزأين؛ لأن صيغة فاعل لا تسع حروفهما جميعاً فاقتصروا على أخذها من أحد الجزأين إذ في أخذ بعض الحروف من كل جزء مظنة الالتباس، واختاروا الأول؛ ليدل على المقصود من أول الأمر فأخذوا مثلاً من أحد عشر المتضمن حرف العطف حادي عشر بمعنى الواحد من أحد عشر بشرط وقوعه بعد العشرة؛ فحادي عشر متضمن حرف العطف باعتبار أن أصله حادي وعشر؛ إذ لا معنى له، وعلى هذا القياس الحادي والعشرون إذ لا فرق بينهما إلا بذكر الواو وحذفه. (جامي).

(٢) استثنى من باب خمسة عشر؛ لأنه يخالفه في البناء، وأما باب حادي عشر فلا يخالف ثاني عشر في البناء.

(٣) واثنتا عشر.

(٤) وهو تنزله منزلة صدر الكلمة من عجزها

(٥) قال ركن الدين: ولو قال الشيخ: والإعراب الثاني إن لم يكن مبنياً قبل التركيب لكان أصوب؛ لئلا يرد عليه نحو سيبويه وعمرويه ونفطويه فإن الثاني مبني؛ لأنه صوت.

(٦) للعلمية والتركيب.

(**بني الأول في الأفصح**) من اللغتين لما مر تقول: «جاءني بعلبكُ» و«رأيت بعلبكَ» و«مررت ببعلبكَ» وكذلك حضرموت، وذي معد يكرب، فأما الأول منه فساكن لفظاً ومفتوح تقديراً[1] وكذلك أول قالي قلا، وثانيه ساكن لفظاً ومقدر الإعراب؛ لكونه مقصوراً، ومن هذا قول امرئ القيس:

٢٤٩ - لئن أنكرتني بعلبكُ وأهلُها   فلابن جُرَيج في قرى حمص أنكرا[2]

ومنهم من يعرب الأول إعراب المضاف المنصرف، والثاني إعراب المضاف إليه الممتنع[3]، وقيل: بل المنصرف[4]، ولذلك قال الشيخ: في الأفصح.

[الكنايات]

(**الكنايات**) المبنية لتخرج المعربة نحو: «فلان وفلانة» كنايات عن الأناسي و«هنٌ وهنَةٌ» كنايات عن أسماء الأجناس، وقد يكنى بهما عن الشيء القبيح

---

(١) لا وجه للتقدير عند من يبنيه؛ لأنه يبنيه على السكون، وحركة الباء لا تقدر

(٢) (اللغة): (بعلبك) بلد بالشام والبعل الأرض المرتفعة تمطر في السنة مرة وكل زرع ونخل وشجر لا يُسقى أو ما تسقيه السماء، وصنم كان لقوم يونس ﷺ وملك من الملوك والبعل الزوج جمعه بعال وبعولة.

(الإعراب): - (لئن) اللام موطئة للقسم وإن حرف شرط جازم يجزم فعلين (أنكرتني) أنكر فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم والتاء تاء التأنيث والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (بعلبك) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (وأهلها) الواو عاطفة وأهل معطوف على بعلبك مرفوع بالتبعية وأهل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (فلابن) الفاء رابطة واللام لام الابتداء وابن مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، وابن مضاف و(جريج) مضاف إليه (في قرا) جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل نصب حال وقرا مضاف (وحمص) مضاف إليه (أنكرا) فعل ماضٍ مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر، وجملة الفعل ونائبه في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(الشاهد فيه) قوله: (بعلبك) حيث أعرب جزءه الثاني إعراب ما لا ينصرف.

(٣) تقول: «جاءني بعلبكُ، ورأيت بعلبكَ ومررت ببعلبكَ»

(٤) تقول: «جاءني بعلبكٍّ، ورأيت بعلبكٍّ، ومررت ببعلبكٍّ»

المستكره، وحقيقة الكنايات هي ألفاظ يعبر بها عما وقع مفسَّراً في كلام متكلم إما لإبهامه على المخاطب(١) وإما لنسيانه فتخرج كم(٢) إذ هي من كلام المعبر لكنها أدخلت تبعاً لكذا والمبنيات(٣) **(كم وكذا للعدد)** أي: للكناية عن العدد(٤)، وبني «كذا»؛ لأن أصله «ذا» أدخل عليه كاف التشبيه(٥) **(وكيت(٦) وذيت للحديث)** أي: يكنى بها في الحديث تقول: قال لي فلان «كيت وكيت وذيت وذيت» وبنيا لإجرائهما مجرى المكنى(٧) عنهما من الجملة(٨) **(فكم الاستفهامية)** بنيت لتضمنها همزة الاستفهام **(مميزها منصوب مفرد)** أما نصبه فلأن أكثر المميزات كذلك، ولكون التمييز فضلة والنصب إعراب الفضلات، وكذلك علة إفراده ولأن كم ثقيلة(٩) مفتقرة إلى التخفيف، والمفرد المنصوب أخف، ولأن كم الاستفهامية

---

(١) صوابه على السامع ليكون أعم، وقيل: لا معنى للتصويب؛ لأن المخاطب أعم.

(٢) إذ هي للإنشاء حيث كانت استفهامية.

(٣) في ح/هـ: والكنايات هي.

(٤) قليلاً وكثيراً ووسطاً، ويعرف كلٌّ من ذلك بالمميز فإن قيل كذا دراهم فللقليل؛ لأنه مميزه، وإن قيل: كذا درهماً فللوسط؛ لأنه مميزه وإن قيل: كذا درهم فللكثير؛ لأنه مميز

(٥) وصار المجموع منزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبقي (ذا) على أصل بنائه. (جامي).

(٦) قال في درة الغواص ما معناه: إنما يكنى بكيت وكيت عن الأفعال يقال: كان من الأمر كيت وكيت، وأما ذيت وذيت فيكنى بهما عن الأقوال يقال: «فلان ذيت وذيت».. ولا يستعمل كيت وكيت إلا مكررتين بينهما حرف العطف، وكذا ذيت وذيت، وأجاز بعضهم «كيت وذيت».

(٧) وعبارة (الجامي) لأن كل واحد منهما كناية وقعت موقع الجملة التي هي من حيث هي لا تستحق إعراباً ولا بناء، فلما وقع المفرد موقعها ولم يجز خلوه منهما رجح البناء الذي هو الأصل في الكلمات قبل التركيب.

(٨) لأن الجملة لا محل لها من الإعراب من حيث لا تستحق إعراباً ولا بناء؛ لأنهما من خواص المفردات.

(٩) عبارة (الخبيصي) لكون المميز فضلة -وكونها ثقيلة. وكونها غير محتاج إليها مفتقرة إلى التخفيف

-وقد أهمل المصنف مميز كذا وهو محتاج إليه، وقد روى «الرصاص» عن ركن الدين كلاماً فيه قال: ومميز كذا منصوب على التمييز دائماً تقول «عندي كذا درهماً» كما تقول: «ملأه

كعدد مركب نحو: «أحد عشر» من حيث أنها في التقدير مركبة مع همزة الاستفهامفحمل مميزها عليه وحملاً لها أيضاً على مميز وسط[١] العدد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، ولا يأتي جمعاً ونحو. «كم لك شهوداً على فلان؟» و«كم عليك دنانير؟» في معنى كم نفساً حصل لك في حال كونهم شهوداً ونحو ذلك، وأجازه الكوفيون جمعاً، ومميز (كم الخبرية[٢] مجرور مفرد) وهذا هو الشهير تشبيهاً له بمميز العدد الكثير نحو: «مائة وألف» إذ في كم الخبرية معنى التكثير فأضيفت إلى مميزها وجر بالإضافة» كألف رجل ومائة درهم» ومجموع[٣] وهو القليل، وذلك لتأكيد معنى الكثرة لما لم يكن في لفظ كم ما يشعر بها صريحاً كما في «مائة درهم وألف درهم» و إذا فصل بينه وبين مميزها نصب[٤] كقوله:

٢٥٠ - كم نالني منهم فضلاً على عدم   إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل[٥]

فصلاً» ثم ذكر أنه قد يكون مجروراً بإضافة كذا إليه فتقول «كذا درهم» بمنزلة «مائة درهم» وقد يكون مرفوعاً بأنه مبتدأ ما قبله خبره فإذا قلت «عندي له كذا درهم» فدرهم مبتدأ وعندي خبر مقدم عليه، و(كذا) في موضع نصب على الحال كأنه قال «عندي له درهم كائناً كذا» .

(١) لأنه لو جعل كأحد الطرفين لكان تحكماً (جامي).

(٢) فإن قيل كم الخبرية لإنشاء التكثير فما وجه الجمع بين كون كم الخبرية وجملتها إنشائية، والتنافي بين الإنشاء والخبر ظاهر ولهذا يجري التصديق والتكذيب في الخبر دون الإنشاء. قيل: لا تنافي بينهما؛ لاختلاف الجهة فنحو «كم رجل ضربت» إخبار بضرب كثير من الرجال، وإنشاء لاستكثار الضرب، ولهذا يقال: كذبت ما ضربت كثيراً من الرجال، ولا يقال له: كذبت ما استكثرت الضرب كما لو قال: «ما أكثرهم» صح أن يقال ليسوا كثيرين، وأن يقال: صح ما تعجبت من كثرتهم فاختلف جهة الإنشاء والخبر ولا تنافي مع اختلاف الجهة. (غاية تحقيق) ونهاية تدقيق.

(٣) مثل: «كم رجال» .

(٤) قال في شرح التلخيص: وإذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وحيث وجبت من ذلك لئلا يلتبس المميز بالمفعول. منه

(٥) هذا البيت للقطامي وهو في ديوانه.

(اللغة): (أجتمل) أي أجمع العظام لأخرج ودكها وهو الدسم ويروى (أحتمل) من الاحتمال بمعنى الارتحال.

وقد جاء الجر شاذاً مع الفصل كقوله:

٢٥١ - كم في بني سعد بن بكر سيد   ضخم الدسيعة ماجد نفاع[1]

وبنيت الخبرية حملًا لها على أختها الاستفهامية، أو لأن وضعها وضع الحرف، أو حملًا لها على رب حيث جعلتها للتكثير لمناظرتها أو للتقليل لمناقضتها، والنقيض يحمل على النقيض، ودليل اسمية كم صحة الإسناد[2] إليها

(الإعراب): - (كم) خبرية مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (نالني) نال فعل ماض وفاعله مستتر يعود على كم والنون نون الوقاية وياء المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (منهم) جار ومجرور متعلق بنالني (فضلًا) تمييز منصوب (على عدم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من مفعول نالني أو متعلق بنال (إذ) تعليلية (لا) نافية (أكاد) فعل مضارع يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر تقديره أنا (من الإقتار) جار ومجرور متعلق بخبر أكاد الآتي (أحتمل) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضميرٌ مستتر تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أكاد.

(الشاهد فيه) نصب (فضلًا) على التمييز مع الفصل بينه وبين كم الخبرية بفاصل

[1] البيت للفرزدق.

(اللغة): (الدسيعة) العطية أي: ضخم العطايا و(الماجد) عظيم المجد أي: الشرف و(النفاع) بتشديد الفاء كثير النفع أي: كم سيد عظيم العطايا في هذه القبيلة.

(الإعراب): - (كم) مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (في) حرف جر (بني سعد) بني اسم مجرور بفي وعلامة جره الياء وبني مضاف وسعد مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كم (سيد) تمييز كم مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة (ضخم) صفة لسيد مجرور بالتبعية وضخم مضاف و(الدسيعة) مضاف إليه مجرور بالكسرة (ماجد) صفة ثانية لسيد مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة (نفاع) صفة ثالثة مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة

(الشاهد فيه) جر (سيد) بكم مع الفصل بينهما بالجار والمجرور وجواز ذلك خاصٌّ عند سيبويه بالضرورة وأجاز يونس في غير الضرورة ولو رفع أو نصب لجاز.

[2] نحو: «كم رجلًا زارك». (خبيصي) فقد أسند إليها زارك، وفيه ضمير يعود إليها

وإضافتها(١) والإضافة إليها وجعلها مفعولة ومصدراً وظرفاً(٢) كما سيأتي **(وتدخل من**(٣) **فيهما)** أي: في مميز الخبرية والاستفهامية نحو: «كم من رجل ضربتَ» في الاستفهامية ﴾، و«كم من رجلٍ» و«كم من آية» و«كم من نبيٍ» في الخبرية، فلا يعرف الفرق بينهما إلا بقصد المتكلم أو قرينة الحال أو المقال **(ولهما صدر**(٤) **الكلام)** لما تقدم في علة بنائهما **(وكلاهما**(٥) **يقع مرفوعاً)** بالابتداء(٦) **(ومنصوباً)** بالمفعولية أو الظرفية أو المصدرية **(ومجروراً**(٧)**)** بحرف الجر أو الإضافة **(فكل**(٨) **مابعده فعل غير مشتغل عنه بضميره كان منصوباً معمولاً على حسبه)** أي: على حسب التمييز إن كان ظرفاً فكم ظرف وإن كان مصدراً فكم مصدر وإن كان لا أيهما فكم مفعول بها نحو: «كم ضربةً أو ضربةٍ ضربتُ» و«كم يوماً أو يومٍ سرتُ» و«كم رجلاً أو رجلٍ ضربتُ» فكم مفعول مقدم لضربت، إذ(٩) لا يتقدَّم عليها عاملها لاستحقاقها التصدير، ويصح أن تكون (كم) مرفوعة بالابتداء والعائد

---

(١) نحو: «كم غلام رجل ضربت»

(٢) ودخول حرف الجر عليها نحو: «بكم رجلاً مررت» (خبيصي).

(٣) قال (نجم الدين): لم أعثر على مميز الاستفهامية مجروراً بمن في نظم ولا نثر، ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو، ولا أدري كيف صحته، وإذا تجر المميز بكم فلا بد من تقدير مونه لكن جوز الزمخشري أن يكون كم في قوله تعالى ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة: ٢١١] استفهامية وخبرية. منه.

(٤) أما الاستفهامية فللاستفهام وأما الخبرية فلما تضمنته من (المعنى) الإنشاء في التكثير كما أن رب لما تضمنته (المعنى) الإنشاء في التقليل وجب لها صدر الكلام. (شرح ابن الحاجب).

(٥) لو قال: وكلتاهما لكان أوفق لتأنيث الاستفهامية والخبرية فهو على تأويل كلا هذين النوعين وهما كم الاستفهامية والخبرية. (جامي).

(٦) ولم يقع كم فاعلاً؛ لاستحقاقه صدر الكلام، والفاعل لا يتقدم. «رصاص».

(٧) لأنهما اسمان، ولا بد لكل مركب من إعراب، وهما قابلان لعوامل الرفع والنصب والجر. (عافية).

(٨) أي: كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية (جامي).

(٩) لا محل للتعليل هنا فالأولى في العبارة ولم يتقدم. . . الخ.

محذوف وذلك على ضعف[1] أي: كم رجل ضربت وهذا إذا لم يشتغل الفعل بضميره، وإن اشتغل نحو: «كم رجلاً أو رجلٍ ضربتُه» كان كباب ما أضمر عامله يختار الرفع ويجوز النصب كما مر (**وكل ما قبله**) أي: قبل كم (**حرف جر أو مضاف فمجرور**) أي: فكم مجرور المحل بذلك نحو: «بكم رجلاً أو رجلٍ مررت» و«غلام كم رجلاً أو رجلٍ[2] أكرمت» ونحو ذلك (**وإلا**) يكن كذلك (**فهو**) أي: كم (**مرفوع مبتدأ**) نحو: «كم رجلاً عندك أو رجلٍ» و«كم غلاماً أو غلامٍ في داري» فكم هنا مرفوع المحل بالابتداء والذي بعد التمييز خبره وهذا (**إن لم يكن ظرفاً**) وهو يكون ظرفاً إذا كان مميزه ظرفاً كما سبق (و) كم (**خبراً إن كان[3] ظرفاً**) نحو: «كم يوماً سفرك» و«كم عاماً حجك» و«كم يومٍ سفري» و«كم عامٍ حجي» (**وكذلك أسماء الاستفهام[4] والشرط**) أي: ومما يرفع وينصب ويجر على حسب العوامل أسماء الاستفهام والشرط، وإن لم يكونا من الكنايات لكن أدخلهما هنا لهذا الوجه نحو: «من عندك» و«من أبوك» و«من ضربت ضربته» و«ما حالك» و«ما لبسته لبسته» حيث «من»[5] و«ما» مبتدآن في الاستفهام والشرط. و«من ضربت» و«من

---

[1] لأن حذف العائد من الجملة الخبرية إلى المبتدأ ضعيف (سعيدي)

[2] وإنما جاز تقديم حرف الجر أو المضاف عليهما مع أن لهما صدر الكلام؛ لأن تأخير الجار عن المجرور ممتنع؛ فضعف فعنده جوز تقديم الجار عليهما على أن تجعل الجار اسماً كان أو حرفاً مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للصدر (جامي) بلفظه.

[3] وإنما لم يصح أن يجعل مبتدأ؛ لأنه ظرف والمبتدأ هو الخبر وليس اليوم هو السفر فإذا جعل السفر مبتدأ فكم الخبر، وتقدر متعلقه محذوفاً تقديره: سفرك ثابت أو حاصل. (رصاص) خلاف قولك: «كم رجلاً إخوتك» فإن الرجال هم الإخوة. (رصاص).

[4] في هذا الإطلاق نظر؛ لأن ذلك خاص في «من» و«ما» وأما غير هذه كما كان ظرفاً من هذه الأسماء «كمتى وأين وإذا» إذا لم يجر بحرف الجر نحو: «من أين» فلا بد من كونها منصوبة المحل على الظرفية، وقد تخرج «إذا» من الظرفية كما يأتي في الظروف، وترتفع أسماء الاستفهام محلاً مع انتصابها على الظرفية إذا كانت خبر مبتدأ مؤخر نحو: «متى عهدك بفلان» وأما أسماء الشرط الظرفية فلا تكون إلا منصوبة على الظرفية أبداً وما ليس بظرف «كمن وما» تقع مواقع كم فتجيء مرفوعة ومنصوبة. (نجم الدين) معنى.

[5] ولا يتأتى فيهما الرفع بالخبرية؛ لامتناع ظرفيتهما. «جامي»

قتلت قتلتُ» و«ماركبت» و«ما ركبت ركبتَ» حيث هما مفعولان في استفهام وشرط. والعامل فيهما في حالة الشرط هو الجزاء على الصحيح، وقيل: الشرط(١)، ومثالهما مجرورين بالإضافة أو الحرف» غلام من قتلت» و«سرج ما شربت» و«بمن مررت» و«بما مررت» و«بمن تمرر أمرر» و«بما تجب أجب» وقس على هذا موفقاً. (وفي(٢) مثل تمييز

٢٥٢ – كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ   فدعاء قد حلبت علي عشاري(٣)

---

(١) واختار هذا في (شرح ابن عقيل) وقواه (نجم الدين) وضعف القول الأول أعني كون الجزاء هو العامل «لجواز قولك» أي رجل يضرب فأنا أضربه» فهذا ليس له جواب يصح عمله في اسم الشرط؛ لأن فاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، فوجب أن يكون العامل الشرط لاطراد عمله.

(٢) يعني فيما احتمل الاستفهام والخبر وذكر المميز وحذفه. «جامي»

(٣) البيت للفرزدق من كلمة يهجو بها جريراً.

(اللغة): (فدعاء) هي المرأة التي اعوجت أصابعها من كثرة حلبها ويقال الفدعاء هي التي أصاب رجلها الفدع من كثرة مشيها وراء الإبل، والفدع زيغ في القدم بينها وبين الساق (العشار) جمع عشراء بضم العين المهملة وفتح الشين وهي الناقة التي أتى عليها من وضعها عشرة أشهر وفي القرآن الكريم ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير ٤]

(الإعراب). - (كم) يجوز أن تكون استفهامية وأن تكون خبرية (عمة) يجوز فيها وفي خالة المعطوف عليها الحركات الثلاث:

أما الجر: فعلى أن (كم) خبرية في محل رفع مبتدأ وخبره جملة (قد حلبت) و(عمة) تمييز لها وتمييز كم الخبرية مجرور و(خالة) معطوف عليها.

وأما النصب: فعلى أن (كم) استفهامية في محل رفع مبتدأ وخبره جملة (حلبت) و(عمة) تمييز لها وتمييز كم الاستفهامية منصوب و(خالة) معطوف عليها

وأما الرفع: فعلى أن (كم) خبرية أو استفهامية في محل نصب ظرف متعلق بحلبت أو مفعول مطلق عامله حلب أي وعلى التقديرين يكون قوله (عمة) مبتدأ وقوله (لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت له وجملة (قد حلبت) في محل رفع خبره وتمييز كم على هذا الوجه محذوف سواء كانت خبرية أو استفهامية (فدعاء) صفة لخالة وقد حذف صفة لعمة مماثلة لها كما حذف صفة الخالة مماثلة لصفة عمة (علي) جار ومجرور متعلق بحلب أو متعلق بمحذوف حال (عشاري) مفعول به، وعشار مضاف والياء مضاف إليه فتدبر في إعراب البيت متفهما ما بيناه.

ثلاثة أوجه) جر عمة بكم على أنها خبرية، وخالة معطوفة عليها، وفدعاء ولك صفتان، وكم مبتدأ، وقد حلبت الخبر عن كم.

ولك نصب عمة وخالة على أن كم استفهامية وعمة مميزها وكم مبتدأ ولك وفدعاء صفتان لعمة، وقد حلبت الخبر عن كم.

ولك رفع عمة بالابتداء، وخالة بالعطف عليها، وفدعاء مرفوعة صفة لعمة، ولك صفة كذلك، وقد حلبت خبر عمة، وكم منصوبة المحل على الظرفية إن جعلنا مميزها ظرفاً أي: كم مرة[1] عمة لك... إلى آخرها أو على المصدرية إن جعلنا مميزها مصدراً أي: كم حلبة حلبت عمة لك إلى آخره. والعامل[2] حلبت حيث جعلنا كم استفهامية[3] للتهكم من الفرزدق بجرير و(فدعا) التي قد اعوجت أصابعها والتوت من كثرة الخدمة، فأخبر الفرزدق أن قرائب جرير خدامات للفرزدق.

(وقد يحذف) تمييز كم للعلم به والدلالة عليه تخفيفاً **(في مثل كم مالك)** أي: كم درهم أو درهماً مالك **(وكم ضربت)** أي: كم رجلٍ أو رجلاً ضربت.

[الظروف]

(الظروف[4]) أي: المبنية إذ قد تقدمت المعربات **(منها ما قطع عن الإضافة)**

(الشاهد فيه) قوله: (كم عمة) حيث يجوز في عمة الرفع على الابتداء، والمسوغ للابتداء بها وصفها بالجار والمجرور، والنصب على التمييز، والجر على الإضافة.

[1] أي: زماناً كثيراً

[2] فإن قيل: هل يجوز أن يعمل الخبر في ما قبل المبتدأ. قلت: قد ذكر ابن الحاجب أن ذلك غير ممتنع؛ لأنك تقول «زيداً عمرو ضارب» فعمرو مبتدأ، وضارب خبره، وزيداً مفعول لضارب. (رصاص).

[3] أو خبرية.

[4] قوله الظروف... إلخ قال في «الجامي» هي المعبر عنها عند تعدادها ببعض الظروف ولا حاجة إلى ذكر البعض ها هنا. (منه). وسميت المقطوعة عن الإضافة غايات؛ لأن غاية الكلام كانت ما أضيفت هي إليه فلما حذف صرن غايات ينتهي بها الكلام. «جامي»

ونوي المضاف إليه (كقبل وبعد) وكل الجهات الست(١) إذا قطعت عن الإضافة ونوي المضاف إليه بنيت لاحتياجها(٢) إلى ذلك المضاف إليه وعلى الضم(٣)؛ لتخالف حركتي الإعراب فيها كالنصب إن عدم الجار والجر إن وجد، وعلى حركة ليدل على أن البناء عارض كما قال تعالى ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾(٤). فإن لم ينو المضاف إليه نصب كقول الشاعر:

٢٥٣ - فساغ لي الشراب وكنت قبلًا   أكاد أغص بالماء الفرات(٥)

---

(١) قال (نجم الدين): المسموع قطعه عن الإضافة قبل وبعد وتحت وفوق وأمام وقدام وخلف ووراء وأسفل ودون وأول ومن علا ومن علو ولا يقاس عليه مما بمعناها نحو: يمين وآخر وشمال وغير ذلك، ولا يحذف المضاف إليه إلا إذا قامت قرينة دالة على تعيين المحذوف. (خالدي)

-إلا يمين ويسار فإنه تعرب مطلقاً (خالدي)، لعدم السماع ذكر معناه في النجم.

(٢) فإن قيل: فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف إليه فلِمَ لم تُبْنَ معه كالأسماء الموصولة تبنى مع وجود ما تحتاج إليه من صلتها. قلت: لأن ظهور الإضافة فيها ترجح جانب اسميتها لاختصاصها بالأسماء، وأما حيث، وإذا، وإذ، وإن كانت مضافة إلى الجملة الموجودة بعدها إلا أن إضافتها ليست بظاهرة؛ إذ الإضافة في الحقيقية إلى مصادر تلك الجملة فكان المضاف إليه محذوف

(٣) الأولى في العبارة ما قاله في الغاية، وهو أنه قال: واختير الضم؛ يجبر النقصان حيث تمكن فيه نقصان الجر بها المضاف إليه فجبر ذلك النقصان بالضم؛ لكونه أقوى الحركات. (غاية تحقيق).

(٤) من سورة الروم من الآية (٤).

(٥) نسب قوم هذا البيت لعبد الله بن يعرب والصواب أنه ليزيد بن الصعق.

(اللغة): (ساغ لي الشراب) سهل مروره في حلقي وطاب لي شرابه (أغص) بفتح همزة المضارعة والغين المعجمة مفتوحة في الأكثر ومضمومة في لغة قليلة، وهو من الغصص بفتح الغين والصاد، والغصص هو وقوف الطعام واعتراضه في الحلق. (الفرات): هو الشديد العذوبة.

(الإعراب): - (فساغ) الفاء عاطفة و ساغ فعل ماض مبني على الفتح (لي) جار ومجرور متعلق بساغ (الشراب) فاعل مرفوع (وكنت) الواو واو الحال و كنت كان فعل ماض ناقص وتاء المتكلم اسمها مبني على الضم في محل رفع (قبلًا) ظرف زمان منصوب على الظرفية

أي: وكنت أولاً. فإن ذكر المضاف إليه نصب إلا أن يدخل عليها جار جرت به[١] ولا ترفع أبداً **(وأجري مجراه)** أي: مجرى الظرف المقطوع عن الإضافة في البناء على الضم لما ذكر[٢] لا غير و **(ليس[٣] غير وحسب[٤])** وإن كانت ليست بظرف وتبنى هذه على الضم مطلقاً سواء نوي المضاف إليه أو لم ينو؛ لأنها أسماء لازمة للإضافة. فإن ذكر المضاف إليه فيها أعربت بالحركات كلها على حسب العوامل، وغير هنا منصوبة المحل على خبرية ليس، واسمها ضمير فيها عند المبرد **(ومنها)** أي: ومن الظروف المبنية **(حيث)** بالحركات الثلاث في الثاء، فالضم كقبل وبعد، والفتح للتخفيف، والكسر لالتقاء الساكنين الياء والثاء؛ إذ أصل البناء على السكون، وكان القياس كسر الأول من الساكنين لكن خشيوا من تحركه وانفتاح ما قبله وجوب قلبه ألفاً فحركوا الحرف الصحيح بالكسر لذلك، وبنيت للزوم افتقارها إلى جملة تضاف إليها فأشبهت الحروف التي تفتقر إلى غيرها **(ولا تضاف)** حيث **(إلا إلى جملة)** اسمية وفعلية **(في الأكثر[٥])** من اللغة العربية نحو:

والعامل فيه النصب كان (أكاد) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا و(أغص) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر أكاد، وجملة أكاد واسمه وخبره في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب على الحال (بالماء) جار ومجرور متعلق بأغص (الفرات) صفة للماء وصفة المجرور مجرور.

(الشاهد فيه) قوله: (قبلاً) فإن الرواية في هذه الكلمة بالنصب مع التنوين، وذلك لأن الشاعر قطع هذه الكلمة عن الإضافة في اللفظ، ولم ينو المضاف إليه لا لفظه ولا معناه.

[١] وهي من خاصة.

[٢] أي: لقطعها عن الإضافة. (خبيصي)، والمضاف إليه منوي

[٣] ولا يحذف منه المضاف إليه إلا بعد لا وليس نحو «افعل هذا لا غير» و«جاءني زيد ليس غير».

[٤] وأما حسب فجاز حذف ما أضيف إليه لكثرة الاستعمال، وبني على الضم لشبهها بغير؛ لأنه لا يتعرف بالإضافة مثله. (خالدي).

[٥] يعني: أنها ليست لشرط المحقق، لأن وضعها لما يتحقق وقوعه، والشرط مشكوك فيه، ولذلك لم يجزم بها، والفاء الداخلة في جوابها زائدة. «نجم ثاقب».

«جلست حيث زيدٌ جالسٌ، وحيث جلس زيد» قال تعالى: ﴿وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾(١) وقد جاء إضافتها إلى المفرد كقول الشاعر:

٢٥٤ - أما ترى حيث سهيلٍ طالعاً   نجماً يضيء في السماء ساطعاً(٢)

وقول الآخر:

٢٥٥ - ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم   ببيض مواضٍ حيث لي العمائم(٣)

---

(١) من سورة الحجر الآية (٦٥).

(٢) هذا من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل معين.

(اللغة): (سهيل) نجم تنضج الفواكه عند طلوعه.

(الإعراب): - (أما) أداة استفتاح (ترى) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (حيث) ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب وعامله قوله ترى وحيث مضاف و(سهيل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (طالعاً) حال من سهيل المجرور بالإضافة ومجيء الحال من المضاف إليه في غير المواضع الثلاثة المحفوظة قليل لكنه يقع في الشعر (نجماً) منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره أمدح (يضيء) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى نجم والجملة في محل نصب صفة لنجم (في السماء) جار ومجرور متعلق بيضيء (ساطعاً) حال من فاعل يضيء حال مؤكدة لانفهام معناها مما قبلها.

(الشاهد فيه) قوله: (حيث سهيل) فإنه أضاف حيث إلى اسم مفرد وذلك شاذ عند جمهرة النحاة، وإنما يضاف (حيث) عندهم إلى الجملة فعلية كانت أو اسمية

(٣) البيت للفرزدق.

(اللغة). (الحبى) يقال احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه والاسم الحبوة والجمع الحبى بكسر الأول (البيض) جمع الأبيض وهو السيف و(المواضي) القواطع (حيث لي العمائم) العمائم جمع عمامة وهي ما يعصب على الرأس و(ليها) لفها طاقة بعد طاقة.

(الإعراب): - (ونطعنهم) الواو بحسب ما قبلها نطعن فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن وهم ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب والميم علامة الجمع (تحت) ظرف منصوب وتحت مضاف و(الحبى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة، والظرف متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف تقديره ونطعنهم طعناً (بعد) منصوب على الظرفية متعلق بنطعن وبعد مضاف وضرب من (ضربهم) مضاف إليه مجرور بالكسرة وضرب

وهو ظرف مكان على الصحيح(١) (ومنها) أي: ومن الظروف المبنية لما مر في حيث (إذا)(٢) وهي للمستقبل(٣) من الزمان نحو: «آتيك إذا احمر البسر» (وفيها معنى(٤) الشرط غالباً(٥) فلذلك(٦) اختير بعدها الفعل(٧) نحو: «إذا أكرمتني أكرمتك» ويجوز بعدها الاسم نحو: «إذا زيد يقوم قمت» والتزم سيبويه الفعل بعدها. ودليل اسميتها وقوعها مفعولة كقوله ﷺ لعائشة «إني لأعلم إذا كنت(٨) عني راضية»، ووقوعها بدلاً عن الظرف نحو «آتيك غداً إذا طلعت الشمس»

مضاف و هم ضمير الغائب مضاف إليه (ببعض) جار ومجرور متعلق بضرب (مواضي) صفة لبعض مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوف (حيث) ظرف مبني على الضم متعلق بضرب وحيث مضاف و(لي) مضاف إليه ولي مضاف و(لعمائم) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (الشاهد فيه) قوله: (حيث لي) حيث أضاف حيث إلى المفرد وهذا نادر وكان الكسائي يجعله قياساً.

(١) خلافاً للأخفش فأجاز استعمالها بمعنى (زمان)، مرشحاً مستشهداً بقول طرفة:

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

أي: مدة حياته.

(٢) وإذا دخلت على الماضي تجعله بمعنى المستقبل نحو «إذا قام زيد» وقد استعمل في الماضي نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦] و﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ﴾ [الكهف: ٦٨] وله نظائر كثيرة كما لا يخفى. من (غاية التحقيق).

(٣) وقد تستعمل للماضي ظرفاً وللحال بعد القسم فالأول نحو ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١] و﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١]. قواعد وشرحه.

(٤) وهو ترتب مضمون جملة على أخرى تضمن معنى الشرط، وهذه علة أخرى لبنائها. «جامي».

(٥) أي: في أغلب الأحوال.

(٦) أي: فلأجل أنها متضمنة معنى الشرط

(٧) إذ الشرط يقتضي الفعل لكنه لما كان غير وضعي في الشرط لم يجب الفعل بعدها بل جعل مختاراً، ونقل عن المبرد اختصاصها بالجملة الفعلية. (غاية تحقيق)، ويكون الفعل الذي يختار بعدها ماضياً كثيراً ومضارعاً دون ذلك. معنى.

(٨) قيل: سألته بماذا يعلم، قال: إذا حلفت وأنت راضية، قلت: ورب محمد، وإذا كنت غير راضية قلت: ورب إبراهيم.

ودخول حرف الجر عليها كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا﴾(١) وغير ذلك. وتجيء لمجرد الزمان نحو: «آتيك إذا احمر البسر» أي: وقت احمراره فلذلك قال: غالباً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾(٢) أي: أقسم بالليل وقت غشيانه(٣) **(وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها)** يعني في أغلب الأحوال؛ لئلا ينتقض ما تقدم في باب ما أضمر عامله نحو. «خرجت فإذا زيداً يضربه عمرو» ومثال المبتدأ هنا «خرجت فإذا السبع» وقول الشاعر:

٢٥٦ - وكنت أرى زيداً كما قيل: سيداً   إذا أنه عبد القفا واللهازم(٤)

---

(١) من سورة الزمر من الآية (٧٣).

(٢) من سورة الليل الآية (١).

(٣) فالمقصود بالآية الكريمة أنه أقسم بالليل في حالة الغشيان، ولو كانت إذا شرطية لزم أن يكون تقديره: إذا يغشى الليل أقسم، فلا يحصل القسم حتى يحصل الغشيان، والمعلوم خلافه، فكأنه قال: أقسم الآن بالليل في حالة من حالاته. (رصاص).

(٤) هذا البيت لم ينسب إلى قائل معين.

(اللغة) (اللهازم) جمع لهزمة بكسر اللام والزاي، وبينهما هاء ساكنة وهي طرف الحلقوم ويقال: هي عظم ناتئ تحت الأذن وقوله (عبد القفا واللهازم) كناية عن الخسة والمهانة والذلة لأن العبد يصفع على قفاه حتى يتورم ويلكز حتى ينتأ له نتوء.

(الإعراب): - (وكنت) كان فعل ماض ناقص والتاء المتكلم اسمه (أرى) فعل مضارع بمعنى أظن مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا (زيداً) مفعول أول (كما) قيل الكاف حرف جر، وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف و (قيل) فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما الموصولة، وجملة الفعل ونائبه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (سيداً) مفعول ثان لأرى (إذا) فجائية (أنه) أن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير الغائب العائد إلى زيد اسمها (عبد) خبر أن مرفوع وعبد مضاف و(القفا) مضاف إليه و(اللهازم) معطوف على القفا وجملة أن المفتوحة في تأويل مصدر مبتدأ وخبره محذوف.

(الشاهد فيه) قوله. (إذا أنه عبد القفا) حيث يروى فيه بوجهين الأول بفتح همزة أن على أنها مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ، واختلف العلماء في خبره حينئذ فقال المبرد والأعلم: إذا ظرف وهو متعلق بمحذوف خبر وقال قوم منهم ابن مالك. إذا حرف وخبر المبتدأ محذوف، والوجه الثاني بكسر همزة إن على تقدير أن ما بعدها جملة غير محتاجة إلى شيء.

وهي ظرف زمن هنا على الصحيح أي: خرجت ففاجأت زمان السبع (ومنها) أي: ومن الظروف المبنية لما مر في إذ، ولأنّ وضعها وضع الحرف (إذ) وهي (لما مضى) من الزمان (وتقع بعدها الجملتان) الاسمية نحو: «جئت إذ زيد قائم» ، والفعلية نحو: «إذ قام زيد» و«إذ يقوم زيد» وقد يحذف منها المضاف إليه معوضاً بالتنوين نحو: «يومئذ» بكسر الذال لالتقاء الساكنين الذال المعجمة والتنوين، وقد تكون للتعليل كقوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾(١) ويتصل بها (ما) فتكون للمجازاة نحو. قول العباس بن مرداس:

٢٥٧ - إذما دخلت على الرسول فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس(٢)

وما دل على اسمية (إذا) دل على اسمية (إذ) (ومنها) أي: ومن الظروف المبنية (أين وأنى للمكان استفهاماً وشرطاً) نحو: «أين زيد» و«أين تجلس أجلس» و«أنى القتال» و«أنى تأتني أكرمك» ، وقد جاءت «أنى» بمعنى كيف نحو: قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(٣) أي: كيف شئتم، وبنيا لتضمنهما حرف الاستفهام أو الشرط، وفتحت نون أينَ لمثل ما ذكرناه في حيث مفتوحة الثاء

---

(١) من سورة الزخرف الآية (٣٩).

(٢) قائله العباس بن مرداس في غزوة حنين يذكر بلاءه وإقدامه مع قومه في تلك الغزوة وغيرها.

(اللغة) : (اطمأن المجلس) سكن والمجلس الناس أو أراد أهل الناس.

(الإعراب): - (إذ ما) إذ ظرفية شرطية منصوبة بالفعل قُلْ وما زائدة (أتيت) فعل وفاعل فعل الشرط والجملة الشرطية غير محلية لأن ما كفت عن الإضافة (على الرسول) جار ومجرور متعلق بأتيت (فقل) الفاء جواب إذما و قل فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (حقاً) صفة لمصدر محذوف تقديره قولاً حقاً (عليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لحقاً (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط (اطمأن) فعل ماض مبني على الفتح (المجلس) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذ إليها، وجواب الشرط محذوف.

(الشاهد فيه) المجازاة (بإذما) بدليل وقوع الفاء في الجواب.

(٣) من سورة البقرة الآية (٢٢٣).

(ومتى) من الظروف⁽¹⁾ المبنية لمثل ما ذكر في **(أين وأنى)** وهي **(للزمان فيهما)** أي: في الاستفهام والشرط نحو: «متى القتال» و«متى تأتني أكرمك»، والفرق بينهما وبين إذا الشرطية أن هذه للمبهم من الزمان في الاستفهام، وما لا يتحقق وقوعه في الشرط، وتلك غالباً لما يقطع بحصوله **(و)** من الظروف المبنية لتضمنها همزة الاستفهام **(أيان)** وهي **(للزمان استفهاماً)** في الأمور العظيمة نحو: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾(٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾(٣) ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾(٤) ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾(٥) وفتحت نونها لالتقاء الساكنين كما مر، وأصلها أي: أوان حذفت الياء الثانية من أي: وهمزة أوان تخفيفاً فقيل: أيوان اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت(٦) في الياء وفتحت فقيل: أيان **(وكيف(٧) للحال استفهاماً)** يقال: «كيف زيد» أي: على أي: حال هو وبنيت لتضمنها الاستفهام وفتحت الفاء كما مر في أين **(و)** من الظروف المبنية **(مذ ومنذ)** وبنيا لشبههما بأختيهما الحرفيتين أو لكون وضع مذ وضع الحرف، وحملت منذ عليها، أو لشبههما بمن من حيث هي لابتداء المكان، وهما لابتداء الزمان، **(ويستعملان)** لأحد معنيين **(بمعنى أول المدة فيليهما المفرد(٨) المعرفة(٩))** نحو: «ما رأيت هذا مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة»، وإنما اشترط المفرد المعرفة لأجل تبين وتعين الأولية المقصودة؛ إذ

---

(١) في خ/هـ: قوله: (من الظروف المبنية لمثل ما ذكرنا في أين وأنى) غير موجود.

(٢) من سورة الذاريات الآية (١٢).

(٣) من سورة النازعات الآية (٤٢).

(٤) من سورة النحل الآية (١٦).

(٥) من سورة القيامة الآية (٦).

(٦) هكذا في «الموشح» وفيه أن المدغم هو الياء الأصلية لا المنقلبة.

(٧) قال (نجم الدين): إنما عدوا كيف في الظروف؛ لأنه بمعنى على أي حال، والجار والمجرور عندهم كالظرف فهو متعلق عندهم باسم فاعل أي: كائن كيف. (منه)

(٨) حقيقة كالمثال أو حكماً نحو: «ما رأيته منذ يوم لقيتني فيه» لحصول التعيين المقصود من كونه معرفة «جامي».

(٩) حقيقة كالمثال أو حكماً نحو: «ما رأيته مذ اليومان اللذان صاحبنا فيهما» «جامي».

معناه أول انتفاء الرؤية يوم الجمعة، (و) يستعملان (بمعنى) نفي (الجميع) أي: بمعنى نفي جميع المدة (فيليهما) جميع المدة (المقصود) تنبيهاً (بالعدد) نحو: «ما رأيته مذ يومان، ومنذ يومان» أي: جميع المدة التي انتفت فيها الرؤية يومان، وهذا قول(١) الأكثر، وقال سيبويه: لا يليها إلا الجملة الفعلية نحو: قول الشاعر:

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار(٢)

وقول الآخر:

٢٥٨ - قالت أمامة ما لجسمك شاحباً منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع(٣)

وما ذكره في المدة فمحله «مذ كان يوم الجمعة، ومذ كان يومان» نعم وأصل مذ منذ؛ لتصغيرها على منيذ، وهو يرد الأشياء إلى أصولها ولتحريك مذ بالضم إذا

---

(١) أي: وقوع المفرد المعرفة والمقصود بالعدد. (شريف)

(٢) البيت للفرزدق. تقدم برقم (١٥٥).

(الشاهد فيه) قوله: (مذ عقدت) حيث دخلت مذ على جملة فعلية كما هو أغلب أحوالها.

(٣) القائل هو أبو ذؤيب.

(اللغة): (أميمة) اسم امرأة (شاحباً) شحب لونه شحوباً وشحوبة تغير من هزال أو جوع أو سفر (الابتذال) ضد الصيانة والمبتذل لابس الثوب الخلق ومن يعمل عمل نفسه.

(الإعراب): - (قالت) قال: فعل ماض والتاء للتأنيث (أميمةُ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (ما) اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (لجسمك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ما (شاحباً) حال منصوباً بالفتحة الظاهرة (منذ) ظرف مبني متعلق بما قبله (ابتذلت) ابتذل فعل ماض وتاء المخاطب فاعل مبني على الفتح في محل رفع والجملة في محل جر بإضافة منذ إليها (ومثل) الواو واو الحال، ومثل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة و مثل من (مالك) مضاف إليه ومال مضاف والكاف مضاف إليه (ينفع) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال، والجملة كلها في محل نصب مقول القول

(الشاهد فيه) قوله: (منذ ابتذلت) حيث ولي منذ الجملة الفعلية.

لقيها ساكن نحو: «مذُ اليوم» ردا لها إلى أصلها نحو: هم القوم(١) **(وقد يقع)** بعد مذ ومنذ **(المصدر)** نحو: «ما رأيته مذ سفره ومنذ سفره» **(أو الفعل)** نحو: «ما رأيته مذ سافر ومنذ سافر» **(أو أن(٢))** **مخففة(٣)** ومشددة نحو: «ما رأيته مذ أن سافر، ومنذ أن سافر» **(فيقدر زمان مضاف)** محذوف وأقيم المضاف إليه مقامه أي: مذ زمان سفره، ومذ زمان سافر، ومذ زمن أن سافر، وذلك لابتناء فهم المعنى(٤) على ذكر الزمان فحذف للعلم به **(وهو)** أي: مذ ومنذ **(مبتدأ(٥))** إذ هو(٦) بمعنى أول المدة أو جميعها كما مر، والمراد الإخبار عنهما لا بهما **(وما بعده)** أي: ما بعد مذ أو منذ **(خبره خلافاً للزجاج)** فعنده أنهما خبران، وما بعدهما المبتدأ كسائر(٧) الظروف.

---

(١) يعني كما ردت ميم الجمع إلى أصلها وهو الضم وحركت إذا لقيها ساكن كمثال المؤلف وإلا فالقياس إذا التقى ساكنان أن يكسر الأول كما هي قاعدة أهل الصرف فهذا الذي أشار إليه المؤلف ومراده من قوله نحو: (هم القوم).

(٢) أو الجملة الاسمية نحو: «ما خرجت مذ زيد مسافر» ولم يذكر لقلته

(٣) في خ/ هـ: قوله: **(مخففة ومشددة)** غير موجود

(٤) وذلك؛ لأن مذ إما بمعنى أول المدة أو بمعنى جميع المدة فتكون زمان، وما بعده إما مصدر أو في تأويل المصدر، ولا يصح الخبر بالمصدر؛ لأن الزمان ذات والمصدر حدث وقد امتنع الإخبار عن الذات بالحدث. فيجب أن يكون الزمان مقدراً ليكون الإخبار عن الزمان بالزمان فثبت أنه يجب تقدير الزمان؛ لأن **(المعنى)** عليه. (سعيدي).

(٥) وهما معرفتان؛ لكونهما في تأويل الإضافة، لأنهما بمعنى أول المدة أو جميع المدة.

(٦) هذا تعليل لصحة الابتداء؛ لأنها تتمحض بعد الإضافة إلى الفعل ونحو الزمانية (إيضاح).

(٧) قال المصنف: وهو وهْمٌ لأن اللفظ و(المعنى) يمنعان منه، أما **(المعنى)** فلأنك تخبر عن أول المدة وعن جميع المدة التي تعنيها، وأما اللفظ فلأن يومان نكرة لا يصح الابتداء بها فإن قيل: فإنه إذا كان الخبر ظرفاً والمبتدأ نكرة صح الابتداء بها نحو: «في الدار رجل» فكذلك هنا فالجواب أن ذلك إنما يصح إذا كان ظرفاً للمبتدأ فليس مذ ظرف لما بعده؛ لأنه ظرف وما بعده ظرف. (رصاص)، لأن من شرط الخبر إذا كان ظرفاً أن يكون محكوماً عليه وذلك ليس كذلك.

(ومنها) أي: ومن الظروف المبنية **(لدى ولدن)**(١) **وقد جاء لَدِن)** بفتح اللام مع كسر الدال أو فتحه وسكون النون **(ولَدْن)** بفتح اللام أو ضمها وسكون الدال وكسر النون **(ولدن)** بفتح اللام أو ضمه وسكون الدال **(ولَدُ)** بفتح اللام وضم الدال، وبنيت هذه كلها؛ لأن وضع شيء منها وضع الحرف وهي بمعنى عند إلا أن عند يتناول ملكك حضرك أو غاب عنك وما حضرك مما لا تملكه تقول: «لدي مائة درهم» قال الله تعالى ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ(٢) مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾(٣) ولدى لا يتناول إلا ما حضرك(٤) وهي تجر ما بعدها بالإضافة كقوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾(٥) إلا إذا وليت ذات النون منها غدوة فإنه يجوز نصبها(٦) على التمييز تشبيهاً لنون لدن بتنوين المميز في «رطل زيتاً» من حيث كل منهما يثبت وينزع قال الشاعر:

٢٥٩ - لدن غدوةً حتى ألاذَ بخُفّها   بقيّةُ منقوصٍ من الظلِّ قالصِ(٧)

---

(١) في ح/هـ بزيادة (بفتح اللام وضم الدال وسكون النون)

(٢) الضمير راجع إلى عرش بلقيس، وجيء به إلى سليمان وكان العرش عنده، ولم يكن ملكاً له، ويمكن أن يقال: قد ملكه بأخذه إياه قبل أن يأتوه مسلمين؛ إذ لا غرض له بأخذه حينئذ إلا الاستيثار به عليها كما يفهم ذلك من قد صرح بنحوه في (الكشاف).

(٣) من سورة النمل الآية (٤٠).

(٤) ملكاً أو غيره. (شريف).

(٥) من سورة النمل الآية (٦).

(٦) سماعاً. (عيسى).

(٧) هذا غير منسوب لأحد كما في (شرح المفصل).

(اللغة): قوله: **(لدن)** الموضع الذي هو أول الغاية وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند **(غدوة)** الغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس، **(ألاذ)** هنا بمعنى لصق واتصل **(بخفها)** الخفّ خفّ البعير قوله **(قالص)** أي: ناقص

و**(المنقوص)** سير من أول الليل إلى أن ينقص الظل ولم يبق من ظل الناقة إلا بقدر ما يقع عند خفها.

(الإعراب): - **(لَدُن)** ظرف مبني في محل نصب متعلق بفعل تقديره سرت **(غدوة)** منصوب على التمييز للدن تشبيهاً لنونها بالتنوين في مثل راقودٍ خلاً **(حتى)** حرف غاية **(ألاذ)** فعل ماض مبني على الفتح **(بخفها)** جار ومجرور متعلق بألاذ، وخف مضاف وضمير الغائب

وقال الآخر:

٢٦٠ - فمازال مهري مزجر الكلب منهم لـدن غـدوةً حـتـى دنـت لـغـروب[1]

(و) من الظروف المبنية (قط) بتشديد الطاء مضمومة أو مكسورة، وتخفيفها بضم الطاء وسكونها وكلها (للماضي) من الزمان (المنفي) تقول: «ما فعلته قط» وبناؤها لكون وضع بعض لغاتها وضع الحرف وحمل سائر أخواتها عليها أو لتضمن قط[2] في. أي: ما فعلته في الزمن الماضي أو لافتقارها إلى جملة يعبر بها في الكلام.

مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (بقية) [illegible] مرفوع بالضمة الظاهرة وبقية مضاف و(منقوص) مضاف إليه (من الظفر) جار ومجرور متعلق بقالص (قالص) صفة لمنقوص وصفة المجرور مجرور وجملة حتى الآن في تأويل مصدر مجرور بحتى على مذهب ابن مالك.

(الشاهد فيه) قوله (لدن غدوة) حيث نصب غدوة بلدن تشبيها لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع منها وتثبت.

[1] هذا من الشواهد التي لا يعلم قائلها وقد قيل: إنه لأبي سفيان بن حرب.

(اللغة): (مزجر الكلب) أصله اسم مكان من الزجر أي. المكان الذي يطرد وينحى الكلب إليه والمراد به البعد.

(الإعراب): - (ما زال) ما نافية و زال فعل ماض ناقص (مهري) اسم ما زال مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ومهر مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (مزجرَ) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر زال، ومزجر مضاف و(الكلب) مضاف إليه منهم جار ومجرور متعلق بمزجر، لأنه في معنى المشتق أي: البعيد منهم (لدن) ظرف لابتداء الغاية مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل زال أو بخبرها (غدوةً) منصوب على التمييز لأن غدوة تدل على أول زمان مبهم وقد قصدوا تفسير هذا الإبهام بغدوة (حتى) حرف غاية (دنت) دنا فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الشمس المفهومة من المقام (لغروب) جار ومجرور متعلق بدنت وجملة دنت في تأويل مصدر مجرور بحتى على مذهب ابن مالك.

(الشاهد فيه) قوله: لدن غدوة حيث نصب غدوة بعد لدن وهذا شاذ والأكثر الإضافة.

[2] يعني: لأن قط من الظروف متضمن في كقولك: ما رأيته قط، أي ما رأيته في الأزمنة الماضية.

(و) من الظروف المبنية (عوضُ) بفتح الضاد وضمها وهي (للمستقبل) من الزمان المنفي تقول: «لا أفعله عوض» أي: أبداً، وبني لتضمنه[١] في، أي: لا أفعله في الزمن المستقبل، وقد يضاف فيعرب يقال: «لا أفعله عوضَ العائضين»، وقد يأتي النفي قبلها كالمثال وبعدها كقول الشاعر:

٢٦١ - رضيعي لِبان أمٍ تحالفا بأسحم داج عوضَ لا نتفرق[٢]

(و) من الظروف المبنية لتضمنه معنى الإشارة[٣] . . . .

---

(١) وعلى الضم؛ لكونه مقطوعاً عن الإضافة كقبل وبعد بدليل إعرابه مع المضاف إليه نحو: «عوض العائضين» أي: دهر الداهرين ومعنى الدهر العائض الذي يبقى على وجه الأرض. «جامي».

(٢) هذا البيت لأعشى ميمون وقبله

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار في يفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق

(اللغة) (رضيعي) الرضيع الطفل الذي يرضع و(اللبان) بالكسر لبن المرأة خاصة لكأنه في الأصل خاصة ثم عمم (تحالفا) تقاسما (بأسحم داج) عنى به الليل وأراد بقوله رضيعي لبان أي: أنهما متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر.

(الإعراب) - (رضيعي) حال من الابيات قبل هذا البيت من قوله. (وبات على النار الندى والمحلق) أو صفة لمقرورين منصوب بالياء لأنه مثنى ورضيعي مضاف و(لبان) مضاف إليه (ثدي) معمول لفعل محذوف تقديره رضعا أو منصوب على نزع الخافض أي: من ثدي وثدي مضاف و(أم) مضاف إليه (تحالفا) تحالف فعل ماض وضمير التثنية فاعله والجملة الفعلية في محل نصب حال (بأسحم) الباء حرف جر وأسحم اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بتحالفا (داج) صفة لأسحم مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة (عوض) ظرف مبني على الضم في محل نصب متعلق بما بعده وهو قوله (لا) نتفرق لا نافية نتفرق فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن وجملة لا نتفرق لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

(الشاهد فيه) هنا (عوض لا نتفرق) حيث أتى النفي بعده.

(٣) هذا كلام الزجاج إذ معناه هذا الوقت وفيه نظر، لأن ما ذكره موجود في جميع الأعلام والأولى في توجيه ما ذكره السيرافي، وذلك لأن سائر الأسماء تكون في أوله نكرات، ثم يتعرف ثم يتنكر، ولا يبقى على حاله فلما لم يتصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف في أنه لا يتصرف فيه. (هطيل).

الآن(١)، وقد يقع غير ظرف كقوله ﷺ: «الآن حين انتهى إلى قعرها(٢)» فالآن مبتدأ(٣) وما بعده خبره، (و) من الظروف المبنية؛ لتضمنه لام التعريف وعلى الكسر لالتقاء الساكنين (أمس) وبنو تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف(٤) كقول الشاعر:

٢٦٢ - لقد رأيت عجباً مذ أمسا   عجائزاً مثل السعالي خمسا(٥)

---

(١) أي: هذا الآن.

(٢) عن أبي هريرة كنا مع رسول الله ﷺ فسمعنا وجبة فقال ﷺ: أتدرون ما هذا قلنا: الله ورسوله أعلم. فقال: (هذا حجر أرسل في جهنم منذ ستين عاماً الآن حين انتهى إلى قعرها) والوجبة السقطة مع الهدمة.

(٣) أي: هذا الوقت وقت الانتهاء فالآن هنا غير ظرف؛ لأن في لم تكن مقدرة لكنه مبني لوجود علة البناء فيه.

(٤) للتعريف والعدل فيقولون: ذهب أمس بما فيه بالرفع.

(٥) هذه الأبيات من الشواهد التي لا يعرف قائلها.

(اللغة): (عجائزاً) جمع عجوز وهي المرأة الطاعنة في السن (السعالي) بفتح السين جمع سعلاة بكسر السين وسكون العين وهي الغول وقيل ساحرة الجن (همسا) الهمس الخفاء وعدم الظهور (لا ترك الله لهن ضرسا) يدعو عليهن بذهاب أضراسهن وقوله (ولاقين الدهر ..الخ) دعاء عليهن أيضا.

(الإعراب): - (لقد) اللام واقعة في جواب قسم محذوف وتقديره والله لقد و قد حرف تحقيق (رأيت) فعل وفاعل (عجباً) مفعول به لأرى وأصله صفة لمحذوف تقديره لقد رأيت شيئ عجبا ثم حذف الموصوف وأقيم الصفة مقامه (مذ) حرف جر (أمسا) مجرور بمذ وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعدل عن الأمس والجار و المجرور متعلق بأرى (عجائزاً) صرف للضرورة وهو بدل من قوله عجباً وعلامة نصبه الفتحة مثل صفة لعجائز و(مثل) مضاف و(السعالي) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل (خمساً) بدل من عجائز أو صفة له منصوب بالفتحة الظاهرة (يأكلن) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل مبني على الفتح في محل رفع، الفعل والجملة الفعلية في محل نصب صفة لعجائز، أو حال منها (ما) اسم موصول مفعول به ليأكلن مبني على السكون في محل نصب (في) حرف جر (رحلهن) رحل اسم مجرور، ورحل مضاف وهن مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف

يأكل ما في رحلهن همسا   لا ترك الله لهن ضرسا

(والظروف) المعربة **(المضافة إلى الجملة، وإذ يجوز إعرابه)** جرياً على الأصل **(وبناؤه**(١) **على الفتح**(٢)**)** لشبهه بالظروف المحتاجة إلى جملة تضاف إليها، وذلك كقوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾(٣) وقوله تعالى: ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾(٤) فرفع يوم في الأول على الخبر لهذا(٥)، وجره في الثاني بإضافة عذاب إليه وفتحهما بناء كما ذكرنا **(وكذلك**(٦) **مثل وغير مع ما وأنْ وأنّ**(٧)**)** أي: يجوز فيهما الإعراب بحسب العوامل وبناؤه على الفتح لما ذكر في الظروف وإن لم يكونا ظرفين(٨)، وذلك مثل قوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾(٩) فلك إعراب مثل بالرفع على الصفة وفتحه كما ذكرنا.

صلة الموصول (همساً) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة وأصله صفة لمصدر محذوف والتقدير يأكل أكلاً همساً (لا) حرف نفي دال على الدعاء (ترك) فعل ماض (الله) فاعل (لهن) جار ومجرور متعلق بترك (ضرساً) مفعول به لترك.

(الشاهد فيه) قوله (مذ أمسا) لأنه أتى بكلمة أمس مفتوحة بدليل قوافي الأبيات مع أنها مسبوقة بحرف جر وهو مذ، فدل على أن هذه الكلمة تعرب بالفتحة نيابة عن الكسرة عند بعض العرب وهم بنو تميم.

(١) لأنه لما أضيف إلى المبني وافتقر إليه اكتسب البناء منه. هـ. (نجم الدين).

(٢) للتخفيف.

(٣) من سورة المائدة الآية (١١٩).

(٤) من سورة المعارج الآية (١١).

(٥) في خ/هـ: قوله (لهذا) غير موجود.

(٦) يعني يجوز لك فيهما إذا أضيفتا إلى أحد حروف المصدر البناء والإعراب؛ لأن حروف المصدر تقع بعدها الجملة والمضاف يفتقر إلى الجملة. (رضي معنى).

(٧) مثل يضاف إلى (أن) مثاله: قيامي مثل أن قمت، وإلى (أنّ) مثاله: هو حق مثل أن الشمس مشرقة، وغير تضاف إلى (ما) مثل: أكرمت زيدٌ غيرَ ما أنا طالب، وإلى (أن) نحو: قوله: «لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت . الخ» وإلى «أنّ» كقوله: (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم).

(٨) وإنما ذكر بإزائهما في الظروف؛ لكونهما مشابهين للظروف. (غاية) من حيث الإبهام.

(٩) من سورة الذاريات الآية (٢٣).

[المعرفة والنكرة]

(المعرفة(١) والنكرة) هذا ابتداء كلام يبين فيه المعارف من الأسماء عموماً(٢) والنكرات منها فقال الشيخ: (المعرفة) حقيقتها (ما وضع لشيء) يدخل فيه النكرة وقوله (بعينه(٣)) خرجت النكرة؛ إذ هي لمسمى شائع في جنسه. ثم شرع في تعداد المعارف فقال: (وهي المضمرات) المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب كما تقدم (والأعلام والمبهمات(٤)) وهي أسماء الإشارة والموصولات كما مر (وما عرف(٥) بالألف واللام) هذا كلام الخليل، وعند سيبويه أن آلة التعريف اللام فقط، والألف للتوصل إلى النطق بالساكن، وأكثر النسج على كلامه. وقد يجعل أهل اليمن عوضها ميماً كقوله ﷺ «ليس من امبر امصيام في امسفر(٦)» وتكون لتعريف العهد عينياً(٧) ذكرياً وهو ما سبق له ذكر نحو: قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾(٨) أي: المعهود، أو ذهنياً وهو ما لم يسبق له ذكر إسما

---

(١) لما أكمل الكلام في قسمي الاسم أي: المعرب والمبني، تكلم في قسمة له أخرى إلى معرفة ونكرة فقال: .... «جامي».

(٢) أي: المعرب والمبني.

(٣) واعلم أن التعيين المعتبر هنا في مدلول المعرفة ليس بمعنى أن يكون ذلك المدلول معيناً عند المخاطب على وجه لا يلتبس بغيره فإنه لو حمل على هذا لخرج كثير من المعارف، فإن الالتباس يتطرق إلى كثير منها مثل العلم الذي فيه اشتراك، والمعرف باللام وبعض الضمائر، وإنما هو بمعنى كون اللفظ موضوعاً لمعنى على خلاف وضع النكرة في كونها موضوعة لواحد لا بعينه من آحاد مشتركة في كلي. (سعيدي) وهو كونه حيوان ناطق.

(٤) وإنما سميت مبهمات؛ لأن اسم الإشارة من غير إشارة مبهم، وكذا الموصول من غير صلة. «جامي».

(٥) وإنما قال: وما عرف باللام ولم يقل: وما دخلته اللام لئلا يدخل ما دخله اللام الزائدة لتحسين النظم. (غاية).

(٦) التخريج

(٧) وإنما سمي عينياً لتقدم ذكره تشبيهاً للمسموع بالمعاين.

(٨) من سورة المزمل الآيتين (١٥، ١٦).

هو متعقل في ذهن السامع نحو: «ادخل السوق[١]» لمن ليس بينك وبينه سوق معهود والمراد بالمتعقل في ذهن المأمور، ولتعريف الجنس نحو: «الرجل خير من المرأة» أو لاستغراقه نحو: قوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾[٢] أي: كل إنسان، ولذلك صح الاستثناء بقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ **(والنداء)** نحو: «يارجل» إذ لما قصد بالخطاب تعرف بالقصد[٣] فدخل في سلك المعارف **(والمضاف إلى أحدها[٤])** أي: إلى أحد هذه المعارف غير المنادى **(معنى[٥])** أي: إضافة معنوية؛ إذ هي التي تفيد تعريفاً كما تقدم نحو: «غلامي وغلامك وغلامه وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام الرجل» **(والعلم[٦])** حقيقته **(ما وضع لشيء بعينه)** وهذا يشمل جميع المعارف **(غير متناول غيره)** خرج سائر المعارف غير الأعلام فإن (أنا) ونحوه يصلح لكل متكلم وهو صيغة واحدة وكذلك (أنت) تخاطب به كل أحد وكذلك سائرها. ولا يقال: أن النكرة كهذه المعارف لأنا نقول: أن التعريف فيها بالصيغة الموضوعة لها مع القصد، فلا بد من قرينة التكلم ونحو: ذلك فافترقا.

---

[١] وهو في (المعنى) كالنكرة وإن عومل في اللفظ معاملة المعارف من وقوعه مبتدأ وذي حال ونحو ذلك.

[٢] من سورة العصر الآية (١-٢).

[٣] إذا قصد رجلاً معيناً بخلاف يا رجلاً لغير معين فإنه نكرة ولم يذكره المتقدمون لرجوعه إلى ذي اللام إذ أصل يا رجل يا أيها الرجل. «جامي».

[٤] أي: أحد الأمور الستة المذكورة ولا يستلزم صحة الإضافة إلى أحدها صحتها بالنسبة إلى كل واحد فلا يرد أنها لا تصح إلا بالنسبة إلى الأربع الأول فإن المنادى لا يضاف إليه. قيل: كان عليه أن يقول: والمضاف إلى معرفة ليدخل مثل «غلام أبيك» والجواب أن المراد بالمضاف إلى أحدها أعم من أن يكون بالذات أو بالواسطة، ولا يخفى عليك نظراً إلى ما سبق أن المضاف إذا كان لفظ غير أو المثل وما أشبههما فهو مستثنى من هذا الحكم. «جامي».

[٥] احترازاً به عن المضاف إلى أحد هذه الأمور إضافة لفظية فإنها لا تفيد تعريفاً. بلفظه

[٦] ولما سبق تعريف المبهمات والمضمرات، ومعنى المضاف إلى أحدها يعني ظاهر، والمعرف باللام والنداء مستغن عن التعريف خص العلم بالتعريف فقال... «جامي»

تنبيه: وقد يكون العلم لشخص إنسان نحو: «زيد وعمرو» أو فرس نحو: «أعوج وسكاب» أو جمل نحو: «شذقم وعليان» أو غير شخص نحو: «أسامة وثعالة» ويسمى علم الماهية ولغير حيوان نحو: عرفات وصنعاء وفجار وسحر، ونحو. «ستة ضعف(١) ثلاثة» ونحو: «أجمعون» وأخواتها فإنها أعلام للألفاظ المؤكد(٢) بها، وهذا فيه ليس بكنية ولا لقب، والكنية(٣) ما صدر بالأب والأم نحو: «أبي الحسن وأم كلثوم» واللقب ما أفاد مدحاً نحو. «الناصر والمنصور والهادي عليهم السلام» ونحو: أو ذماً نحو: «قيس قفة وزيد بطة» و«تأبط شراً» وهي(٤) في الذم أكثر. وقوله: (بوضع(٥) واحد) ليرفع وهم من توهم أن زيداً إذا سمي به شخص ثم آخر، أن هذا الاسم الآخر هو الأول فيكون مثل «أنا وأنت»؛ لأنا نقول: واضع اللغة وضع ذلك على شخص لا بنية الاشتراك، وأتى الواضع الثاني وضع هذا الاسم على هذا الشخص وضعاً آخر غير قاصد للتشريك ثم كذلك.

(وأعرفها المضمر المتكلم) نحو: «أنا»؛ إذ لا يلتبس بغيره **(ثم المخاطب ثم الغائب(٦))** ثم العلم(٧) ثم المبهمات ثم المعرف باللام والنداء وما أضيف إلى كل واحد منها والمضافات فيما بينها على حسب ما تضاف إليه(٨) وهذا الترتيب

---

(١) وأربعة نصف ثمانية، وستة أكثر من خمسة، وخمسة أقل من ستة، فهذه جعلوها أعلاماً لقدر العدد لا لنفس المعدود، والدليل على علميتها منعها الصرف. ذكره في النجم الثاقب.

(٢) وفي حاشية الشريف هو علم جنس لمعنى كلي كأسامة. ولعل معناه الكلي الجمعية.

(٣) فيحصل من هذا أن الأعلام على ثلاثة أضرب كنية ولقب ولا لقب ولا كنية. (رصاص).

(٤) في خ/هـ: (وهو) أي. اللقب

(٥) الباء في بوضع واحد متعلقة بمتناول فيكون (المعنى) أن زيداً الثاني غير متناول للأول بوضع واحد، وأما بوضعين فهو متناول له منهما.

(٦) ولم يذكره؛ لأنه عُلم من أعرفية المتكلم ثم المخاطب أنه أدون منهما.

(٧) وإذا ثني العلم أو جمع فلا بد من زوال التعريف العلمي فإذا زال التعريف العلمي وجب جبر ذلك التعريف الزائل بأحضر أداة التعريف وهي اللام فلايكون مثنى العلم ومجموعه إلا معرفين باللام العهدية. (نجم الدين).

(٨) في الأعرفية لا المضاف إلى المضمر فإنه في رتبة العلم. (خبيصي).

أكثر كلام النحاة. وقال السيرافي: العلم أعرف من المضمر ثم على ترتيب الشيخ وعند ابن السراج أعرفها اسم[1] الإشارة؛ لأنه بمثابة وضع اليد ثم على ترتيب الشيخ.

(والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه) نحو: «رجل وفرس ودار» وعلامتها قبول التعريف ودخول رب وكم الخبرية[2] ووقوعها حالاً وتمييزاً واسماً للا التي بمعنى ليس وهي مراتب في العموم فشيء أعم من موجود وموجود أعم من نامٍ ونامٍ أعم من حيوان وحيوان أعم من إنسان وإنسان أعم من رجل وعلى ذلك فقس.

[أسماء العدد]

(أسماء العدد) المعرب منها والمبني وحقيقتها **(ما وضع لكمية[3] آحاد الأشياء)** قال الشيخ: لكمية؛ ليدخل فيه الواحد والاثنان؛ لأنهما عدد عند النحويين وليسا بعدد عند كثير من أهل الحساب[4] والكمية ما يسأل عنه بكم فلو قال شخص «كم عندك دراهم» صح أن يجاب عليه بواحد واثنين أو ثلاثة ونحو ذلك.

(وأصولها) أي: أصول أسماء العدد **(اثنتا عشرة كلمة واحد)** اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة حتى ينتهي **(إلى عشرة)** والحادي عشر **(مائة و)** الثاني

---

[1] ينظر ما في **(الموشح)** وعن ابن السراج أن الأعرف هو المبهم

[2] إنما قال: كم الخبرية ولم يذكر الاستفهامية؛ لأن الاستفهامية دخلت في التمييز، وكم الخبرية ذكرها، لأنها تضاف إلى مميزها فكأنها قد خرجت عن التمييز؛ لأن من علامة التمييز النصب.

[3] قال **(نجم الدين)**: قول آحاد الأشياء لجمع أحد ينبغي أن لا يدخل واحد واثنان، لأن واحد لم يوضع لآحاد وكذلك اثنان، والمصنف رام إدخاله فأخرجه فلو قال: ما وضع لكمية الشيء دخل واحد واثنان. **(رصاص)**.

[4] واحد العدد عند أهل الحساب هو ما يساوي نصف مجموع حاشيتيه القريبتين والبعيدتين، مثاله الأربعة فإن لها حاشيتين قريبتين وهما الستة والثلاثة ومجموع الحاشيتين ثمانية والأربعة نصف المجموع ولها حاشيتان بعيدتان وهما الستة والاثنان والمجموع ثمانية والأربعة نصف المجموع، وعلى هذا فقس فيخرج الواحد والاثنان عن الحد.

عشر (ألف) وما عدا هذه فمتفرع منها إما بتثنية نحو: «مائتان وألفان» أو جمع قياسي كآلاف ومئين ومئات. أو غير قياسي⁽¹⁾ ط نحو: عشرين ثلاثين إلى تسعين أو تركيب⁽²⁾ كأحد عشر أو عطف كواحد وعشرين⁽³⁾ (تقول: واحد اثنان واحدة اثنتان) على⁽⁴⁾ القياسي في إلحاق علامة التأنيث بالمؤنث وحذفها من المذكر وقد جاء أحد مكان واحد كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾⁽⁵⁾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾⁽⁶⁾ (أو ثنتان)⁽⁷⁾ بحذف الهمزة تخفيفاً (ثلاثة إلى عشرة ثلاث إلى عشر) بإلحاق علامة التأنيث بالعدد مع كون المعدود مذكراً وحذفها من المؤنث مع كون المعدود مؤنثاً والوجه في ذلك أن أصل أسماء⁽⁸⁾ الجماعات بالتاء لتوافق ما⁽⁹⁾ بمنزلتها كزمرة وأمة وعصبة أولأنه يجوز تأنيث الجمع كما سيأتي، والمذكر سابق على المؤنث فأخذ تلك العلامة ولم تلحق بمؤنث لئلا يلتبس أحدهما بالآخر⁽¹⁰⁾ تقول: «ثلاثة رجال أربعة رجال إلى عشرة رجال» «ثلاث نسوة إلى عشر نسوة» (أحد عشر اثنا عشر إحدى عشرة اثنتا عشرة) أو ثنتي عشر⁽¹¹⁾، على القياسي في تأنيث المؤنث وتذكير المذكر إلا أنهم غيروا واحداً إلى أحد وواحدة إلى إحدى

---

(1) ط ووجهه أن عشرين ليس بجمع كما ذلك معروف لكن القياس أن يقال: أو جمع حقيقة كآلاف ونحو: أو حكماً كعشرين ونحوه

(2) قال في (الرصاص): التركيب من أحد عشر إلى تسعة عشر، والعطف من واحد وعشرين إلى تسع وتسعين.

(3) أو بإلحاق تاء التأنيث كواحدة واثنتان أو بسقوطها كثلاث إلى تسع. «جامي».

(4) في خ/هـ: بزيادة (لغة أهل الحجاز)

(5) من سورة التوبة الآية (٦).

(6) من سورة الإخلاص الآية (١).

(7) في خ/هـ. بزيادة (لغة تميم).

(8) عبارة (الخبيصي) لكون الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات والأصل كونها بالتاء لتوافق. . . الخ

(9) أي: التي.

(10) عند عدم المميز.

(11) في خ/هـ: (أو ثنتي عشر) غير موجود

للتخفيف. **(ثلاثة عشر إلى تسعة عشر ثلاث عشرة إلى تسع عشرة)** بإلحاق علامة التأنيث بالجزء الأول من العدد المذكر لما مر وحذفها من الجزء الثاني كراهة اجتماع تأنيثين(١) فيما هو كالكلمة الواحدة؛ وبإلحاق علامة التأنيث بالجزء الثاني من المؤنث(٢)؛ لعدم(٣) المانع مع كونه جماعة مؤنث **(وتميم تكسر الشين من عشرة(٤))** في المؤنث كراهة اجتماع أربع حركات متواليات في كلمة واحدة مع الامتزاج بما فيه فتحة، والحجازيون يسكنونها؛ لأن السكون أخف تقول(٥) "ثلاث عشرة إلى تسعة عشرة" **(عشرون وأخواتها)** رأس كل عقد إلى تسعين **(فيهما)** أي: في المذكر والمؤنث على سواء تقول: "عشرون رجلًا، عشرون امرأة، ثلاثون رجلًا ثلاثون امرأة" إلى آخره تغليبًا(٦) للمذكر على المؤنث كما في قولهم الأبوان للأب والأم، والأخوان للأخ والأخت، والقمران للشمس والقمر(٧)، واستعمل جمع المذكر لهما لكونه الأصل وسابق وفيه كفاية إذ التمييز فارق **(أحد وعشرون)** في المذكر **(إحدى وعشرون)** في المؤنث كما مر فيهما يعني بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث، ووضع أحد وإحدى موضع واحد وواحدة، وكذلك في أحد وإحدى وثلاثين، وأحد وإحدى وأربعين إلى أحد وإحدى وتسعين **(ثم**

---

(١) من جنس واحد. "جامي" بخلاف إحدى عشرة فإنهما من جنسين

(٢) وحذفها من الجزء الأول لما مر. وهو أن المذكر سابق على المؤنث فأخذها.

(٣) وهو اجتماع تأنيثين.

(٤) في المركب كإحدى عشر واثنتا عشر وثلاث عشر.

(٥) في خ/هـ. قوله **(تقول: ثلاث عشرة إلى تسعة عشرة)** غير موجود.

(٦) فيه نظر؛ لأن التغليب إنما يكون عند الاجتماع كالمسلمين في الرجال والنساء، والطويلين في الرجال والجمال، وأنت تقول عشرون رجلًا وعشرون امرأة، نعم يمكن دعوى التغليب في نحو. عشرين رجلًا وامرأة أو عشرين رجلًا وجملًا وإن كان التعبير بالاستثناء في مثله أكثر في اصطلاحهم. من (شرح مطول).

(٧) وذلك بأن تغلب أحد المتصاحبين أو المتشابهين على الآخر بأن تجعل الآخر موافقًا له في الاسم ثم يثنى ذلك الاسم، ويقصد إليهما جميعًا. (شرح التلخيص).

بالعطف بلفظ ما(١) تقدم) تقول: «ثلاثة وعشرون رجلاً، وثلاث وعشرون امرأة» بإلحاق علامة التأنيث بالعدد المذكر وحذفها من المؤنث في كل عدد معطوف وراء العشرين **(إلى تسعة وتسعين)** لما مر من التعليل(٢). وتقول: **(مائة وألف مائتان وألفان فيهما)** أي: في المعدود المذكر والمؤنث على سواء تقول: «مائة رجل، ومائة امرأة، ألف رجل، ألف امرأة» **(ثم على ما تقدم)** من إلحاق علامة التأنيث مع جمع المذكر نحو: «ثلاثة آلاف» وحذفها من(٣) المؤنث نحو: «ثلاث(٤) مائة» وكذلك في المركب، وتأخذ المفرد من عشرة وتعطف عليه لفظ العقد كما فعلت في واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين فتقول: «ثلاثة ومائة وعشرة، ومائة وإحدى وعشرون» وعلى ذلك فقس **(وفي ثمانية(٥) عشر فتح الياء)** لوجوب الفتح لها كسائر الصدر الأول من العدد(٦) المركب **(وجاء إسكانها)** للتخفيف مع كونه عدداً مركباً **(وشذ حذفها)** أي: حذف الياء **(بفتح النون)** كما ورد في قول الأعشى:

٢٦٣ - ولقد شربت ثمانياً وثمانياً وثمان عشرة واثنتين وأربعاً(٧)

---

(١) قال الرضي: أن يكون المعطوف والمعطوف عليه أي: العقد والنيف بلفظ ما تقدم في التذكير والتأنيث فالعشرون لهما لفظ واحد واثنان على القياس، وثلاثة إلى تسعة عشر على خلاف القياس في الظاهر.

(٢) يعني أن أصل أسماء الجماعات بالتاء.

(٣) في خ/هـ: «مع المؤنث».

(٤) أي: أن ثلاثة وأخواتها إذا أضيفت إلى مائة وجب حذف التاء سواء كان مميز المائة مذكراً أو مؤنثاً نحو: «ثلاث مائة رجل أو امرأة»، وإذا أضيفت إلى الألف وجب الإتيان بها سواء كان مميز الألف مذكراً أو مؤنثاً نحو: «ثلاثة آلاف رجل أو امرأة»؛ لأن مميزها هو المائة لا ما أضيفت إليه المائة والألف. (نجم الدين).

(٥) وأما ثماني نسوة فإنه بسكون الياء في الرفع والجر وأما النصب فإنه مفتوح كالمنقوص. شرح ملحة.

(٦) لأن الجزء الثاني كالتأنيث وما قبل تاء التأنيث مفتوح.

(٧) القائل هو الأعشى.

(المعنى) ظاهر لا يحتاج إلى تفسير.

(الإعراب): - (ولقد) اللام واقعة في جواب القسم و قد حرف تحقيق (شربت) فعل

وأما حذف الياء مع كسر النون فشائع كثير؛ إذ الياء محذوفة للتخفيف والكسرة دالة عليها، وقد جاء حذف الياء مع ضم النون في غير العدد المركب نحو: قول الشاعر:

٢٦٤ - لها ثنايا أربع حسان وأربع فثغرها ثمان[1]

(ومميز[2] الثلاثة إلى العشرة مخفوض) بالإضافة إليه؛ لإمكانها وكون فيها إضافة المبهم إلى المميز نحو: «كل الدراهم» مع أنها أخصر (مجموع)؛

وفاعل (ثمانيا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة (وثمانيا) الواو عاطفة و ثمانيا معطوف على ثمانيا والمعطوف على المنصوب منصوب (وثمان عشرة) الواو عاطفة وثمان عشرة معطوف على ثماني مبني على الفتح في محل نصب (واثنتين) الواو عاطفة، واثنتين معطوفة منصوبة بالياء، لأنها ملحقة بالمثنى، والنون عوض عن التنوين (وأربعا) الواو عاطفة و أربعاً معطوفة على ماقبله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(الشاهد فيه) قوله (وثمان عشرة) حيث فتح نون ثمانية وقد ورد كسر نون ثمانية المركبة في هذا البيت ويجوز سكونها

[1] ورد هذا البيت بلا نسبة

(اللغة) (ثنايا): الثنية من الأضراس الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل (حسان) الحسن محركة ما حسن من كل شيء (الثغر): الفم.

(الإعراب): - (لها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (ثنايا) مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (أربع) صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة أو أربع عطف بيان أو بدل أو خبر مبتدأ محذوف (حسان) صفة مرفوعة بالتبعية وعلامة رفعها الضمة الظاهرة (وأربع) الواو عاطفة وأربع معطوف على ثنايا مرفوع بالتبعية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (فثغرها) الفاء استئنافية، وثغر مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وثغر مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (ثمان) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

(الشاهد فيه) قوله: (فثغرها ثمان) حيث حذف الياء من ثماني، وجعل الإعراب على النون وذلك على لغة.

[2] ولما فرغ من بيان محل أسماء الأعداد شرع في بيان مميزاتها وابتدأ من الثلاثة؛ لأنه مميز للواحد والاثنين كما سيصرح به فقال... إلخ

ليطابق[1] العدد المعدود (لفظاً) نحو: ثلاثة رجال وعشرة دراهم فإن رجالًا ودراهم جمع رجل ودرهم (أو) مجموع (معنى[2]) نحو: «خمسة نفر» و«تسعة رهط» فإن نفراً ورهطاً ليسا بجمع لفظي، إذ لا مفرد لهما إلا أنهما في معنى الجمع وكذلك ثلاث ذود فميز ما ذكر كما ذكر (إلا[3] في ثلاثة مائة إلى تسع مائة) وذلك في العدد[4] الكثير فإن مميزه[5] مجرور بالإضافة كما ذكر ومفرد ووجه إفراده كراهة الجمع بين تأنيثين وجمع في بعض[6] الصور نحو: «ثلاث مئات امرأة» فثلاث مؤنث ومئات جمع وامرأة مؤنث، وكل ذلك كالشيء الواحد (وكان قياسه) أي: قياس تمييز ثلاث إلى تسع (مئات) بالألف والتاء (أو مئين) بالياء والنون لكن صار هذا القياس مرفوضاً لما ذكر[7]، وقد جاء قليلًا كقول الشاعر:

٢٦٥ - ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم[8]

---

(١) عبارة (الخبيصي) ليطابق العدد المدلول وهي أصوب.

(٢) المجموع المعنوي إما اسم جنس كالتمر والنمل أو اسم جمع كرهط والقوم، والأكثر أنه إذا كان المميز أحدهما فصل عن نحو ثلاثة من الخيل وخمس من التمر؛ لأنهما وإن كانا في معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد فكره إضافة العدد إليهما بعد ما يمهد من إضافته إلى الجمع. (نجم الدين)

(٣) استثناء من قوله: مجموع؛ لأنهم لم يجمعوا مائة حين ميزوا بها ثلاثاً وأخواته. «جامي».

(٤) الأولى أن يقال: إذا كان المائة مميز لتسعة فما دون إلى الثلاثة فإنك تفرد المائة. (غالشي)

(٥) أي: الثلاث إلى العشر.

(٦) ينتقض بثلاثة آلاف امرأة؛ فإنه قد جمع فيه بين تأنيثين وجمع إذ ثلاثة مؤنث والآلاف جمع وامرأة مؤنث، ولم يستنكره إلا أن يقال بأن تأنيث ثلاثة غير متعلق بالمعنى. «سماع».

(٧) من تأديته إلى الجمع بين تأنيثين وجمع

(٨) البيت للفرزدق همام بن غالب بن صعصعة التميمي.

(اللغة): (الرداء) الثوب (جلت) كشفت

(المعنى) يعني أن إبلا رهن بها رداءه ووفى بها وجلت العار عن وجوه الأهاتم وهم أولاد لأهتم وهو لقب رجل

فقال: مئين.

وقد جاء جمعاً منصوباً نحو: «خمسة أثواباً» وهو قليل وهذا في العدد القليل **(ومميز أحد عشر إلى تسعة**(١) **وتسعين منصوب)** لتعذر الإضافة في العدد المركب وهو أحد عشر إلى تسعة عشر؛ لكراهتهم جعل ثلاثة أسماء كالاسم(٢) الواحد لو أضافوا وكذلك في العدد المعطوف؛ لتعذرها في العقود وهي عشرون وثلاثون ونحوهما مع بقاء النون إذ هي تؤذن بالانفصال، ومع حذفها لما تقدم أنه يحصل اللبس لو قلت: «عشرو رجل» بأن العشرين للرجل **(مفرد**(٣)**)** لحصول الغرض

(الإعراب): – **(ثلاث)** مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وثلاث مضاف و**(مئين)** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد **(للملوك)** جار ومجرور متعلق بوفى **(وفى)** فعل ماض مبني على فتح مقدر **(بها)** الباء حرف جر وضمير الغائب مجرور مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بوفى **(ردائي)** رداء فاعل وفى مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ورداء مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ **(وجلت)** الواو عاطفة وجلى فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر تقديره هي **(عن)** حرف جر **(وجوه)** اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بجلت و وجوه مضاف و**(الأهاتم)** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(الشاهد فيه) قوله **(ثلاث مئين)** حيث جاء بها مجموعة وهو القياس، وفيه شاهد آخر حيث قال: مئين والقياس مئات.

(١) الأولى إلى تسع وتسعين» (جامي»).

(٢) ولم يرد عليه خمس عشر؛ لأن المضاف إليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلاثة أسماء شيئاً واحداً، وإنما جوزوا «ثلاث مائة امرأة» مع أن فيها صيرورة ثلاثة أشياء شيئاً واحداً لتطرد لمائة امرأة. «جامي»

(٣) لأنه لما كانت مائة وألف من أصول الأعداد كالآحاد ناسب أن يكون مميزها على طبق مميزها لكنه لما كانت الآحاد في جانب القلة من الأعداد والمائة والألف في جانب الكثرة منها اختير في مميزها الجمع الموضوع للكثرة، وفي مميزها المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل. «جامي»

– واعلم أنك إذا وصفت المميز المفرد جاز لك في الوصف اعتبار اللفظ و**(المعنى)** نحو: «ثلاثون رجلاً ظريفاً وظرفاء» و«مائة رجل ظريف وطوال». (جامي).

المقصود وهو تبيين الذات في نحو: «عشرين رجلاً» فقد تبين أن العشرين رجال مع كونه أخف قال تعالى: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾⁽¹⁾ وقال ﷺ «إن لله تسعة وتسعين اسماً»⁽²⁾ (ومميز مائة وألف وتثنيتهما وجمعه⁽³⁾) أي: جمع الألف (مخفوض)؛ لإمكان الإضافة (مفرد) غير مجموع وذلك لكراهتهم جمع مميز العدد الكثير، وفي لفظه ما يدل على التكثير مع حصول المقصود بالمفرد من بيان الذات تقول: «مائة رجل، مائتا رجل، ألف رجل، ألفا رجل، ثلاثة آلاف رجل وقس على ذلك (و إذا كان المعدود مؤنثاً واللفظ مذكراً) كلفظ شخص وبطن إذا أطلقا على امرأة أو قبيلة (أو بالعكس) وذلك حيث يكون المعدود مذكراً واللفظ مؤنثاً كلفظ نفس إذا أطلق على رجل (فوجهان⁽⁴⁾) جائزان وهما اعتبار اللفظ من غير نظر إلى المدلول كما قال تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾⁽⁵⁾ بعلامة التأنيث اعتباراً بلفظ النفس، وإن كان المدلول مذكراً وهو آدم ﷺ وهذا هو الأقيس⁽⁶⁾ واعتبار المدلول وإن كان اللفظ مذكراً كقول عمرو بن أبي ربيعة:

٢٦٦ - وكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر⁽⁷⁾

---

(١) من سورة يوسف الآية (٤).

(٢) ذكره بلفظه في كتاب الفردوس بمأثور الخطاب ج ١ / ص ١٨٧ (إن لله تسعة وتسعين اسماً واحد من أحصاها دخل الجنة وهي من القرآن) وهي من رواية بن عباس

(٣) ولم يقل وجمعهما؛ لأن جمع مائة ليس بمستقل حيث يقال ثلاث مائة إلى تسع مائة، ولا يقال: مئون ولا مئات. ص

(٤) أي: ففي العدد وجهان التذكير والتأنيث، فإن شئت قلت ثلاثة أشخاص وأنت تريد النساء اعتباراً باللفظ وهو الأكثر، وإن شئت قلت ثلاث أشخص اعتباراً بـ(المعنى). (جامي)

(٥) من سورة النساء الآية (١).

(٦) وإنما كان اعتبار اللفظ أقيس؛ لأنهم لما حكموا على هذه الألفاظ بالتذكير والتأنيث لم يعتبروا مدلولاتها ألا ترى أنك تقول: «شخص حسن رأيته» وإن كان مؤنثاً و«نفس حسنة رأيتها» وإن كان مذكراً قال تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾. (شرح مصنف)

(٧) البيت لعمرو بن أبي ربيعه.
يروى (نصيري) مكان (مجني)
(اللغة): (المجن): الترس يذكر أنه استتر من الرقباء بثلاث نسوة (كاعبان) والكاعب

أي: ثلاث أناث فاعتبر المدلول وهو أناث، وإن كان لفظ شخص مذكراً وقول الآخر:

٢٦٧ – وإن تميماً هذه عشر أبطن   وأنت بريء من قبائلها العشر[1]

التي بدا ثديها و**(معصر)** المعصر التي دخلت في عصر شبابها. وقد روي هكذا **(فكان نصيري)** مكان **(مجني)**.

(المعنى) وكان يسترني عن أعين الناس ثلاثة أشخاص فتاتان ناهدتان وأخرى قد بلغت سن الإدراك

(الإعراب): - **(كان)** فعل ماض ناقص **(مجني)** خبر كان مقدم ومجن مضاف والياء مضاف إليه **(دون)** حرف متعلق بمجني لأن في مجني معنى الاشتقاق أو بمحذوف حال منه ودون مضاف و**(من)** اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر **(كنت)** كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها **(أتقي)** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان وجملة كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير دون الذي كنت أتقيه **(ثلاث)** اسم كان مؤخر وثلاث مضاف و**(شخوص)** مضاف إليه **(كاعبان)** عطف بيان أو بدل من ثلاث مرفوع بالألف لأنه مثنى **(ومعصر)** الواو عاطفة و معصر معطوف على كاعبان.

(الشاهد فيه) قوله: **(ثلاث شخوص)** والقياس ثلاثة شخوص لأن شخص مذكر لكن الشاعر راعى **(المعنى)** المقصود من الشخوص الذي وضحه وقواه ذكر الكاعبين والمعصر.

[1] لم أهتد إلى قائله في المراجع التي لدي
تميم قبيلة معروفة

(الإعراب): - **(إن)** إن حرف توكيد ونصب **(تميما)** اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة **(هذه)** بدل من تميم مبني على الكسر في محل نصب **(عشرُ)** خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة وعشر مضاف و**(أبطن)** مضاف إليه **(وأنت)** الواو للحال أنت ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ **(بريء)** خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة **(من)** حرف جر و**(قبائلها)** قبائل اسم مجرور والجار والمجرور متعلق ببريء وقبائل مضاف والهاء مضاف إليه **(العشر)** صفة لقبائل وصفة المجرور مجرور والجملة الاسمية في محل نصب حال.

(الشاهد فيه) قوله: **(قبائلها العشر)** حيث ذكر كلمة عشر اعتباراً بمدلول بطن لأن مدلوله مؤنث ولو اعتبر لفظها لقال: عشرة بالتأنيث.

أي: عشر قبائل فاعتبر[1] المدلول. **(ولا يميز[2] واحد[3] واثنان[4] استغناء بلفظ تمييزه)** أي: تمييز العدد **(عنهما)** أي: عن لفظي العدد **(نحو: «رجل ورجلان لإفادة[5] النص المقصود بالعدد)** فلا تقول: واحد رجل ولا اثنان[6] رجلان وقول الشاعر:

٢٦٨ - كأن خصييه من التدلدل ... ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل[7]

---

(١) ولو اعتبر اللفظ لقال عشرة أبطن إذ لفظ البطن مذكر؛ لأن مفرده بطن لكن مدلوله مؤنث؛ لأن مفرده قبيلة وهو مؤنث مجازي؛ لأن التاء ثابتة فيها.

(٢) قوله: ولا يميز واحد واثنان.. إلخ، وذلك؛ لأن ألفاظ العدد قصد بها الدلالة على خصوصية العدد لما لم يكن الجمع يفيد ذلك، فلو قال: رجال لم يعلم عدده ولو قال ثلاثة واقتصر لم يعلم ما هي فلما كان نحو: «رجل ورجلان» المعيِّن معناه استغنى عن ذكر لفظ العدد معه، ولم يقولوا «واحد رجل، ولا اثنا رجلين، ولا واحد رجال»؛ لأن لفظ رجل وحده يفيد الوحدة والمعدود، ولم يقل «اثنا رجل ولا اثنا رجلين ولا اثنا رجال»؛ لأن لفظ رجلين يفيد التثنية. (محيي الدين)

(٣) وواحدة.

(٤) واثنتان وثنتان

(٥) أي: إعادة لفظ التمييز.

(٦) في ح/هـ: (ولا اثنا رجل).

(٧) البيت لخطام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمى الهذلية أو لشماء الهذلية على حسب الروايات.

(اللغة): **(خصييه)** الخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان **(التدلدل)** التحرك يقال: تدلدل الشيء أي تحرك متدلياً الحنظل نبات معروف يقال له العلقم

(المعنى) شبه خصييه في الاسترخاء حين شاخ واسترخت جلدة استه بظرف عجوز فيه حنظلتان، وخص العجوز لأنها لا تستعمل طيباً ولا تتزين للرجال فيكون في ظرفها ما تتزين به، ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الأدوية و**(ظرف العجوز)** مزودها الذي تخزن فيه متاعها.

(الإعراب): - **(كأن)** حرف تشبيه ونصب **(خصييه)** خصيي اسم كأن منصوب بالياء لأنه مثنى وخصيي مضاف وضمير الغائب مضاف إليه **(من التدلدل)** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال **(ظرف)** خبر كأن مرفوع وظرف مضاف و**(عجوز)** مضاف إليه **(فيه)** جار

شاذ (وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار تصييره) إلى من يثبته (الثاني والثانية إلى العاشرة لا غير[١]) أي: تقول في المفرد من الشيء الذي فيه تعدد باعتبار أن ذلك مُصَيِّرٌ عدداً أقل منه[٢] بواحد إلى العدد الذي اشتق منه، فإن لفظ الثاني في المذكر والثانية في المؤنث صير الواحد ورقاه إلى العدد الذي اشتق الثاني من لفظه وهو اثنان، وكذلك الثانية اشتق من اثنين، ثم كذلك حتى تبلغ العاشر والعاشرة فقط، ولا يتعدى[٣]؛ إذ ليس فوق العاشرة فعل يشتق منه[٤] اسم فاعل (وباعتبار حاله) أي: باعتبار أنه واحد من جملة العدد من غير نظر إلى أنه صير من

ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (ثنتا) مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى وثنتا مضاف و(حنظل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لظرف (الشاهد فيه) إضافة (ثنتا) إلى الحنظل وهو اسم يقع على جميع الجنس، وحق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع القليل، وإنما جاز على تقدير ثنتان من الحنظل كما يقال: أربعة كلاب على تقدير أربعة من الكلاب، وكان الوجه أيضا أن يقال: حنظلتان ولكنه بناه على قياس الثلاثة وما بعدها

(١) فإن قيل: في عبارة المصنف نوع منافاة وذلك؛ لأن قوله: ولا يميز واحد، واثنان يدل على ترك التمييز وذكر العدد، وقوله: استغناء بلفظ تمييزه عنهما يدل على ذكر المميز وترك العدد، والجواب أن المراد من قوله ولا يميز واحد واثنان هو أنه لا يجمع بينهما وبين مميزهما بل يستغنى بلفظ التمييز، فتندفع المنافاة بهذا (سعيدي).

(٢) أي: أقل من العدد الذي اشتق منه.

(٣) أقول: إنما لم يجز الاشتقاق من فوق العشرة بمعنى المصير وجاز فيما هو بمعنى أحد نحو: «ثالث ثلاثة عشر»؛ لأن ما هو بمعنى الأحد في صورة اسم الفاعل فلا بأس أن يبنى من أول جزء المركب؛ إذ لا يحتاج إلى مصدر ولا فعل، وباعتبار المصير فهو اسم الفاعل حقيقة واسم الفاعل لا بد له من فعل أو مصدر، ولم يثبت فعل ومصدر مبنيان من مثل هذا. (رصاص).

(٤) بخلاف العشرة فما دون فإن الثاني مشتق من ثنيت وثلثت وربعت إلى عشرتهم أي صيرتهم عشرة، وليس فوق العشرة ذلك (المعنى)؛ لأنه لا فعل لمعنى العدد المركب؛ لأنه لو اشتق من أحدهما لم يفد المقصود وإن اشتق منهما جميعاً لم يمكن فكذلك لا تستعمل بهذا المعنى في الواحد؛ لأنه ليس دونه عدد فيصيره الواحد واحداً. (رصاص)

دونه بواحد إلى مرتبته **(الأول[1])** في المذكر **(والأولى)** في المؤنث **(والثاني والثانية)** كذلك حتى ينتهي **(إلى العاشر والعاشرة والحادي عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة)** بتذكيرهما[2] في المذكر وتأنيثهما في المؤنث جرياً على الأصل؛ لعدم[3] المانع إذ كل واحد منهما اسم لواحد مذكر أو مؤنث بخلاف «ثلاثة عشر وثلاث عشرة» فإن كلًا منهما لجماعة فتقول: «الثالث عشر والثالثة عشرة» **(إلى التاسع عشر والتاسعة عشرة)** والحادي والعشرون إلى التاسع والتسعين فيبنى اسم الفاعل كما ذكر، ولا يبنى اسم فاعل من العقود الثمانية وهي عشرون ثلاثون إلى تسعين إلا أن بعضهم حكى عاشر عشرين، وقاس عليه الكسائي إلى التسعين، وقال بعضهم تقول: متمم عشرين، أو مكمل عشرين، وفي هذا نظر؛ إذ يؤدي إلى أن يكمل أو يتمم نفسه، وقال أبو علي هو الموفي عشرين، وقال بعضهم والصحيح أن يقال هو كمال[4] أو تمام العشرين، أو تأتي بألفاظ العقود فتقول العشرون إلى التسعين، وقدر سيبويه يقال هذا الجزء[5] العشرون ذكره في شرح الألفية **(ومن ثم[6] قيل في الأول ثالث)** اثنين أي: **مصيرهما** يعني الاثنين صيرهما الثالث إلى العدد الذي اشتق منه وهو ثلاثة فهذا في المعنى مشتق **(من)** الفعل وهو **(ثلثهما[7])** أي: صيرت الاثنين ثلاثة، ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ

---

(١) وإنما لم يقل الواحد والواحدة؛ لأنهما لا يدلان على المرتبة فأبدل منهما الأول والأولى للدلالة عليها. (جامي)

(٢) أي: الجزأين.

(٣) وهو كون أسماء الجماعات بالتاء؛ لأن هذا اسم واحد

(٤) وهذا هوالقوي.

(٥) وهذا أقرب وإن كان فيه تجوز من تسمية الجزء بالكل

(٦) أي: ومن أجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصييره واعتبار حاله. (نجم الدين)

(٧) بتخفيف اللام. (جامي).

(٨) من سورة المجادلة الآية (٧).

سَادِسُهُمْ﴾(١) (وفي الثاني) وهو الذي للمعنى فيه باعتبار حاله (ثالث ثلاثة(٢) أي: أحدها) أي: أحد الثلاثة من غير نظر إلى تصيير ومنه قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ﴾(٣) وقوله تعالى. ﴿ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ﴾(٤) (وتقول حادي عشر أحد عشر) إلى تاسع عشر تسعة عشر، وحادية عشرة احدى عشرة إلى تاسعة عشرة تسعة(٥) عشرة (على) المعنى (الثاني(٦) خاصة) بإضافة المركب إلى المركب، وبنى الجميع للتركيب، وتجاوز العشرة بهذا الاعتبار كما بينا (وإن شئت) حذفت ثاني الأول تخفيفاً و (قلت: حادي أحد عشر إلى تاسع تسعة عشر) وحادية إحدى عشرة إلى تاسعة تسع عشرة على الاعتبار الثاني كما بينا (فتعرب) الجزء (الأول) من المركب الأول الذي حذف آخره وذلك لزوال علة البناء فيه، وهو تنزيل هذا عجزه منزلة صدر الكلمة من عجزها. وإن شئت حذفت أول الثاني أيضاً وقلت: «حادي عشر» وبنيتها جميعاً؛ لتنزل الأول منزلة الصدر من العجز، ولتضمن الثاني الحرف كما سبق، وقيل يعربان جميعاً؛ لزوال التركيب الأصلي في كل منهما وهذا فرع الكلام في وجه بناء المبنيات.

[المذكر والمؤنث]

(المذكر والمؤنث) فالمؤنث بدأ به؛ لانحصاره ولأن علامته وجودية، وحقيقته (ما فيه علامة تأنيث لفظاً(٧)) كما يأتي

. . . .

---

(١) فتضاف إلى أصله (خمسي) قال (نجم الدين) وهو الأغلب أو إلى ما فوق أصله نحو: «عطارد ثاني السبعة سيارة» وأما الأول فلا يضاف إلا إلى ما فوقه نحو: «أول العشرة» و«أول الستة» ولا تضاف إلى الأحد فلا يقال أول الأحد وأول الواحد؛ إذ لا معنى له. (منه).

(٢) من سورة المائدة الآية (٧٣)

(٣) من سورة التوبة الآية (٤٠)

(٤) في خ/ هـ: (تسع عشرة).

(٥) لأن الاعتبار الأول لا يتجاوز العشرة كما عرفت.

(٦) أي: ملفوظة سواء كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة وناقة وغرفة أو حكماً كعقرب؛ إذ الحرف الرابع في المؤنث في حكم تاء التأنيث، ولهذا لا تظهر التاء في تصغير الرباعي من المؤنثات السماعية. «جامي»

(أو تقديراً[1]**)** كأذن وعين وقدم وسقر، ويعرف كون التاء مقدرة في هذه الأسماء ونحوها بالتصغير نحو: «أذينه وعيينه» و«زلت قدمه» و«زفرت سقر» والإشارة نحو: «هذه عين وأذن وقدم وسقر» والضمائر نحو: «أذنه قطعتها وعينه قلعتها وقدمه أبنتها وسقر هبتها» والصفة كقوله تعالى: ﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[2] وكذلك عين ناظرة وسقر الحامية، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾[3] وقدم راسخة، والأخبار نحو: «العين مبصرة» و«الأذن سامعة» و«السقر حامية» و«القدم راسخة أو ثابتة» ولا يقدر إلا التاء، وأما الألف[4] فلا **(والمذكر بخلافه)** أي: ليس فيه علامة[5] تأنيث **(وعلامة التأنيث التاء)** نحو «فاطمة وطلحة» وتكون للفرق بين المذكر والمؤنث كشيخ وشيخة في غير[6] الصفة، وهذا سماعي وضارب وضاربة فيها وهو قياسي، وللفرق بين الواحد والجنس كتمر وتمرة، وبين الواحد والجمع كثمال وثمالة فهي علامة للوحدة، وتكون لتأكيد الصفة والمبالغة كعلامة ونسابة وغير ذلك من المعاني. **(و)** من العلامات اللفظية **(الألف المقصورة)** نحو: «حبلى وأجلى[7] وشعبا وسلمي وسعدى، ودفلا»[8] **(وممدودة)** نحو: «حمراء

---

(١) أي: مقدرة غير ظاهرة في اللفظ كدار ونار ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية «جامي».

(٢) من سورة الحاقة من الآية (١٢).

(٣) من سورة المدثر آية (٢٧/٢٨/٢٩).

(٤) لأن وضعها على العروض والانفكاك بخلاف الألف فيجوز أن تحذف لفظاً وتقدر، ودليل كون التاء مقدرة دون الألف رجوعها في التصغير في نحو: «هنيدة وقديرة» وأما الزائد على الثلاثي فحكموا فيه أيضاً بتقديرها فيه قياساً على الثلاثي؛ إذ هو الأصل وقد يرجع التاء فيه شاذاً نحو: قديديمة، ووريئة، وقديديمة أيضاً وهما شاذان؛ لأن الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير

(٥) لا لفظاً ولا تقديراً.

(٦) فوجه التشكيل أن شيخ وشيخة صفة كما ذكره «الخبيصي» في جمع التكسير وإن نقضه في المذكر والمؤنث، والمثال الصحيح إنسان وإنسانة وامرأة ورجله وغلامه.

(٧) بفتح الهمزة والجيم اسم موضع للعرب معروف (بغية).

(٨) الدفلا هي شجرة تميت البهائم إذا وقعت في الماء وقيل شجرة المر.

وصحراء ونفساء وكبرياء وحنفاء وخنفساء وعاشوراء وغير ذلك مما يطول شرحه **(وهو)** أي: التأنيث من أصله قسمان **(حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بإزائه[1] ذكر في الحيوان)** كامرأة وناقة، فالمرأة بإزائها رجل، وناقة بإزائها جمل وهذا مثال التاء ظاهره، ومثال المقدرة عناق وغزال فبإزائهما جدي وظبي. **(واللفظي بخلافه)** أي: مالم يكن بإزائه ذكر في الحيوان[2] كظلمة وعين[3] قال ركن الدين: وكل عضو في الإنسان زوج كيد ورجل وساق وعضد ونحو ذلك. **(وإذا أسند إليه[4] الفعل فبالتاء)** أي: إذا أسند الفعل إلى ظاهر الحقيقي أو مضمره أو مضمر غير الحقيقي فلا بد من تاء التأنيث تقول: «قامت فاطمة وسعاد» و«فاطمة قامت وسعاد قعدت» إلا ما قل من قوله:

٢٦٩ – لقد ولد الأخيطل أم سوء مقلدة من الأمات عارا[5]

وفي مضمر غير الحقيقي «الشمس طلعت» و«الظلمة اشتدت» إلا ما قل مثل قوله:

---

[1] أي: مقابله.

[2] بل تأنيثه منسوب إلى اللفظ، لوجود علامة التأنيث في لفظه حقيقة أو تقديراً أو حكماً بلا تأنيث حقيقي في معناه. «جامي»

[3] ولم يورد مثلاً للمؤنث اللفظي الحكمي كعقرب نقله «جامي»

[4] أي: إلى المؤنث مطلقاً.

[5] البيت لجرير.

(اللغة والمعنى) يعني أنه رأى سوءاً في أم الأخيطل يعني به الزنا. **(مقلدة)** من قولك قلدتها قلادة جعلتها في عنقها ومنه تقليد الولاة الأعمال **(العار)**: العيب.

(الإعراب): – **(لقد)** اللام واقعة في جواب قسم محذوف و قد حرف تحقيق **(ولد)** فعل ماض مبني على الفتح **(الأخيطل)** مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **(أم)** أم فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وأم مضاف و**(سوء)** مضاف إليه **(مقلدة)** صفة لأم وصفة المرفوع مرفوع **(من الأمات)** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال **(عاراً)** مفعول به ثان لاسم المفعول مقلدة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(الشاهد فيه): هنا قوله: لقد ولد الأخيطل أم سوء حيث ترك التأنيث فلم يقل: ولدت والبيت لا يتعين للاستدلال لكونه مع فصل غير واجب الإتيان بالتاء.

٢٧٠ - فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها[1]

(وأنث[2] في الإسناد إلى ظاهر) التأنيث (غير الحقيقي) فأما الحقيقي فقد تقدم ولذلك قال هنا: فأنت (بالخيار[3]) إن شئت قلت: «طلع الشمس» و«اشتد الظلمة» بحذف التاء ليتبين انحطاط مرتبته عن الحقيقي، وإن شئت ألحقتها لما فيه من معنى التأنيث فتقول: «طلعت الشمس» و«اشتدت الظلمة» وقس على هذا موفقاً. (وحكم ظاهر الجمع) لا مضمره (مطلقاً) سواء كان جمع مذكر يعقل كالرجال أو لا يعقل كالأيام أو مؤنث يعقل كالنساء والزينبات أو لا يعقل كالأعين وذلك في (غير المذكر السالم) فأما هو فلا يجوز تأنيثه فلا تقول «جاءت الزيدون

---

(١) البيت لعامر بن جوين الطائي.

(اللغة) : (المزنة) السحابة المثقلة بالماء (الودق) المطر وفي القرآن الكريم ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [النور ٤٣] (أبقل) أنبت البقل وهو النبات.

(المعنى) : يصف أرضاً قد عمها الخصب والنماء والتف فيها الزرع بعد سحابة أفرغت ما فيها وصبت مياهها فيقول لم تر سحابة أمطرت مثلما أمطرت هذه السحابة ولا أرض أنبتت مثل البقل الذي أنبته هذه الأرض.

(الإعراب) : - (فلا) الفاء حسب ما قبلها لا نافية تعمل عمل ليس (مزنة) اسمها (ودقت) ودق فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر يعود إلى مزنة والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر لا (ودقها) ودق منصوب على المفعولية المطلقة وودق مضاف والهاء مضاف إليه (ولا) الواو عاطفة لجملة على جملة ولا نافية للجنس تعمل عمل إن (أرض) اسم لا (أبقل) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على أرض والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن (إبقالها) إبقال مفعول مطلق وإبقال مضاف وضمير الغائبة في محل جر مضاف إليه.

(الشاهد فيه) : قوله. (ولا أرض أبقل) حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث وهذا الفعل هو أبقل وهو مسند إلى ضمير مستتر يعود إلى الأرض وهي مؤنثة مجازية التأنيث.

(٢) هذا بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة. «جامي»

(٣) يكون التأنيث فيه لفظياً، واستغنائه عن إلحاق التاء لما في لفظه من الإشعار به بخلاف مضمره؛ إذ ليس فيه ما يشعر بتأنيثه. «جامي»

ولا الزيدون جاءت» وذلك لأن صيغة المفرد فيه محفوظة، فأما غيره فحكم ظاهره (حكم ظاهر) المؤنث (غير الحقيقي) فلك إلحاق التاء إذ هو لجماعة ولفظها مؤنث تقول: «دخلت الرجال والزينبات» و«الأيام الفاضلات» ولك أن تحذفها؛ لأن تأنيثه غير حقيقي والإسناد إلى ظاهره ولم⁽¹⁾ يعتبر التأنيث⁽²⁾ الحقيقي في مفرد المؤنث بعد الجمعية نحو. «زينبات» وذلك إجراء للجمع على سنن واحد (و) هذا في الظاهر فأما (ضمير) الجمع (العاقلين) من المذكر (غير المذكر السالم) فإنك تقول فيه الرجال والقوم والسفر (فعلت) لكونه جماعة والجماعة مؤنث كقول الشاعر:

٢٧١ - قد علمت والدتي ما ضممت   إذا الرجال بالرجال التفت[3]

(وفعلوا) لكونه جمع مذكر، والواو ضميرهم، فأما جمع المذكر السالم

---

[1] في ح/هـ: (ولا يعتبر).

[2] قال (نجم الدين): وإنما لم يعتبروا التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو. «قال النسوة»؛ لأن المجري الطاري أزال حكم الحقيقي كما أزال التكسير في رجال (منه).

[3] لم أهتد إلى قائله في المراجع التي لدي.

(اللغة): (ضممت) الضم قبض شيء إلى شيء واضطم الشيء جمعه إلى نفسه وضممته إلى صدري عانقته وضممت فلانا إلي استنصحته (التفت) التفوا عليه وتلمموا اجتمعوا عليه.

(الإعراب). - (قد) حرف تحقيق (علمت) علم فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث (والدتي) والدة فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ووالدة مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (ما) اسم موصول مفعول به لعلم مبني على السكون في محل نصب (ضممت) ضم فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى والدة والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف تقديره ضمته (إذا) ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب والعامل فيه جوابه (الرجال) فاعل بفعل محذوف تقديره (التفت) الرجال والجملة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليه بالرجال جار ومجرور متعلق بالتفت التفت فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية وجواب إذا محذوف

(الشاهد فيه) قوله: (إذا الرجال بالرجال التفت) حيث أنث الفعل (التفت) وفيه ضمير يعود على الرجال على تأويل الجماعة.

فبالواو لا غير نحو: «الزيدون فعلوا»، وذلك لسلامة[1] المذكر فيه **(والنساء والأيام فعلت)**؛ لأنه جماعة والجماعة مؤنث قال الشاعر:

٢٧٢ – وإذا العذارى بالدخان تقنعت   واستعجلت نصب القدور فملت[2]

(وفعلن) إذ النون يشترك فيها مذكر ما لا يعقل[3] والمؤنث.

(المثنى ما لحق آخره[4] ألف) في حالة الرفع **(أو ياء)** في حالة النصب والجر **(مفتوح[5] ما قبلها)** أي: ما قبل تلك العلامة. . . . .

---

(١) في خ/هـ: بزيادة (المفرد).

(٢) القائل هو سلمى بن ربيعة الضبي ويروى (تلفعت) مكان (تقنعت).

(اللغة) (العذراء) البكر. و(المقنع والمقنعة) ما تقنع به المرأة رأسها والقناع بالكسر أوسع منها (ملت): الملة الرماد الحار والجمر. ومعنى ملت أي: شوت في الملة.

(المعنى) يقول: وإذا أبكار النساء صبرن على دخان النار حتى صار القناع لوجوهها ولم يصبرن حتى يدرك ما في القدور فشوت في الملة قطعاً تعلل به أنفسهن من اللحم لدفع ضرر الجوع المفرط من اشتداد السنة وخصت العذراء بالذكر لفرط حيائها.

(الإعراب): – (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (العذراء) فاعل بفعل محذوف تقديره تقنعت مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها (بالدخان) جار ومجرور متعلق بتقنع (تقنعت) تقنع فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على جماعة العذارى والجملة لا محل لها من الإعراب جملة تفسيرية (واستعجلت) الواو عاطفة و استعجلت فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (نصب) مفعول به منصوب على نزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ونصب مضاف و(القدور) مضاف إليه (فملت) الفاء عاطفة، ومل فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي وجواب إذ في البيت الثاني.

(الشاهد فيه): قوله: (والعذارى بالدخان تقنعت) حيث لم يقل (تقنعن) وذلك على تأويل العذارى بجماعة العذارى

(٣) كالأيام.

(٤) أي: آخر مفرده بتقدير المضاف.

(٥) أي: مفتوح حرف كان قبل الياء في حالتي النصب والجر؛ ليمتاز عن صيغة الجمع، ولم يعكس لكثرة التثنية وخفة الفتحة.

(ونون مكسورة[1]) لا لتقاء الساكنين وفتح ما قبلها للفرق بين المثنى والمجموع، ولم يكتف بالنون المكسورة، لئلا يلتبس المثنى بالمجموع في بعض أحوال الإضافة مثال المثنى: زيدان ورجلان وضاربان، وقد جاء فتح نون المثنى كقول الشاعر:

٢٧٣ - على أحوذيين استقلت عشية ... فما هي إلا لمحة فتغيب[2]

وقد جاء بالألف في الأحوال كلها نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[3] والألف والياء نفس الإعراب أو حرفا الإعراب، وهو مقدر فيهما[4] أو دلالة على الإعراب، وهو مقدر على ما بعدهما[5]، والحقت الألف والياء **(ليدل**

---

[1] لئلا يتوالى الفتحات في صورة الرفع وهي فتحة ماقبل الألف التي في حكم الفتحتين وفتحة النون. «جامي».

[2] القائل هو حميد بن ثور الهلالي.

(اللغة): (أحوذيين) مثنى أحوذي وأصل الأحوذي: السريع في سيره ثم استعمل في السريع في كل شيء أخذ فيه وأراد بالأحوذيين هنا جناحي القطاة **(استقلت)** ارتفعت وتحاملت وعلت في الجو

(المعنى) يريد أن القطاة قد طارت بجناحين سريعين فأنت لا تقع عينك عليها إلا مقدار لحظة ثم تغيب عنك وكنى بذلك عن سرعتها

(الإعراب): - **(على)** حرف جر **(أحوذيين)** اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلق باستقلت **(استقلت)** استقل فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى القطاة **(عشية)** منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق باستقلت **(فما)** الفاء عاطفة ما نافية **(هي)** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ **(إلا)** أداة استثناء مفرغ **(لمحة)** خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **(فتغيب)** الفاء عاطفة، وتغيب فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

(الشاهد فيه): قوله **(على أحوذيين)** حيث فتح نون المثنى وهي لغة.

[3] من سورة طه من الآية (٦٣).

[4] صوابه عليهما.

[5] صوابه على ماقبلهما؛ لأن النون بمثابة التنوين إذ هي تحذف للإضافة كهي.

على أن معه) أي: مع المفرد الذي لحقاه (**مثله**[١] **من جنسه**[٢]) زاد الشيخ من جنسه ليعلم أن الأسماء لا تثنى باعتبار ما اشتركت فيه، بل باعتبار أحد معنييها فلا يقال: «قرآن» لطهر وحيض، ولا جونان تثنية لسواد وبياض إلا من باب التغليب، وإنما يقال: جونان تثنية سواد أو بياض وقرآن تثنية حيض أو طهر كما هو المعروف من استقراء لغة العرب، فأما نحو: «أبوان وأخوان وعمران وقمران» فمن باب التغليب فقط فكأن الاسمين من جنس واحد، وقيل:[٣] إنه مبني[٤]. والنون في المثنى ألحقت عوضاً عن الحركة[٥]، والتنوين في النكرة نحو: «رجلين» أو عن الحركة في المعرفة نحو: «الزيدين[٦]» وعن التنوين فقط في المضاف نحو: «غلامي[٧] زيد» (**والمقصور**) إذا لحقته علامة التثنية ففيه تفصيل قد حققه الشيخ بقوله: (**إن كانت ألفه منقلبة وهو ثلاثي قلبت واواً**) لخفة الثلاثي فيرد إلى الأصل؛ لتعذر تركها ألفاً مع اجتماعها بألف التثنية، وإن حذفناها لملاقاتها ألف التثنية التبس المثنى بالمفرد حال حذف النون للإضافة فتقول: «عصوان وقفوان» في عصا وقفا إذ هما من عصوت وقفوت، وكذا ما جهل أصل[٨] ألفه وهو ثلاثي لم يمل حرفاً

---

(١) في العدد.

(٢) أي: من جنس مفرده.

(٣) في خ/ هـ: **(وقال الزجاج: أن المثنى مبني)**

(٤) والمجموع كذلك؛ لتضمنهما حرف العطف.

(٥) فيه بحث؛ لأنه ذكر أن الإعراب هو الألف والياء فكيف يكون النون عوضاً عن الحركة وإلا للزم إعرابان.

(٦) صوابه الرجلين.

(٧) فيه بحث؛ لأن النون في غلامين عوضاً منهما، ولا يلزم من سقوطه حال الإضافة كونه عوضاً من التنوين فقط فلو مثل بمصطفين ونحوه لكان أولى، وإن كان فيه كلام وهو أن الحركة مقدرة فيكون بدلاً منهما أيضاً.

(٨) عبارة «الخبيصي» وكذا في ثلاثي هو أصل به بأن كان حرفاً أو شبهه ولم يمل كإلى ولدى أو مجهول الأصل كخسى. منه

كان أو اسماً نحو: إلى(١) ولدى(٢) وحسا(٣) تقول: إلوان ولدوان وحسوان في المسمى بها (وإلا) يكن كذلك (فالياء) لا غير، وذلك في الرباعي واوياً كان أو يائياً كأعشى وملهى في الواوي، ومرمى ونحوه في اليائي تقول: أعشيان وملهيان ومرميان؛ لأن الياء أخف. وكذلك في الثلاثي اليائي في نحو: «رحيان» في رحى؛ إذ هي من رحيت، وكذلك فيما أميل مما لم يعرف له(٤) أصل نحو: «بلى ومتى» في المسميين بهما تقول: «بليان ومتيان» (والممدود إن كانت همزته أصلية(٥)) نحو: «قراء وحناء ووضاء» (ثبتت) على حالها بأصالتها؛ إذ ليست منقلبة عن واو ولا ألف ولا ياء تقول: «حناآن وقرّآن(٦) ووضاآن» رفعاً، و«حناءين وقراءين ووضاءين» نصباً وجراً (وإن كانت للتأنيث) أي: منقلبة عن ألف التأنيث (قلبت واواً(٧)) وللفرق بينها وبين الأصلية ولم تقلب ياء؛ لأن الواو أقرب إلى الهمزة من الياء بدليل تعويضهم الهمزة من الواو في مثل «أقتت ووقتت(٨)» مثال ألف التأنيث نحو. «حمراء وصحراء» فأصلهما ألف مقصورة للتأنيث زيدت بعدها ألف لمد الصوت ثم أخرت ألف التأنيث عن ألف المد؛ لتكون علامة التأنيث متأخرة ثم حركت لتعذر اجتماعها مع ألف(٩) المد فصارت همزة(١٠) فإذا ثنيت ذلك قلبت

---

(١) حرفاً.

(٢) اسماً.

(٣) بمعنى فرد.

(٤) الصواب مما كان أصلية غير منقلبة كما في (الأعيصي).

(٥) أي: غير زائدة ولا منقلبة عن أصلية أو زائدة.

(٦) بضم القاف وتشديد الراء الجيد القراءة «جامي» وفي القاموس بفتح القاف كثير القراءة وبالضم جمع قار.

(٧) وانتصاب واواً على أنه مفعول ثانٍ، والأول نائب مناب الفاعل.

(٨) في خ/هـ: (أقتت عن وقتت).

(٩) في خ/هـ: (مع المد) بدون (ألف)

(١٠) وفي «الجامي»: بأن أصلها حمرا بألفين احداهما للمد في الصوت والثانية للتأنيث فقلبت الثانية همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة. منه.

ألف التأنيث واواً لما ذكر أولًا وقلت: حمراوين[١] وصحراوين على الأكثر، وقد جاء قلبها ياء للتخفيف وتبقيتها همزة وهو شاذ. **(وإلا)** تكن الهمزة أصلية ولا منقلبة للتأنيث **(فالوجهان)** جائزان تبقيتهما على حالها لعدم زيادتها وردها إلى أصلها نحو: كساء ورداء تقول: «كساءان ورداءان وكساوان» إذ أصله كسوت وردايان؛ لأنه من رديت والتبقية[٢] أولى **(وتحذف[٣] نونه للإضافة)** أو للضرورة فالإضافة لكونها عوضاً عن التنوين وهو يحذف لها كما تقدم، أو للضرورة كقول الشاعر:

٢٧٤ - هما خطتا إما إسار ومنة وإما دم والقتل بالحر أجمل[٤]

---

(١) في خ/هـ: بزيادة (حمراوان وصحراوان).

(٢) لقرب شبهها بالأصلية.

(٣) ولما كان حذف النون قاعدة مستمرة أتى في بيانه بالفعل المضارع المفيد للإستمرار بخلاف حذف تاء التأنيث؛ إذ ليس لها قاعدة بل وقعت على خلاف القياس في مادة محصورة فلهذا أتى في بيانه بالفعل الماضي «جاء»

(٤) لم أهتد إلى قائله.

ويروى في نسخة (أجدر) مكان (أجل)

(اللغة): (الخطة) بالضم الأمر و(الإسار) مصدر أسرت أسراً منّ عليه منّاً أنعم واصطنع عنده صنيعة و(الدم) هنا الفدية والمراد ليس لي إلا واحدةٌ من هذه الخصلتين على زعمكم إما استئسار والتزام دينكم والعفو إن رأيتم العفو وإما قتل، وهو للحر أجدر من التعريض للمذلة والمنة.

(الإعراب): - (هما) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (خطتا) خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى حذف منه النون ضرورةً (إما) للتفصيل لا محل لها من الإعراب (إسارٌ) بدل تفصيل وبدل المرفوع مرفوع (ومنةٌ) الواو عاطفة ومنة معطوف على إسار مرفوع بالضمة الظاهرة(وإما) الواو عاطفة وإما حرف تفصيل (دمٌ) معطوف مرفوع بالتبعية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة(والقتل) الواو واو الحال، والقتل مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (بالحر) جار ومجرور متعلق بأجل و(أجل) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الاسمية (والقتل بالحر أجل) في محل نصب حال.

(الشاهد فيه). قوله: (هما خُطتا) حيث حذف نون التثنية للضرورة.

فقال: خطتا، وحذفت تاء التأنيث[1] في مثل خصيان واليان على خلاف القياس[2] ومنه قول الشاعر:

٢٦٨ - كأن خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل[3]

وجاء على القياس كقول عنترة:-

متى ما تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا[4]

وقول الآخر:-

٢٧٥ - فإن الفحل تنزع خصيتاه فيصبح جافرا قرح العجان[5]

---

[1] أي: قياسها لا تحذف من آخر المثنى كشجرتين وتمرتين. «جامي».

[2] وروي عن الأصمعي أنه قد سمع خصي وخصية وإلى رأيه فمن قال خصيتان فتثنية خصية، ومن قال: خصيان فتثنية خصي وكذلك في اليان فإن صحت الرواية فعلى القياس.

[3] تقدم إعراب هذا البيت برقم ([illegible]).
(الشاهد فيه) في قوله: **(خصييه)** حيث حذف تاء التأنيث والقياس خصيتيه.

[4] البيت لعنترة بن شداد وقد تقدم إعرابه برقم (٩٣).
(الشاهد فيه) قوله: **(أليتيك)** حيث أتى بتاء التأنيث على القياس.

[5] القائل طفيل الغنوي
(اللغة) **(تنزع)** أي: يقطع عن الضراب **(جافراً)** يقال جفر الفحل انقطع عن الضراب **(قرح)** هو الكلم وهو اسم فاعل للمبالغة مثل حذر و**(العجان)** ما بين الخصية والفقحتين يعني حلقة الدبر
(الإعراب) - **(إن)** حرف توكيد ونصب **(الفحل)** اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **(تنزع)** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **(خصيتاه)** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وخصيتا مضاف وضمير الغائب مضاف إليه مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة من الفعل ونائبه في محل رفع خبر إن **(فيصبح)** الفاء عاطفة ويصبح فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه ضمير مستتر تقديره هو **(جافراً)** خبر يصبح منصوب بالفتحة الظاهرة **(قرح)** خبر ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وقرح مضاف و**(العجان)** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وجملة يصبح في محل رفع لأنها معطوفة على جملة تنزع
(الشاهد فيه) قوله: **(تنزع خصيتاه)** حيث أتى بتاء التأنيث في المثنى على القياس.

[المجموع]

(المجموع) حقيقته (ما دخل على آحاد) يدخل في هذا نفر ورهط وسفر وركب[١] ونحوه وقوله: (مقصودة[٢] بحروف[٣] مفردة) يخرج نحو: رهط[٤] وسفر وركب؛ لأنه اسم جمع لا مفرد له بحروفه، والباء في بحروفه للمصاحبة أي: مصاحباً لحروف مفرده وقوله. (بتغيير ما[٥]) يعني أي: تغيير كان من زيادة في الحروف كجمل وأجمال وزيدون ومسلمات، أو نقص فيها ككتاب وكتب، أو تغيير حركة[٦] كأَسَد وأُسْد، وسَقْف وسُقُف ونحو ذلك (فنحو: تمر[٧] وركب ليس بجمع على الأصح) إذ وضع تمر لجنس كعسل وماء لصحة إطلاقه على القليل والكثير[٨]، ووقوعه تمييزاً من غير قصد لأنواع كثلاثة أرطال[٩] تمراً، وثلاث مئات ركباً وتصغيرهما على بنائهما نحو: «تمير وركيب» وليسا من أبنية جمع القلة، ومن شأن جمع الكثرة عدم جواز تصغيره على بنائه[١٠]، وقال

---

(١) في خ/هـ: (وركب) غير موجود.

(٢) أي: يتعلق بها القصد في ضمن تلك الأسماء. «جامي»

(٣) أي: بحروف هي مادة لمفرده الذي هو الاسم الدال على واحد من تلك الآحاد حال كون تلك الحروف متلبسة بتغير ما. «جامي».

(٤) الرهط الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى التسعة ولا يكون فيهم امرأة (حاشية معتمد).

(٥) حقيقية أو حكماً.

(٦) حقيقة أو حكماً.

(٧) والمراد بنحو: تمر اسم جنس مما يفرق بينه وبين واحده التاء، وبنحو: ركب مما هو اسم جمع. (غاية تحقيق)

(٨) فلو كان جمعاً لم يجز ذلك.

(٩) كما تقول: «عندي خمسة أرطال عسلاً» وهذا موضع لا يقع فيه تمييزاً إلا اسم جنس المفرد فقد صح وضع تمر موضع عسل فيدل على أنه مثله، ولو قلت: خمسة أرطال تموراً لتغير المعنى كما يتغير بقولك «خمسة أرطال أعسالاً»؛ لأنه يلتبس بتمييز النوع.

(١٠) بل إذا أريد تصغير جمع الكثرة نحو «غلمان» مثلاً رد إلى جمع قلة وهو غلمة أو إلى مفرده وهو غلام فيصغر ثم يجمع جمع السلامة فيقال فيه: غليمة إذا رد إلى جمع القلة وهو غلمة. وغليمون إذا رد إلى المفرد وهو غلام هكذا قاعدة جمع الكثرة إذا صغر.

الأخفش: ركب جمع راكب، وقال الفراء، ركب وتمر جمعان؛ لأن لهما مفرد من لفظهما نحو: «راكب وتمرة» وقال الشيخ: بل هو(١) اسم جنس وركب اسم جمع بدليل أن وزنهما فعل وليس من أبنية الجموع إذ هي محصورة **(ونحو: فلك**(٢) **جمع)** قال تعالى: ﴿إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾(٣) وضمته ضمة أُسد(٤)، ويطلق على المفرد أيضاً كقوله تعالى: ﴿فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾(٥) وضمته ضمة قفل(٦) وكذلك هجان يكون جمعاً كرِجال ويكون مفرداً ككتاب **(وهو صحيح ومكسّر فالصحيح لمذكر)** نحو: زيدون ومسلمون **(ومؤنث)** نحو: «زينبات» وما أجري مجراه نحو: «حمامات وإيوانات(٧)» **(فالمذكر ما لحق آخره**(٨) **واو مضموم ماقبلها)** غالباً(٩) في حالة الرفع؛ إذ الضمة تناسب الواو **(أو ياء مكسور ماقبلها**(١٠)**)** في حالة النصب والجر؛ لتناسب الكسرة الياء وفرقاً بين المثنى والمجموع سيما في حالة زوال النون(١١) للإضافة **(ونون)** عوض عن التنوين كما تقدم في المثنى **(مفتوحة)** فرقاً بين المثنى والمجموع كما مر وقد تكسر نحو: قوله.

٢٧٦ - عرفنا جعفراً وبني أبيه وأنكرنا زعانف آخرين(١٢)

---

(١) أي: تمر.

(٢) لتحقق التمير تقديراً. (غاية تحقيق).

(٣) من سورة يونس من الآية (٢٢).

(٤) عارضة.

(٥) من سورة يس من الآية (٤١).

(٦) أصلية.

(٧) في خ/هـ. (وإيوانات) غير موجودة

(٨) أي: آخر مفرده

(٩) يحترز من مصطفون ونحوه.

(١٠) غالباً يحترز من المقصور كما سيأتي.

(١١) في خ/هـ: (زوال التنوين للإضافة)

(١٢) هذا البيت لجرير بن عطية بن الخطفي

(اللغة): (جعفر) اسم رجل من ولد ثعلبة بن يربوع (زعانف). جمع زعنفة بكسر الزاء

وقد جاء ضمها في قوله:

٢٧٧-وإن لنا أبا حسن علياً   أباً براً ونحن له بنونُ(١)

والنون بينهما عين مهملة وهم الأتباع وفي القاموس الزعنفة بالكسر والفتح القصير والقصيرة وجمعه زعانف وهي أجنحة السمك ويقال: للئام الناس ورذالهم وأصل الزعنفة طرف الأديم وهدب الثوب الذي يتحرك منه.

(الإعراب): - **(عرفنا)** عرف فعل ماض ونا ضمير المتكلمين أو المعظم نفسه مبني على السكون في محل رفع فاعل **(جعفراً)** مفعول به منصوب بالفتحة **(وبني)** الواو عاطفة، وبني معطوف على جعفر منصوب، وعلامة نصبه الياء وبني مضاف وأبي **(أبيه)** مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وأبي مضاف، وضمير الغائب مضاف إليه **(وأنكرنا)** الواو عاطفة و أنكرنا فعل وفاعل **(زعانف)** مفعول به منصوب بالفتحة **(آخرين)** صفة له منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

(الشاهد فيه): كسر نون الجمع في قوله **(آخرينِ)** بدليل أن القصيدة مكسورة حرف القافية.

(١) هو لأحد أولاد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقد روي:

وكان لنا أبو حسن عليٌّ   أباً براً ونحن له بنينُ

على أن **(الشاهد فيه)**: رفعه بالضمة على لغة بعض العرب والأكثر إعرابه إعراب جمع المذكر السالم، وورد في نسخة من هذا الكتاب أباً براً بالنصب.

نسب النحاة هذا البيت إلى أحد أبناء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يعينوه، والصحيح أنه من كلام أحد شيعة الإمام علي عليه السلام وقائله سعيد بن قيس يقوله لمعاوية بن أبي سفيان وقبله قوله:

ألا أبلغ معاوية بن حرب   ورجم الغيب يكشفه اليقينُ
بأنا لا نزال لكم عدواً   طوال الدهر ما سمع الحنينُ

(اللغة): **(رجم الغيب)** أراد به الكلام الذي تبنيه على مواهنة ظناً وتخرصاً **(يكشفه)** أراد أنه يبين فساده وما اشتمل عليه من دخل **(عدو)** ذي عداوة وهو مفعول بمعنى فاعل يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع بقول الله تعالى ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ [فاطر: ٦] ويقول تعالى ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٦] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾ [الشعراء: ٧٧] **(أبا حسن)** هي كنية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كني بابنه من فاطمة الزهراء عليها السلام أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام **(أباً براً)** يريد أنه عاملنا كما يعامل الآباء البررة الرحماء أبناءهم.

(ليدل(١) على أن معه أكثر منه من جنسه) فلا تجمع المشتركة باختلاف مدلولاتها كما تقدم في المثنى فرداً(٢) كـ الاسم صحيحاً أو ملحقاً به نحو: «زيد وعمرو وظبي ودلو» إذا سمي(٣) بهما علم يعقل ألحقت علامة الجمع بآخر الاسم كما ذكر تقول: «زيدون وعمرون وظبيون ودلوون» رفعاً، «زيدين عمرين ظبيين دلوين نصباً وجراً» (فإن كان آخره ياء قبلها كسرة) كقاضي ومصطفي(٤) (حذفت مثل: قاضون) ومصطفون رفعاً، وقاضين ومصطفين نصباً وجراً؛ إذ أصله «قاضيون وقاضيين» استثقلت الضمة والكسرة على الياء بعد الكسرة فحذفتا(٥)

(المعنى) يندد بمعاوية بن أبي سفيان ويذكر له أنهم لا يزالون مصرين على عداوته وبغضه وأنهم لن يقلعوا عن ذلك فيبغضوا عليا [illegible] لأنهم لا يذكرون له سيئة تحملهم على بغضه فقد كان منهم بمنزلة الأب الرحيم من أبنائه يعطف عليهم ويحب لهم الخير ما استطاع إليه سبيلا

(الإعراب) (وإن) إن حرف توكيد ونصب (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله أبٌ برٌّ الآتي (أبا حسن) أبا اسم إن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وأبا مضاف وحسن مضاف إليه (عليا) عطف بيان أو بدل (أبٌ) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة (برٌّ) نعت لقوله أب مرفوع بالضمة الظاهرة وهذا على رواية رفع (أب بر) وعلى رواية نصب (أبا برا) فيكون قوله (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لإن (أبا حسن) اسمها (عليا) بدل أو عطف بيان (أبا) مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح (برا) صفة منصوب (ونحن) الواو واو الحال ونحن ضمير منفصل مبتدأ مبني على الضم في محل رفع (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله (بنين) الآتي بنين خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

(الشاهد فيه) قوله (بنون) حيث جمع ابن جمع المذكر السالم

(١) وكذا اللحوق أو للاحق فقط أو مع الملحوق «جامي»

(٢) واعلم أن الاسم المجموع لا يخلو إما أن يكون صحيحاً أو ملحقاً به أو معتلاً (رصاص).

(٣) الأولى إذا جعلا علمين.

(٤) اسم فاعل.

(٥) وفي «الجامي»: نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبله طلباً للخفة، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس حالة النصب والجر مثل قاضين فإن أصله قاضيين حذفت كسرة الياء لثقل اجتماع الكسرتين والياءين فسقطت لالتقاء الساكنين. (منه).

فالتقى ساكنان فحذف الأول وبقي الثاني لكونه علامة إعراب الجمع أو إعرابه أو حرف إعرابه كما تقدم في المثنى، وقلبت الكسرة قبل الواو ضمة لتناسبها وبقيت قبل الياء كما هي فقيل: «هؤلاء قاضون ومصطفون» و«رأيت قاضين ومصطفين» و«مررت بقاضين ومصطفين». (**وإن كان مقصوراً**) وهو ما آخره ألف مفردة نحو: «مصطفى وحبلى ومجتبى» (**حذف الألف**) الساكن(١) لملاقاته حرف إعراب الجمع الساكن بعدها (**وبقي ما قبلها مفتوحاً**) للدلالة على الألف ولعدم ما يغيرها(٢) عن ذلك، ولا فرق بين أن يكون الألف منقلبة عن حرف أصلي كمصطفى(٣) أو زائدة(٤) كحبلى(٥) اسم رجل وذلك (**مثل: مصطفون**) وحبلون ومجتبون؛ إذ أصله مجتبيون ومصطفيون تحركت الياء بالضم وانفتح ماقبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف كما قدمنا، وفي النصب والجر مصطفين ومجتبين(٦) قال الله تعالى ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ(٧) الْأَخْيَارِ﴾(٨)

(**وشرطه**) أي: شرط المجموع جمع السلامة (**إن كان اسماً**) غير صفة (**فمذكر(٩)**) أي: لفظه مذكر يخرج نحو «حمزة وطلحة» وإن كانا اسمين لمذكر فلا يجمعان هذا الجمع؛ لأن فيهما تاء التأنيث إلا إذا كانت التاء المذكورة عوضاً

---

(١) في خ/هـ: الساكنة.

(٢) لأن الواو والياء لا يستثقلان بعد الفتح.

(٣) فإنها منقلبة عن ياء إذ أصله مصطفي تطرفت الياء بعد فتحة فقلبت ألفاً على القاعدة

(٤) عطف على منقلبة.

(٥) لأنه لو كان مؤنثاً لجمع بالألف والتاء.

(٦) وأصله مصطفيين ومجتبيين وحبليين تحركت الياء بالكسر وانفتح ماقبلها فقلبت ألفاً فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فقيل: مصطفين.

(٧) والفرق بين تثنية مصطفى وجمعه في حالة النصب والجر أنه في الجمع بياء واحدة كالآية، وفي التثنية بيائين، وليست فيه نون الجمع بفرق؛ لأنها تذهب حالة الإضافة.

(٨) من سورة ص آية (٤٧).

(٩) وكان يستغني عن قوله: مذكر؛ لأن الكلام في جمع المذكر، وإنما ذكره ليرفع وهم من يظن أنه كاللقب أو يذهل عن تقدم التذكير أو يظن أن نحو: طلحة داخل وبذلك لم يجمع نحو: «عين» هذا الجمع لفقدانه الثلاثة. (شرح مصنف).

عن فائه أو لامه كعدة(١) وثبة(٢) إذا سمي بهما علم يعقل بشرط أن لا يكون مثل هذا قد كسر قبل التسمية كشفة(٣) أو اعتل ثانية كشية فيجمع ما جمع الشروط مما ذكرنا بالواو والنون تقول: ثبون وعدون، والكوفيون يجمعون ما فيه تاء التأنيث هذا الجمع مطلقاً بعد أن يسقطوا التاء **(علم)** فلا يقال: في رجل رجلون **(يعقل(٤))** فلا يقال في «أعوج» علم لفرس اعوجون **(وإن كان صفة)** وأردت جمعه بالواو والنون **(فمذكر)** خرج نحو: «طالق» و«طامث» **(يعقل(٥))** خرج نحو: «ناهق وصاهل» ومثال ما جمع الشروط «مسلم ومؤمن» تقول: «مسلمون ومؤمنون» **(وإن لا يكون)** مما وزن مذكره على **(أفعل)** ومؤنثه **(فعلاء مثل: أحمر حمراء)** وأسود سوداء وأبيض بيضاء ونحوها فلا يقال: «أحمرون» وكذلك سائرها بل تقول: حمر وسود وبيض، وذلك للفرق بين هذا وبين أفعل التفضيل؛ إذ قد جمع أفضل على أفضلون وفضلى على فضليات(٦) **(ولا)** يكون مما وزن مذكره **(فعلان)** ووزن مؤنثه **(فعلى مثل: سكران وسكرى)** وعطشان وعطشى فلا يقال: سكرانون ولا سكرانات وقد أجازه طاهر وهو غلط. بل يجمع المذكر على سُكَارى قال الله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾(٧) وقوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم

---

(١) إذ أصله وعد حذفت الفاء اعتباطاً وعوض عنها التاء وكسرت العين؛ لتعذر الابتداء بالساكن ولأن التغيير يجري على التغيير

(٢) وهي الجماعة وأصلها ثبية وقال ابن جني ثبوة. «عطيل».

(٣) لأنه قد سمع عن العرب جمعها جمع تكسير نحو «شفاه» وأصلها شفو، وقيل: شفهة فلا يقال: شفون وكذلك شية أصلها وشي فلا يقال وشيون؛ إذ قد سمع جمعها على شياه.

(٤) من حيث مسماه لا من حيث معناه، وإنما اشترط لكون هذا الجمع أشرف الجموع؛ لصحة بناء الواحد فيه والمذكر العلم العاقل أشرف من غيره فأعطي الأشرف. «جامي».

(٥) أقول: إنما ذكرتم ينتقض بمثل قوله تعالى: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١] وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]؛ لأنه صفة جمع مع عدم العقل؛ لأنا نقول إنها عند بعضهم عقلاء فلا يرد، وأما عند الجمهور فإنها لما أسند إليها أفعال العقلاء جعل أحكامها أحكام العقلاء. (عفا الله)

(٦) قال «السعيدي»: وربما خصوا أفعل التفضيل لشبهة التباين في المعنى ولم يعكسوا لأنه أشرف إذ فيه زيادة وأفعل فعلاء يكثر فيه العيوب (منه).

(٧) من سورة النساء من الآية (٤٣).

﴿سُكَـٰرَىٰ﴾(١) ومؤنثه على سُكْر وعطاش وعطش، وإنما لم يجمعوا هذا بالواو والنون لئلا يلتبس بفعلان(٢) فعلانة نحو: «ندمان ندمانة» فإنه جمع ندمانون(٣)؛ لتمكنه في الاسمية بدليل انصرافه (ولا) يكون (مستوياً فيه(٤) المذكر والمؤنث) وهو على صيغة واحدة (مثل: جريح وصبور(٥))؛ لأنه يقال رجل جريح وصبور، وامرأة جريح وصبور فتقول في جمعه: جرحى وصُبر قال الشاعر.

٢٧٨ – فإن جزعنا فمثل الخطب يجزعنا ... وإن صبرنا فإنا معشر صبر(٦)

---

(١) من سورة الحج من الآية (٢).

(٢) ولم يعكس؛ لأن فعلان فعلانة أصل في الفرق بين المذكر والمؤنث لأنه فيه بالتاء وعدمها.

(٣) وهو يكون كذلك إذا كان من النديم وندمى إذا كان من الندم.

(٤) أي: في الصفة بتأويل الوصف.

(٥) فلا يجمع بالواو والنون ولا بالألف والتاء فإنه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث لم يحسن أن يجمع جمعاً مخصوصاً بأحدهما بل المناسب أن يجمع جمعاً مستوياً فيه جرحا وصبراً. «جامي».

(٦) لم أهتد إلى قائله في المصادر التي لدي.

(اللغة) (الجزع) حركة نقيض الصبر، (الخطب) الشأن والأمر صغر أو عظم، (المعشر) كمسكن الجماعة وأهل الرجل.

(الإعراب): - (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه (جزعنا) جزع فعل ماض وهو فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم ونا ضمير متصل في محل رفع (فمثل) الفاء رابطة لجواب الشرط، ومثل مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثل مضاف و(الخطب) مضاف إليه (يجزعنا) يجزع فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، ونا ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط (وإن) الواو عاطفة وإن حرف شرط جازم (صبرنا) صبر فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، نا ضمير متصل في محل رفع فاعل (فإنا) الفاء رابطة جواب الشرط، وإن حرف توكيد ونصب والضمير للمتكلمين اسمها في محل نصب (معشر) خبر إن (صبر) صفة لمعشر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من إن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

(الشاهد فيه): قوله: (صبُر) حيث جمع صبور الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث.

فلا يقال جريحون ولا جريحات؛ لأنه لما استوى في المفرد المذكر والمؤنث سلكوا به في الجمع الذي هو فرع ذلك المسلك(١) **(ولا بتاء تأنيث مثل: علامة ونسابة)** فلا يقال: علامتون(٢) لمثل ماقدمنا في طلحة بل يقال: علامات؛ لأن لفظه مؤنث **(وتحذف نونه)** أي: نون الجمع **(للإضافة)**؛ لأنها كالتنوين وقد تقدم، وقد تحذف أيضاً للضرورة كقوله(٣)

٢٧٩ - ولسنا إذ تأبون سلما بمذعني ... لكم غير أنا إن نسالَمْ نسالِمِ(٤)

وقيل: لام ساكنة كقوله تعالى ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ﴾(٥) ﴿وَأَنَّ

---

(١) لئلا يكون للفرع وهو الجمع على الأصل وهو المفرد مزية بأن تتحد صيغة المذكر والمؤنث في الأصل وتتعدد في الفرع. «جامي»

(٢) كراهة اجتماع صيغة جمع المذكر وتاء التأنيث، و لو حذفت التاء لزم اللبس. «جامي».

(٣) يقال: الحذف ليس لمجرد الضرورة بل لشبهه بالمضاف مثل **(لا غلامي له)**

(٤) لم أهتد إلى قائله.

(اللغة) قوله: **(إذ تأبون)** من أبى يأبى إذا امتنع و**(السِّلم)** بالكسر الصلح و**(الإذعان)** الانقياد.

(الإعراب) - **(لسنا)** ليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ونا اسمها مبني على السكون في محل رفع **(إذ)** حرف فيه معنى الشرط **(تأبون)** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذا إليها **(سلماً)** مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة **(بمذعني)** الباء حرف جر زائد و مذعني مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وهو خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلا **(لكم)** جار ومجرور متعلق بمذعني **(غير)** منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة **(أنا)** أن حرف توكيد ونصب و اسمها ضمير المتكلمين في محل نصب **(إن)** حرف جازم يجزم فعلين **(نسالم)** فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن **(نسالم)** جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن وإنما حرك لأجل حركة الروي وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر أن والجملة من أن و اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليها.

(الشاهد فيه) قوله **(بمذعني)** حيث حذف نون الجمع للضرورة.

(٥) من سورة التوبة من الآية (٢).

لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾[1] وقول الشاعر:

٢٨٠ - ومساميح بما ضن به حا   بسوا الأنفس عن سوء الطمع[2]

ولقصر الصلة كقوله:

٢٨١ - الحافظو عورة العشيرة لا   يأتيهم من ورائنا وكف[3]

---

(١) من سورة الصافات آية (٣٨).

(٢) هذا البيت في خ/هـ: غير موجود.
هو لسويد بن أبي كاهل.
(اللغة): (مساميح) أي: كرماء سمح ككرم سماحة: جاد وكرم (ضن) بخل يصفهم بالجود وبالعفة والنزاهة ورفعة النفس.
(المعنى) يصفهم بالجود وبالعفة والنزاهة ورفعة النفس
(الإعراب): - **(ومساميح)** الواو عاطفة و مساميح معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة أو خبر مبتدأ محذوف(بما) الباء حرف جر، وما اسم موصول مجرور بالباء مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بمساميح (ضن) فعل ماض مبني للمجهول (به) جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل وجملة ضن و نائب فاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (حابسو) خبر مبتدأ محذوف تقديره هم حابسو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم **(الأنفس)** مفعول به لحابس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (عن) حرف جر (سوء) اسم مجرور بعن والجار والمجرور متعلق بحابس وسوء مضاف و(الطمع) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.
(الشاهد فيه): **(حابسوا الأنفس)** حيث نصب الأنفس بحابسو مع حذف نون حابسو على نية اثباتها لأنها لا تعاقب أل.

(٣) هذا البيت في خ/هـ: غير موجود.
البيت لعمرو بن امرئ القيس.
(اللغة): و**(المعنى)**: يقول يحفظون عورة عشيرتهم إذا انهزموا ويحمونها من عدوهم فيكونون نظمين في دفعهم وأصل (العورة) المكان الذي يخاف منه العدو و(العشيرة) القبيلة و(الوكف) العيب والإثم ويروى نطف و(النطف) التلطخ بالعيب.
(الإعراب): - **(الحافظو)** خبر مبتدأ محذوف مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم **(عورة)** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وعورة مضاف و**(العشيرة)** مضاف إليه

(وقد شذ(١) نحو: سنين وأرضين(٢)) وثبين وقلين وأحرين وأوزين جمع سنة وأرض إذ التاء فيه مقدرة وثبة وقلة وأحرة(٣) وإوزة فشرائط الجمع بالواو والنون في هذا منتفية كلها فهذا وجه شذوذها. وقيل إنما جمع هذا الجمع لجبره في حذف تاء التأنيث الملفوظ بها في سنة والمقدرة في أرض وأصل ثبة وقلة ثبوٌ وقلوٌ فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت تخفيفاً وحذفت تاء التأنيث، وجمع هكذا جبراً وجمعت أحرة وإوزة هذا الجمع جبراً لضعفهما بتغييرهما(٤) بالإدغام.

[جمع المؤنث]

(جمع المؤنث) يحترز من جمع المذكر **(السالم)** يحترز من المكسر نحو: «ضوارب وحوائض وزيانب وفواطم» وحقيقته **(ما ألحق آخره ألف(٥) وتاء)** ليدل على أن معه أكثر منه من جنسه نحو: «زينبات وفاطمات ومسلمات» ونحو ذلك **(وشرطه**

مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (لا) نافية (يأتيهم) يأتي فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (من) حرف جر (ورائهم) وراء اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ووراء مضاف وهم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من وكف أو متعلق بيأتي (وكف) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره **(الشاهد فيه)** قوله **(الحافظوا عورة العشيرة)** حيث حذف النون من الحافظون ونصب عورة.

(١) وإنما حكم بشذوذهما لانتفاء التذكير والعقل، وعدم كونهما علماً أو صفة، وقد أدرج صاحب اللباب بعض هذه الأسماء تحت قاعدة كلية أخرجته من الشذوذ منها سنين وأمثاله وإبقاء بعضها على الشذوذ منها أرضين وأمثاله فمن أراد تفصيل ذلك فليرجع إليه «جامي» .

(٢) بفتح الراء، وإنما فتحت لأن الواو والنون في مقام الألف والتاء أو للتنبيه على أنها ليست جمع سلامة حقيقة ويجوز إسكانها. (نجم)

(٣) هي الحجارة السود، وإوزة اسم لطائر الماء.

(٤) في المثالين لما لحقها من الوهن بحذف لاماتها

(٥) سواء كان مفرده مؤنثاً نحو: هندات أو مذكراً نحو: (حمامات، ودريهمات)

إن كان صفة) مشتقة أو بياء النسبة. (وله مذكر أن يكون مذكره جمع بالواو والنون) وذلك نحو: «مسلمة ومضروبة وحسنة ومصلى وهاشمية» تقول: «مسلمات وحسنات ومصليات ومضروبات وهاشميات»؛ إذ قد جمع مذكره على مسلمون وحسنون ومصلون، فيخرج من هذا نحو «جريح وصبور وسكرى وحمراء»؛ إذ لو جمعناها بالألف والتاء وقد امتنع جمع المذكر بالواو والنون لما مضى لزم أن يحصل للمؤنث على المذكر مزية. وإن لم يكن له مذكر فإن لحقته تاء التأنيث جمع بالألف والتاء كحائضة وطالقة وطامثة؛ إذ لا يلحق التاء فيه إلا لقصد حدوث ذلك المعنى، وإن لم يقصد حدوث ذلك الأمر بل قصد الثبوت بمعنى أنها ممن يصلح لذلك المعنى لم يجمع بالألف والتاء لقصد الفرق بين المعنيين(١) تقول في «حائضة وطالقة وطامثة»: حائضات وطالقات وطامثات، وتقول في «حائض وطالق وطامث» حيض وحوائض، وطلق وطوالق، وطمث وطوامث. ولذلك قال الشيخ. (وإن لم يكن له مذكر فألا(٢) يكون مجرداً) من علامة التأنيث (كحائض) إذا قصد به الثبوت وقد يباهد وما فيه علامة لتأنيث وليس له مذكر نحو «حبلى» في الألف المقصورة، «وعشراء وصحراء(٣)» في الألف الممدودة فيجمع بالألف والتاء (وإلا) يكن صفة كما تقدم (جمع(٤) مطلقاً) أي سواء كان اسم جنس(٥) كظلمة(٦) أو غيره(٧) (٨) مدلوله مذكراً أو مؤنثاً إذا كان فيه علامة

---

(١) ولم يعكس؛ لأن هذا الجمع للمؤنث وجانب التأنيث في ذي التاء الظاهرة أظهر. (مسهل صافي).

(٢) أي: فشرط صحة جمعيته أن لا يكون. «جامي»

(٣) فيقال: حبليات، وعشروات، وصحراوات

(٤) في خ/هـ: بزيادة (جمع بالألف والتاء مطلقاً)

(٥) اعلم أنه لا يجيء في أسماء الأجناس مجردة من العلامة إلا سماعاً كسموات وشمالات فلا يقال: في شمس شمسات ولا في دلو دلوات، لخفاء أمر هذا الباب وكذا ما فيه ألف تأنيث وهو علم فإنه يجمع هذا الجمع. «هطين»

(٦) في خ/هـ: (كظلمة) غير موجود.

(٧) كزينب.

(٨) في خ/هـ: بزيادة (وسواء مدلوله...).

التأنيث(١)، وكذا كل مفرد لم يسمع فيه جمع تكسير ولا تكاملت فيه شروط(٢) جمع السلامة مثال ذلك كله: «هندات ودعدات وطلحات(٣)» وديمات ودولات» بإسكان حرف العلة فيهما. وسرادقات(٤) وإيوانات وحمامات واصطبلات ومرفوعات ونحوها.

[جمع التكسير]

(جمع التكسير ما(٥) تغير بناء واحده) بزيادة في حروفه أو نقصان أو تغيير حركة كما قدمنا **(كرجال وأفراس)** وكتب وأُزُر وأُسُد وفلك **(وجمع القلة)** منه وهو مايطلق على العشرة(٦) فما دونها وله أربعة أوزان **(أفعل)** نحو: أفلس وأرجل وأزمن ونحو ذلك **(وأفعال)** نحو: أجمال وأحمال وأنكاد(٧) وأفخاذ وغير ذلك **(وأفعِلة)** نحو: «أحمرة وأجربة وأرغفة» وغير ذلك **(وفِعلة)** نحو «فتية وعلمة

---

(١) احتراز من نحو «دار وسماء ونحوهما مما لم يكن التاء فيه ظاهرة فإنه يوقف على ماسمع كالسموات؛ إذ ليست العلامة فيه ظاهرة.

(٢) قوله: شروط جمع السلامة... إلخ ويجمع هذا الجمع صفة المذكر الذي لا يعقل سواء كان مذكراً حقيقياً كالصافنات لمذكور من خيل أو غير حقيقي كالأيام الخاليات وكذا مصغر ما لا يعقل كجبيلات؛ لأن المصغر فيه معنى الوصف وإن لم يجر على الموصوف، وإنما جمع المذكر في الموضعين جمع المؤنث؛ لأنهم قصدوا فيه الفرق بين العاقل وغيره وكان غير العاقل فرع على العاقل كما أن المؤنث فرعاً عن المذكر فألحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه. **(نجم الدين)**.

(٣) في خ/هـ: **(وفاطمات)** .

(٤) في خ/هـ: بزيادة **(وطلحات وحمزات)**

(٥) فقوله: «ما» جنس الحد وباقيه فصل لجمعي السلامة. قال **(نجم الدين)** : لا شك أن جمع السلامة يتغير بناء واحده بسبب الزيادتين ولذا شمله حد الجمع مع قوله يتغير ما، قال: فالأولى في حد السالم أن يقال: هو الجمع الذي لا يتغير آخر مفرده وجمع التكسير الذي لحق ما قبل آخر مفرده تغيير ما لفظاً أو تقديراً. **(خالدي)** ؟

(٦) واختلف في العشرة فقيل جمع قلة وقيل جمع كثرة وقيل صالح للأمرين.» **(نجم ثاقب»)**

(٧) في خ/هـ: وأبكار.

وشيخة» (و) كذلك من جموع القلة الجمع (الصحيح[١]) مذكره ومؤنثه (وما عدا ذلك) الذي حصره (جمع كثرة) نحو: «أسود ونمور وجروح وفروج وزناد وقِداح[٢] وجمال وبُطْنان[٣] وذُؤبان[٤] وخُملان[٥] وقِرَدة[٦] وغِرَدة[٧] وقِرَطة[٨] وسُقُف ولُقَح[٩] وبِدَر وتِيَر[١٠] وغير ذلك» من الأوزان، وقد يستعار جمع الكثرة للقلة نحو: قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾[١١] والعكس كقوله تعالى: ﴿ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا﴾[١٢]

[المصدر]

(المصدر) سمي بذلك لصدور الفعل منه[١٣] على الصحيح وحقيقته (اسم الحدث) يدخل في هذا ويل وويح وويب وويس؛ إذ كل واحد منها يدل على

---

(١) وفي (شرح الرضي): أن الظاهر أنهما أي: جمعي السلامة لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة فيصلحان لهما
-والصحيح أنه من جمع القلة إذا كان منكرا نحو: مسلمات ومسلمين، فإذا عرف باللام صار للاستغراق جمع كثرة نحو: «المسلمين والمسلمات». قال ابن خروف: جمعا السلامة مشتركان بين القلة والكثرة وهو الظاهر من كلام (نجم الدين)

(٢) جمع قِدح وهو السهم الذي لا ريش له. «خبيصي».

(٣) جمع بطن في بطن قبيلة والموضع المنخفض

(٤) جمع ذئب.

(٥) في خمل.

(٦) في قرد

(٧) جمع غرد ضرب من الشجر الأحمر تأكله العرب.

(٨) في قرط.

(٩) جمع لقحة وهي من الإبل.

(١٠) جمع تارة.

(١١) من سورة البقرة من الآية (٢٢٨).

(١٢) من سورة الأعراف من الآية (١٦٠).

(١٣) في خ/هـ: (عنه).

حدث ويخرج بقوله: **(الجاري[1] على الفعل)** إذ لم يسمع لويل ونحوه فعل يجري عليه بتأكيد أو نحوه فأما قول الشاعر:

٢٨٢ - فمـــا واح ولا واس   ولا وال أبـــو لـــبـــد[2]

فشاذ.

(وهو من[3] الفعل (الثلاثي سماع) ذكر سيبويه[4] أنه يرتقي إلى اثنين وثلاثين بناء كقَتل وفِسق وشُغل ورَحمة ونِشدة وكُدرة ودعوى وذِكرى وبُشرى وليا[5] وحِرمان وغفران ونَزَوان وطَلَب وكَذِب وصِغَر وغلبة وهدى وسرقة وذهاب

---

(١) قال **(نجم الدين)**: وقال اسم للحدث المشتق منه الفعل لكان حداً على مذهب البصرية لكون الجري مشتركاً منه.
- والمراد بجريانه على الفعل أن يقع بعد مشتقه منه تأكيداً له أو بياناً لنوعه أو عدده مثل: «جلست جلوساً وجلسة وجلستين». (جامي)

(٢) البيت ورد بلا نسبة.
(اللغة): **(ويح)** كلمة رحمة و**(ويل)** كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد تقول: ويح لزيد وويل لزيد برفعهما على الابتداء ولك أن تنصبهما بفعل مضمر تقديره ألزمه الله تعالى ويحاً وويلاً **(آس)**: مأخوذ من كلمة ويس، وهي كلمة تستعمل في موضع رأفة، واستملاح للصبي **(الإعراب)**: (ما) نافية **(واح)** فعل ماض مبني على الفتح (ولا) الواو عاطفة ولا نافية (آس) واس معطوف على واح فعل ماض (ولا) الواو عاطفة أيضاً ولا نافية (آل) فعل ماض مبني على الفتح (أبو) فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة أبو مضاف و(لبد) مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
(الشاهد فيه): استخدام الفعل الماضي من مصادر ويل وويح وويس وهذا من الشاذ وقيل: مصنوع.

(٣) (كلمة) من (بيانية والجار والمجرور حال من مفهوم الكلام أي: قصر المصدر على السماع حال كونه كائناً من جنس أبنية الثلاثي. والابتدائية أي: حال كونه كائناً من أبنية الثلاثي، وهذا الوجه إنما يأتي على مذهب الكوفيين **(غاية تحقيق)**

(٤) ودليل كون مصادر الثلاثي سماعاً أن الفعل الثلاثي يكون وزنه واحداً ومصدره مختلفاً فلو كان قياسياً لم يختلف ألا ترى أن نحو: قتل وشغل وفسق أفعال، وكلها بوزن فَعَل مفتوح الفاء والعين، ومصادرها مختلفة قَتلاً بالفتح، وشُغلاً بضم أوله، وفِسقاً بكسر أوله، ولذلك لم يكن قياساً. **(رصاص)**

(٥) من لوى أي: مطل.

وكِتاب وسؤال وزهادة ودراية ورعاية ودخول وقَبول ووجيف وصهوبة ومسعاة ومحمدة وكراهية وطواعية» (ومن غيره[1] قياس) أي: من غير الثلاثي وهو الرباعي فما فوقه كالخماسي والسداسي (تقول: أخرج) وهو رباعي وفي مصدره (إخراجاً واستخرج) سداسي وفي مصدره (استخراجاً) واستحكك استحكاكاً في السداسي، وانطلق انطلاقاً في الخماسي وفَعَّل يفعِّل نحو: قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾[2] وعزّا تعزية، وتفعّل تفعّلاً نحو: «تكرّم تكرّماً» في مضاعف الثلاثي والرباعي، وناظر مناظرة في غير المضاعف، ونحو: «قاتل مقاتلة وقِتالاً» ونحو ذلك (ويعمل[3] المصدر[4] عمل فعله ماضياً وغيره) كالحال والاستقبال تقول: «أعجبني ضربك زيداً أمس» و«أريد إكرام عمرو أخاه غداً» و«أتعجب من ضَرْبه عبده الآن» وذلك لأنه بمعنى أن مع الفعل فكأنك قلت: «أعجبني أن ضربت زيداً» وذلك يعمل مطلقاً[5]، ولأن شبهه بالفعل قوي من حيث دلالته على الحدث كالفعل إلا أنه لم يوضع لزمان بل للدلالة على الحدث فقط وهو الضرب، وهذا هو الفارق بينه وبين الفعل فيعمل على كل حال بخلاف اسم[6] الفاعل ونحوه

---

(١) يعني الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد. «جامي»

(٢) من سورة النبأ، الآية (٢٨)

(٣) وذلك العمل لمناسبة الاشتقاق بينهما لا باعتبار الشبه، فلهذا أي: فلأن العمل لمناسبة الاشتقاق لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط فيه زمان كاسمي الفاعل والمفعول. «جامي»

(٤) اعلم أن الفعل هو الأصل في العمل؛ لأن طلبه للفاعل وضعي، وطلبه للمفعول تابع للوضعي، والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فرع عليه؛ لأن طلبها للفاعل والمفعول ليس بوضعي ولا تابع له، بل عقلي؛ لأن الواضع نظر في المصدر إلى ماهية الحدث، لا إلى ما قام به فلم يطلب في نظره لا فاعلاً ولا مفعولاً، وكذا اسم الفاعل وإن لفظه يدل على الفاعل فلا يطلب لفظاً آخر دالاً عليه، واسم المفعول كان دالاً على المفعول فكان حقه هذه الأشياء عدم العمل لكنها مشابهة للفعل فعملت وعملت عمله، والمصدر يطلب بنفسه الفاعل والمفعول عقلاً فبأدنى مشابهة للفعل الطالب، لهما وضعاً يعمل فيهما، والمصدر لا يمكن موازنته للفعل مطرداً، ولا يلزم معه ذكر الفاعل ولا يضمر فيه لنقصان المشابهة. (خالدي)

(٥) سواء كان ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً

(٦) فلا يعمل إلا بمعنى الحال أو الاستقبال؛ لعدم قوة الشبه.

وذلك العمل (إذا لم يكن) المصدر (مفعولاً مطلقاً) أي: منصوباً بفعله المذكور معه لفظاً أو تقديراً نحو: «ضربت ضرباً زيداً»؛ فحينئذ العمل للفعل؛ لأنه الأصل في العمل فلا يعمل فرعه في العمل معه ولأنه أقوى لدلالته على الحدث والزمان جميعاً - فلا يعمل الفرع مع الأصل في العمل - والتقدير حيث يحذف الفعل جوازاً كما سبق ويأتي (ولا يتقدم[1] معموله عليه) أي: لا يتقدم معمول المصدر عليه فلا يقال: «أعجبني زيداً ضرب عمرو»؛ لأنه مقدر بأن والفعل كما سبق فهو في معنى «أعجبني أن ضرب عمروٌ زيداً» ولا يتقدم ما في حيز أن المصدرية عليها لاستحقاقها التصدير في جملتها. (ولا يضمر[2] [3] فيه) ضميراً مستكناً، وذلك لأن المصدر اسم متمكن يثنى ويجمع والضمير كذلك فيؤدي إلى تثنيتين وجمعين باعتبار نفسه وفاعله فيما هو كالكلمة الواحدة، أو إسقاط التثنية أو الجمع لنفسه[4] وذلك غير مستقيم[5] بخلاف اسم الفاعل فيثنى ويجمع باعتبار نفسه دون فاعله استغناء بتثنيته عن تثنية الفاعل؛ لأن مدلولهما واحد وهو الشخص بخلاف المصدر فمدلوله الحدث ومدلول فاعله الشخص فلم يستغن بتثنية أحدهما عن الآخر فحينئذ تعذر الإضمار فيه (ولا يلزم ذكر الفاعل) يعني لا يجب ذكر فاعل المصدر

---

(١) قال (نجم الدين): وأنا لا أرى منعاً من تقديم معموله عليه إذا كان ظرفاً أو شبهه نحو قولهم: «اللهم ارزقني من عدوك البراءة» و (إليك الفرار) قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ [النور: ٢] وقال: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ [الصافات: ١٠٢] قال: وتقدير الفعل في مثله تكلف وليس كل ما دل بشيء حكمه حكمه فلا منع من تأويله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع أنه لا يلزم أحكامه. (غالدي)

(٢) وذلك لأن المصدر يثنى ويجمع إذا كان للنوع أو للعدد فإذا كان فاعلاً مثنى أو مجموعاً أدى إلى الجمع بين تثنيتين أو جمعين فيؤدي إلى الجمع بين العينين في التثنية، أو واوين في الجمع لو جمع، وذلك محال، بل يضاف إلى الفاعل المثنى أو المجموع نحو: قولك: «الزيدان يعجبني ضرباهما أو ضروبهم». (رصاص).

(٣) في خ/هـ: بزيادة (فاعله) أي: ولا يضمر فاعله فيه.

(٤) أقول: وإنما لم يقل: وإسقاط التثنية والجمع لفاعله؛ لأن الكلام في إضمار الفاعل وهو التقدير والإسقاط خلاف الفرض.

(٥) أما الأول فظاهر، وأما الثاني فبعض؛ لأنه يلزم ترجيح ما بالغير على ما بالذات.

بل إن شئت حذفته وإن شئت ذكرته تقول: «أعجبني ضرب زيد بكراً» وإن شئت قلت: «أعجبني ضربُ زيدٍ» قال الله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾(١) وذلك لأن الكلام المفيد ينعقد نحو: «أعجبني الضرب(٢)» فقد حصل مسند ومسند إليه (ويجوز إضافته) إلى الفاعل نحو: «أعجبني دقُّ القصار الثوب» هذا مع ذكر المفعول و«أعجبني ضربُ زيدٍ» مع حذفه وهذا أكثر من إضافته إلى المفعول(٣)؛ لأن الفاعل أخص؛ لأنه حصل به الفعل ومنه قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾(٤) وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾(٥) فأما إضافته إلى الفاعل مع الفصل فغير صحيح كقول الشاعر:

٢٨٤ - فزججتها بمزجة زج القلوصَ أبي مزاده(٦)

---

(١) من سورة البلد (١٤/١٥)

(٢) لأن الواضع نظر في المصدر إلى ماهية الحدث لا إلى ما قام به فلم يطلب في نظره لا فاعلاً ولا مفعولاً. (نجم الدين).

(٣) لأنه محله الذي يقوم به فجعله معه كلفظ واحد بإضافته إليه أولى من رفعه له ومن جعله مع مفعوله كلفظ واحد. وليس أقوى المصدر في العمل المنون كما قيل، بل المضاف إلى الفاعل كما ذكرنا. ولا يضاف إلى المفعول إلا إذا قامت القرينة على كونه مفعولاً إما بمجيء تابع له منصوب حملاً على المحل نحو «أعجبني ضرب زيد الكريمَ» أو لمجيء الفاعل بعده صريحاً نحو قوله: «أمن رسم دار ... إلخ» أو لقرينة معنوية نحو: «أعجبني أكل الخبز». وإذا أضيف إلى الظرف جاز أن يعمل فيما بعده رفعاً ونصباً نحو «عجبت من ضرب اليوم زيدٌ عمراً». (نجم الدين).

(٤) من سورة مريم آية (٢).

(٥) من سورة البقرة من الآية (٢٥١).

(٦) هذا البيت ورد بلا نسبة.

(اللغة): الضمير في (زججتها) للناقة يعني رماها بشيء في طرفه زج كالحربة، (المزجة) بكسر الميم ما يُزج به من رمح ونحوه و(القلوص) الناقة الفتية و(أبو مزادة) كنية رجل. (المعنى) قطعتها بأسفل الرمح مثلما يطعن أبو مزادة القلوص.

(الإعراب): - (زججتها) زج فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب

(وقد يضاف إلى المفعول[١]) تقول: «أعجبني دقُّ الثوب القصار» ، ومنه قول الشاعر:

٢٨٤ - أمن رسم دارٍ مربع ومصيف لعينيك من ماء الشؤون وكيف[٢]

(بمزجة) جار ومجرور متعلق بزججت (زج) مفعول مطلق منصوب على المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره (القلوص) مفعول به للمصدر و(أبي) مضاف إلى المصدر مجرور بالإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الستة وأبي مضاف و(مزادة) مضاف إليه

(الشاهد فيه) قوله (زجَّ القلوص أبي مزادة) حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهو القلوص وذلك للضرورة

[١] سواء كان مفعولاً به أو ظرفاً أو مفعولاً له على قلة بالنسبة إلى الفاعل نحو «ضرب اللصِّ الجلادُ» و«ضرب يوم الجمعة» «ضرب تأديب» «جامي»

[٢] هذا البيت للحطيئة من مطلع قصيدة يمدح فيها سعيد بن العاص الأموي لما كان والياً بالكوفة لعثمان بن عفان.

(اللغة) (رسم) هو مصدر رسم المطر الدار أي صيرها رسماً بأن عفاها ولا يصح أن يراد هنا بالرسم ما شخص من آثار الدار لأن ذلك عين لا معنى، والذي يعمل هو المعنى لا غير، **(وكيفٌ)** وكف البيت يكف وكفاً ووكيفاً قطر والوكف محركة الميل والعيب والإثم.

(المعنى) أي لعينيك هذه الدموع تنهمر من أجل رسوم دار هو موضع الحلول في الربيع والشتاء

(الإعراب) - (أمن) الهمزة للاستفهام و من حرف جر (رسم) اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ورسم مضاف و(دار) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى معموله والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ وهو كيف **(مربعٌ)** فاعل المصدر مرفوع بالضمة الظاهرة **(ومصيف)** الواو عاطفة و مصيف معطوف على المرفوع و المعطوف على المرفوع مرفوع **(لعينيك)** اللام حرف جر و عيني اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وعيني مضاف والكاف ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (من) حرف جر (ماء) اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من وكيف وماء مضاف و**(الشؤون)** مضاف إليه **(وكيفٌ)** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(الشاهد فيه) أن (رسم دار) مضاف إلى معموله و**(مربعٌ)** فاعله

(وإعماله) أي: إعمال المصدر معرفاً (باللام) التي للتعريف (قليل) وذلك لأنه مقدر بأن والفعل إذا أعمل كما تقدم وآلة التعريف لا تدخل على، أن والفعل، فكذا ما في[١] حكم ذلك وقد ورد كقول الشاعر:

٢٨٥ - ضعيف النكاية أعداءه   يخال الفرار يراخي الأجل[٢]

وقول الآخر:

٢٨٦ - لقد علمت أولى المغيرة أنني   كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعاً[٣]

---

(١) عبارة الجامي، فكما لا تدخل لا التعريف على أن مع الفعل ينبغي أن لا تدخل المصدر المقدر به ولكن جوز ذلك على قلة فرقاً بين شيء وشيء مقدر به.

(٢) هذا البيت من شواهد سيبويه التي لم يعرفوا لها قائلاً
(اللغة): **(النكاية)**: بكسر النون مصدر نكيت في العدو إذا أثرت فيه و**(يخال)** يظن **(الفرار)** بكسر الفاء النكول والتولي والهرب **(يراخي)** يؤجل.
(المعنى): يهجو رجلاً ويقول: إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه، وجبان عن الثبات في موطن القتال، ولكنه يلجأ إلى الهرب، ويظنه مؤخراً لأجله.
(الإعراب): - **(ضعيف)** خبر لمبتدأ محذوف وضعيف مضاف و(النكاية) مضاف إليه مجرور بالكسرة **(أعداءه)** مفعول به للنكاية منصوب بالفتحة الظاهرة، وأعداء مضاف وضمير الغائب مضاف إليه **(يخال)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو **(الفرار)** مفعول به أول ليخال **(يراخي)** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً **(الأجل)** مفعول به ليراخي والجملة الفعلية في محل نصب مفعول ثان ليخال
(الشاهد فيه): قوله: **(النكاية أعداءه)** حيث نصب بالمصدر المحلى بأل وهو قوله: **(النكاية)** مفعولاً وهو قوله: **(أعداءه)** كما ينصبه بالفعل.

(٣) هذا البيت لمالك بن زغبة بفتح الزاي وسكون الغين أحد بني باهلة.
(اللغة): **(أولى)** أراد به أول **(المغيرة)** صفة لموصوف محذوف ويحتمل أن يكون مراده الخيل المغيرة وأن يكون إنما قصد الجماعة المغيرة وهو على كل حال اسم فاعل من أغار على القوم إغارة أي: كر عليهم. **(أنكل)** فعل مضارع من النكول وهو الرجوع عن قتال العدو جبناً.
(الإعراب): - **(لقد)** اللام واقعة في جواب قسم محذوف أي: والله لقد و قد حرف تحقيق **(علمت)** علم فعل ماض والتاء للتأنيث **(أولى)** فاعل علم وأولى مضاف و**(المغيرة)** مضاف

وقد أُعمل في الظرف مع آلة التعريف في القرآن كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾(١) أي: مدة حياتي. **(فإن كان)** المصدر **(مفعولاً مطلقاً)** بأن يكون غير بدل من الفعل بل الفعل مذكور نحو: «ضربت ضرباً زيداً» أو مقدراً(٢) غير لازم حذفه نحو: «ضرباً زيداً» للقائل ما فعلت؟. (لأنه)(٣) يتعذر تقدير المصدر بأن والفعل مع وجود الفعل. والفرق بين المفعول المطلق وبين المصدر من جهة اللفظ أن كل مصدر يصح أن يكون مفعولاً مطلقاً وليس كل مفعول مطلق يصح أن يقع مصدراً مشتقاً منه الفعل، ومن جهة المعنى أن المصدر هو نفس(٤) الحدث والمفعول المطلق هو مايترتب(٥) على الحدث وهذا الفرق يدق تعقله، فلهذا لا يكاد يفرق بينهما ذكره في كتاب صاحب صواجه **(فالعمل)**

إليه (أنني) أن حرف توكيد ونصب والنون بعدها للوقاية وياء المتكلم اسمها مبني على السكون في محل نصب (كررت) فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر، أن وجملة أن واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي علم (فلم) الفاء عاطفة ولم نافية جازمة (أنكل) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (عن الضرب) جار ومجرور متعلق بأنكل (مسمعا) مفعول به للضرب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(الشاهد فيه) قوله (الضرب مسمعاً) حيث أعمل المصدر وهو قوله: (الضرب) عمل الفعل فنصب به المفعول به وهو قوله: (مسمعاً).

(١) من سورة مريم من الآية (٣١).

(٢) في خ/هـ: أو محذوفاً.

(٣) هذا التعليل لقوله فالعمل للفعل.

(٤) ولا يخفى المصدر على حد الشيخ هو اسم الحدث؟ فكيف يجعل نفس الحدث هل ذلك إلا مناقضة بل المفعول المطلق نوع من المصدر، وهو ماجمع القيود المتقدمة في قوله: وهو اسم ما معناه فاعل فعل... إلخ ومن لم يوجد فيه ذلك بل وجد فيه حقيقة المصدر المتقدمة في أول الباب فهو مصدر لا غير. وأحسن ما يقال في هذا الكلام أن المصدر إذا لم يكن مفعولاً مطلقاً نحو: «أعجبني ضرب زيد» فهو إنما يدل على نفس الحدث لا على ما ترتب على الحدث من النوع أو التأكيد أو العدد، فإذا كان مفعولاً مطلقاً فإنه يدل على ماترتب عليه من التأكيد والنوع والعدد نحو: «جلست جلوساً وجلسة وجلسات».

(٥) بأن يكون تأكيداً أو نوعاً أو عدداً.

حينئذ (للفعل) لا للمصدر لئلا يعمل الأضعف المشبه مع وجود الأقوى المشبه به (وإن كان) المصدر (بدلاً منه) أي: من الفعل وذلك حيث يجب حذف الفعل نحو: «سقياً لزيد» ونحو: «مررت به فإذا له ضربٌ ضربَ الأمير عبده» (فوجهان[1]) حينئذ أحدهما أن العمل للفعل لما ذكرنا أنه يتعذر تقدير المصدر بأن والفعل مع النظر إلى الفعل المحذوف، والثاني أنا نقدر العمل للمصدر من حيث كونه بدلاً من الفعل وقائماً مقامه لا من حيث كونه مصدراً[2]

[اسم الفاعل]

(اسم الفاعل) حقيقته (ما اشتق من فعل) هذا يعم جميع المشتقات (لمن[3] قام به) خرج اسم المفعول واسم المكان والزمان والآلة؛ لأنها ليست للفاعل (بمعنى الحدوث[4]) خرج عنه الصفة المشبهة وأفعل التفضيل؛ لأنهما بمعنى

---

(١) وهما عمل الفعل للأصالة والمصدر للنيابة «جامي». وقيل: عمل المصدر للمصدرية وعمله للبدلية ففي قوله وجهان (وجهان) وربما فصل بين مسمى المصدر أعني ما لم يكن مفعولاً مطلقاً وما كان إياه بالجمل المعترضة لبيان بعض أحكام المصدر؛ لأن عمل المصدر في القسم الأول أكثر وأظهر فلو أخرت عن القسمين توهم تعلقه بالقسمين على سواء. «جامي» بلفظه.

-قال (نجم الدين): والحق ما قال السيرافي من أن العامل مقدر ولولاه لم ينصب المصدر بل لو قدر الفعل وجوباً كان كالمعدوم فجاز إضافة المصدر إلى فاعله أو مفعوله.

(٢) ومن قال العامل هنا المصدر جوز تقديم المفعول عليه كما يجوزه من قال: العامل هو الفعل المقدر لأن عمله ليس؛ لأنه مقدر بأن والفعل بل لكونه بمعنى الفعل وحده. (خالدي).

(٣) أي للذات ما قام بها الفعل، ولو قال: ما قام به الفعل لكان أولى؛ لأن ما جهل أمره يذكر بما ولعله قصد التغليب.

(٤) ويخرج به أيضاً كل ما هو على وزن فاعل ولم يقصد به معنى الحدوث نحو «فرس ضامر وضارب». قال (نجم الدين): وعلى هذا إن قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما في قوله: «الله عالم» و«كان أبد» و«زيد صائم النهار وقائم الليل». (خالدي).

-فإن قيل: إن عالم في قوله تعالى ﴿عَلِيمٌ﴾ [الأنعام ٧٣] اسم فاعل مع أنه ليس حادثاً له أجيب بأن عالم من حيث الصيغة يدل على الحدوث وعدم حدوثه ودوامه من الشرع والعقل لا ينافيه. «سعيدي».

الثبوت (**وصيغته من**) الفعل (**الثلاثي**) يعني (**المجرد**) عن حروف الزيادة (**على فاعل**) نحو: قاتل وضارب وداخل وراكب وعائل وسالب ونحو ذلك وبهذا الوزن سمي اسم فاعل لكثرة هذا في كلامهم(١) (**ومن غيره**) أي: من غير الثلاثي(٢) وذلك الرباعي فصاعداً فيأتي اسم فاعله منه (**على صيغة**) الفعل (**المضارع بميم**(٣) **مضمومة**) عوض عن حرف(٤) المضارعة للفرق بين الاسم والفعل (**وكسر ما قبل**) الحرف (**الأخير**) للفرق بينه وبين اسم المفعول كما يأتي (**مثل: مخرج**) من أخرج يخرج الرباعي، (**ومنطلق**) من انطلق ينطلق الخماسي (**ومستخرج**) من استخرج يستخرج السداسي وقس على هذا موفقاً إن شاء الله تعالى (**ويعمل عمل فعله**) الذي اشتق هو منه(٥) سواء كان لازماً أو متعدياً، مقدماً أو مؤخراً(٦) **في الإظهار** والإضمار، مثال اللازم نحو «زيد قائم» ومثال المتعدي إلى واحد نحو: «زيد ضارب(٧) عمراً» وإلى اثنين «زيد معط غلامه درهماً» وإلى ثلاثة نحو: «زيد معلم عمراً بكراً قائماً(٨)» ولكن ذلك العمل (**بشرط معنى**(٩) **الحال والاستقبال**) في

---

(١) قال (نجم الدين): فيه نظر؛ لأنهم لم يقصدوا باسم الفاعل اسم الصيغة التي على وزن فاعل بل المراد اسم الشخص الذي فعل الشيء، ولم يخص الفعل ونحوه بمعنى الذي فعل الشيء حتى يقال: اسم الفعل. (خالدي)

(٢) ثلاثياً مزيداً فيه أو رباعياً مجرداً أو مزيداً فيه. «جامي»

(٣) أي: مع ميم مضمومة

(٤) سواء كان حرف المضارعة مضموماً أو لا

(٥) لعله على حذف مضاف أي: من مصدره وإلا فلا يستقيم على كلام البصريين

(٦) إذا لم يكن معه ألف ولام يعني أنه يجوز أن تقول: «زيد عمراً ضارب» ولا يجوز «زيد عمراً الضارب»؛ لأن الألف واللام بمعنى الذي ولا يتقدم معمول الصلة على الموصول. (معطيل)

(٧) هذا يصلح مثالاً للتقدم والإظهار، ومثال التأخير «هو عمراً مكرم» ومثال الإضمار «هو ضارب زيداً وعمراً» أي: وضارب عمراً.

(٨) وكما أن فعله يتعدى إلى الظرفين والحال والمصدر والمفعول له والمفعول معه وسائر الفضلات كذلك يتعدى هو إليها. «جامي»

(٩) وهذا الاشتراط لعمل اسم الفاعل النصب، وأما الرفع فلا يحتاج إلى شرط فيصح «زيد قائم أبوه أمس» على ما مر في باب الإضافة. (خالدي)

عمل(١) اسم الفاعل نحو: «زيد ضارب عمراً الآن أو غداً»؛ إذ لم يعمل اسم الفاعل وهو ضارب إلا لمشابهته المضارع وهو يضرب في عدد الحروف وترتيب الحركات والسكنات(٢) **(و)** بشرط **(الاعتماد(٣) على صاحبه)** الذي يعود إليه الضمير منه كما مثلنا أولاً **(أو)** الاعتماد على **(الهمزة)** التي للاستفهام، وكذلك سائر ألفاظ الاستفهام نحو: «أضارب زيد عمراً» و«هل ضارب زيد عمراً» وقس على هذا أو(٤) «ما» التي للنفي نحو: «ما ضارب زيد عمراً» ولا وإن النافيتين كذلك، وإنما اشترط الاعتماد لضعف عمل اسم الفاعل عن عمل الفعل(٥) فإذا اعتمد استقل بفاعله كلاماً، وعند الكوفيين أنه يعمل بغير اعتماد. **(فإن كان)** اسم الفاعل **(للماضي وجبت الإضافة معنى)** نحو: «زيد ضارب عمرٍو أمس» ولا يجوز «ضارب عمراً أمس»؛ لضعف شبه اسم الفاعل بالفعل الماضي؛ إذ ضارب ليس بوزن ضرب فأضيف إلى عمرو إضافة معنوية إذ لا يعمل بمعنى المضي كما بينا فإضافته حينئذ تفيد تعريفاً أو تخصيصاً كما سبق، وإذا قصد ذكر المعمول أضيف إليه؛ إذ من شرط الإضافة اللفظية أن تضاف الصفة إلى معمولها كما تقدم **(خلافاً للكسائي)** فأجاز إعماله بمعنى المضي؛ لأن حروف الفعل موجودة فيه. قلنا اسما الزمان والمكان والآلة حروف الفعل موجودة فيها ولا تعمل وفاقاً فلا حجة

---

(١) في خ/هـ: (في عمل اسم الفاعل) غير موجود

(٢) والمشابهة إنما تحصل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال

(٣) قال في (الرصاص): أما الاعتماد فلأنه صفة في المعنى، ولا بد من محكوم عليه به أي: باسم الفاعل وهو إما مبتدأ نحو: «زيد ضارب أبوه عمراً» أو موصوف نحو: «مررت برجل ضارب أبوه عمراً» أو ذو حال نحو: «جاءني زيد ضارباً أبوه عمراً» وكذلك إذا كان صلة لموصول نحو: «جاءني الضارب أبوه عمراً» أي: الذي ضرب أبوه عمراً. (منه).

(٤) وقد جاء معتمداً على حرف النداء كقولهم:

فيا موقداً ناراً لغير ضوئه ... ويا حاطباً في حبل غيرك تحطب

-لأن الاستفهام والنفي بالفعل أولى فيزداد بهما شبهه للفعل. «جامي»

(٥) لكونه فرعاً عن الفعل أي: لأنه وضع للذات المتصفة بمصدره وهي لا تقتضي فاعلاً ولا مفعولاً فروعي أن يكون موقعه عند العمل موقع الفعل إما بكونه مسنداً أو بوقوعه بعد ما هو بالفعل أولى مثل الهمزة ونحوها، وما النافية ونحوها.

في هذا. قال: وقد ورد في القرآن ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ(١) سَكَنًا﴾(٢) قلنا: سكناً منصوب بفعل مقدر أي: جعله سكناً. قال: وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ﴾(٣) وهو للمضي. قلنا: حكاية حال ماضية فعمل بمعنى الحال. قال: فهو ينصب المعمول الثاني من معموليه وإن أضيف إلى الأول نحو: «زيد معطي غلامِه درهماً أمس» قلنا: (وإن كان له معمولاً آخر) كما ذكر (فبفعل مقدر) أي: فذلك المعمول الآخر منصوب بفعل مقدر لا باسم الفاعل تقديره في المثال «أعطاه درهماً» مع كون كلام الكسائي مخالفاً للقياس من حيث أنه إنما يعمل بمعنى الحال والاستقبال كما مر؛ لأجل تحقق مشابهته للفعل ومخالفاً لاستعمال الفصحاء أيضاً من حيث أنهم لا يعملونه إلا كما ذكرنا (فإن دخلت) على اسم الفاعل (اللام) التي للتعريف(٤) (استوى الجميع) في العمل من الماضي والحال والاستقبال فيعمل اسم الفاعل على كل حال تقول: «زيد الضارب عمراً أمس» وهذه حجة الكسائي أيضاً. قلنا: إنما عمل مع اللام وإن كان بمعنى المضي لما قدمنا من أن اللام فيه موصولة وصلتها جملة فعلية وإنما سبك منها اسم فاعل لما قدمنا فيقوى شبهه بالفعل من هذه الجهة(٥) فيعمل مطلقاً(٦) (وما وضع منه) أي: من اسم الفاعل (للمبالغة كضراب) نحو: «أما العسل فأنا شراب» قال الشاعر.

---

(١) لايخفى أن هذا مثال لقوله: وإن كان له معمول آخر فبفعل مقدر.
-قال الرضي: وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ قال السيرافي إنما نصب اسم الفاعل للمعمول الثاني ضرورة حيث لم يمكن الإضافة إليه؛ لأنه أضيف إلى المعمول الأول فاكتفى في الإعمال بما في اسم الفاعل لمعنى المضي من معنى الفعل. قال: ولا يجوز الإعمال بمعنى الماضي في غير هذا؛ لأنه لاضرورة.

(٢) من سورة الأنعام من الآية (٩٦)

(٣) من سورة الكهف من الآية (١٨)

(٤) صوابه الموصولة كما في (الجامي)

(٥) فكأنه وقع موقع الفعل فعمل لذلك لا لشبه.

(٦) قال (نجم الدين): وإنما جاز عمل ذي اللام بمعنى المضي؛ لأنه ليس في الحقيقة اسم فاعل بل فعل في صورة الاسم. (خالدي).

٢٨٧ - أخا الحرب لباساً إليها جلالها   وليس بولاج الخوالف أعقلا(١)

(وضروب) كقول أبي طالب:

٢٨٨ - ضروب بنصل السيف سوق سمانها   إذا عدموا زاداً فإنك عاقر(٢)

---

(١) البيت للقلاخ بن حزن بن جناب والقلاخ بضم القاف وبعدها لام مفتوحة مخففة وآخره خاء معجمة.

(اللغة): **(أخا الحرب)** أراد الذي يمارسها ويخوض غمراتها ويلازمها ولا يفر منها **(جلالها)** بكسر الجيم جمع جلّ وأراد بها ههنا الدروع ونحوها مما يلبس في الحرب **(ولاج)** كثير الولوج وهو الدخول **(الخوالف)** جمع خالفة وأصلها عمود الخيمة وأراد هنا الخيمة نفسها من باب إطلاق اسم جزء الشيء وإرادة كله **(أعقل)** الأعقل: هو الذي تصطك ركبتاه من الفزع وكنى بولاج الخوالف عن الإصرة على جيرانه

(الإعراب): **(أخا)** حال من ضمير مستتر في قوله بأرفع في بيت سابق وأخا مضاف و**(الحرب)** مضاف إليه **(لباساً)** حال ثانية **(إليها)** جار ومجرور متعلق بلباس وإلى بمعنى اللام **(جلالها)** مفعول به للباس منصوب بالفتحة، وجلال مضاف وضمير الحرب مضاف إليه **(وليس)** الواو عاطفة و ليس فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو **(بولاج)** الباء حرف جر زائد، وولاج خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وولاج مضاف و**(الخوالف)** مضاف إليه **(أعقلا)** خبر ثان لليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(الشاهد فيه): قوله: **(لباسا جلالها)** حيث أعمل صيغة المبالغة وهو قوله: **(لباسا)** إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به وهو قوله **(جلالها)** والصيغة معتمدة على ذي الحال.

(٢) قائل هذا البيت أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ من كلمة يرثي فيها أمية بن المغيرة المخزومي.

(اللغة): **(ضروب)** صيغة مبالغة لضارب **(نصل السيف)** حده وشفرته وقد يطلق على السيف كله **(سوق)** جمع ساق **(سمان)** جمع سمينة يريد أنه لا ينحر للأضياف إلا السمين من إبله ويضرب سوقها بسيفه. ولكنه لا يراد هنا لئلا تلزم إضافة الشيء إلى نفسه **(عاقر)** اسم فاعل من العقر وهو الذبح ويطلق على من يقطع قوائم البعير ليتمكن من ذبحه.

(الإعراب): - **(ضروبٌ)** خبر مبتدأ محذوف أي: أنت ضروب أو هو ضروب وهو من أمثلة المبالغة يعمل عمل الفعل برفع الفاعل ونصب المفعول **(بنصل)** جار ومجرور متعلق بضروب ونصل مضاف و**(السيف)** مضاف إليه سوق مفعول به لضروب و**(سوق)** مضاف

(ومضراب) نحو: قولهم: إنه لمنحار بوائكها. **(وعليم وحذر مثله**[١]**)** أي: مثل اسم الفاعل في العمل والاشتراط، وهذه وإن كانت قد فاتت صيغة يضرب ونحوه فيها فالمبالغة التي وضعت هذه لها عوض عن تلك الصيغة[٢] **(والمثنى)** نحو: «الزيدان ضاربان عمراً الآن أو غداً» **(والمجموع)** نحو: «الزيدون ضاربون عمراً الآن أو غداً» في الجمع الصحيح:

٢٨٩ - ممن حملن به وهُنَّ عواقِدٌ[٣]   حبكَ النطاق فشب غير مُهَبَّلِ[٤]

و سمان من (سمانها) مضاف إليه وسمان مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الإبل مضاف إليه (إذا) ظرف متضمن معنى الشرط (عدموا) فعل وفاعل (زاداً) مفعول به لعدموا والجملة من عدم وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة إذا إليها وهي شرطها (فإنك) الفاء واقعة في جواب إذا و إن حرف توكيد ونصب والكاف ضمير المخاطب اسم إن (عاقرٌ) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من إن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب إذا لأنها شرطية غير عاملة جزماً.

(الشاهد فيه) قوله (ضروبٌ سوقَ سمانها) حيث أعمل صيغة المبالغة وهي قوله. (ضروبٌ) إعمال اسم الفاعل فنصب المفعول به وهو قوله: (سوق سمانها) لأن هذه الصيغة معتمدة على مخبر عنه وإن كان محذوفاً كما قرر في الإعراب.

(١) هذا على تقدير أن تكون صيغة المبالغة خارجة عن حد اسم الفاعل، وأما إذا كانت داخلة فيه فمعنى هذه العبارة أن صيغ اسم الفاعل إذا كانت للمبالغة مثله أي: مثل اسم الفاعل إذا لم يكن للمبالغة. «جامي».

(٢) وهي المشابهة.

(٣) فإن قيل التصغير يمنع العمل فهلا منع جمع التكسير العمل أجيب بأن التصغير إنما منعه لحدوث معنى فيه غير لائق للعمل، وهي الموصوفية، بخلاف الجمع فإنه بمعنى العطف الثابت في العمل. «سعيدي».

(٤) البيت لأبي كبير الهذلي. ويروى:

ولقد سريت على الظلام بمغشم   جلد من الفتيان غير مهبل
ممـا حملن به وهن عواقد   حبك الثياب فشب غير مثقل

(اللغة) و**(المعنى)** يصف رجلاً شهماً [illegible] ماضياً وأن علة نجابته أن النساء حملن به وهن عواقد لنطقهن و(حبك النطاق) شده، واحد حبك و(النطاق) إزار تشده المرأة في وسطها

في المكسر، وكذلك، هم قطان مكة؛ كل ذلك (مثله) أي: مثل المفرد في العمل والاشتراط؛ إذ هي فرعه[١] (ويجوز حذف النون[٢]) من اسم الفاعل المثنى والمجموع لطول الصلة وذلك (مع العمل) وهو النصب بهما (و) مع (التعريف تخفيفاً) أي: ذلك الحذف؛ لأجل التخفيف كقوله تعالى: ﴿وَٱلْمُقِيمِي[٣] ٱلصَّلَوٰةِ﴾[٤] وقول الشاعر:

٢٩٠ - قتلنا ناجياً بقتيل عمرو   وخير الطالبي الترة الغشوم[٥]

وترس أعلاه على أسفله تقيمه مقام السراويل و(المهبل) الثقيل كأنه المدعو عليه بالهبل أي: فقد أمه له والولد إذا حملت به أمه كرها خرج مذكراً نجيباً فيما تزعم العرب

(الإعراب): - (ممن) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أو متعلق بسريت في البيت السابق (حملن) حمل فعل ماض ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل (به) جار ومجرور متعلق بحملن (وهن) الواو للحال و هن ضمير فصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ (عواقد) خبر مرفوع بالضمة ونُوِّن للضرورة؛ لأن فيه صيغة منتهى الجموع والجملة الاسمية في محل نصب حال (حبكَ) مفعول به منصوب بعواقد وحبك مضاف و (النطاق) مضاف إليه (فشب) الفاء عاطفة، وشب فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (غير) منصوب على الحال من الفاعل، وغير مضاف و(مهبل) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(الشاهد فيه) قوله (عواقد) في جمع عاقدة فجمع فاعله على فواعل على القياس وصرف عواقد ضرورة.

(١) وقال (نجم الدين) الرضي. أما المثنى وجمع السلامة فظاهر لبقاء صيغة الواحد التي كان اسم الفاعل شابه بها الفعل، وأما جمع التكسير فيعمل أيضاً لكونه فرعاً لواحد. (منه)

(٢) تشبيهاً لنونه بنون الموصول في قوله وإن الذي حانت بفلج دماؤهم... الخ. «سعيدي» و(خالدي).

(٣) بالنصب على قراءة الحسن البصري ذكره في الكشاف وقرأ ابن مسعود والمقيمين الصلاة على الأصل.

(٤) من سورة النساء من الآية (٣٥).

(٥) البيت للوليد بن عقبة. ويروى:

وليس أخو الترات بمن توانى   ولكن طالب الترة الغشوم

(اللغة): (الترة) الحقد و(الغشوم) الظلوم الذي لا يحسن في قتله.

(الإعراب): - (قتلنا) قتل فعل ماض مبني على السكون ونا ضمير متصل في محل رفع

وقال الآخر:

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائنا كف[١]

[اسم المفعول]

(اسم[٢] المفعول ما اشتق من فعل) هذا يشمل جميع المشتقات وقوله: (لمن[٣] وقع عليه) خرج ما عداه (وصيغته من) الفعل (الثلاثي المجرد) عن الزوائد كما مر (على مفعول كمضروب) ومقتول ومشغول ومجروح ومحمول وبهذا سمي مفعولاً، ولا يبنى إلا من الفعل المتعدي مغير الصيغة عكس اسم[٤] الفاعل، وكان قياسه أن يبنى على وزن المضارع المجهول نحو: «مفعل» لكن زادوا فيه الواو؛ لئلا يلتبس باسم المفعول من فعل الرباعي ذي الهمزة نحو: «مخرج[٥]» من أخرج وفتحت ميمه لثقله بزيادة الواو (ومن غيره) أي: من غير الثلاثي المجرد

فاعل (ناجياً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة (بقتيل) جار ومجرور متعلق بقتلنا وقتيل مضاف و(عمرو) مضاف إليه و(خير) [illegible] وخير مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة وخير مضاف و(الطالبي) مضاف إليه مجرور بالياء ونونه حذفت للضرورة (الترة) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة (بغشوم) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة في محل نصب حال.

(الشاهد فيه) قوله: (الطالبي الترة) والقياس الطالبين الترة فحذف النون لغير الإضافة للضرورة.

(١) تقدم إعراب هذا البيت ومحل الشاهد فارجع إليه موفقاً برقم (٢٨١).

(الشاهد فيه) قوله (الحافظوا عورة) حيث حذف النون ضرورة.

(٢) قال في (الجامي) ويشترط في عمل اسم الفاعل واسم المفعول ألا يكونا مصغرين ولا موصوفين (منه) و(خالدي). فلا يقال: أزيد ضويرب عمراً، ولا أزيد ضارب عظيم عمراً، وذلك لبعده إذاً عن مشابهة الفعل. ذكر معناه في المفصل. ومعنى قولهم اسم المفعول أي: اسم المفعول به فحذف حرف الجر فصار الضمير مستتراً مقاماً مقام الفاعل. (خالدي).

(٣) أي: لذات ما من حيث وقوع الفعل عليه

(٤) فإنه يبنى من فعل سمي فاعله. (رصص) ومن المتعدي وغيره.

(٥) ومعلم من أعلم فلا يدرى هل من أعلم أو من علم (ثاقب).

وذلك الرباعي فصاعداً (على صيغة اسم الفاعل) يعني أن هذا يكون على صيغة فعله المضارع كاسم الفاعل (بميم مضمومة) كما ذكر في اسم الفاعل (وفتح ما قبل الآخر) للفرق بينه وبين اسم الفاعل (كمخرَج ومستخرَج) ومعلَم ومدحرَج (وأمره في العمل) إذا كان بمعنى الحال والاستقبال(1) خلافاً للكسائي فيعمل مطلقاً إلا مع اللام كما تقدم مطلقاً(2) (والاشتراط) أي: يعتمد على صاحبه أو الهمزة أو نحوه أو) ما(أو نحوها خلافاً للكوفيين(3) (كأمر اسم الفاعل) سواء سواء. وذلك أي: والذي جمع الشروط (مثل: زيد معطي(4) غلامه درهماً) الآن أو غداً ونحو ذلك.

[الصفة المشبهة]

(الصفة المشبهة ما اشتق من فعل) يشمل جميع المشتقات كما مر (لازم(5)) ليخرج عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدي (لمن قام به) خرج اسم الزمان والمكان والآلة (على معنى الثبوت) لخرج اسم الفاعل اللازم. قال ركن الدين: لو زاد في الحد فقط ليخرج أفعل التفضيل؛ إذ هو يدل على الثبوت(6) وزيادة (وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل) من حيث أنه من الفعل الثلاثي المجرد على

---

(1) في خ/هـ: (لا المضي خلافاً للكسائي).

(2) في خ/هـ: (كما تقدم وفاقاً).

(3) ووجوب الإضافة معنى إذا كان بمعنى الماضي نحو «زيد معطى درهم أمس» (رضي)

(4) فمعطى اسم مفعول وغلامه مرفوع؛ لأنه قائم مقام الفاعل ودرهماً المفعول الثاني. (رضي).

(5) واللازم أعم من أن يكون ابتداء أو بعد الاشتقاق كرحيم فإنه مشتق من رحِم بكسر العين بعد نقله إلى رحُم بضمها فلا يقال: رحمهم، لا من رحُم بضم الحاء أي: صار الرحيم طبيعة له ككرم بمعنى صار الكرم طبيعة له. والمراد بكونه بمعنى الثبوت أنه يكون كذلك بحسب أصل الوضع فخرج عنه ضامر وطالق؛ لأنهما بحسب أصل الوضع للحدوث عرض لهما الثبوت بحسب الاستعمال.

(6) قوله: يدل على الثبوت وزيادة قال في «السعيدي» ينبغي أن يزاد زيادة على غيره؛ ليخرج أفعل التفضيل من الفعل اللازم. (منه) يقال: الاختصار خصوصاً في المتون يفيد نفي مازاد فلا وجه لما اعترض ركن الدين ونحوه «السعيدي».

فاعل ومن غيره على صيغة المضارع كما تقدم وهذه لاوزن لها منضبط بالقياس بل هي **(على حسب السماع[١] كحسن)** من حسن **(وصعب)** من صَعُبَ **(وشديد)** من شدُد فهي مختلفة الأوزان والفعل متفق كما ترى، ولم تأت على قياس إلا في الألوان والعيوب فهي فيها على أفعل نحو: «أبيض وأسود وأحمر وأعمى وأعور» وقس على هذا موفقاً **(وتعمل عمل[٢] فعلها مطلقاً[٣])** سواء كانت بمعنى الحال أو الاستقبال أم لا؛ لأنه بمعنى الثبوت والدلالة على الزمان إنما تكون فيما هو بمعنى الحدوث، وإنما عملت لشبهها باسم الفاعل من حيث أنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث كهو فلا يتقدم معمولها[٤] عليه بخلاف اسم الفاعل؛ لانحطاطها عنه ويشترط فيها الاعتماد كهو ولم تكن مشبهة للفعل؛ لعدم موازنتها المضارع كما بينا وإن قصد بها الحدوث كانت كاسم الفاعل وزناً وعملاً تقول: «زيد حاسن وطائل» ومنه قوله تعالى: ﴿وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ[٥] صَدْرُكَ﴾[٦] . . . .

---

(١) ودليل ذلك أن الفعل على زنة واحدة والصيغة مختلفة كما مثل الشيخ فإن حَسَن بوزن فَعَل بفتح الفاء والعين وصعب بوزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين، وشديد بوزن فعيل والفعل الذي اشتقت منه بوزن فَعُل بفتح الفاء وضم العين فلو كانت قياساً لجرت على نسق واحد. (رصاص)

(٢) فإن قيل إن اسم الفاعل إنما يعمل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال والصفة المشبهة مع أنها فرع على اسم الفاعل تعمل مطلقاً من غير اشتراط الزمان فلزم مزية الفرع على الأصل قيل: لا مزية لكون إعمالها من غير اشتراط الزمان فيها يخرجها عن كونها صفة مشبهة؛ لأنها موضوعة للثبوت والزمان لا يستلزم الثبوت على أن اشتراط الزمان في اسم الفاعل لعمله في المفعول به ولا عمل لها فيه؛ لأنها أبداً مشتقة من فعل لازم. (غاية تحقيق).

(٣) من غير اشتراط الزمان؛ لأنها موضوعة على معنى الإطلاق فكيف يشترط الزمان. (نجم الثاقب).

(٤) فلا يقال: «مررت برجل وجهاً حسنٍ» ولا يعطف على محل المجرور بها فلا يقال: «مررت برجل حسن الوجه واليدَ» بنصب اليد ورفعها.

(٥) قوله: وضائق صدرك قال ابن (عقيل) . ما لفظه أنه عدل به عن ضيق إلى ضائق للدلالة على أن ضيق عارض غير ثابت؛ لأن رسول الله ﷺ كان أفسح الناس صدراً ونحو: ﴿كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] في بعض القراءات. بلفظه بدليل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]

(٦) من سورة هود من الآية (١٢).

(وتقسيم[1] مسائلها أن تكون الصفة[2] باللام) نحو: الحسن **(ومجردة)** نحو: حسن **(ومعمولها مضافاً)** نحو: «حسن وجهه» **(وباللام)** نحو: «حسن الوجه» **(ومجرداً عنهما)** نحو: «حسن وجه» **(فهذه ستة والمعمول في كل واحد منها)** أي: من الستة الأوجه **(مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر)** لأنه يحصل ذلك من ضرب ثلاثة في ستة؛ إذ كل من الستة يحصل ثلاثة **(فالرفع)** في المعمول **(على الفاعلية)** مطلقاً **(والنصب على التشبيه بالمفعولية في)** المعمول **(المعرفة[3] وعلى التمييز في النكرة والجر)** في المعمول **(على الإضافة و)** هذا **(تفصيلها حسنٌ وجهُه)**؛ «حسنٌ وجهَه» بتنوين الصفة ورفع المعمول أو نصبه أو جره بالإضافة ولا تنوين في الصفة نحو: «حسن وجهه» وعلى الرفع قول الشاعر:

٢٩١ - أنعتها إني من نعاتها   كوم الذرى وادقة سراتها[4]

---

[1] أي: جعلها قسماً قسماً وبيان حكم كل قسم وسمي كل قسم مسألة؛ لأنه يسأل عن حكمه ويبحث عنه. «جامي».

[2] قوله: تكون الصفة باللام... الخ وإنما لم يقسمها بحسب إعرابها؛ لأن ذلك من أحكام إعراب الصفات وقد تقدم ذلك في باب النعت والكلام هنا في عملها لا في إعرابها في نفسها. (نجم الدين).

[3] نحو: «الحسن الوجهَ» بالنصب فإنه مشبه بالمفعول به وليس بمفعول به؛ لأن فعل الصفة المشبهة بالفعل غير متعد فلا يكون معمولها المنصوب معمولاً به مفعولاً به لكنهم شبهوا منصوباتها بمفعول اسم الفاعل كما مر أن الجر في الضارب الرجل يشبه بالوجه نحو: «الحسن الوجه» فهما أعني الضارب الرجل والحسن الوجه يتقارضان ما لكل واحد منهما فالضارب الرجل أصله النصب ويجر بالإضافة لشبهه بالحسن الوجه مع عدم التخفيف والحسن الوجه حقه الرفع على الفاعلية والجر على الإضافة لحصول التخفيف بحذف الضمير من الفاعل على ما عرفت بيانه في بحث الإضافة وينصب لشبهه بالضارب الرجل في كون الصفة والمعمول معرفتين باللام. (غاية تحقيق).

[4] هذا البيت لعمرو بن لجأ التيمي.

(اللغة): **(النُّعّات)** بضم النون وتشديد العين جمع ناعت **(الكوم)** جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام و**(الذرى)** بضم الذال جمع ذروة بكسرها الموضع الذي يعرف من البعير خلف الأذن وأراد به العنق و**(سراتها)** بضم السين وفتح الراء مشددة جمع سرة وهي موضع

وهذه (ثلاثة) أقسام (وكذلك حسنُ الوجهُ) و«حسنٌ الوجهَ» و«حسنُ الوجهِ» بتنوينها ورفع المعمول أو نصبه وبغير تنوين فيها وجر المعمول بإضافتها إليه نحو: «حسن الوجه» **(وحسنٌ وجهٌ)** و **(حسنٌ وجهاً)** بتنوين الصفة ورفع المعمول أو نصبه وبلا تنوين وجره بالإضافة مثل قول الشاعر:

٢٩٢ - لاحق بطن بقراً سمين(١)

ما تقطعه القابلة من الولد (وادقة) أي سمينة وقد روي (وادقة سراتها) بالنصب وجعل فاعل وادقة ضمير مستتر ونصبها على التشبيه بالمفعول به.

(الإعراب): - **(أنعتها)** أنعت فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا **(إني)** إن حرف توكيد ونصب والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إن **(من نعاتها)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ونعات مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه في محل جر **(كوم)** مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح وكوم مضاف و**(الذرى)** مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة للتعذر **(وادقة)** أيضاً مفعول به لفعل محذوف **(سراتها)** فاعل مرفوع بوادقة وسرات مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر

(الشاهد فيه) هنا على رأي الشارح **(وادقة سراتها)** حيث رفعت الصفة المشبهة وهي **(وادقة)** **(سراتها)** والظاهر أن وادقة صفة مشبهة وفاعلها ضمير مستتر فيها وسراتها منصوب بالكسرة على التشبيه بالمفعول به.

(١) هذا عجز بيت لحميد وصدره

غير أن ميفاه على الرزون

(اللغة) و**(المعنى)** **(غير أن)** معناه أن به نشاطاً في السير **(وميفاه)** هو من الوفاء وأصله موفاء فوقعت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت ياء كميزان وميعاد و**(الرزون)** الأرض المرتفعة و**(اللاحق)** الضامر وأصله أن يلحق بطنه ظهره ضمراً و**(القرا)** الظهر يصف فرسا فيقول: إنه لذو نشاط في جريه على الأرض المرتفعة وإن بطنه الضامرة قد لحق بظهره السمين من شدة الضمور.

(الإعراب) - **(لاحق)** خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة صفة مشبهة ولاحق مضاف و**(بطن)** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة **(بقرا)** الباء حرف جر وقرا اسم مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بلاحق **(سمين)** صفة لقرا وصفة المجرور مجرور.

(الشاهد فيه): قوله **(لاحق بطن)** حيث أضاف الصفة المشبهة إلى قوله **(بطن)** على حد قولهم **(حسن وجه)** في إضافة الصفة المشبهة إلى ما بعدها

(الحسن وجهه) برفعه ونصبه كما تقدم وجره بالإضافة والتنوين في الوجوه جميعاً حذف للام **(الحسن الوجهَ)** ثلاثة كما تقدم **(الحسن وجهٌ)** ثلاثة كما تقدم(١) **(اثنان منها)** أي: من الثمانية عشر وجهاً المذكورة **(ممتنعان)** وهي **(الحسن وجهِهِ)** بجر المعمول بإضافة الصفة إليه ووجه امتناع هذه الصورة أنها لم تفد تخفيفاً إذ لم يحذف الضمير من وجهه، والتنوين إنما حذف للام لا للإضافة **(و)** كذا امتنع **(الحسن وجهٍ)** بإضافة صريح المعرفة إلى صريح النكرة؛ لأن هذا عكس قالب الإضافة **(واختلف في حسن وجهه)** فأكثر الناس منهم سيبويه على إجازة هذه المسألة إذ قد أفادت تخفيفاً ومنه قول الشاعر:

٢٩٣ - أقامت على رَبْعَيْهِمَا جارتا صفا كميتا الأعالي جَوْنتا مُصْطَلاهما(٢)

فأضاف جونتا وهو صفة مشبهة إلى مصطلاهما المضاف إلى ضمير

---

(١) وإنما قدم الصفة الكائنة باللام في أول تقسيم المسائل على الصفة المجردة؛ لأن مفهوم الأول وجودي والثاني عدمي وعكس الترتيب وتفصيلها؛ لأن أقسام الصفة المجردة أشرف؛ لأن قسماً واحداً منها مختلف فيه وسائر الأقسام صحيح بخلاف أقسام ذات اللام فإن قسمين منها ممتنع كما قال.

(٢) البيت للشماخ.

(اللغة): **(الربع)** موضع النزول و**(جارتا صفا)** هما الأثفيتان من أثافي القدور و**(الصفا)** أراد به الجبل وهو ثالثة الأثافي و**(الكميت)** ما لونه بين الحمرة والسواد و**(الجون)** الأسود و**(المصطلى)** موضع الصلا وهو النار.

(الإعراب): - **(أقامت)**: أقام فعل ماض والتاء للتأنيث **(على ربعيهما)** جار ومجرور متعلق بأقامت وربعي مضاف وهما مضاف إليه في محل جر بالإضافة **(جارتا)** فاعل أقامت مرفوع بالألف لأنه مثنى وجارتا مضاف و**(صفا)** مضاف إليه **(كميتا)** صفة مرفوعة بالألف وكميتا مضاف و**(الأعالي)** مضاف إليه **(جونتا)** صفة أيضاً مرفوعة بالألف وجونتا مضاف ومصطلى من **(مصطلاهما)** مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره ومصطلى مضاف وضمير الغائبين هما مضاف إليه مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية

(الشاهد فيه): إضافة الصفة المشبهة وهو قوله **(جونتا)** إلى معمول يشتمل على ضمير الموصوف وهو رديء.

الجارتين، ومنع هذا ابن باب شاذ وغيره؛ لأن فيها إضافة الشيء إلى نفسه(١) إذ الحسن هو الوجه. قلنا: هو من باب إضافة العام إلى الخاص نحو: «كل الدراهم» (والبواقي) من الصور (ما كان فيه ضمير واحد) إما في الصفة» كحسن الوجه» و«حسنٌ وجهاً» بتنوين الصفة ونصب معمولها فيهما و«الحسن الوجهَ» و«الحسن وجهاً» و«حسنُ الوجهِ» و«حسنُ وجهٍ» و«الحسنُ الوجهِ» بالإضافة في الثلاث المسائل، أو يكون الضمير في المعمول فقط» كحسن وجهه» بتنوين الصفة و«الحسن وجهُهُ» برفع المعمول في الصورتين فهذا كله (أحسن) من غيره، وذلك لحصول الغرض المقصود وهو رجوع الضمير من الصفة أو معمولها إلى الموصوف من غير زيادة ولا نقصان. ومن المثال الأول قول الشاعر:

٢٩٤ - ونأخذ بعده بذناب عيشٍ أجبِّ الظهر ليس له سنام(٢)

---

(١) وأيضاً يلزمه أن يمنع حسن الوجه وحسن وجهه والحسن الوجه بالإضافة وهو مجيز ذلك والعلة حاصلة في الجميع هذا إن أراد إضافة حسن إلى وجهه وإن أراد إضافة الوجه إلى الضمير في قوله: وجهه فذلك جائز أيضاً؛ لأنه إضافة بعض إلى كل نحو: «وجه زيد ويد زيد» وقد ورد في قوله: أقامت على ربعيهما... البيت. (صبان).

(٢) البيت للنابغة الذبياني

(اللغة) و(المعنى): يذكر مرض النعمان وأنه إن هلك صار الناس بعده إلى شر حال (الذناب) بالكسر الذنب و(الأجب) الذي لا سنام له من الهزال شبه العيش بذلك البعير الهزيل الذي لا خير فيه.

(الإعراب): - (نأخذ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (بعده) بعد ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بنأخذ وبعد مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (بذناب) جار ومجرور متعلق بنأخذ وذناب مضاف و(عيش) مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أجب) صفة لعيش مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (الظهر) منصوب بالصفة المشبهة (ليس) فعل ماض ناقص (له) خبر ليس متعلق بمحذوف (سنام) اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة وجملة ليس من اسمها وخبرها في محل نصب حال.

(الشاهد فيه): قوله: (أجب الظهر) حيث نصب الظهر بأجب على نية التنوين فيه ولو كان غير منوي تنوينه لانجر ما بعده بالإضافة وجر هو أيضاً بالكسرة لإضافته إلى ما بعده ولكنه جر هنا بالفتحة نائبة عن الكسرة لأنه لم ينصرف وفي أجب ضمير مستتر تقديره هو.

فنصب الظهر بأجب ومن الثاني قول الآخر:

٢٩٥ هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة   مخطوطة جدلت شنباء أنيابا[١]

فنصب أنياباً بشنباء. **(وما كان فيه ضميران)** كحسنٍ وجهَه بالتنوين في الصفة، والحسن وجهَهُ بنصب المعمول في المثالين فذلك قسمان **(حسن)** من حيث حصول المقصود مع الزيادة المستغنى عنها **(وما لا ضمير فيه[٢] قبيح)** لعدم حصول الضمير المحتاج إليه وذلك نحو: «الحسنُ الوجهُ، والحسنُ وجهٌ، وحسنٌ وجهٌ، وحسنٌ الوجهُ» بتنوين الصفة في المثالين الأخيرين ورفع المعمول فيها جميعاً؛ إذ لا ضمير في الصفة من حيث أنها قد رفعت فاعلها كما يأتي ولا في المعمول وذلك ظاهر **(ومتى[٣] رفعت بها)** أي: بالصفة فاعلاً[٤] **(فلا ضمير فيها)**

---

(١) هو لأبي زيد الطائي.
(اللغة) و(المعنى) : **(الهيفاء)** الضامرة البطن و**(العجزاء)** العظيمة العجز و**(المخطوطة)** الملساء الظهر، **(جدلت)** : أحكم جدلها والطف و**(الشنباء)** من الشنب وهو بريق الثغر وبرده ينعتها بصفات الحسن عندهم من ضمور البطن وكبر العجيزة وحسن الخلقة وطيب الثغر.
(الإعراب): - **(هيفاء)** : خبر مبتدأ محذوف **(مقبلة)** حال وعامله محذوف تقديره مثلا إذا كانت مقبلة على أن تكون تامة **(عجزاء)** أيضا خبر مبتدأ محذوف **(مدبرة)** أيضا حال وعامله محذوف **(مخطوطة)** خبر أيضا لمبتدأ محذوف **(جدلت)** فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة من الفعل ونائبه خبر بعد خبر **(شنباء)** خبر أيضا لمبتدأ محذوف **(أنيابا)** منصوب بالصفة المشبهة.
(الشاهد فيه) : قوله: (شنباء أنيابا) حيث نصب (أنيابا) (بشنباء) على نية التنوين، وفي معمول الصفة المشبهة ضمير محذوف تقديره شنباء أنيابها.

(٢) في خ/هـ: بعد قوله: (فيه) بزيادة (لا في الصفة ولا في المعمول فلذلك)

(٣) فإن قيل: فكيف يعرف أن فيها ضميراً واحداً أو ضميرين أو لا ضمير فيها؟ أجاب الشيخ بقوله: ومتى رفعت.. الخ. (رصاص) وفي (الجامي). لما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتيج إلى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال. ومتى رفعت.. الخ. منه باللفظ.

(٤) ظاهراً.

إذ لو جعلنا فيها ضمير لجمعنا بين فاعلين لعامل واحد وذلك لا يجوز إلا في لغة أكلوني البراغيث وهي ضعيفة ولذلك قال الشيخ: **(فهي)** أي: الصفة حينئذ **(كالفعل)** لا تثنى ولا تجمع إلا على ضعف ولا تؤنث إلا باعتبار المرفوع بعدها لا باعتبار الموصوف تقول: «جاءني رجلان حسن وجهاهما أو غلمانهما أو حسنة جاريتهما» أو «رجال حسنٌ غلمانُهم» ولا تقول «رجلان حسنان وجهاهما» ولا «رجال حسنون غلمانُهم» ولا «امرأة حسنة غلامُها»؛ لأن الألف⁽¹⁾ والواو في الصفة وإن لم يكونا ضميرين على الحقيقة فهما شبيهان بهما في الفعل وذلك ضمير قطعاً، فأما لو جُمعت جمع تكسير نحو: «رجال حسان غلمانُهم» أو «رجل حسانٌ غلمانه» جاز لعدم المشابهة للفعل⁽²⁾ **(وإلا)** ترفع الصفة فاعلًا **(ففيها)** فاعلها وهو **(ضمير الموصوف)** الذي قبلها **(فتؤنث وتثني وتجمع)** باعتبار صاحبها⁽³⁾ الذي تعتمد عليه تقول: «جاءني رجلان حسنا الوجه» بإضافتها إلى الوجه و«حسنان الوجهَ» بنصبها له، و«رجال حسنو الوجه» و«حسنون الوجهَ» وكذا حيث الصفة معرفة⁽⁴⁾ باللام لتعريف⁽⁵⁾ موصوفها⁽⁶⁾ **(واسما الفاعل والمفعول غير⁽⁷⁾ المتعديين مثل الصفة فيما ذكر)** أي: اسم الفاعل من الفعل اللازم نحو «قائم» من قام و«حاسن» من حسن و«جالس» من جلس، واسم المفعول اللازم وهو الذي لا يتعدى في نفسه إلا إلى مفعول واحد وقد أقيم مقام الفاعل نحو: «مضروب ومقتول» فيجوز فيهما وفي معمولهما ما جاز في الصفة من المسائل الثماني عشرة

---

(1) في ح/هـ: لأن ألف التثنية وواو الجمع.

(2) لأن الجمع المكسر في حكم المفرد. هندي والفعل لا يكسر.

(3) موصوفها.

(4) ومثال التأنيث «جاءتني امرأة حسنة غلامُها» بنصب المعمول أو جره ومثال التنكير «جاءني رجل حسن جاريته» بنصب المعمول أو جره. سماعاً

(5) أي: ويكون تعريفها بتعريف موصوفها.

(6) في خ/هـ: موصوفها حيث كان معرفاً.

(7) مثال اسم الفاعل «طاهرٌ بطنُ المعنِّ بطنُه» «الطاهر البطن بطنُه بطنٌ» واسم المفعول «معمول داره درٌ الدارُ» «المعمول الدار داره دارٌ».

ويمنع فيها ما امتنع في ذلك فيضافان إلى فاعلهما(١) تارة وينصبان تارة ويرفعان تارة نحو: «ضامر البطن» و«جائلة الوشاح» و«معمور الدار» بالوجوه كلها، فأما المتعديان نحو: «ضارب ومعطي» فلا يكونان كالصفة فلا يضافان إلى الفاعل ولا ينصبان لئلا يلتبس الفاعل بالمفعول في اسم(٢) الفاعل ولو أضيفا إلى فاعلهما وهو هما فكأنهما أضيفا إلى أنفسهما.

[اسم التفضيل]

(اسم التفضيل ما اشتق من فعل) يشمل جميع المشتقات وقوله: **(الموصوف)** خرج الزمان(٣) والمكان والآلة(٤) وقوله: **(بالزيادة على غيره)** خرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة؛ إذ هي وضعت لموصوف لا بالزيادة على غيره في أمر بخلاف «فلان أفضل من فلان» فقد زاد المفضل على المفضل عليه في الفضل **(و)** اسم التفضيل **(هو)** صيغ وزن **(أفعل)** نحو: «أفضل وأكمل وأعلم وأشجع وأورع» ونحو ذلك إلا ما جاء نحو(٥) «خير وشر» فكان أصله أخير وأشرر فحذفت الهمزة للتخفيف(٦) وسكنت(٧) ياء خير وأدغمت الراء في الراء(٨) من أشرر فقيل: خير وشر **(وشرطه)** أي: شرط أفعل التفضيل **(أن يبنى من ثلاثي)** لا

---

(١) المراد هنا بالفاعل ما أسند إليه الفعل فيكون ما لم يسم فاعله فاعلًا باعتبار إقامته مقامه

(٢) إذا قلت مثلًا: «زيد ضارب أباه» و«زيد معطى أباه» لم يعلم أن أباه في المثال الأول مفعول لضارب أو فاعل له نصب تشبيهًا بالمفعول، وفي المثال الثاني أنه مفعول ثان لمعطى أو مفعول أول أقيم مقام الفاعل ونصب تشبيهًا بالمفعول والمفعول الثاني محذوف.

(٣) لأنها أسماء لا صفات. **(رصاص)** - لأن المراد بالموصوف ذات مبهمة ولا إبهام في تلك الأسماء. «جامي».

(٤) لأنها ليست موضوعة لموصوف.

(٥) فإنه أفعل تفضيل وليس على صيغة أفعل ولكن أصله... الخ **(رصاص)**.

(٦) لكثرة الاستعمال وذلك عارض **(رصاص)** لا يعتبر الأصل. وقد تستعملان على الأصل. نعم قال تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ [القمر ٢٦] بالفتح في بعض القراءات.

(٧) بل نقلت إلى ما قبلها.

(٨) بعد نقل حركتها إلى ما قبلها.

رباعي (**مجرد**[١]) عن الزوائد لا المزيد عليه، وإنما اشترط ذلك (**ليمكن البناء**) لأفعل التفضيل إذ لا يمكن صوغ صيغته إلا من الثلاثي ولا يمكن من المزيد عليه مع المحافظة[٢] على حروفه الزائدة على الثلاثة وإن حذفتها[٣] التبس الثلاثي بالمزيد عليه؛ إذ لو قلنا: «فلان أخرج من فلان» التبس هل المراد أخرج الذي هو فعل ماضٍ أم أكثر خروجاً أم نحو[٤] دحرج، وقد أجاز سيبويه البناء من الفعل الرباعي ذي الهمزة لما ورد من قولهم: هو أعطاهم للدينار والدرهم، وأولاهم بالمعروف، وأفلس من ابن المذلّق[٥] وأحمق[٦] من هَبَنَّقة، وقد جاء أفعل مما لا فعل له نحو: «أحنك[٧] الشاتين والبعيرين» و«آبل[٨] من حنيف الحناتم». قلنا: كل ذلك سماع[٩] لا يقاس عليه. ومن شرط الفعل الذي يبنى منه أفعل التفضيل أن يكون (**ليس بلون**) فلا يقال: «فلان أحمر من فلان» (**ولا عيب**) ظاهر نحو: «فلان أعور من فلان» وأما قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأٓخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾[١٠] فالمراد عمى القلب وإنما لم يبنَ من اللون والعيب (**لأن**) قد ورد

---

(١) جاء منه فعل تام مثبت متصرف قابل نماء لكثرة. (نجم الدين).

(٢) ألا ترى لو أنك ذهبت تبني من الرباعي فما فوقه نحو: «دحرج واستخرج» مع المحافظة على حروفهما لم يمكن بل تجيء فعلل و مستفعل. (رصاص)

(٣) وأما إذا أردت البناء مع حذف حرف أو حرفين فلا يلتبس المعنى إذ لو قلت في دحرج ادحرج لم يعلم أنه من تركيب دحرج. نجم هذا كله بناء على أنه لا صيغة للتفضيل إلا أفعل. نجم اختصاراً

(٤) في خ/هـ: (أم استخراجاً).

(٥) رجل من بني عبد شمس لم يجد مدة عمره قوت ليله وكان هو وأبوه معروفين بالإفلاس.

(٦) أما أحمق فهو من حمُق وهو عيب فشذوذه من هذه الحيثية وقد صرح به (الخبيصي).

(٧) قوله: أحنك... إلخ وذلك لأن الحنك مشتق من الحنك فالمراد منه أشدهما أكلاً. (عطيل).

(٨) أي: أعلم بأمور الإبل وذلك أن آبل مشتق من الإبل وليس له فعل (عطيل).

(٩) لأن سيبويه ادعى القياس في باب أفعل ويؤيده كثرة السماع (نجم الدين).

(١٠) من سورة الإسراء من الآية (٧٢).

(منهما) أي: من الألوان والعيوب صيغة (أفعل لغيره[١]) أي: لغير أفعل التفضيل[٢] بل للصفة نحو: «فلان أحمر وأعور وأبيض» وقس على ذلك كما سبق[٣]، وقولنا: عيب ظاهر يحترز من الكامن نحو: «فلان أجهل من فلان وأضل» فإنهما وإن كانا من أعظم العيوب فهو يصح بناؤهما للتفضيل كما بينا إذ لا التباس[٤] فيهما، ومثال ما جمع الشروط (مثل: زيدٌ أفضل الناس) وأكرمهم وأعلمهم وأحلمهم وأشجعهم ونحو ذلك (فإن قصد غيره) أي: قصد التفضيل من غير الثلاثي[٥] الموصوف المحدود في الكتاب (توصل إليه بأشدّ ونحوه) أي: اتقى وأقبح وأظهر وأبين ونحو ذلك (مثل: هو أشد منه استخراجاً) وحمرة وسواداً وصفرة ونحو ذلك (و) أنقى (بياضاً و) أظهر (عمى) وأقبح عوراً وأبين جذاماً وتأخذ مصدر الفعل الذي لا يبنى منه أفعل التفضيل وتنصبه تمييزاً كما ذكر في الكتاب. (وقياسه) أي: قياس أفعل التفضيل أن يبنى (للفاعل[٦]) لأنه الذي أوجد الفعل وله تأثير فيه بالزيادة والنقصان ولأنا لو بنيناه للمفعول بقيت الأفعال اللازمة بلا تفضيل. (وقد جاء) بناؤه (للمفعول نحو: أعذر[٧]) أي: معذور (وألوم[٨]) أي: ملوم (وأشغل) من ذات النحيين أي: مشغول، وأشهر[٩] أي: مشهور وكذا

---

[١] ألا ترى أنك إذا قلت: «زيد الأسود» على تقدير بناء أفعل التفضيل منه لم يعلم أنك أردت ذو سواد أو أنه زائد في السواد. شرح ابن الحاجب.

[٢] فلو اشتق اسم التفضيل أيضاً منهما لالتبس أن المراد ذو حمرة وعور أو زائد الحمرة والعور وهذا التعليل لا يتم إلا إذا تبين أن أفعل الصفة مقدم بناؤه على أفعل التفضيل وهو كذلك؛ لأن ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على مايدل على زيادة على الآخر في الصفة والأولى مطابقة الوضع الطبع. «جامي».

[٣] في خ/هـ: (كما سبق في الصفة المشبهة)

[٤] إذ لا يقال في الصفة أجهل بل يقال: جاهل.

[٥] في خ/هـ: بزيادة (المجرد الذي ليس بلون ولا عيب)

[٦] إذ قلت: زيد أضرب من عمرو فالمراد أكثر ضاربية من عمرو لا مضروبية. (نجم الدين).

[٧] من عذر.

[٨] من ليم.

[٩] من شهر

أرجى⁽¹⁾ وأخوف⁽²⁾ وأهيب⁽³⁾ وأحمد⁽⁴⁾ وأيسر⁽⁵⁾ أي: مرجو ومخوف ومهيب ومحمود وميسور. **(ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه)** فلا يجوز خلوه عن أحدها الأول: أن يكون أفعل **(مضافا)** إلى المفضل عليه إذ الغرض بيانه نحو: «أفضل الناس» **(أو)** يكون **(بمن)** إذ هي لتبيين المفضل عليه نحو: «أفضل من عمرو» **(أو)** يكون **(معرفا⁽⁶⁾ باللام)** التي لتعريف المفضل المعهود نحو: «زيد الأفضل». **(فإذا أضيف)** يعني أفعل التفضيل إلى المفضل عليه **(فله معنيان أحدهما: -وهو الأكثر- منهما⁽⁷⁾ (أن يقصد به)** أي بأفعل التفضيل **(الزيادة على من أضيف)** أفعل **(إليه)** وهو المفضل عليه **(فيشترط أن يكون)** المفضل⁽⁸⁾ **(منهم)** أي: من جملة المفضل عليهم بأن يكون قد شاركهم في تلك الخصلة التي فضل فيها وزاد عليهم فيها، ولا يلزم من دخوله معهم وإضافته إليهم إضافته إلى نفسه؛ لأنه داخل فيهم باعتبار الشركة في الأصل خارج عنهم باعتبار الزيادة فأضيف إلى من زاد عليهم فقط إذ لم يرد على نفسه وذلك **(مثل: زيد أفضل الناس)** فمعنى هذا أنه اشترك هو وهم في الفضل وزاد عليهم **(ولا يجوز)** أن يجري في هذا المعنى الذي فيه مشاركة **(مثل:**

---

(1) من رجي.

(2) من خيف.

(3) من هيب.

(4) من حمد.

(5) من يسر

(6) إما مع من والإضافة فذكر المفضل عليه معهما ظاهر وإما مع اللام فلأنها يشار بها إلى معين مذكور لفظاً أو حكماً وهي اللام العهدية فتكون إشارة إلى أفعل مذكور معه المفضل عليه كما يجري مثلاً بينك وبين مخاطبك ذكر فضل شخص هو أفضل من عمرو ثم تقول بعد ذلك زيد هو الأفضل فهو في قوة ذكر المفضل عليه لإشارته إلى أفعل مذكور معه المفضل عليه. **(نجم الدين)**

(7) في خ/هـ (استعمالاً في (اللغة) العربية).

(8) داخلاً فيهم بحسب مدلول اللفظ وإن كان خارجاً عنهم بحسب الإرادة؛ لأن المقصود من استعماله هذا تفضيل موصوفه على مشاركيه في هذا المفهوم العام «جامي».
ففي قول السيد بأن يكون قد شاركهم في تلك الخصلة نظر.

يوسف أحسن إخوته) وذلك **(لخروجه)** أي: يوسف **(عنهم)** أي: عن إخوته **(بإضافتهم إليه)** أي: إلى الضمير العائد إذ لو كان داخلًا فيهم امتنع إضافتهم إلى ضميره فكما أنه لا يدخل فيهم لو قلت: «جاءني إخوة يوسف» فكذا هذا(١) **(و)** المعنى **(الثاني)** وهو الأكثر من معنى الإضافة **(أن يقصد به)** أي: بأفعل التفضيل **(زيادة)** في المفضل **(مطلقة**(٢)**)** لم يشركه فيها المفضل عليه ويضاف المفضل(٣) إلى المفضل عليه **(للتوضيح**(٤)**)** فقط **(فيجوز**(٥)**)** **يوسف أحسن إخوته)** بمعنى أنه المختص بالحسن لم يشاركه فيه أحد منهم، ومن ذلك فلان أشعر السودان مع أنه قد علم أنه لا شاعر فيهم سواه ومثله الأشج(٦) والناقص أعدلا بني مروان وهما عمر بن عبد العزيز ويزيد بن الوليد وقد علم أنه لا عدل في بني مروان غيرهما فلم يشاركهم أحد في العدل من بني مروان ونحو ذلك **(ويجوز في)** أفعل التفضيل من المعنى **(الأول**(٧)**)** من معنيي الإضافة **(الإفراد)** مع التذكير **(والمطابقة لمن هو له)** أي: للمفضل نحو: «زيد أفضل الناس» و«هند أفضل الناس» و«الزيدان أفضل الناس» والزيدون والهندان والهندات أفضل الناس» هذا مثال الإفراد، ومثال المطابقة «هند فضلى الناس» «الزيدان أفضلا الناس» «الزيدون أفضلو الناس»

---

(١) ولو قيل: يوسف أحسن الإخوة أو أحسن أبناء يعقوب لكان من ذلك؛ لأن يوسف بعض الإخوة وبعض أبناء يعقوب. تحقيق.

(٢) أي: غير مقيدة بكونها على المضاف إليه وحده. «جامي»

(٣) عبارة (الجامي) ويضاف اسم التفضيل إلى ما أضيف إليه.

(٤) أي: لتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات نحو: مصارع وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف إليه «جامي».

(٥) بهذا المعنى أن تضيفه إلى جماعة هو داخل فيهم نحو: قوله ﷺ «أفضل قريش أي: أفضل الناس من بين قريش» وأن تضيفه إلى جماعة من جنسه ليس داخلًا فيهم كقولك: «يوسف أحسن إخوته» فإن يوسف لا يدخل في جملة إخوة يوسف، وأن تضيفه إلى غير جماعة نحو: «فلان أعلم بغداد» أي: أعلم مما سواه وهو مختص ببغداد؛ لأنها منشأه ومسكنه. «جامي».

(٦) لأنه كان برأسه شجة من رمح دابته.

(٧) وهو الذي يقصد به الزيادة على من أضيف إليه.

«الهندان فضليا الناس» «الهندات فضليات الناس»، ووجه الإفراد مشابهته الذي بمن من حيث أن المفضل عليه مذكور فيهما، ووجه(١) المطابقة مشابهته الذي باللام من حيث كونه صفة لمعرفة والصفة شرطها المطابقة للموصوف ولأنه معرفة كهو، ومن الوجه الأول قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ(٢) النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾(٣) وقول ذي الرمة:

٢٩٦ - ومية أحسن(٤) الثقلين جيدا   وسالفة وأحسنهم قذالا(٥)

ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾(٦) (وأما) المعنى **(الثاني)** من معنى الإضافة **(والمعرف باللام فلا بد من المطابقة(٧)** للموصوف)، وذلك لبعدهما عن شبه الذي بمن من حيث أنه لا يلزم ذكر المفضل عليه فيهما بخلاف الذي بمن فتقول «زيد الأفضل» و«هند

---

(١) في ح/هـ: بزيادة (الثاني)

(٢) إذ لو اعتبر المطابقة لقال: أحرصي الناس أو أحارص الناس. **(مطيل)**

(٣) من سورة البقرة من الآية (٩٦)

(٤) بتذكير أحسن مع أن لمية وهو اسم امرأة ولو أنث لقال: حسنى. **(مطيل)**

(٥) البيت من كلام ذي الرمة واسمه غيلان بن عقبة.

(اللغة): (جيداً) هو العنق، (سالفة) هي في الأصل صفحة العنق ثم استعملت في خصلة الشعر التي تسترسل على الخد (قذالا) يريد به مؤخر ما بين نقرة القفا إلى الأذن.

(الإعراب): - (مية) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (أحسن) خبر وأحسن مضاف (الثقلين) مضاف إليه (جيداً) تمييز (وسالفة) الواو عاطفة و سالفة معطوف على جيد (وأحسنهم) الواو عاطفة وأحسن معطوف على الخبر وأحسن مضاف وضمير الغائبين مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر (قذالا) منصوب على التمييز.

(الشاهد فيه): قوله (أحسن الثقلين) وقوله: (وأحسنهم) حيث جاء بأفعل التفضيل الجاري على مفرد مؤنث مفرداً مذكراً وأفعل التفضيل مضافٌ إلى معرفة في الموضعين ألا تراه مضافاً إلى المحلى بأل في الأول وإلى الضمير في الثاني ولو أنه أتى به مطابقاً للذي جرى عليه لقال: ومية حسنى الثقلين جيدا وحسناهم قذالا.

(٦) من سورة الأنعام من الآية (١٢٣).

(٧) إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً. «جامي»

الفضلى» و«الزيدان الأفضلان» و«والهندان الفضليان» و«الزيدون الأفضلون» و«الهندات الفضليات». (و) أما (الذي بمن) فهو (مفرد مذكر لا غير) في حالة افراد من هو له مذكراً أو مؤنثاً وتثنيته وجمعه فيهما وذلك لأنه أشبه فعل(١) التعجب(٢) من حيث أن كلًّا منهما يدل على زيادة وأنهما لايبنيان إلا من ثلاثي مجرد كما تقدم تقول: «زيد و هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات أفضل من عمرو» (فلا يجوز زيد الأفضل من عمرو) بالجمع بين التعريفين ومن؛ إذ أحدهما كاف في الدلالة على المقصود، وهو بيان المفضل عليه وأما من في قول الأعشى:

٢٩٧ – ولست بالأكثر منهم حصى   وإنما العزة للكاثر(٣)

فهي لتبيين المخصوص نحو: «أنت منهم الفارس» أي: من بينهم فليست(٤)

---

(١) لكراهتهم لحوق أداة التثنية والجمع والتأنيث المختصة بالآخر فيما هو في حكم الوسط باعتبار امتزاجه عن التفضيلية لكونها الفارقة بينها وبين باب أحمر مكانها من تمامه. «جامي»

(٢) لفظاً ومعنى أما اللفظ فظاهر وأما المعنى فلأنه لايتعجب من شيء إلا وهو مفضل فلذا بنيا من أصل واحد كما يجيء في فعلا التعجب وأما ذو اللام والمضاف فالمعنى الثاني فلما لم يكن فيهما علامة التفضيل وهي من ولا كان معهما المفضول ضعف معنى التفضيل فيهما فلم يشابها فعلا التعجب. (نجم الدين)

(٣) البيت للأعشى ميمون بن قيس.

(اللغة): (الأكثر منهم حصى) كناية عن كثرة عدد الأعوان والأنصار (العزة) القوة والغلبة (الكاثر) الغالب في الكثرة مأخوذة من قولهم كثرتهم أكثرهم من باب نصر أي: غلبهم كثرة.

(الإعراب): – (لست) ليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وتاء المخاطب اسمها (بالأكثر) الباء حرف جر زائد و الأكثر خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (منهم) جار ومجرور متعلق بالأكثر (حصى) تمييز منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر (وإنما) أداة حصر (العزة) مبتدأ (للكاثر) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ

(الشاهد فيه) قوله (بالأكثر منهم) حيث يدل ظاهره على الجمع بين أل الداخلة على أفعل التفضيل وبين من الداخلة على المفضول عليه والقياس أن تأتي من مع أفعل التفضيل المنكر.

التي للتفضيل (ولا) يجوز (زيد أفضل) من دون لام ولا إضافة ولا من؛ إذ لا دلالة في هذا على المقصود (إلا أن يعلم) المفضل عليه لقرينة جاز حذف من فقط كقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾(١) أي: وأخفى من السر وقول الفرزدق:-

٢٩٨ - إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول(٢)

وقول الآخر:

٢٩٩ - يا ليتها كانت لأهلي إبلاً أو هزلت في عام جدب أولاً(٣)

---

(١) في خ/هـ: بزيادة (من) بعد قوله: (فليست).

(٢) من سورة طه من الآية (٧).

(٣) البيت للفرزدق وهو مطلع قصيدة يفتخر فيها على جرير بن عطية بن الخطفي ويهجوه.
(اللغة) (سمك) يستعمل فعلاً متعدياً بمعنى رفع ومصدره السمك ويستعمل لازماً بمعنى ارتفع ومصدره السموك (البيت) أراد به المجد والشرف (دعائمه) الدعائم جمع دعامة بكسر الدال المهملة وهي في الأصل ما يسند به الحائط إذا مال ليمنعه السقوط.
(الإعراب) - (إن) حرف توكيد ونصب (الذي) اسمها (سمك) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (السماء) مفعول به منصوب والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (بنى) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الذي (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من بيت (بيتاً) مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن (دعائمه) دعائم مبتدأ مرفوع (أعز) خبر و(أطول) معطوف عليه مرفوع والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب صفة لقوله: بيتاً
(الشاهد فيه) عند الشارح قوله (أعز وأطول) حيث حذف من الداخلة على المفضل عليه وفيه شاهد آخر حيث استعمل صيغتي التفضيل في غير التفضيل إذ لو كانتا للتفضيل لكان الفرزدق يعترف بأن لمهجوه وهو جرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة وهو لا يقصده الشاعر.

(٤) هذا البيت لأبي النجم العجلي.
(اللغة): (ليت) حرف تمن (أهلي) أهل الرجل عشيرته وذووه (هزلت) الهزال بالضم نقيض السمن.
(الإعراب) - (يا) حرف تنبيه أو نداء والمنادى محذوف (ليتها) ليت حرف تمن ونصب وضمير الغائبة اسمه كانت كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي (لأهلي) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (إبلاً)، إبلاً.

أي: أول من هذا العام وكقول المكبر «الله[1] أكبر» (و) اعلم أن أفعل التفضيل (لا يعمل[2] في اسم مظهر) إما لضعفه عن شبه اسم الفاعل من حيث أن أصله أن يستعمل بمن وهو في تلك الحال لا يثنى ولا يجمع بخلاف اسم الفاعل، وإما لأنه ليس له فعل بمعناه يدل على زيادة كالفضل وأما قول الشاعر:

٣٠٠ - أكرَّ وأحمى للحقيقة منهم ... وأضرب منا بالسيوف القوانسا[3]

خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره (أو هزلت) أو عاطفة و هزل فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي (في عام) جار ومجرور متعلق بالفعل هزل وعام مضاف و(جدب) مضاف إليه (أولا) نعت لعام مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية بتقدير من جدب عام وقع عاماً أول من هذا العام فحذف العام وأقام أول مقامه

(الشاهد فيه) جري (أول) على قوله (عام) نعتاً له والتقدير من جدب عام أول من هذا العام هذا على الوصف ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية بتقدير من جدب عامٍ وقع عاماً أول من هذا العام فحذف العام وأقام أول مقامه.

(١) لأنه قد علم أن المراد أنه أكبر من كل كبير.

(٢) كرفع الفاعل ونصب المفعول فقط، وأما التمييز والحال والظرف فيعمل فيها؛ لأنها لا تحتاج إلى قوة عمل مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧] وقولهم هو أكفاهم ناصراً، ومثل هو أضرب منهم في الوغى أي في يوم الوغى. ذكر معناه ابن (عقيل)

(٣) هذا البيت لعباس بن مرداس، وقبل هذا البيت:

ولم أر مثل الحي حياً مصبحاً ... ولا مثلنا يومَ التقينا فوارسا

(اللغة): (الحقيقة) يقال: فلان حامي الحقيقة وهو مجاز كما في الأساس وفي اللسان (حقيقة الرجل) ما يلزمه حفظه ومنعه ويحق عليه الدفع عنه من أهل بيته وجمعها الحقائق (القوانس) أعلى البيضة من الحديد وأيضاً عظم ناتئ بين أذني الفرس

(المعنى) لم أر أكثر منهم حماية للحقيقة ولم أر مثل كرمهم ولكن كنا أفضل منهم بضربنا مقدمات الرؤوس بسيوفنا.

(الإعراب): - (أكرّ) يتعين أن ينتصب بفعل مقدر لا صفة لما تقدم في البيت قبله لئلا يفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي ويجوز أن يكون صفة لما تقدم كأنه صفة واحدة فهو منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره (وأحمى) الواو عاطفة وأحمى معطوف على أكر والمعطوف على

فالقوانس منصوب بفعل مقدر تقديره نضرب[1] القوانس فتبين مما ذكرنا أنه لا يعمل في اسم مظهر **(إلا إذا كان)** أفعل التفضيل في اللفظ صفة **(لشيء)** وهو رجل في المسائل الآتية (و) أفعل التفضيل **(هو في المعنى)** صفة (لمسبَّب) لذلك الشيء وهو الكحل في المسألة الآتية إذ الحسن في المعنى صفة له **(مفضل)** ذلك المسبب وهو الكحل (باعتبار) الموصوف لفظاً (الأول) وهو رجل الذي عاد إليه الضمير من لفظ عينه في المسألة فحينئذ فضل الكحل **(على نفسه باعتبار غيره)** وهو عين زيد في المسألة في حال كون الكلام (منفياً[2]) كما يأتي **(مثل: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد)** فتفضيل الكحل على نفسه باعتبار فضل أحد محليه وهو عين زيد على المحل الثاني وهو عين الرجل إذ الشيء يوصف بصفة محله كقولهم: سال الوادي، والمعلوم أنه الماء **(لأنه بمعنى حسن[3])** يعني أن

المنصوب منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر **(للحقيقة)** و**(منهم)** جاران ومجروران متعلقان بأفعل التفضيل (وأضرب) الواو عاطفة وأضرب معطوف على أكر والمعطوف على المنصوب منصوب (منا) جار ومجرور متعلق بأضرب (بالسيوف) جار ومجرور متعلق بأضرب (القوانس) مفعول به لفعل محذوف تقديره نضرب ومما قيل في إعراب القوانس: أنها نصبت بنزع الخافض والتقدير أضرب منا للقوانس.

(الشاهد فيه): أن (القوانس) منصوب بفعل محذوف لا بأضرب قال ابن جني ولا يجوز أن ينتصب القوانس بأضرب لأن أفعل هذه للمبالغة تجري مجرى فعل التعجب وأنت لا تقول: ما أضرب زيداً عمراً حتى تقول: لعمرو؛ وذلك لضعف هذا الفعل وقلة تصرفه فإن تجشمت ما أضرب زيداً عمراً فإنما نصبت عمراً بفعل آخر.

(١) دل عليه أضرب كأنه قيل: ماذا تضربون؟ فقيل: القوانس.

(٢) وإنما اشترط أن يكون التفضيل منفياً إذ عند كونه منفياً يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله لتجرد معنى الزيادة، وأما إذا لم يكن منفياً فلا يكون له فعل بمعناه لكون الزيادة باقية. «جامي» و«سعيدي»

(٣) لأن المعنى: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل حسناً مثله في عين زيد؛ لأن المراد نفي الأفضلية فيلزم منه نفي الأفضلية؛ لأن الشيء إذا لم يكن مثل شيء فبالأولى أن لا يكون أفضل منه. (خالدي)

أحسن بمعنى الفعل وهو حَسُنَ لانتفاء الزيادة هنا فكان لأفعل التفضيل[1] فعل بمعناه فصار كالصفة المشبهة فعمل في المظهر ولا يقال: إذا انتفت زيادة حسن الكحل في عين الرجل على حسنه في عين زيد بسبب دخول حرف النفي فقد خرج عن باب أفعل التفضيل لأنا نقول: هذا الكلام قد أرشدنا إلى أنه لم يزد حُسْن الكحل في عين رجل من الرجال على حسنه في عين زيد فكان حسنه فيها أبلغ نهاية الحسن التي لا تزيد عليها شيء فهذا هو المقصود بأفعل التفضيل. **(مع أنهم لو رفعوا أحسن)** على الخبرية والكحل على الابتداء كما في «مررت برجل أفضلُ منه أبوه» ولم يجعل الكحل فاعلًا لأحسن **(فصلوا بينه وبين معموله)** وهو منه إذ هو متعلق به **(بأجنبي وهو الكحل)** حيث جعلته مبتدأ إذ المبتدأ أجنبي[2] بخلاف الفاعل وهو لا يجوز الفصل بين الصفة ومعمولها بأجنبي ولا يقال: يقدم لفظ منه على الكحل لئلا يفصل الكحل بينه وبين عامله[3] ويجعل الكحل مبتدأ[4]؛ لأنا

---

(١) قلت هذه العلة تطرد في جميع أفعل التفضيل ويلزمه إذا جوز رفعه الظاهر مطردا وذلك لأن المعنى؛ مررت برجل أحسن منه أبوه، أي حَسَّن أبوه أكثر من حسنه (نجم الدين)

(٢) قال الإمام القاسم - عليه السلام - وعندي أن المبتدأ ليس بأجنبي؛ لأن الخبر محتاج إليه فإنه مسند إليه كالفعل في احتياجه إلى الفاعل ولأنه لو لم يكن المبتدأ لم يكن الخبر فهو أصله وليس بأجنبي كما أنه لو لم يكن الفاعل لم يكن الفعل ولا شبهه والفاعل أصله فالفرق تحكم ويقال لهم: أيش المانع من تقديم منه على المبتدأ مع أن منه من ديون الخبر والمبتدأ متقدم رتبة فإذا قدمنا منه على الكحل وقلنا: «ما رأيت رجلًا أحسن منه في عينه الكحل في عين زيد» عاد الضمير إلى الكحل المتأخر لفظاً؛ لتقدمه رتبة كما جاز «في داره زيد» وتصير الجملة صفة لنكرة كما أن مثل ذلك جائز بإجماعهم مع أنه لا يفوت بذلك شيء مما قصدوا، وأيضاً يقال إن أحسن ولو هو مقدم لفظاً فهو مؤخر رتبة فكان الفصل بينه وبين معموله كلا فصل. فليتأمل.

(٣) ويقال: «ما رأيت رجلًا أحسن منه في عينه الكحل» ذكره (الرصاص).

(٤) صوابه خبراً) لأنا نقول: لو قدمناه عاد الضمير إلى الكحل المقصود تأخره؛ لأنه يؤدي إلى الإضمار قبل الذكر، وهذا صحيح إذ [illegible] به يجوز أن يكون أفعل مبتدأ فإذا لم نقل بذلك ورد عليهم أنهم قد أجازوا «في داره زيد» وهو مثله ولعلهم يقولون إن هذا وإن كان جائزاً إلا أن غيره أولى منه ولذا قل وروده فكأنهم كرهوا من أجل ذلك. (عطيل).

تقول: لو قدمناه عاد الضمير إلى الكحل المقصود تأخره هنا لفظاً ورتبة لقصد الوصف(١) بأحسن فقط ولو أجزنا جعل الكحل مبتدأ وأحسن خبر مقدماً ليجوز عود الضمير منه إلى المبتدأ المتأخر لأدى ذلك إلى وصف الرجل بالجملة والمراد خلافه كما بينا(٢) **(ولك أن تقول)** هذا المعنى بعبارة أخصر من هذه الأولى نحو: ما رأيت رجلًا **(أحسن في عينه الكحلُ من عين زيد)** فحذفت الضمير المجرور بمن والحرف الجار لعين زيد والمعنى بحاله (و) لك عبارة ثالثة بينها الشيخ بقوله: **(وإن قدمت)** على أفعل التفضيل (ذكر العين) التي فضل الكحل على نفسه بسبب حلوله فيها **(قلت: ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل)** وهذا المثال وإن لم يكن فيه فصل ظاهر(٣) بين أحسن ومعموله بالكحل لو جعلناه مبتدأ فهو فرع لما قبله فأجري مع كونه أخصر (مثل) قول سحيم بن وثيل الرياحي:

٣٠١ - مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي(٤) السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا(٥)

---

(١) للرجل.

(٢) قلت: هذا كله متمش على مقصدهم دون جزم بقاعدة إذ عند تقديم منه على الكحل يجوز عود الضمير إلى الكحل إذ رتبته التقديم حيث جعلناه مبتدأ وهو يصح الوصف بالجمل الخبرية فافهم. سيدنا أحمد يحيى حابس رحمه الله.

(٣) في خ/هـ: (ظاهر) غير موجود

(٤) وادي السباع بطريق الرقة مرّ به وائل بن دحل على أسماء بنت رويم فهمّ بها حين رآها منفردة في الخباء فقالت: والله لئن هممت بي لأدعون أسبعي فقال: مالي لا أرى بالوادي سواك؟ فصاحت ببنيها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دب يا سرحان يا أسد يا ضبع فجاءوا يتعادون، فقال ما هذا إلا وادي السباع. قاموس.

(٥) البيتان لسحيم بن وثيل الرياحي.

(اللغة): (وادي السباع) اسم موضع بطريق البصرة وهو الذي قتل فيه الزبير بن العوام. (تئية) بفتح التاء المثناة وكسر الهمزة بعدها وتشديد الياء مصدر تأى بالمكان أي: توقف ومكث وتمهل، (سارياً) اسم فاعل من سرى أي: سار في الليل

(الإعراب) - (مررت) فعل وفاعل (على وادي) جار ومجرور متعلق بمررت ووادي مضاف و(السباع) مضاف إليه (ولا) الواو واو الحال و(لا) نافية (أرى) فعل مضارع وفاعله

فقوله: كوادي السباع مثل: «كعين زيد» وأقل أفعل تفضيل مثل: «أحسن» وركب[1] كالكحل ومثال البيتين بالعبارة الأولى[2] ولا أرى وادياً أقل به ركب أتوه منه كوادي السباع وبالعبارة الثانية» ولا أرى وادي أقل به ركب أتوه من وادي السباع» ، والمعنى أن الركب في وادي السبع موصوف بالقلة والخوف لعظم مهابة هذا الوادي إلا ركب وقاه الله الخوف في حالة كونه سارياً فسارياً حال من الهاء المقدرة في وقاه العائد إلى «ما» الموصولة وأقلّ صفة لوادي لكنه ممتنع وتئية منتصب على المصدرية من أتوه إذ الإتيان قد يكون بتئية أي: بتوقف وتحبس وقد يكون بغير ذلك فهو مصدر نوعي «كرجع القهقرى» أو على أنه مصدر وقع حالاً أي: أتوه متأنيين متوقفين. وقال ركن الدين: إنه تمييز عن أقل[3] بمعنى قلت تأنيهم مثل: «طاب زيد نفساً» أي: طابت نفسه، وبتمام هذه الجملة تم الكلام في الأسماء بحمد الله ومنّه وكرمه.

ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا **(كوادي)** جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع مفعولاً ثانيا لأرى إذا قدرتها علمية وتقع حالاً من قوله وادياً إذا قدرت رأى بصرية ووادي مضاف و**(السباع)** مضاف إليه **(حين)** ظرف متعلق بمحذوف حال أخرى من وادياً الآتي **(يظلم)** فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر والجملة مصبة في محل جر بإضافة حين إليها **(وادياً)** مفعول أول مؤخر عن المفعول الثاني **(أقل)** نعت لقوله وادياً وهو أفعل تفضيل **(به)** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ركب الآتي **(ركب)** فاعل لأقل **(أتوه)** فعل ماض وفاعله والجملة في محل رفع صفة لركب **(تئية)** تمييز لأفعل التفضيل **(وأخوف)** الواو عاطفة و أخوف معطوف على أقل **(إلا)** أداة استثناء ملغاة **(ما)** مصدرية ظرفية **(وقى)** فعل ماض **(الله)** لفظ الجلالة فاعل وقى **(سارياً)** قيل هو مفعول به لوقى وأحسن من هذا أن يكون تمييزاً لأفعل التفضيل الذي هو أخوف

(الشاهد فيه) قوله: **(أقل به ركبٌ)** حيث رفع أفعل التفضيل اسماً ظاهراً.

(١) كأن أصله لا أرى وادياً أقل به ركب أتوه منهم في وادي السبع فقدم وادي السباع واستغنى عن ذكره ثانياً.

(٢) فأقل صفة لقوله: وادياً وهو في المعنى لمسببه وهو قوله: ركب فالركب مفضل في القلة باعتبار الوادي الأول على نفسه باعتبار غيره وهو وادي السباع كأنه قال: «ما رأيت وادياً زادت قلة الركب فيه على قلته بوادي السباع **(رصاص)**

(٣) يعني عن النسبة التي في أقل.

[الفعل]

(الفعل)(١) حده في الاصطلاح **(مادل على معنى)** يعم الاسم والفعل والحرف وقوله. **(في نفسه)** خرج الحرف **(مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة)** وضعاً خرج الاسم الذي لا اقتران فيه والمقترن عارضاً كضارب ومضروب والصبوح(٢) والغبوق(٣) والعلل(٤) والنهل ونحوها ودخل ما تجرد من الأفعال عن الاقتران لعارض كنعم وبئس وحبذا وسائر ألفاظ الإنشاء(٥) وهو يطرد وينعكس كما تقدم ومشتق(٦) من المصدر كما سبق فضرب مشتق من الضرب وقدم على الحرف؛ لاستغنائه عنه ولاحتياج الحرف إليه ولأنه يتم الكلام به مع الاسم بخلاف الحرف.

---

(١) ولما قسم المصنف الكلمة إلى أقسامها الثلاثة على وجه علم من دليل الانحصار حد كل واحد منها ولم يكتف بذلك المقدار بل صدر مباحث الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة إلى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة فصدرها بتعريفه فقال ... الخ «جامي»

- اعلم أن للفعل عشرين علامة من أوله وآخره، وجملته ومعناه، فالتي من أوله إحدى عشرة وهي قد ولو من دلائل الماضي والسين وسوف من دلائل الاستقبال، وحروف الجزم مثل لم يقم، وحروف النصب مثل «لن يقوم» وهلا التي للتحضيض والتوبيخ مع الماضي والمستقبل كقولك «هلا أطعت يازيد» و«هلا تقوم ياعمرو» وحروف المضارعة الأربعة. والتي من آخره ثلاث وهي نون التوكيد الثقيلة والخفيفة نحو «اضربَنَّ واضربَنْ يازيد»، واتصال الضمير المرفوع مثل «قمت وقاما وقاموا» وتاء التأنيث الساكنة. والتي من جملته خمس وهي كونه أمراً أو نهياً أو ماضياً أو مستقبلاً أو حالاً والتي من معناه واحدة وهي كونه خبراً ولا يخبر عنه فإذا قلت «قام زيد» أخبرت عن زيد بالفعل ولا يجوز أن تخبر بزيد. من تهذيب ابن يعيش.

(٢) الصبوح شرب الغداة.

(٣) الغبوق الشرب بالعشي.

(٤) أول شرب الإبل

(٥) مثل بعت وشريت ورزقك الله وغفر لك وأمثال ذلك من الإنشاءات؛ لأن المراد الإنشاء من غير نظر إلى أي: زمان.

(٦) لعله خبر لمبتدأ محذوف تقديره والفعل مشتق ... الخ إذ لا يستقيم عطفه على يطرد وينعكس إذ المطرد والمنعكس هو الحد لا الفعل والمشتق هو الفعل والأولى تقدير المبتدأ كما ذكرنا وجعل الجملة معطوفة على الجملة

(ومن خواصه) من للتبعيض وخواص جمع خاصة وخاصة الشيء ما يدخله دون غيره كما مر **(دخول قد)** لأنه إما للتقريب نحو: «قد قامت الصلاة» أو للتحقيق نحو: قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾(١) أو للتقليل نحو: «إن الكذوب قد يصدق» وكل ذلك يختص بالفعل **(ولو(٢) والسين(٣) وسوف)** لأنهما وضعا لتخليص الفعل المضارع المشترك بين الحال والاستقبال للاستقبال فهما في الفعل كآلة التعريف في الاسم من حيث أن النكرة تكون عامة فإذا دخلت اللام خلصتها لشيء معلوم **(والجوازم(٤))** لاختصاص الجزم بالفعل عوضاً عن الجر في الاسم **(ولحوق تاء(٥) فعلت)** وغيرها من الضمائر المرفوعة المتصلة البارزة نحو: «ضربتُ ضربنا ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتن ضربا ضربوا ضربتا ضربن» وذلك لأن الضمير المرفوع البارز لا يتصل بالاسم كما سبق في المصدر من أنه يؤدي إلى الجمع بين تثنيتين وجمعين وكذا المستكن(٦) **(و)** لحوق **(تاء التأنيث الساكنة(٧))** لأنها وضعت لتدل على أن الفاعل مؤنث ولا فاعل في الأصل إلا للفعل(٨) وذلك نحو «قامت وقعدت وبئست»، فأما المتحركة نحو «فاطمة وطلحة وحمزة» فهي مختصة بالاسم.

---

(١) من سورة الأحزاب من الآية (١٨)

(٢) لأنه للشرط ولا تكون إلا في حادث.

(٣) قال في «الجامي»: لدلالة الأول على الاستقبال القريب والثاني على الاستقبال البعيد

(٤) قال في «الجامي»: لأنها وضعت إما لنفي معنى كلم ولما أو لطلبه كلام الأمر أو للنهي عنه كلا التي للنهي أو تعليق شيء بمعنى كلمات الشرط وكل من هذه المعاني لا يتصور إلا في الفعل. منه.

(٥) وذلك لأن ضمير الفاعل لا يلحق إلا بما له فاعل، والفاعل إنما يكون للفعل وفروعه وحظ فروعه منه يمنع أحد نوعي الضمير تحرزاً عن لزوم تساوي الأصل والفرع، وخص البارز بالمنع؛ لأن المستكن أخف وأخصر فهو بالتعميم أليق وأجدر «جامي»

(٦) ووجهه أن المستكن يدخل الاسم نحو «ضارب ومضروب» وجميع الصفات المشتقة. سماع.

(٧) للفرق بينها وبين التاء اللاحقة للاسم ولم يعكس لئلا ينضم ثقل الحركة إلى ثقل الفعل ولئلا يفوت إعراب الاسم فلزم من الفرق اختصاص الساكنة بالفعل «سعيدي»

(٨) وأما اسم الفاعل ونحوه فإنما احتاج إلى فاعل لعروض المشابهة.

[الماضي]

(الماضي⁽¹⁾ **ما)** أي: الفعل الذي **(دل على زمان قبل زمانك)** وضعاً أي: قبل زمان إخبارك فإن ضربت يدل على وقوع الضرب في زمن متقدم على هذا الوقت الذي أخبرت فيه بالضرب وقلنا: وضعاً؛ لأن مجيء المضارع بمعنى المضي في لم أضرب ومجيء الماضي بمعنى المضارع في نحو: «إن ضربتَ ضربتُ» عارض بواسطة حرف النفي والشرط ولا اعتبار بما عرض **(وهو)** أي: الماضي **(مبني على الفتح)** ولم يبن على السكون وإن كان هو الأصل في البناء سيما في مبنيات الأصول وهذا أحدها كما تقدم؛ لأنا نقول: الماضي أشبه المضارع الذي هو معرب من حيث وقوعه موقعه وكون الماضي يقع موقع الاسم⁽²⁾ المشبه بالمضارع نحو: «زيد ضرب» فهو في موضع ضارب المشابه ليضرب كما تقدم، وفي نحو: «إن ضربتني ضربتك» فهو في موضع «إن تضربني أضربك» فبني على الحركة لذلك وعلى الفتح لأنه أخف وذلك البناء على الفتح **(مع غير الضمير المرفوع المتحرك والواو)** فإن الفعل يسكن معه⁽³⁾ تقول: «ضربتُ ضربنا» ونحو ذلك، وذلك لأنه لو فتح آخر الفعل اجتمع أربعة أحرف متحركة فيما هو كالكلمة الواحدة؛ لأنه يحصل لبس في الفاعل والمفعول في نحو: «ضربنا وأكرمنا» فلو فتح الباء والميم التبس هل الضمير لفاعل أو لمفعول وحمل ما عدا⁽⁴⁾ ذلك عليه وإما مع الضمير المرفوع الساكن والمستكن والمنصوب مطلقاً⁽⁵⁾ نحو: «ضربني» فيتحرك بالفتح لعدم ما ذكرنا وكذلك مع الواو نحو: «ضربوا» فيتحرك بالضم بسبب الواو.

---

(١) إنما قدمه على المضارع؛ لأنه أصله؛ لأن الماضي في المعنى متقدم على الحال والاستقبال. (عطيل).

(٢) في الصفة والحال والخبر.

(٣) في خ/هـ. بزيادة (ويضم مع الواو).

(٤) لعله يريد مثل ضربتم وضربتما وفعلتم وفعلتما (رصاص).

(٥) سواء كان مفتوحاً نحو: «ضربك» أو ساكناً مثل «ضربني». (عطيل).

[المضارع]

(المضارع(١)**)** سمي مضارعاً لمشابهته الاسم والمضارعة بمعنى المشابهة **(ما أشبه الاسم)** لفظاً **(بأحد حروف**(٢) **نأيت)** وهي الأربعة الزوائد الداخلة على الماضي كنضرب ويضرب وتضرب وأضرب فإنه مشابه اسم الفاعل لفظاً وهو ضارب وشابه الاسم النكرة معنى **(لوقوعه مشتركاً)** بين الحال والاستقبال على الصحيح نحو: قولك: «زيد يضرب» فإنه يصلح لهما فأشبه(٣) النكرة التي تكون عامة بين أفرادها وتتخصص باللام لواحد من تلك الأفراد معين نحو: «رجل» والرجل(٤) وقيل(٥) أن المضارع حقيقة(٦) في حال مجاز في الاستقبال، وقيل(٧) العكس، والصحيح ما ذكرنا من وقوعه مشتركاً **(وتخصيصه**(٨)**)** للإستقبال **(بالسين وسوف)** أو سين أو سف أو سو حيث دخل عليها أحدها نحو: «سيضرب وسوف يضرب» قال تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾(٩) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾(١٠)،

---

(١) إنما قدمه على فعل الأمر لأنه أصله، ولأن فعل المضارع يصلح للحال وفعل الأمر لا يكون إلا للإستقبال. (مطول).

(٢) يخرج الماضي؛ لأنه لم يشبه الاسم بذلك، وإنما هي من خواص المضارع. من شرح ابن الحاجب.

(٣) كان القياس تأخير هذا إلى بعد قوله وتخصيصه بالسين أو سوف... الخ كما في (الخبيصي).

(٤) في خ/هـ: بزيادة (لتعرف باللام)

(٥) ابن طاهر.

(٦) قال (نجم الدين): وهو الأقوى؛ لأنه إذا خلا عن القرائن لم تحمل إلا على الحال ولا تصرف للإستقبال إلا بقرينة وهذا شأن الحقيقة والمجاز. منه

(٧) الفارسي.

(٨) بالجر عطف على وقوعه أي: وتلك المشابهة إنما تكون لوقوع الفعل مشتركاً ولتخصيصه بواحد من زماني الحال والاستقبال بالسين فإنه للإستقبال القريب وسوف فإنه للإستقبال البعيد كما مر كما أن الاسم يخصص لأحد معانيه بأحد القرائن «جامي».

(٩) من سورة الأعلى آية (٦).

(١٠) من سورة الضحى آية (٥).

ومن علامات الاستقبال حيث يعمل الفعل المضارع في ظرف(١) مستقبل نحو: «أزورك إذا تزورني» فإذا الظرفية خلصت أزورك للاستقبال لكون إذا معمولا له، وخلصت تزورني لما أضيف إليه، وكذا حيث اقتضى المضارع طلباً تخلص للاستقبال كقوله تعالى: ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ﴾(٢) وغير ذلك(٣) وتخلص المضارع للحال لفظ الآن (فالهمزة للمتكلم مفردا) مذكراً أو مؤنثاً تقول الواحد منهما «أنا أضرب» وكان القياس أن تكون هذه لزيادة ألف(٤) إلا أنها جعلت همزة لتعذر النطق بالساكن ابتداء (والنون له) أي: للمفرد (مع غيره) وذلك في المثنى والمجموع من مذكر ومؤنث وللواحد(٥) المعظم نفسه نحو «نحن نقوم، ونحن نضرب»؛ لأنه إنما يتكلم عنه وعن غيره كقول العالم نحن نشرح ونبين أي: أنا وأهل مقالتي إلا الباري تعالى فإنه يتكلم عنه فقط وهو الأحق بالتعظيم جل جلاله كقوله تعالى. ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾(٦) ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ﴾(٧) ﴿نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ﴾(٨) ﴿وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾(٩) وكان القياس أن الزوائد لا تكون إلا من حروف(١٠) المد لكن لما كان في النون غنة أشبهت حروف المد فأجريت مجراها(١١) (والتاء للمخاطب) مطلقاً مذكرة ومؤنثة ومثناهما ومجموعهما نحو:

---

(١) أو يضاف إليه

(٢) من سورة البقرة من الآية (٢٣٣).

(٣) بإسناده إلى متوقع نحو قول الشاعر: يهولك أن تموت... الخ وبحرف النصب كأن ولن وإذن وكي وبأداة ترج نحو «لعلي أرجع» وغير ذلك. «حبيصي»

(٤) لما سيأتي الآن في علة حروف المد.

(٥) عبارة «السعيدي» و(الرصاص) ويدخل في ذلك الواحد المعظم نفسه لأنه إنما يتكلم... انتهـ

(٦) من سورة القدر آية (١).

(٧) من سورة يوسف من الآية (٣)

(٨) من سورة الحجر من الآية (٩)

(٩) من سورة القصص من الآية (٥٨).

(١٠) لكثرة دورانها في الكلام إذ لا يخلو كلام منها أو من مشبهها - وهي الحركات.

(١١) في كونها من الزوائد.

«أنت تفعل يا زيد، وأنتِ تفعلين يا هند، وأنتما تفعلان يا رجلان أو يامرأتان، وأنتم تفعلون يا رجال، وأنتن تفعلن يا نساء» **(والمؤنث)** المفردة الغائبة نحو: «هند تفعل» **(والمؤنثين غيبة)** أي: في حال الغيبة نحو: «الهندات تفعلان» وأصله(١) الواو فكرهوا جعل الابتداء به زائداً لأجل ثقله فقلبوه تاء كما في تُجاه ووجاه، وتُراث ووُراث، وجعلوه للمخاطب ليوافق لفظ أنت **(والياء للغائب غيرهما(٢))** أي: غير المؤنث والمؤنثين وذلك المفرد المذكر ومثناه ومجموعه نحو: «زيد يفعل، والزيدان يفعلان، والزيدون يفعلون» وجمع المؤنث غائبات نحو: «الهندات يفعلن» **(وحروف المضارعة مضموم في الرباعي)** لئلا يلتبس بغيره(٣) واختص الضم به ليعادل ثقل الضم قلة حروف الرباعي وإلا فالأصل الفتح لكنه حمل لغير الرباعي كالخماسي فما فوقه للخفة ليعادل كثرة حروفه وفي الثلاثي(٤) لكثرة دوران ألفاظه وتكررها، تقول في الرباعي: «دحرج يُدحرج» «وأخرج يُخرج» **(مفتوح فيما سواه)** وذلك في الخماسي فما فوقه وفي الثلاثي نحو: «انطلق يَنطلق واستخرج يَستخرج وخرج يَخرج» وفتح حرف المضارعة في الخماسي فما فوقه لكثرة حروفه وفي الثلاثي لكثرة دورانه في كلامهم والفتح خفيف كما سبق **(ولا يعرب من الأفعال غيره)** وذلك لمشابهته الاسم كما تقدم لفظاً من حيث أن يضرب كضارب في عدد الحركات والسكنات والحروف، ومعنى لوقوع الفعل المضارع مشتركاً وتخصيصه بالسين أو نحوها كما تقدم فأشبه الاسم النكرة كما بين وهذا **(إذا لم(٥) يتصل به نون تأكيد)** نحو: «لا تضربَنَّ يا زيدُ» و«لا تضربِنَّ يا هندُ» و«لا تضربُنَّ

---

(١) أي: التاء.

(٢) فصورت الهمزة مشتركة بين اثنين والنون بين أربعة والتاء بين ثمانية، والياء نقطتين من أسفل بين أربعة. (خالدي).

(٣) كما إذا قلت في مضارع أضرب عن الأمر يضرب بفتح الياء هل هو مضارع اضرب أو مضارع ضرب.

(٤) في خ/هـ: (وفي الثلاثي لكثرة دوران ألفاظه وتكررها) غير موجود

(٥) ولما كان هذا الكلام في قوة قولنا وإنما يعرب المضارع صح أن يتعلق به قولنا: إذا لم يتصل... الخ.

يا زيدون» و«لا تضربنان يا نساء»، (ولا) يتصل به (نون جمع[١] مؤنث) نحو: «الهندات يضربْن» و«أنتن تضربْن» وذلك لأن الفعل عند اتصال أحد النونين المذكورتين به يبنى؛ إذ لو أعربناه مع نون التوكيد أدى إلى التباس المسند إلى الواحد بالمسند إلى غيره في نحو: «هل تضربن؟» إذ حركة ما قبل نون التوكيد مع المذكرين مضمومة نحو: «الزيدون لا يضربُنّ» ومع المخاطبة مكسورة نحو: «لا تضربِنّ يا هندُ» ومفتوح فيما عدا[٢] ذلك فلم يتأت الإعراب على الحرف الذي قبل النون ولو جعلنا الإعراب على النون لجعلناه على ما يشبه[٣] التنوين وذلك مكروه، وأما مع نون الجمع فلأنا لو أعربناه بالحركات على ما قبلها أدى إلى تحريك ما قبل الضمير البارز المرفوع وقد تقدم أنه يسكن[٤] له لام الفعل[٥]. (وإعرابه رفع) نحو: «زيد يضرب» (ونصب) «لن يضرب» (وجزم) «لم أضرب» ولم يدخله الجر لما تقدم أنه يختص بالاسم والجزم عوض عنه. ثم أن الشيخ يريد أن يشرع في تبيين إعراب المضارع، وما الذي يعرب بالحركة لفظاً أو تقديراً، أو ما يعرب بالحروف بقوله: (فالصحيح[٦]) خرج المعتل بما يأتي (المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث) فما عدا[٧] هذا فهو (بالضمة) رفعاً

---

[١] لأنه إذا اتصل به أحدهما يكون مبنياً؛ لأن نون التأكيد لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل الإعراب قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة أخرى حقيقة. ولأن نون جمع المؤنث في المضارع تقتضي أن يكون ما قبلها ساكناً لمشابهتها نون جمع المؤنث في الماضي فلا تقبل الإعراب «جامي».

[٢] فلو قيل: «هل تضربُن؟» بالضم لم يعلم أن الضمير للإعراب وهو مفرد أو للدلالة على الواو المحذوفة وهو جمع، وأيضاً لو قيل: «لن يضربن» بالفتح في جمع المذكر لالتبس بالمفرد

[٣] من حيث أن كلًا منهما تابع لحركة آخر الكلمة

[٤] ولو أعرب بالحرف أعني النون لجمع بين ساكنين ذكر معناه «الخبيصي».

[٥] هذا في الماضي وكذلك هنا لمشابهة هذه نون الجمع المؤنث في الماضي في نحو: «ضربن». «جامي» – ولعل هذه المشابهة هي وجه البناء في المضارع إذا اتصل به إحدى النونين لكونه شبه مبني الأصل.

[٦] وهو عند النحاة ما لم يكن حرفه الأخير حرف علة. «جامي».

[٧] الأولى في العبارة عما وجد فيه هذان الشرطان أعني الصحيح والتجرد. علي الطبري

(والفتحة) نصباً (والسكون) جزماً مثل: «هو يضربُ ولن يضربَ ولم يضربْ» ومثله المفرد المؤنث الغائب(١)، والمتكلم مطلقاً(٢) نحو: «أضرب ويضرب» والمخاطب المذكر المفرد نحو: «أنت تضرب» (والمتصل به ذلك) أي: الضمير البارز المرفوع للتثنية مطلقاً(٣) ولجمع مذكر والمخاطب المفرد المؤنث يكون إعرابه (بالنون) رفعاً وهي بعد الألف مكسورة، وقد جاء فتحها في بعض القراءات نحو: ﴿أَتَعِدَانِنِي﴾(٤) في الرفع بثباتها (و) في النصب والجزم مع (حذفها(٥)) أي: يعرب بحذف النون نحو «لن يضربا ولن يضربوا ولم يضربا ولم يضربوا ولم تضربي» وقد مثل حالة الرفع بقوله: (مثل) الزيدان (يضربان) و«الهندان تضربان» (و) الزيدون (يضربون) وأنت يا هند (تضربين) وإنما أعرب هذا بالنون لموافقة «يضربان ويضربون» «ضاربان وضاربون» في الأسماء وحمل تضربين على اخوته(٦) لما كان فيه حرف علة بارز، وقد تحذف النون إذا لحقت الفعل نون تأكيداً وجوباً(٧) كما سيأتي، أو إذا لحقته نون الوقاية جوازاً كما

---

(١) نحو: «هند تضرب».

(٢) سواء كان مذكراً أو مؤنثاً مفرداً أو مثنى أو مجموعاً.

(٣) مذكراً أو مؤنثاً أو غائباً أو مخاطباً

(٤) من سورة الأحقاف من الآية (١٧).

(٥) وإنما أعرب هذا بالنون وحذفها؛ لأنه لما اشتغل محل الإعراب بحركات لمناسبة الضمائر وهي الضمة والفتحة والكسرة لم يمكن دوران الإعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء فجعل النون بدل الرفع لمشابهته في الغنة للواو وجاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله أعني الواو والياء والألف؛ لأن الضمير المرفوع المتصل كالجزء من الفعل، وحذف النون للجزم ظاهر؛ لأنه علامة الرفع وصار النصب في هذه الأمثلة في صورة الجزم. إيضاح.

(٦) لأنه إنما أشبه المفرد وهو ضاربة وهو معرب بالحركات.

(٧) يعني أنك تحذف نون الإعراب لنون التأكيد وجوباً فتقول: «لا تضربُن يا زيدون»؛ لأن نون التأكيد تجعل الفعل مبنياً والنون علامة الإعراب فتقول بأن كان أصله «لا تضربون يا زيدون» ثم أدخلت نون التأكيد فحذفت نون الإعراب لها فاجتمع ساكنان الواو ونون التوكيد فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فقيل تضربُن.

تقدم(١) ومنه قراءة نافع ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِيَ﴾(٢) بالتخفيف، وقراءة غيره بإدغام نون الإعراب في نون الوقاية نحو: «تأمرونّي» وقد حذفت في الرفع شاذاً كقوله ﷺ «والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا»(٣).

وشرع في بيان إعراب المضارع المعتل فقال: **(والمعتل بالواو والياء(٤) بالضمة تقديراً)** لاستثقال اللفظ بها على الواو والياء تقول: «زيد يغزو ويرمي» وقد جاء رفع الواو للضرورة كقول الشاعر:

٣٠٢ - إذا قلت علَّ القلب يَسْلُوُ قُيِّضت   هواجس لا تنفك تغريه بالوجد(٥)

---

(١) قد تقدم في الضمائر أن المحذوف نون الوقاية. ولعل هذا القول مبني على مذهب سيبويه وما تقدم مبني على مذهب الجزولي، وقيل: الإعراب على مذهب الجزولي ظاهر إذ النون الثانية هذه نون الإعراب وأما على كلام سيبويه فما يكون فلعل الجواب أنه تقديري.

(٢) من سورة الزمر من الآية (٦٤)

(٣) التخريج

(٤) المجرد من ضمير بارز موضوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث

(٥) هذا البيت ورد بلا نسبة.

(اللغة): (علَّ) بمعنى لعلَّ (يسلو) من السلو وهو زوال العشق (قيضت) قدرت من قولهم قد قيض الله فلانا لفلان (الهواجس) جمع هاجسة وهي الخاطر (يغريه) من أغريت الكلب على الصيد، و(المعنى) إذا قلت لعل النفس يزول عنه عشقه واجتمعت أسباب سلوه قدر الله عز وجل وساوس تغريه بالوجد.

(الإعراب): - (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط (قلت) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها (علّ) حرف ناسخ (القلب) اسمها منصوب (يسلو) فعل مضارع معتل وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر علّ (قُيِّضت) فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث و(هواجس) نائب فاعل قيضت مرفوع بالضمة وقيضت جواب الشرط لا محل له من الإعراب (لا) نافية (ينفك) فعل مضارع من أخوات كان واسمها ضمير مستتر تقديره هي (تغريه) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر لا ينفك (بالوجد) جار ومجرور متعلق بتغريه والجملة من اسم لا ينفك وخبرها في محل رفع صفة لهواجس.

(الشاهد فيه): قوله: (يسلوُ) حيث أظهر الضمة على الواو ضرورة قال العيني فدل هذا أن المحذوف عند دخول الجازم هو الضمة المقدرة التي كانت على الواو وهذا على رأي بعض النحاة

(وأما الفتحة) فإنه يعرب بها المعتل (لفظاً) في حالة النصب نحو: «لن يغزوَ» و«لن يرميَ» وذلك لخفة الفتحة، وقد جاء سكون الواو في حالة النصب في السبعة كقراءة بعضهم ﴿أَوْ يَعْفُوْا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾(١) وكقول الشاعر(٢) :-

٣٠٣ - أرجو وآمل أن تدنوْ مودتها ... وما إخال لدينا منك تنويل(٣)

(و) بيان الجزم فيه (الحذف) لأن الجزم حذف الآخر حركة أو حرفاً لفظاً وقد حذفت الحركة رفعاً لما مر فلم يبق إلا حرف العلة فجعل حذفه علامة للجزم تقول: «لم يغزُ ولم يرمِ» وقد جاء حذف الحرف تقديراً كقراءة قنبل ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِي وَيَصْبِرْ﴾(٤) وقول الشاعر:

---

(١) من سورة البقرة من الآية (٢٣٧).

(٢) قبله:-

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ... وما مواعيده إلا الأباطيل

والهاء في مودتها عائد إلى سعاد وفي جعل البيت من سعة الكلام كما هو ظاهر لعله نظر بل لضرورة الشعر فتأمل.

(٣) البيت لكعب بن زهير من كلمة يمدح بها سيدنا محمد ﷺ.

(اللغة): (تدنو) تقرب (تنويل) عطاء.

(الإعراب): - (أرجو) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا (وآمل) أيضاً مثله (أن) حرف مصدري (تدنو) فعل مضارع منصوب بأن وسكنت الواو للضرورة (مودتها) مودة فاعل تدنو ومودة مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به (وما) نافية (إخال) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا (لدينا) لدى ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ولدى مضاف ونا مضاف إليه (منك) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال وصاحبه تنويل الآتي (وتنويل) مبتدأ مؤخر وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لإخال ومعمول الأول ضمير شأن محذوف.

(الشاهد فيه): قوله: (أن تدنو) حيث لم تظهر الفتحة على الواو ضرورة وثانيهما قوله: (وما إخال لدينا منك تنويل) حيث ألغى عمل الفعل القلبي وهو إخال مع تقدمه على معموليه فرفع تنويل على الابتداء وخبره المجرور قبله والقياس في إخال فتح الهمزة.

(٤) من سورة يوسف من الآية (٩٠).

٢٠٤ - ألم يأتيك والأنباء تنمي   بما لاقت لبون بني زياد[1]

(و) أما (المعتل بالألف) فإن (إعرابه بالضمة والفتحة تقديراً) في حالتي الرفع والنصب؛ إذ آخره ألف مقصورة ساكنة لا تحرك كما في المقصور فقدر عليه الإعراب كما في «عصى» تقول: «هو يخشى ولن يخشى»، (و) إعرابه في حالة الجزم (الحذف) لحرف العلة كما مر نحو: «لم يخشَ» قال الشاعر:

لا ترج أو تخش غير الله إن أذىً   واقيكه الله لا ينفك مأمونا[2]

(ويرتفع إذا تجرد[3] عن الناصب والجازم مثل: يقوم زيد) ويضرب ويخرج

---

(١) البيت لقيس بن زهير.

(اللغة): (اللبون) من الشاء والإبل ذات اللبن و(بنو زياد) هم الكملة الربيع، وعمارة، وقيس بنو زياد بن سفيان العبسي وأمهم فاطمة بنت الخرشب والمراد لبون الربيع بن زياد وكان أم الربيع على راحلته فأخذ قيس بن زهير بزمامها وذهب بها مرتهناً به بدرع وكان قيس بن زهير قد أعارها الربيع فمطله بها. في قصة من أيام العرب (الأنباء) جمع نبأ الخبر (تنمي) نما الشيء ينمو من باب ضرب يضرب أي تزيد وتكثر (لبون) هي الإبل ذات اللبن.

(الإعراب): - (ألم) الهمزة للاستفهام ولم حرف نفي وجزم وقلب (يأتيك) يأتي فعل مضارع مجزوم بحذف الياء وإنما أثبتت هنا للضرورة والكاف ضمير مخاطب مفعول به (والأنباء) الواو اعتراضية والأنباء مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (تنمي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ والجملة اعتراضية وقيل: أن الواو واو الحال وجملة الأنباء تنمي في محل نصب حال (بما) الباء حرف جر زائد وما اسم موصول مجرور لفظاً وهو فاعل يأتي (لاقت) لاقى فعل ماض والتاء للتأنيث (لبون) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف تقديره لاقته لبون مضاف وبني من (بني زياد) مضاف إليه مجرور بالياء وبني مضاف وزياد مضاف إليه.

(الشاهد فيه): (ألم يأتيك) حيث أثبت الياء للضرورة.

(٢) تقدم تخريج هذا البيت وإعرابه برقم (٢٠٦)

(الشاهد فيه): قوله: (لا ترج أو تخش) حيث جزم ترج وتخش وحذف منهما حرف العلة.

(٣) وليس من شرط التجرد عن الشيء تقدم التلبس كالمولود فإنه يصح وصفه بالتجرد عن اللباس.

ونحو ذلك وهذا كلام الفراء وضُعّف بجعله نعدم العامل(١) عاملًا، وقال الكسائي العامل حرف(٢) المضارعة وضُعّف بأن حرف المضارعة موجود مع الناصب والجازم وكلام البصريين أن العامل فيه وقوعه موقع الاسم فإنّ «زيداً يضرب» بمثابة «زيد(٣) ضارب» ولا يعترض بخبر كاد من حيث أنه لا يكون إلا فعلًا نحو: «كاد زيد يقوم» ولا يكون اسماً لأنا نقول: أصله أن يكون اسماً وقد جاء كذلك كما سيأتي **(وينتصب بأن)** وهي أم هذه الحروف لشبهها بأنّ المشددة(٤) والمخففة منها لفظاً ومعنى من حيث كونهما مصدريتين(٥) **(و)** ينصبه **(لن وإذن وكي)** وهذه الأربعة تنصب بنفسها **(و)** ينصب بأن مقدرة بعد **(حتى ولام كي ولام الجحود والفاء والواو وأو)** وهذا كلام البصريين وقال الكوفيون: إن هذه الحروف هي الناصبة بأنفسها وهو ضعيف، لأنها إنما تعمل بأنفسها حيث كانت مختصة بالفعل وهذه ليست مختصة به بل تدخل على الاسم والفعل(٦) كما يأتي **(فأن)** تنصب الفعل حتماً إذا لم يكن قبلها فعل علم أو ظن **(مثل أريد أن تحسن إلي)** وسواء كان قبلها فعل

---

(١) لأن العدم لا يعمل في أمر ثبوتيّ. (نجم الأئمة). لقائل أن يقول: قد عمل الابتداء ورفع المبتدأ والخبر على كلام البصريين وهو أمر عدمي، إذ هو تجريد الاسم عن العوامل اللفظية ليسند إلى شيء أو ليسند إليه شيء.

(٢) إذ أصل المضارع إما الماضي وإما المصدر ولم يكن فيهما الرفع بل حدث مع حدوث الزيادة فإحالته على هذا الظاهر أولى من إحالته على المعنوي الخفي إلا أنه يزيلها عن الرفع عامل النصب والجزم لضعفه. (نجم الدين).

(٣) قوله: بمثابة زيد ضارب. الخ فأعطى أسبق الإعراب وأقواه وهو الرفع. قال ابن عقيل وكلام البصريين ضعيف؛ لأن الماضي يقع موقع الاسم نحو: «زيد قام» ولأنه قد يقع حيث لا يصح وقوع الاسم نحو: «سيقوم وسوف يقوم وهلا تضرب» لأن حرف التنفيس والتحضيض من خواص الأفعال والجواب عن نحو «سيقوم» بأن «سيقوم» مع السين واقع موقع الاسم لا يقوم وحده والسين صارت كأحد أجزاء الكلمة وسوف في حكم السين. (جامي)

(٤) في كونهامشابهة لأن المشددة لفظاً نظر البتة إلا أن يقال من حيث الخط والمعنى.

(٥) فكما أنها تنصب الاسم فهذه تنصب الفعل وحمل عليها الباقية. (خبيصي)

(٦) وشرط العامل الاختصاص.

كالمثال المذكور أو لم يكن قبلها فعل كقوله تعالى: و﴿وَأَن تَصُومُوا﴾(١) فنصبه بحذف النون (و) أما أن (التي تقع بعد العلم) والرؤية بمعناه ونحوها(٢) فهي (مخففة من أنّ الثقيلة وليست هذه مثل: علمت أن سيقوم) (و) علمت (أن لا يقوم(٣)) فلذلك رفع الفعل بعدها ولم تنصبه؛ لأنها المخففة من أن المشددة. وليست الناصبة ومنه قوله تعالى. ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾(٤) والوجه في هذا أن أن الناصبة للرجاء والطمع فما بعدها غير معلوم وعلمت ونحوها يدل على أنه معلوم فلا يجتمعان(٥) (والتي تقع بعد الظن) ونحوه (فيها الوجهان) نحو: «ظننت أن سيقوم» وقوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾(٦) قرئ بالنصب على أنها المصدرية والرفع على أنها المخففة؛ إذ ظننت وحسبت يحتمل أنهما من علم فتكون المخففة ويحتمل أنهما لا منه فتكون المصدرية (ولن) تنصب الفعل مطلقاً(٧) (ومعناها نفي المستقبل(٨)) من الفعل، وهي(٩) آكد من لا في النفي، فأصلها عند الخليل لا أن حذفت الهمزة تخفيفاً ثم الألف لالتقاء الساكنين، وعند

---

(١) من سورة البقرة من الآية (١٨٤)

(٢) كالتحقيق والتيقن والعرفان والتبين والانكشاف والظهور والنظر الفكري. «نجم ثاقب»). والشهادة. (غاية).

(٣) إنما أورد مثالين لأن المخففة يلزمها مع الفعل السين أو سوف أو حرف النفي أو نحوهما. «سعيدي».

(٤) من سورة طه من الآية (٨٩).

(٥) أي: العلم مع أحد الأولين وهما الرجاء والطمع

(٦) من سورة المائدة من الآية (٧١).

(٧) أي: من غير شرط كما في إذن وحتى - وسواء كان قبلها فعل ظن أو علم أولا.

(٨) نفياً مؤكداً لا مؤبداً وإلا يلزم أن يكون في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ تناقض؛ لأن لن تقتضي التأبيد وحتى يأذن لي الانتهاء. (جامي) يقال حتى بمعنى إلا فلا تناقض ويكون الاستثناء على استغراق المستقبل وهذا بناء منه على مذهبه وهو إثبات الرؤية، وقد صرح ابن هشام وابن مالك أن حتى تكون بمعنى إلا.

(٩) في خ/هـ: (وهي آكد من لا في النفي) غير موجود.

القراء أن أصلها[1] لا فقلبت الألف نوناً وعند سيبويه أنها حرف برأسه مثل: «لن أبرح» ومنه قوله تعالى حاكياً عن ابن يعقوب - عليه السلام - ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾[2] **(وإذن)** تنصب الفعل بشرطين أحدهما **(إذا لم يعتمد[3] مابعدها على ماقبلها)** والاعتماد بأحد أمور إما أن يكون مابعدها خبراً لما قبلها نحو: «أنا إذن أحسنُ إليك» فهي حينئذ لغو؛ لتوسطها بين المبتدأ والخبر، وإما لتوسطها بين الشرط والجزاء فتلغو نحو «إن تأتني إذن أحسن[4] إليك»، وإما أن يكون الفعل حالاً[5] كقولك لمن يحدثك إذن أظنك صادقاً؛ إذ الظن إنما يحصل في الحال ومن ثم قال الشيخ: **(و)** الثاني أنها لاتنصب إلا إذا **(كان الفعل مستقبلا)** يحترز من الحال كما سبق **(مثل: إذن تدخل الجنة)** للقائل أسلمت **(ومعناها الجواب والجزاء)** تقول لمن قال: «أن آتيك إذن أحسن إليك» وقولك «إذن أحسن إليك» جواباً لقوله «أنا آتيك» وجزاء له **(وإذا وقعت)** إذن **(بعد الواو والفاء فالوجهان)** الإلغاء لحصول الاعتماد على ماوقعت بعده منهما[6] كما قرئ ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾[7] والإعمال لاستقلال الفعل مع فاعله من غير نظر إلى حرف العطف وقرئ في غير السبعة ﴿وإذاً لا يلبثوا﴾ والأول أكثر إذ ما بعد حرف العطف معتمد على المعطوف عليه **(وكي مثل: «أسلمت كي أدخل الجنة» ومعناها السببية)** أي: يكون ماقبلها سبباً لما

---

(١) وكلامه مخالف للقياس إذ لم يعهد إبدال النون من الألف كما ذلك معروف في التصريف. حابس.

(٢) من سورة يوسف من الآية (٨٠).

(٣) فإنه إذا اعتمد ما بعدها على ماقبلها لم ينصب لأنها لضعفها لا تقدر أن تعمل فيما اعتمد على ماقبلها فصار كأنه سبقها حكماً. «جامي».

(٤) وإما أن يكون مابعدها جواباً لما قبلها نحو «والله إذن لأفعلن» (رصاص). وضابط ذلك أن يكون مابعدها من تمام ماقبلها. (نجم الدين)

(٥) فيه نظر؛ لأنه ليس من الاعتماد بل هو شرط آخر كما ذلك ظاهر. سماع. وكان الأحسن تأخيره بعد قول الماتن مستقبلاً.

(٦) ظاهر كلام السيد أن الاعتماد على نفس الواو والفاء وليس كذلك فإنه على المعطوف عليه كما سيصرح به الآن.

(٧) من سورة الإسراء من الآية (٧٦).

بعدها فالإسلام سبب في دخول الجنة وهذا كلام الكوفيين أنها ناصبة بنفسها سواء كانت اللام معها نحو: «لكي أدخل الجنة» أم لا كما مثلنا، وعند الأخفش أنها حرف جر والنصب بعدها بإضمار أن مطلقاً،(١) وإن وقعت قبل اللام فاللام بدل عنها؛ لأن، الحرف يبدل من الحرف(٢)، وعند البصريين أنها إن دخلت عليها اللام فهي مصدرية ناصبة بنفسها، وإن لم تدخل عليها فهي حرف جر ناصبة بإضمار أن (وحتى) تنصب الفعل بإضمار أن عند البصريين؛ لأنها حرف جر فلا تنصب الفعل المضارع إلا بتأويله اسماً وجعله في تأويل المصدر؛ ليصح دخولها عليه ولا يتأتى ذلك إلا بتقدير أن المصدرية لتسبكه مصدراً وتعذر تقدير(٣) غيرها ناصبة وذلك (إذا كان) الفعل (مستقبلاً(٤)) فأما الحالي فلا ينصبه كما سيأتي فإذا كان مستقبلاً فالعبرة (بالنظر إلى ما قبله) سواء كان مترقباً عند الإخبار أو منقضياً عنده حكاية ألا ترى أنك تقول: «سرت أمس حتى أدخل البلد» فتنصب ما بعدها إذا أردت الإخبار عن الدخول المترقب حال السير وإن كان ذلك قد مضى حال الأخبار (و) هي مع ذلك في أغلب الأحوال (بمعنى كي(٥)) كثيراً (أو بمعنى (إلى أن) قليلاً (مثل: أسلمت حتى أدخل الجنة) فهي بمعنى كي أي: كي ادخل الجنة فهي للمستقبل حقيقة (وكنت سرت حتى أدخل البلد) وهذا المثال فيما كان الفعل مستقبلاً بالنظر إلى ما قبله(٦)؛ إذ الدخول مترتب بالنظر إلى السير وإن كان منقضياً حال الأخبار به وهذا المثال يحتمل أن يكون بمعنى كي وبمعنى إلى أن (وأسير

---

(١) سواء كان اللام معها أم لا.

(٢) لتوافقهما في المعنى.

(٣) من حروف المصدر التي هي ما وأنْ وهما يعملان ظاهرين فلا يعملان مقدرين. سماع ولا يصح تقدير كي؛ لأنها لا تستعمل إلا في مقام السببية فلا يصح تقديرها في نحو «أسير حتى تغيب الشمس» فلم يبق إلا «أن» التي هي أم الباب. (خالدي).

(٤) وإن كان بالنظر إلى زمان التكلم حالاً أو ماضياً أو مستقبلاً «جامي».

(٥) وضابطه أن كل موضع كان الفعل الأول فيه سبباً للثاني فحتى فيه بمعنى كي، وكل موضع كان الثاني فيه غاية للأول فحتى فيه بمعنى إلى أن.

(٦) وأما بالنظر إلى زمن التكلم فيحتمل أن يكون ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً.

حتى تغيب الشمس) وهذا مثالها بمعنى إلى أن والفعل مستقبل تحقيقاً **(فإن أردت(١) الحال تحقيقاً أو حكاية كانت حرف ابتداء(٢) فيرفع الفعل)** بعدها لفقدان الاستقبال مثل: «سرت حتى أدخل البلد» مخبراً بهذا وأنت في حال الدخول(٣) ومثال حكاية الحال الماضية «سرت حتى أدخلُ البلد أمس» قاصداً حكاية حالك عند الدخول ومنه قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾(٤) فقد مضت الزلزلة والقول لكن حكى حالهم فكأنه قال: وزلزلوا حتى هو الآن يقول الرسول **(و) إذا قصدت الحال حكاية أو تحقيقاً فإنها (تجب السببية)** أي: سببية ما قبلها لما بعدها؛ لأنها إذا كانت حرف ابتداء انقطع ما بعدها عما قبلها فاشترط السببية لترتبط فيما بينهما بخلافها إذا كانت ناصبة بتقدير أن فإنها حرف جر وأن المقدرة مصدرية تسبك الفعل بعدها مصدراً فتجره حتى وتعلق بما قبلها، وقد مثل الشيخ السببية بقوله: **(مثل: مرض حتى لا يرجونه)** فالفعل هنا فعل حال تحقيقاً أي. هو الآن لا يرجى والمرض سبب لعدم الرجاء **(ومن ثم(٥) امتنع الرفع في كان سيري حتى أدخلها في الناقصة)** المفتقرة(٦) إلى خبر فلا ترفع «أدخلها» على أن حتى حرف ابتداء إذ يؤدي ذلك إلى انقطاع ما بعدها عما قبلها فتبقى كان الناقصة بلا خبر وذلك لا يجوز ومع النصب تكون حرف جر وهي وما بعدها خبر كان وسيري اسمها **(و)**

---

(١) وإنما وجب الرفع عند إرادة الحال لما ذكر المصنف في شرح المفصل من أنهم إنما نصبوا في مواضع النصب المذكور لأنه أمكن من تقدير الناصب ألا ترى أن الفعل مستقبل وأن تقدير أن فيه متحقق لأنها للاستقبال فصح تقديرها بخلاف موضع الرفع فإنها للحال وتقدير أن في الحال مناقض لأنها للاستقبال فلا يجامع الحال فلذلك جاز النصب في مواضع الاستقبال ومنع في مواضع الحال. «سعيدي».

(٢) لا جارة ولا عاطفة ومعنى كونها حرف ابتداء أن يبتدأ بها كلام مستأنف لا أن يقدر بعدها مبتدأ يكون الفعل خبره لتكون حتى داخلة على اسم كما توهم بعضهم. «جامي»

(٣) وأردت الحال.

(٤) من سورة البقرة من الآية (٢١٤)

(٥) أي: ومن أجل هذين الأمرين أي كون حتى عند إرادة الحال حرف ابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها. «جامي».

(٦) في خ/هـ: المفتقرة إلى اسم وخبر.

كذلك (أسرت[1] حتى تدخلها) فيمتنع الرفع؛ لأنه يقتضي أن يكون ما قبلها وهو الاستفهام[2] المشكوك في حصول المستفهم عنه سبباً لما بعدها وهو الدخول المقطوع بحصوله حكماً فيكون شاكاً في السبب قاطعاً بالمسبَّب، وذلك لا يصح إذ حصول المسبب متوقف على حصول السبب[3] (و) من ثم (جاز) الرفع لما بعدها (في كان سيري حتى أدخلها في) كان (التامة) إذ لا تحتاج إلى خبر فيكون سيري فاعلها وحتى ابتدائية والفعل فعل حال مرفوع. وكذا لو قدرت لكان الناقصة خبراً غير الذي بعد حتى نحو: «سيراً متعباً أو أمس» جاز رفع ما بعد حتى؛ إذ لا يضر انقطاعه مع تمام كان باسمها المذكور وخبرها المقدر. ويجوز النصب في المثال المذكور على أن حتى حرف جر متعلقة بما قبلها وما بعدها منصوب بأن مقدرة في تأويل المصدر كما تقدم، (و) كذلك يجوز النصب والرفع في نحو: (أيهم سار حتى يدخلها) إذ لم يشك هنا في المسبب وهو الدخول ولا في السبب وهو السير بل قد جزم بهما وإنما شك في المسبِّب وهو السائر فهو يسأل عنه فلم يمتنع الرفع مع جواز النصب كما مر (و) من نواصب المضارع (لام كي مثل: أسلمت لأدخل الجنة) أي: لكي أدخل الجنة فمعناها معنى كي فلذلك أضيفت إليها وتنصب الفعل بعدها بتقدير أن، لأن اللام حرف جر كما تقدم (و) ينصب الفعل (لام الجحود[4]

---

(١) لأنه حينئذ مابعدها خبراً مستأنفاً مقطوعٌ بوقوعه لا تعلق له بما قبلها وما قبلها سبب لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب وهو محال. «جامي».

(٢) صوابه وهو المستفهم عنه المشكوك في حصوله أو تقول في حصول المستفهم عنه به ليتحصل الربط.

(٣) وأما نصب الفعل بعد حتى فإنها تعلق بما قبلها؛ لأنها حرف جر وبما بعدها؛ لأنها عاملة فيه فيكون الاستفهام عن السير والدخول كافة ويكون بمعنى كي أو إلى أن وذلك جائز. سماع.

(٤) قال في (المغني) ويسميها أكثرهم لام الجحود؛ لملازمتها الجحد أي: النفي قال ابن النحاس: والصواب تسميتها لام النفي؛ لأن الجحد في (اللغة) إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار.

وهي تأكيد بعد النفي لكان(١) أي: بعد أن يدخل النفي على كان، والفرق بينها وبين لام كي أنها ليست للتعليل بخلاف لام كي فإنها للتعليل ولو أسقطت لم يختل المعنى بخلاف لام كي وأنها بعد نفي دخل على كان (مثل) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾(٢) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾(٣) **(والفاء**(٤)**) تنصب الفعل المضارع عند البصريين**

---

(١) لفظاً كالآية أو معنى نحو: «لم يكن ليفعل» وهي أيضاً جارة ولهذا تقدر بعدها أن لكن قيل إذا صار الفعل بمعنى المصدر بأن المقدرة فكيف يصح الحمل. قيل: على حذف مضاف من الاسم أي: وما كان صفة الله تعذيبهم أو من الخبر أي: ما كان الله ذا تعذيب أو على تأويل المصدر باسم الفاعل أي: وما كان الله معذبهم. «جامي».

(٢) من سورة الأنفال من الآية (٣٣).

(٣) من سورة التوبة من الآية (١١٥).

(٤) قوله: والفاء... الخ وأما قوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [الحج: ٦٣] فقال العكبري إنما رفع الفعل هنا وإن كان قبله لفظ الاستفهام لأمرين أحدهما أنه استفهام بمعنى الخبر أي: قد رأيت فلا يكون له جواب، والثاني أن ما بعد الفاء ينتصب إذا كان المستفهم عنه سبباً له، ورؤيته لإنزال الماء لا يوجب اخضرار الأرض وإنما يجب عن الماء والتقدير فهي أي: القصة ويصح الخبر ويجوز أن يكون فتصبح بمعنى أصبحت وهو معطوف على إنزال منه. والعدول من أصبحت إلى فتصبح للدلالة على بقاء إنزال المطر زماناً بعد زمان ذكره بعض العارفين

- وقال الفراء: خبر كما تقول في الكلام اعلم أن الله تبارك وتعالى ينزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة. وذلك من إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد محمد النحوي المعروف بالنحاس.

-والدليل على أن هذه الفاء فاء عطف تعذر حمله على وجه العطف إلا بتأويل جعل الأول اسماً وإذا جعل اسماً فلا يعطف عليه الفعل إلا بتأويل الاسم وبيان هذا الكلام أنك إذا قلت: «أكرمني فأكرمته» كان الثاني مخالف للأول ألا ترى أن الأول أمر والثاني خبر وكيف يكون الخبر معطوفاً على الأمر فوجب أن يؤول الكلام بحيث يصح العطف فيؤول الفعل المعطوف عليه بمصدره ليصح العطف فيكون معنى أكرمني ليكن منك إكرام فإذا قدرت الأول إكراماً يكون المعطوف عليه مفرداً فيتعذر عطف المعطوف وهو جملة عليه فلابد أن تؤول الجملة المعطوفة بمفرد ليصح العطف على المفرد الذي قبله ولا يقدر الفعل مصدراً إلا بأن. من «السعيدي» بلفظه.

بإضمار أن (**بشرطين أحدهما السببية**) وهو أن يكون ماقبلها سبباً لما بعدها (**والثاني أن يكون قبلها أمر**) وما في معناه مثال ذلك «زرني فأكرمَك» و«اتقى الله امرؤ فعل خيراً فيثاب عليه» أي: ليتق و«حسبك الكلام فينام الناس» و«نزال فأقاتلك» تقديره إن يكن منك شيء مما ذكر يكن مني ما ذكر (**أو**) يكون قبلها (**نهي**) كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾(١) (**أو**) يكون قبلها (**استفهام**) كقوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا لَنَآ﴾(٢) أي: فهل حصول شفعاء فشفاعة لنا (**أو**) يكون قبلها (**نفي**(٣)) نحو: «ما تأتينا فتحدثنا» أي: ما يكون منك إتيان فتحدث فمعنى هذا نفي الإتيان فيلزم نفي التحدث (**أو**) يكون قبلها (**تمنٍ**) كقوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٤) (**أو**) يكون قبلها (**عرض**) نحو: «ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً» أي: إن يكن منك نزول فإصابة خير وكذلك التحضيض نحو: «هلا تقوم فأقومَ» والدعاء نحو: «رزقك الله بعيراً فتحج عليه». وإنما اشترطت هذه الأمور في عمل الفاء؛ لأنها لا تعمل إلا مع قصد السببية كما مر، وهذه تستدعيه إذ هي طلب وهو يستدعي غيره وإن لم يكن ما قبلها سبباً لما بعدها لم تنصب كقوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾(٥) فلو أدخل الفاء في يرثني لم تنصبه؛ لأن طلب هبة الولد ليس مقصوداً به من الأنبياء عليهم السلام ميراث المال فلو كانت الهبة سبباً للطلب لجزم يرثني إذ جواب الأمر مجزوم مع قصد السببية كما يأتي فمع عدم قصدها يرفع ما بعد الفاء بالعطف أي: ما تأتينا فتحدث فينتفي الإتيان والحدث أو على أن الفاء للابتداء فينتفي الإتيان ويثبت الحديث إذ معناه ما تأتينا فأنت تحدثنا على كل حال بما لايوافق حالنا ومنه قوله:

---

(١) من سورة طه من الآية (٨١).

(٢) من سورة الأعراف من الآية (٥٣).

(٣) ويندرج فيهما الدعاء نحو: «اللهم اغفر لي فأفوز» و«لا تؤاخذني فأهلك». «جامي» - قال في «الجامي»: ويندرج معه التحضيض نحو: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ٧] لاستلزامه نفي فعل فيندرج معه كما لا خفاء

(٤) من سورة النساء من الآية (٧٣).

(٥) من سورة مريم من الآيتين (٥/٦).

٣٠٥ - ألم تسأل الربع القواء فينطق   وهل يخبرنك اليوم بيداء سَمْلَق[١]

أي: فهو ينطق على كل حال وليس السؤال سبباً في نطقه. (والواو[٢]) تنصب الفعل المضارع مع تقدير أن (بشرطين) أحدهما (الجمعية[٣]) وهو أن يكون الفعلان متقاربين مجتمعين (و) الثاني (أن يكون قبلها مثل ذلك) الذي تقدم في الفاء، فالأمر نحو: «اكرمني واكرمك» أي: ليجتمع الإكرامان ومنه قول الشاعر:

---

[١] هذا البيت لجميل بثينة.

(اللغة) (القواء) بفتح القاف بزنة السحاب الخالي من الأهل الذي لا أنيس به (فينطق) يخبر عما فعل الدهر بأهله وسكانه، (بيداء) هي الصحراء سميت بذلك لأنها تبيد من يسلكها أي: تهلكه (سملق) هو القفر من الأرض التي لا تنبت شيئا مطلقا.

(الإعراب): - (ألم) الهمزة للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب ولم حرف نفي وجزم وقلب (تسأل) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وإنما حرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (الربع) مفعول به منصوب بتسأل (القواء) صفة للربع (فينطق) الفاء استئنافية و ينطق فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على الربع (وهل) الواو عاطفة و هل حرف استفهام (يخبرنك) يخبرن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والكاف ضمير المخاطب مفعول به ليخبر (اليوم) ظرف منصوب على الظرفية متعلق بيخبر (بيداء) فاعل يخبر (سملق) صفة لبيداء مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(الشاهد فيه). قوله: (فينطق) حيث جاءت الفاء للاستئناف لا للعطف ولا للسببية ويصح أن تكون ينطق خبراً لمبتدأ محذوف تقديره فهو..

[٢] وهذه الواو معناها جمع بين الحكمين لمطلوبين وليست الواو التي تعطف بها مفرد على مفرد فإنها لا تدل على معية ولا ترتيب، وإنما سيقت لتجمع المطلق فمعناه أن المعطوف والمعطوف عليه اجتمعا في نسبة الحكم من غير تعرض لمعية ولا ترتيب. ذكره «السعيدي».

[٣] أي: يجتمع مضمون ما بعدها ومضمون ما قبلها. (نجم الدين).

- لأنهم لما قصدوا في الواو معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليدل تغيير اللفظ على تغيير المعنى وإن لم يقصد الجمعية لا يحتاج إلى الدلالة على الجمعية وإنما اشترط تقديم أحد الأمور الستة ليبعد تقديم هذه الأشياء عن عطف الجملة على الجملة السابقة.

٣٠٦ – فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان(١)

أي: ليجتمع الصوتان، ومثال النهي(٢) «لا تأكل السمك وتشربَ اللبن» أي: لاتجمع بينهما، ومثال الاستفهام «هل تقومُ وأقومَ» والنفي «ما تأتينا وتحدثنا»، والتمني «ليت لي مالًا وأنفق منه»، والعرض «ألا تنزل عندنا وتصيب خيرًا» والتحضيض «هلا تقوم وأقومَ» والدعاء «رزقك الله مالًا وتنفقَ منه». فإذا لم يرد بالواو الجمع جاءت بمعنى العطف نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» بالجزم لكن كسرت لالتقاء الساكنين أو بمعنى الحال فيرفع الفعل أي: لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن ومنه قول الشاعر:

وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقوولي(٣)

---

(١) البيت للأعشى ونسبه الأعلم في شرح شواهده إلى الحطيئة، ونسبه آخرون إلى دثار بن شيبان النمري.
(اللغة): (ادعي) أمر من الدعاء وهو هنا بمعنى النداء وأراد ارفعي صوتك لأجل النداء (أندى) أفعل تفضيل من قولهم ندي صوته يندى ندى من باب فرح إذا بعد أمده وامتد.
(الإعراب): – (قلت) فعل وفاعل (ادعي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعله والجملة في محل نصب مفعول القول (وأدعو) الواو واو المعية و أدعو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا (إن) حرف توكيد ونصب (أندى) اسم إن (لصوت) جار ومجرور متعلق بأندى وقيل اللام زائدة وأندى مضاف وصوت مضاف إليه (أن) حرف مصدري ونصب (ينادي) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (داعيان) فاعل ينادي وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر إن.
(الشاهد فيه) قوله: (وأدعو) حيث نصب الفعل المضارع بأن وجوبًا بعد واو المعية.

(٢) ومنه قوله:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

(٣) قد تقدم إعراب هذا البيت برقم (٢٠٠).
(الشاهد فيه): قوله (ويغضب منه) حيث رفع الفعل يغضب لأن الواو هنا للحال أي: وهو يغضب... إلخ

وأما قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾⁽¹⁾ فيجوز أنه منصوب بحذف النون على قصد الجمعية⁽²⁾، وأن تقصد العطف فيكون مجزوماً بحذف النون كما سبق (وأو) تنصب الفعل (بشرط⁽³⁾ معنى إلى أن) نحو: «لألزمنك أو تعطيني حقي» أو بمعنى إلا أن عند سيبويه ومنه قوله:

٣٠٧ - فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا⁽⁴⁾

وقول الآخر:

---

(١) من سورة البقرة من الآية (٤٢).

(٢) أي: لا تجمعوا بينهما ويؤخذ النهي عن كل واحد من الفعلين على انفراده من غير هذا الموضع.

(٣) إذ كل من إلى أو إلا لا يدخل الأفعال إلا بتأويل الاسم كما بين. أي: إلى في الحروف وإلا في الاستثناء.

(٤) البيت لامرئ القيس قاله لعمرو بن قميئة اليشكري حين استصحبه في مسيره إلى قيصر ليستعديه على بني أسد وقبله:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

(المعنى) يخاطب الشاعر رفيقه عمر بن قميئة حيث استصحبه في مسيره إلى قيصر الروم ليساعده على بني سعد فقال له إنما نحاول طلب الملك أو نموت فيعذرنا الناس.

(الإعراب): - (قلت) فعل ماض وفاعله (لا تبك) لا ناهية و تبك فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة (عينك) عين فاعل مرفوع بالضمة وعين مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه و جملة من لا تبك وفاعله في محل نصب مقول القول (إنما) أداة حصر (نحاول) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن (ملكاً) مفعول به منصوب (أو) بمعنى إلا (نموت) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن (فنعذرا) الفاء عاطفة ونعذر معطوف على نموت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو فعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن والألف للإطلاق.

(الشاهد فيه): قوله: (أو نموت) حيث نصب الفعل بإضمار أن وأو بمعنى إلا لأنه لم يرد في البيت معنى العطف وإنما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن يموت فيعذره الناس ويروى فنعذر أي: نبلغ العذر.

٣٠٨ – وكنت إذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها أو تستقيما(١)

فينصب بتقدير أن (و) الحروف (العاطفة(٢)) تنصب بتقدير أن (**إذا كان المعطوف عليه اسماً**(٣)) لئلا يلزم مع الرفع عطف الفعل على الاسم ومع النصب بتقدير أن يكون الفعل في معنى المصدر وذلك نحو: «**أعجبني قيامك وتخرج**» أي: وأن تخرج بمعنى وخروجك ومنه قول الشاعر.

---

(١) هذا البيت لزياد الأعجم

(اللغة): (**غمزت**) الغمز جس باليد يشبه الجس (**قناة**) أراد الرمح (**قوم**) رجال ومنه قوله تعالى من الآية ١١ من سورة الحجرات ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ   وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ وقول زهير بن أبي سلمى:

وما أدري وسوف إخال أدري   أقوم آل حصن أم نساء

(**كعوب**) الكعوب جمع كعب وهو طرف الأنبوبة الناشز، (**تستقيما**) تعتدل.

(الإعراب): – (**كنت**) كان فعل ماض ناقص وتاء المتكلم اسمه مبني على الضم في محل رفع إذا ظرف زمان فيه معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب بالفعل كسرت فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها وهي فعل الشرط الذي تقتضيه إذا (**قناة**) مفعول به منصوب بالفتحة وقناة مضاف مضاف و(**قوم**) مضاف إليه (**كسرت**) فعل ماض وفاعله والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط (**كعوبها**) كعوب مفعول به لكسرت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وكعوب مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (**أو**) حرف بمعنى إلا (**تستقيما**) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي: الكعوب والألف للإطلاق.

(الشاهد فيه): قوله (تستقيما) حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله (**تستقيم**) بأن المضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلا.

(٢) ظاهره جميع حروف العطف، وقال في شرح القواعد وهو من خصائص الفاء والواو وأو وثم. وهذا ظاهر كلام (**نجم الدين**).

(٣) أراد بالاسم هنا المصدر فقط ثاقب، ليصح العطف عليه بالفعل لأنهما أخوان وأجاز أبو حيان مع الاسم مطلقاً. منه.

٣٠٩ - لَلبس عباءة وتقر عيني　　أحب إليّ من لبس الشفوف(١)

«وأعجبني ضربُ زيدٍ فيشتمَ أو ثم يشتمَ» قال الشاعر:

٣١٠ - إني وقتلي سليكاً ثم أعقله　　كالثور يُضرَب لما عافت البقر(٢)

---

(١) هذا البيت لامرأة اسمها ميسون بنت بحدل وكانت امرأة من أهل البادية تزوجها معاوية بن أبي سفيان ونقلها إلى الحاضرة وكانت تكثر الحنين إلى أهلها ويشتد بها الوجد إلى حالتها الأولى. وقد روي (ولبس) بدل (للبس)

(اللغة). (عباءة) هي ضرب من الأكسية معروف (وتقر عيني) كناية عن السرور، (الشفوف) بضم الشين جمع شفٌ بفتح الشين وكسرها وهو الثوب الرقيق الناعم الذي يشف عما تحته.

(الإعراب): - (للبس) اللام لام الابتداء ولبس مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ولبس مضاف و(عباءة) مضاف إليه (وتقر) الواو حرف عطف و تقر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو العاطفة (عيني) عين فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وعين مضاف و الياء مضاف إليه (أحب) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة (إلي) جار ومجرور متعلق بأحب (من لبس) جار ومجرور متعلق بأحب ولبس مضاف و(الشفوف) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

(الشاهد فيه): قوله. (وتقر) حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله تقر بأن مضمرة بعد واو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهذا الإضمار جائز لا واجب

(٢) هذا البيت من كلام أنس بن مدركة الخثعمي.

(اللغة): (سليكاً) هو بضم السين وفتح اللام وهو سليك بن سلكه، وسلكه أمة برنة همزة وهو أحد ذؤبان العرب وشذاذهم وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم وأهله خلوف فرأى امرأة شابة بضّة فنال منها فعلم بذلك أنس بن مدركة فسار خلفه وأدركه وقتله (أعقله) أي، أؤدي ديته (الثور) ذكر البقر (عافت البقر) كرهت كقول الأعشى.

وما ذنبه ان عافت الماء باقر　　وما ان تعاف الماء إلا ليضربا

ويقال: إن الثور ضرب من نبات الماء تراه البقر فتعاف الورود استقذاراً للماء فيضربه البقار لينحيه لكي ترد.

(الإعراب): - (إني) إن حرف توكيد ونصب والياء للمتكلم اسمها (وقتلي) الواو عاطفة و قتل عطف على اسم إن وقتل مضاف والياء للمتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله و (سليكاً) مفعول به للمصدر (ثم) حرفُ عطف (أعقله) أعقل فعل مضارع منصوب بأن

(و يجوز إظهار(١) أن مع لام كي) مثل «أسلمت لأن أدخل الجنة» وذلك للفرق بينها وبين لام(٢) الجحود من أول الأمر(٣). (و) مع الحروف (العاطفة) لئلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهراً (ويجب) إظهار أن (مع لا) النافية (في اللام) أي: في لام كي قبل لا التي للنفي نحو ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾(٤) وذلك لئلا تتوالى اللامات ولئلا يلي حرفَ الجر حرفُ النفي.

(ويجزم) الفعل المضارع (بلم ولما ولام الأمر ولا(٥) في النهي) وهذه كلها

المضمرة جوازاً بعد ثم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والهاء العائد إلى سليك مفعول به (كالثور) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن (يضرب) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الثور والجملة الفعلية في محل نصب حال من الثور (لمّا) ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب وعامله يضرب (عافت) فعل ماض والتاء للتأنيث (البقر) فاعل والجملة الفعلية في محل جر بإضافة لما الحينية إليها.

(الشاهد فيه) قوله: ثم أعقله حيث نصب الفعل المضارع الذي هو قوله أعقل بأن المضمرة جوازاً بعد ثم المسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل وهو قوله قتل الذي هو مصدر ورد في الكتاب (كيبا) والظاهر أنه (سبك) وهو الذي عليه الشواهد النحوية.

(١) وقد تهمل أن الناصبة في غير هذا الموضع كثيرٌ وليس بقياس لكن لا تعمل لضعفها نحو قولهم: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» وعساك تفعل كذا. وقد تنصب شذوذاً كقوله:

أيها اللائمي احضر الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

(٢) ولم يعكس لأن لام الجحود زائدة ولام كي غير زائدة فإظهارها مع غير الزائد أولى؛ لأن غير الزائد أصل والإظهار أيضاً أصل والأصل أولى بالأصل

(٣) أي: من غير نظر إلى أن ماقبلها كان منفياً أم لا، واعترض بأنها بعد كان المنفي من أول الأمر من غير نظر إلى أن ظهرت أولا وأقول: ماذكره المعترض قرينة خارجة عن اللام بخلاف ماذكر قبل فإنه قرينة داخلة فيه ألا ترى أنهم زادوا السين في قولهم «علمت أن سيقوم» للفرق بين المخففة والناصبة وإن كان الفرق بينهما يحصل بعلمت بناء على أنّ الناصبة يمتنع وقوعها بعد علمت ولكنهم لم يعتبروا علمت لكونه قرينة خارجة ذكره «السعيدي».

(٤) من سورة الحديد من الآية (٢٩).

(٥) والفرق بين لام النهي ولام النفي من حيث اللفظ إختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية، ومن حيث المعنى أن الكلام مع الناهية طلبي ومع النافية خبري.

حروف وتجزم(١) فعلاً واحداً وما بعدها حروف وأسماء وتجزم فعلين ولذلك قال الشيخ: (وكلم المجازاة) ولم يصرح بأنها أسماء ولا بأنها حروف لما كانت من القبيلين جميعاً كما ذكرنا (وهي أن) وهي حرف (ومهما) وهي عند بعضهم كلمة غير مركبة على وزن فعلى فحقها أن تكتب على هذا الوجه بالياء وإذا سمي بها لم تنصرف؛ لأن ألفها(٢) زائدة وعند الخليل أنها مركبة من ما وما وأصلها ماما فقلبت ألف ما الأولى هاء كراهة تتابع المثلين، وقال الزجاج: إنها مركبة من مه بمعنى اكفف وما الشرطية ونظره نجم الدين؛ إذ لا معنى للكف في الشرط. قال نجم الدين: وهي اسم بدليل عود الضمير إليها في قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾(٣) (وإذما) وهي حرف برأسه عند سيبويه، وعند المبرد أنها اسم إذ هي إذ زيدت عليها ما (وحيثما) هي حيث اسم زيدت عليها ما فلا يجازى بهذه الثلاثة إلا مع ما (وأين ومتى) وهذه الخمسة التي أولها مهما ظروف على الخلاف في مهما وإذما وكذلك أنى ظرف (ومن وما وأي) وهذه الثلاثة أسماء غير ظروف (وأنى) ظرف كما تقدم (وأما) الجزم (مع كيفما(٤) وإذاما فشاذ(٥)) وهذه كلها جازمة

---

(١) فائدة إذا اجتمع جازمان على فعل فللأقرب الجازم لفظاً والأول جازم محلاً قال في كنز العرفان في قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾ [النساء: ٢٥] ما لفظه من شرطية ويستطع مجزوم بلم لفظاً أو بمن محلاً ولم يعكس لقرب لم والقريب أولى بالعمل من البعيد. بلفظه.

(٢) وكل اسم في آخره ألف زائدة حال كونه علماً سواء كانت للإلحاق كأرطى أو لا كقبعثرى فإن ألفه يشبه ألف التأنيث؛ لأنها بالعلمية يمتنع من التاء كألف التأنيث يحكم بالمعنى.

(٣) من سورة الأعراف من الآية (١٣٢).

(٤) أما مع كيفما فلأنك إذا قلت: «كيفما تكن أكن» لم تقدر على الوفاء به؛ لأنك ادعيت مساواته في جميع أحواله ومن الأحوال ما لا يطلع عليها ولا يمكنك مماثلته فيها) ذكره (السعيدي) في الظروف، وأما مع إذما فلأن كلم المجازاة إنما تعمل لأنها تشابه إن الشرطية من حيث الإبهام وإذا للوقت المعين فضعفت مشابهتها لأن «سعيدي» من هذا المكان ومثل هذا ذكره «الجامي» في غير هذا الموضع.

(٥) عند البصريين فلا تقول في مذهبهم: كيفما تصنع أصنع، إلا برفع الفعلين فيهما.

بنفسها ويجزم بإن مقدرة بعد(١) الأمر والنهي واللاستفهام والتمني والعرض كما يأتي (فلم لقلب المضارع ما ضياً ونفيه) تقول: «لم يقم زيد» ومعناه ما قام زيد. فيجزم بلم ضمة يقوم فلتقي ساكنان الميم والواو فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾(٢) وقد تحذف نون يكن للتخفيف(٣) كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾(٤) وقس على هذا التعليل سائر المعتلات من جنسه، وقد يحذف الفعل بعدها شاذاً كقول الشاعر:

٣١١ – احفظ وديعتك التي استودعتها   يوم الأعازب إن وصلت وإن لم(٥)

---

(١) في خ/هـ: قوله «بعد الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض كما يأتي» غير موجود.

(٢) من الإخلاص آية (٤).

(٣) أي: لكثرة الاستعمال.

(٤) من سورة مريم من الآية (٩).

(٥) البيت لإبراهيم بن هرمة القرشي وهرمة جده الأعلى ولكنه اشتهر به.

(اللغة) (يوم الأعازب) هكذا هو بالعين المهملة والظاهر من العبارة أنه يوم من أيام العرب لكن البغدادي يقول لم أقف عليه في كتب أيام العرب قال في التصريح عن التوضيح والأعازب ويروى بالعين المهملة والزاي المعجمة وبالغين المعجمة والراء المهملة التباعد.

(الإعراب) - (احفظ) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (وديعتك) وديعة مفعول به لاحفظ منصوب بالفتحة الظاهرة والكاف مضاف إليه (التي) اسم موصول نعت للوديعة مبني على السكون في محل نصب (استودعتها) استودع فعل ماض مبني للمجهول وتاء المخاطبة نائب فاعل وهو المفعول الأول والهاء العائد إلى الوديعة المفعول الثاني والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (يوم) ظرف زمان منصوب باستودع وهو مضاف (والأعازب) مضاف إليه (إن) حرف شرط يجزم فعلين (وصلت) وصل فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والتاء فاعل وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام (وإن) الواو عاطفة وإن حرف شرط جازم يجزم فعلين (لم) حرف نفي وجزم وقلب والمجزوم محذوف تقديره وإن لم تصل وجملة الفعل المضارع المجزوم بلم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف أيضاً يدل عليه سابق الكلام والتقدير وإن وصلت فاحفظ وديعتك وإن لم تصل فاحفظ وديعتك يريد احفظها على كل حال.

(الشاهد فيه) قوله (وإن لم) حيث حذف مجزوم لم للضرورة الشعرية والتقدير وإن لم تصل

أي: وإن لم تصل. قال في التاج وقد لا يجزم بها ضرورة كقوله:

٣١٢ - لولا فوارس من نُعْمٍ وأسرتهم   يوم الصُّلَيْفَا لم يوفون بالجار(١)

(ولما مثلها) أي: مثل لم في قلب المضارع ماضياً ونفيه **(وتختص بالاستغراق)** فإذا قلت «ندم زيدٌ ولما ينفعه الندم» لزم استمرار انتفاء نفع الندم **(إلى حين التكلم)** بها بخلاف «ندم ولم ينفعه الندمُ» فالمعنى عقيب الندم(٢) فقط(٣) **(و)** من خواص لما **(جواز حذف(٤) الفعل)** بعدها نحو: «خرجت ولما» أي: ولما يخرج زيد» لأنهم أنابوا الزيادة(٥) فيها مناب المحذوف. و إذا وليها فعل ماض

---

(١) ورد هذا البيت بلا نسبة.
(اللغة): (فوارس) جمع فارس على غير قياس فُعَل [ويروى بضم النون وسكون العين] (نعم) اسم قبيلة و(أسرة الرجل) بالضم رهطه. (الصليفاء) بالصاد المهملة وبالقاف والمد اسم موضع وهي الأرض الصلبة ويوم الصليفاء هو يوم من أيام العرب المشهورة. (بالجار): مع الجار. ويروى (فعل) مكان (نعم).
(الإعراب): - (لولا) حرف امتناع لوجود (فوارس) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والخبر محذوف تقديره موجود (من نعم) جار ومجرور متعلق بموجودة (وأسرتهم) الواو عاطفة و أسرة معطوف (على فوارس) مرفوع ويجوز كسره عطفاً على نعم وأسرة مضاف والهاء مضاف إليه (يوم) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر فوارس المحذوف ولا يصح تعلقه بلم يوفون لأنه جواب لولا و(الصليفاء) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (لم) حرف نفي غير جازمة (يوفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون (بالجار) جار ومجرور متعلق بيوفون وجملة لم يوفون جواب لولا
(الشاهد فيه): قوله: (لم يوفون) حيث جاءت لم حرف نفي غير جازمة وبقي الفعل مرفوعاً للضرورة.

(٢) إذا قامت قرينة وإلا فالظاهر في لم أنها كـ «لما» في عموم الانتفاء إلى وقت التكلم مع عدم القرينة.

(٣) في خ/هـ: (فالمعنى عقيب الندم بعدها)

(٤) وتختص لما أيضاً بعدم دخول أدوات الشرط عليها فلا تقول» إن لما تضرب» و«مَنْ لما تضرب» كما تقول «إن لم تضرب» و«مَنْ لم تضرب» وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل أو شبهه ومعموله. رضي.

(٥) وهي الميم والألف.

كانت ظرفاً بمعنى حين نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ﴾(١) أي: حين ورد

(و) تجزمه (لام الأمر(٢) المطلوب بها الفعل) وتجزم الفعل المغير الصيغة متكلماً نحو: «لأُكرم» ومخاطباً نحو: «لِتُكرم» أو غائباً نحو: «لِيُكرمْ زيد» ومن غير(٣) المغير تأتي للمتكلم نحو «لأقم» والغائب نحو «ليقُم زيد» قال الله تعالى: ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾(٤) وشذ دخولها مع المخاطب منه كالقراءة الشاذة ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلۡتَفۡرَحُواْ﴾(٥) بالتاء الفوقانية، وذلك لأنهم استغنوا في المخاطب بصيغة الأمر نحو: «افعل يازيدُ» ومن الشاذ قول الشاعر:

٣١٣ - لتقم أنت يابن خير قريش فلتقضي حوائج المسلمينا(٦)

---

(١) من سورة القصص من الآية (٢٣)

(٢) كان على المصنف أن يقول لام الطلب ليدخل فيها مثل قوله تعالى ﴿لِيَغۡفِرَ لَنَا﴾ [طه ٧٣]. تعليق.

(٣) قوله (ومن غير المغير تأتي للمتكلم... إلخ قال مصحح الذهن) واستعمال المتكلم باللام قليل؛ لأن أمر الإنسان لنفسه قليل نحو: قوله تعالى: ﴿وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ [العنكبوت ١٢] ونحو: قوله ﷺ: «فلأصل بكم». منه.

(٤) من سورة الطلاق من الآية (٧)

(٥) من سورة يونس من الآية (٥٨)

(٦) البيت لم ينسب لأحد

(اللغة): (فلتقضِ) بضم التاء لأنه رباعي من قضّى يقال: قضى فلان حاجته وقضّى حوائجه.

(الإعراب): (ولتقم) اللام لام الأمر و تقم فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (أنت) تأكيد للضمير المستتر في تقم (يابن) يا حرف نداء و ابن منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وابن مضاف و(خير) مضاف إليه وخير مضاف و(قريش) مضاف إليه (فلتقضي) الفاء حرف عطف و اللام لام الأمر و تقضي فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله مستتر تقديره أنت (حوائج) مفعول به منصوب وحوائج مضاف و(المسلمين) مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والألف للإطلاق.

(الشاهد فيه): قوله: (ولتقم) حيث جاء أمر المخاطب باللام وهذا في الشعر أكثر منه في النثر والياء في تقضي للإشباع أي: إشباع الكسرة.

وهذه اللام(١) مكسورة للفرق بينها وبين لام الابتداء(٢)، وجاء إسكانها بعد واو العطف وفائه كثيراً كقوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾(٣) ومع(٤) ثم قليلًا كقوله تعالى ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾(٥) (و) يجزمه **(لا في النهي**(٦)**)** ضد الأمر إذ هي **(المطلوب بها الترك)** للفعل كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾(٧) ونحو: «لا تسرفوا» **(وكلم المجازاة تدخل على فعلين لسببية الأول و مسببية الثاني)** أي. يكون الأول سبباً للثاني والثاني مسبباً عن الأول **(ويسميان)** أي: السبب والمسبب **(شرطاً**(٨) **وجزاء)** فالسبب شرطٌ والمسبب جزاء **(فإن كانا)** أي الفعلان وهما السبب والمسبب **(مضارعين)** معاً **(أو الأول)** مضارعاً **(فالجزم)** للمضارع نحو: «من يكرمني أكرمْه» و«إن تكرمني أكرمْك» و«ما تصنع أصنع» فيهما و«من يكرمني أكرمتُه» و«إن تكرمني أكرمتُك» و«ما تصنع صنعت» بجزم المضارع وهو الأول منهما، وذلك لأن المضارع معرب والجزم أحد أنواع إعرابه كما سبق. قال

---

(١) وفي النجم الثاقب إنما كسرت حملًا لها على لام الجر؛ لاختصاصها بالأفعال كاختصاص لام الجر بالأسماء، وقيل: أصلها السكون حملًا على عملها كما قيل في لام الجر وحركت بالكسر لتعذر الابتداء بالساكن. منه.

(٢) ولم يعكس؛ لأن لام الابتداء قد استحق الفتح للفصل بينه وبين لام الجر ولم يجئ لام الأمر إلا بعد استحقاقها للفتح، والفعل لا يدخل عليه حروف الجر.

(٣) من سورة البقرة من الآية (١٨٦)

(٤) لأن اتصال الواو والفاء بما بعدهما أشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو والفاء مع اللام بعدهما وحرف المضارعة ككلمة واحدة على وزن فخذ وكتف فيخفف بحذف الكسرة وأما ثم فمحمولة عليهما لكونه حرف عطف مثلهما **(أي لكونها للجمع مثلهما)**. رضي

(٥) من سورة الحج من الآية (٢٩).

(٦) كان من شأنه أن يقول ولا في الدعاء مثل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨] وهو في المعنى نهي.

(٧) من سورة هود من الآية (١١٣).

(٨) والشرط في **(اللغة)** العلامة، سميت الجملة الأولى من الجملتين المذكورتين بذلك؛ لأنها علامة على ترتب الثانية عليها نحو: «إن أسلمتَ دخلت الجنة». عقيل.

نجم الدين: والأجود كونهما مضارعين معاً كما سبق ثم ماضيين معاً لفظاً نحو: «من أكرمني أكرمتُه» أو معنى نحو: «إن لم تضربني لم أضربك» ثم الأول ماضياً والثاني مضارعاً كما يأتي، والعكس أضعفها[1] ولم يأت في الكتاب العزيز وقد جاء في قول الشاعر:

٣١٤ - من يكدني بسيءٍ كنت منه   كالشجا بين حلقه والوريد[2]

(فإن كان الثاني) هو المضارع والأول ماض **(فالوجهان)** جائزان في المضارع جزمه لقوله ذلك وهو الأولى كقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾[3] ورفعه ببعده[4] عن العامل وأجري[5] له مجرى متبوعه، ومنه

---

(١) لأن أداة الشرط إذاً تؤثر في الفعل الأبعد بنقله إلى معنى المضارع من غير أن تؤثر في الأقرب شيئاً من تغيير في المعنى (نجم الدين) الرضي

(٢) البيت لأبي زبيد الطائي.
(اللغة) **(يكدني)** من الكيد من باب باع يخدعني ويمكر بي **(الشجا)** ما يعترض في الحلق كالعظم **(الوريد)** هو الودج.
(المعنى) - يرثي أخته ويعدد محاسنها بقوله: كنت لي بحيث إن من أراد أن يخدعني ويمكر بي لوقفت تقفين في طريقه ولا تمكنيه من نيل مآربه.
(الإعراب) - (من) اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جزاؤه وجوابه مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **(يكدني)** يكد فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والنون للوقاية والياء ضمير منصوب به وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على مَنْ **(بسيء)** جار ومجرور متعلق بيكدني **(كنت)** كان فعل ماض ناقص وهو جواب الشرط في محل جزم والتاء اسمها **(منه)** جار ومجرور متعلق بخبر كان المحذوف و**(كالشجا)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان وجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ **(بين)** ظرف متعلق بخبر كان وبين مضاف و**(حلقه)** مضاف إليه وحلق مضاف وضمير الغائب مضاف إليه **(والوريد)** الواو عاطفة والوريد معطوف على حلقه
(الشاهد فيه): قوله **(من يكدني)** حيث جزم بمن الشرطية فعلاً مضارعا وجاء جواب الشرط فعلاً ماضيا وهذا قليل.

(٣) من سورة هود من الآية (١٥).

(٤) وضعف التعليق بحيلولة الماضي والفصل بغير المعمول. «جامي»

(٥) في خ/هـ: (وإجراه).

قول زهير:

٣١٥ - وإن أتاه خليل يوم مسغبة   يقول لا غائب مالي ولا حرم(١)

وهذا(٢) إذا لم تدخل الفاء في الجزاء، فإن دخلت في الجزاء لم يعمل فيه الشرط أبداً، والعامل في الشرط عند سيبويه والمبرد كلمة الشرط وفي الجزاء هي والشرط(٣) جميعاً، وعند السيرافي هي(٤) عاملة فيهما جميعاً، وعند الأخفش أن

---

(١) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى المزني.
(اللغة): (خليل) أي فقير محتاج مأخوذ من الخلة بفتح الخاء وهي الفقر والحاجة (مسغبة) الجوع ويروى (يوم مسألة) (حرم) بزنة كتف أي: ممنوع.
(المعنى): أن هذا الممدوح كريم سخي يبذل ماله فلو جاءه فقير محتاج يطلب عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ولم يمنعه إجابة سؤاله.
(الإعراب): - (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين (أتاه) أتى فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم فعل الشرط والهاء ضمير متصل مفعول به مقدم (خليلٌ) فاعل مرفوع بالضمة (يومَ) ظرف زمان متعلق بقوله أتاه ويوم مضاف و(مسغبة) مضاف إليه (يقول) فعل مضارع جواب الشرط وستعرف ما فيه عند ذكرنا للشاهد وفاعله ضمير مستتر جوازاً (لا غائبٌ) لا نافية عاملة عمل ليس و غائب اسم لا مرفوع بها (مالي) فاعل لغائب سد مسد خبر لا ومال مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (ولا) الواو عاطفة ولا زائدة لتأكيد النفي (حرم) معطوف على غائب وفيه وجه آخر وهو أن يكون خبر لمبتدأ محذوف تقديره ولا أنت حرم فيكون من عطف الجمل.
(الشاهد فيه): قوله (يقول) حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً وفعل الشرط ماضياً وهو قوله أتاه وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد أي: فإن أتاه فيقول... الخ وهو عند سيبويه على التقديم والتأخير أي: يقول إن أتاه خليل يوم مسألة لا غائب.. الخ فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه محذوفاً والمذكور إنما هو دليله.

(٢) أي: وجوب الجزم في الجزاء إذا كانا مضارعين معاً أو جوازاً إذا كان الثاني مضارعاً والأول ماضي.

(٣) لأن حرف الشرط ضعيف لا يقوى على عملين فيعملان في الجزاء لارتباطهما معاً وصيرورتهما كشيء واحد. (نجم المهين).

(٤) لاقتضائها الفعلين اقتضاءً واحداً وتربط إحدى الكلمتين بالأخرى حتى صارتا كالكلمة الواحدة. (رضي).

العامل في الشرط أداته وفي الجزاء الشرط (و) اعلم أن الجزاء بالنظر إلى دخول الفاء فيه وعدم ذلك على ثلاثة أقسام قد بينها الشيخ بقوله: **(إذا كان الجزاء ماضياً بغير قد لفظاً**(١) **أو معنى لم تجز الفاء)** في الجزاء مثال الماضي بغير قد لفظاً «إن تكرمني أكرمتك» أو تقديراً «إن تكرمني لم أكرمك» وذلك لأن الشرط(٢) مؤثر فيه من جهة المعنى من حيث قلب معناه إلى الاستقبال فاستغنى عن الفاء الرابطة الدالة على كونه جواباً بخلاف ما فيه قد لفظاً نحو: قوله تعالى ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾(٣) أو تقديراً كقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾(٤) أي: فقد صدقت، فإن هذا ماضٍ محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج إلى الفاء الدالة على كونه جزاء (و) القسم الثاني **(إن كان)** الجزاء **(مضارعاً مثبتاً)** نحو: «إن تأتني أكرمك أو فأكرمك» **(أو منفياً**(٥) **بلا)** نحو: «إن يضربك لا يفلح أو فلا يفلح» **(فالوجهان)** جائزان كما مثلنا أما دخول الفاء في المثبت فلتجويز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف فلا يؤثر(٦) فيه الشرط فيحتاج إلى الفاء للدلالة(٧) ومنه قراءة حمزة(٨) ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾(٩) وحذفت الفاء

---

(١) قوله: لفظاً تفصيل للماضي نحو «إن خرجت خرجت» أو معنى نحو «إن خرجت لم أخرج» ويحتمل أن يكون تفصيلاً لقد أي لم يقترن بقد سواء كان قد ملفوظاً كقوله تعالى: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ أو منوياً مقدراً كقوله تعالى ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾ أي فقد صدقت

(٢) أي: حرف الشرط

(٣) من سورة يوسف من الآية (٧٧)

(٤) من سورة يوسف من الآية (٢٦)

(٥) احترازاً عما إذا كان منفياً بلم فإنه مندرج فيما سبق لكونه ماضياً معنى أو بلن حيث يجب فيه الفاء لعدم تأثير حرف الشرط فيه معنى. «جامي».

(٦) لأن التأثير في قلب معناه إلى الاستقبال وذلك لا يتصور في الجملة الاسمية؛ لأن معنى الزمان إنما يكون في الفعل.هـ.

(٧) على كونه جواباً.

(٨) وباقي القراء يفتحون أنْ فليست عندهم بشرط فتخرج بذلك عن الباب.هـ.

(٩) من سورة البقرة من الآية (٢٨٢).

لجواز تقدير كونه جواباً بنفسه فيؤثر فيه الشرط كما مر فلا يحتاج إلى الفاء وهو الأكثر؛ لعدم الحاجة إلى حذف المبتدأ، وأما وجه حذف الفاء مع لا فلجواز أن تجرد «لا» عن[1] الاستقبال كما إذا أتت بعد أن المصدرية[2] نحو «أريد أن لا تقوم» فيكون لمجرد النفي فقط فيؤثر الشرط في الجزء، وأما إثبات الفاء فلجواز أن تكون لا للاستقبال[3] كسائر أخواتها فيكره عمل حرفي استقبال[4] في الجزاء فلا يعمل فيه الشرط فيحتاج إلى الفاء ولا يجزم كقوله تعالى: ﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾[5]. والقسم[6] الثالث الذي يلزم به الفاء قوله: (وإلا) يكن الجزاء كما تقدم (فالفاء) لازمة فيه وذلك في الجملة الاسمية كقوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾[7] وقوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾[8] ولذلك[9] عطف عليه ويذرهم مجزوماً في بعض القراءات، ومرفوعاً في أخرى عطف[10] على ظاهر الجملة والأول على محله وكذلك في الفعلية الأمرية نحو: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾[11] والنهيية كقوله تعالى ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾[12]

---

(١) أي: يكون للنفي فقط لا لنفي الاستقبال.

(٢) فإنه يجب أن تكون لا بعد أن المصدرية للنفي فقط لا لنفي الاستقبال؛ لأن الاستقبال قد استفيد من أن فلا تكون دالة الشرط؛ إذ لا يجتمع حرفان بمعنى واحد

(٣) أي: لنفي الاستقبال.

(٤) وإذا كره عملهما معاً اختصت به لا لقربه.

(٥) من سورة الجن من الآية (٣١).

(٦) في ح/هـ: قوله (والقسم الثالث الذي يلزم فيه الفاء) غير موجود.

(٧) من سورة الأنبياء من الآية (٣٤).

(٨) من سورة الأعراف من الآية (١٨٦)

(٩) هذا إلى آخره يصح أن يكون مترتباً على كون محل الجملة الاسمية الجزم ولفظها غير مجزوم لا على لزوم الفاء كما يفهم من عبارة السيد رحمه الله وعبارة (الخبيصي) لكن يجوز العطف عليها بالجزم لكونها في محل مجزوم وهي أولى.

(١٠) لقطع النظر عن وقوعه محل مجزوم ولا ناصب ولا جازم حتى ينصب أو يجزم الفعل بالنظر إليه فيرتفع الفعل.

(١١) من سورة آل عمران من الآية (٣١).

(١٢) من سورة الممتحنة من الآية (١٠).

والاستفهامية نحو. «إن تركتنا فمن(١) يرحمنا»، والمستقبلة بغير حرف(٢) الشرط نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ﴾(٣) ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾(٤) وكذلك حيث الجزاء حالاً بأحد(٥) قرائنه المتقدمة أو ماضياً محققاً مع قد كما قدمنا وكذلك نحو. «ليس وعسى(٦)» لخروجهما عن الزمان والوجه في هذا كله عدم تأثير الشرط فيما ذكر فاحتيج إلى الدلالة على الجزاء (وتجي إذا(٧) مع الجملة الاسمية(٨) موضع الفاء) كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾(٩) وقد جاء حذف الفاء مع الجملة الاسمية في الشعر كقول الشاعر:

٣١٦ - من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان(١٠)

---

(١) هذا من الاسمية فقط.

(٢) إذ قد صار العمل لذلك الغير (أي الاستفهام)

(٣) من سورة الطلاق من الآية (٦)

(٤) من سورة آل عمران من الآية (٨٥)

(٥) لأن الاستقبال ينافي الحال نحو «إن تكرمني فالآن أكرمتك». هـ

(٦) كقوله تعالى ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ [آل عمران ٢٨] وعسى كقوله تعالى ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ [النساء ١٩]. اهـ

(٧) يعني المجائية لمناسبة معناها لمعنى الفاء لكون إذا للتعقيب.

(٨) وإنما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها؛ لأن إن الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فرقاً بينهما.

(٩) من سورة الروم من الآية (٣٦).

(١٠) القائل لهذا البيت عبد الله بن حسان بن ثابت، وقيل لحسان بن ثابت وقيل لعبدالرحمن بن حسان وقيل لكعب بن مالك.

(اللغة): (الحسنات) جمع حسنة وهي عمل الخير يعمله الإنسان في الدنيا (يشكرها) يجزيه عليها خيراً (الشر): فعل سوء وهو ضد الحسنة.

(الإعراب) - (مَنْ) اسم شرط جازم مبتدأ يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه (يفعل) فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو (الحسنات) مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ و(الله) لفظ

أي: فالله يشكرها، **(و)** يجزم **(بإن مقدرة بعد الأمر والنهي)** وسيأتيان **(والاستفهام)** نحو: «أين بيتك أزرك»؟ أي: إن أعرف بيتك أزرك **(والتمني)** نحو: «ليت زيداً عندنا يحدثنا» أي: إن يكن عندنا يحدثنا **(والعرض)** نحو: «ألا تنزل عندنا تصب خيراً» أي: إن تنزل **(والتحضيض)** نحو: «هلا تقوم أقم» أي: إن تقم أقم، وفي معنى ذلك الدعاء نحو: «شفى(١) الله فلاناً يفعل خيراً يثبْ عليه» أي: إن(٢) يفعل خيراً وذلك **(إذا قصد السببية)** أي: يكون الأول سبباً للثاني فإن لم يقصد السببية كان إما للاستئناف نحو: «قم يدعوك» أي: فهو يدعوك أو للصفة(٣) نحو: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾(٤) أي: وارثاً أو للحال كقوله تعالى: ﴿ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾(٥) أي: لاعبين وكذلك ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾(٦) أي: مستكثراً فيجب الرفع فيما ذكر ولا يجزم لعدم السببية ومثال الأمر قول الشيخ **(اسلم تدخل الجنة)** أي: إن تسلم تدخل الجنة فجزمت لضمة من اللام وكسرت اللام لالتقاء الساكنين؛ إذ الهمزة للوصل، **(و)** مثال النهي قوله: **(لا تكفر تدخل الجنة)** تقديره إن لا تكفر تدخل الجنة فجزم تدخل بإن وكسرت اللام كما مر **(وامتنع لا تكفر**

الجلالة مبتدأ (يشكرها) يشكر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والهاء مفعول به وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط **(والشر بالشر)** قال بعضهم: لنا فيه بمقابلة كما تقول قابلت إحسانه بضعفه مثلان خبر والدسوقي أعربه (الشر) مبتدأ خبره (بالشر) و(عند الله) متعلق بالخبر و(مثلان) خبر مبتدأ محذوف أي: هما مثلان.

(الشاهد فيه): (الله يشكرها) حيث حذف منه فاء الجواب وأصلها فالله يشكرها.

(١) في خ/هـ: نحو (شفى الله مريضي فلاناً ليفعل خيراً يثب عليه).

(٢) صوابه (إن شفى الله فلاناً يفعل خيراً).

(٣) قال السكاكي لا يصح فيه الوصفية؛ لأن يحيى ﷺ مات قبل زكريا ﷺ فلو كان يرثني صفة لكانت دعوته غير مستجابة والمعلوم استجابتها لقوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ﴾ [الأنبياء: ٩٠] فيكون للاستئناف. (نجم الثاقب)

(٤) من سورة مريم من الآيتين (٥/٦)

(٥) من سورة الأنعام من الآية (٩١).

(٦) من سورة المدثر من الآية (٦).

تدخل النار) لفساد المعنى إذ الواجب تقدير مثل الفعل المظهر فيصير تقديره إن لا تكفر تدخل النار وذلك فاسد لتأديته إلى كون عدم الكفر سبب دخول النار وإن لم يقصد السببية رفع يدخل في المسائل كلها على أنه كلام مستأنف فعندنا أن هذه المسألة ممتنعة خلافاً للكسائي(١)، فإنه يصح هذه المسألة اعتماداً منه على وضوح المعنى قال: إذ تقديره «إن تكفر تدخل النار» قلنا: بل يمتنع؛ **(لأن(٢) التقدير إلا تكفر)** تدخل النار، وذلك فاسد كما قدمنا.

[الأمر]

(مثال(٣) الأمر) في اصطلاح النحاة **(صيغة يطلب بها الفعل)** على سبيل الاستعلاء نحو: أن يأمر القادر من دونه كقوله تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ﴾(٤) أو التسفل كأن يأمر الأدنى من فوقه في القدرة كقولك «اللهم اغفر لي» أو للالتماس كأن يطلب الشخص من هو على صفته في القدرة فيقول: «افعل كذا» ملتمساً منه ذلك أو غير هذه، ويدخل في هذا الأمر باللام وقوله **(من الفاعل)** خرج الأمر باللام لما لم يسم فاعله نحو «ليضرب(٥) زيد» وقوله: **(المخاطب)** يخرج عنه الأمر باللام للمتكلم

---

(١) لأن التقدير عنده «إن تكفر تدخل النار» ويجوز على هذا أيضاً «أسلم تدخل النار» قال وكل هذا عند قيام القرينة على إضمار المثبت بعد النفي والعكس. قال (نجم الدين) الرضي ملخصه. وما ذهب إليه الكسائي ليس ببعيد لو ساعده نقل والدليل عند الكسائي المعنى لا اللفظ، وهذا وجه حسن إذا كان المعنى مفهوماً. مغني اللبيب. أي: إن لا تسلم تدخل النار ويحتج بما سمع عن العرب نحو «لا [illegible] يجبكم بما تكرهون» وقوله ﷺ «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» وقول طلحة. لا تشرف يصبك سهم، وأجيب بشذوذ ما سمع، وأما الحديث فالاستدلال به ضعيف؛ لأنه يروى بالمعنى. ثاقب.

(٢) هذا تعليل لقوله (وامتنع ... الخ) ولا يصلح أن يكون الكلام للكسائي كما قال السيد إذ هو محل النزاع.

(٣) وكان المراد به صيغة الأمر فإنهم يطلقون أمثلة الماضي وأمثلة المضارع ويريدون صيغها، وفي بعض الشروح وإنما قال: مثال الأمر؛ لأن الأمر كما اشتهر في هذا النوع من الأفعال اشتهر في المعنى المصدري أيضاً فأراد النص على المقصود. (جامي)

(٤) من سورة المزمل من الآية (٢)

(٥) لأنه صيغة يطلب بها قبول الفعل من المفعول غيبة.

والغائب وقوله: **(بحذف حرف المضارع)** احتراز من القراءة الشاذة في قوله تعالى: **﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾**(١) فإن ذلك صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب لكن مع بقاء حرف(٢) المضارعة.

واعلم أن الأمر مستقبل أبداً إذ المراد به حصول ما لم يحصل نحو: قوله تعالى: **﴿قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾**(٣) أو دوام ما حصل نحو: قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾**(٤) **(وحكم آخره حكم المجزوم)** وليس بمجزوم على الحقيقة بل لما زال عنه حرف المضارعة عدمت(٥) علة الإعراب فبني وصورته حينئذ صورة المجزوم تقول: «اضرب، اغز، ارم، اخش» بحذف الواو والياء والألف، «اغزوا، وارميا واخشيا» بحذف النون عند البصريين وعند الكوفيين أنه مجزوم بلام مقدرة فهو معرب. قلنا بل مبني لكن لما أشبه المجزوم باللام نحو: «ليقم» في كون كل واحد منهما للطلب كان حكمُه حكمَه **(فإن كان بعده)** أي: بعد حرف المضارعة حرف **(ساكن وليس)** الفعل **(برباعي زدت همزة وصل)** ليتوصل بها إلى النطق بالساكن وذلك لأن الأمر مأخوذ من المضارع؛ لأنك تحذف حرف المضارعة إذا أردت الأمر وتنظر فيما بعده وهو أول الفعل فإن كان متحركاً(٦) استغنيت به فتقول في

---

(١) من سورة يونس من الآية (٥٨).

(٢) في خ/هـ: (تاء المضارعة)

(٣) من سورة المدثر من الآية (٢/٣)

(٤) من سورة الأحزاب من الآية (١)

(٥) لأن مشابهته للاسم المقتضية للإعراب إنما هي بسببه. «جامي»

(٦) قوله: فإن كان متحركاً استغنيت... إلخ لا يخلو إما أن يكون بعد حرف المضارعة في المضارع متحرك في الحال أو في الأصل أو ساكن فإن كان هناك متحرك على أحد الوجهين لم يحتج إلى اجتلاب همزة الوصل بل يبدأ بذلك المتحرك في الأمر إن كان موجوداً سواء كانت حركته أصلية كدَحْرج من يدحرج وقاتِل من يقاتل أو منقولة إليه من متحرك بعده نحو «قل وبع وخف» وإن لم يكن موجوداً بل كان محذوفاً أعيد ذلك المحذوف وابتدأ به سواء كان ما بعد حرف المضارعة بعد حذفه ساكناً كأكرم من يكرم أو متحركاً بحركة من بعده نحو: «أعد» من يعيد، ولا يكون هذا أعني حذف المتحرك الذي بعد حرف المضارعة إلا في هذا الباب أعني باب أفعل يُفعل فقط. (نجم الدين).

الأمر من يضارب ويدحرج وتعد وترد، ضارب ودحرج وعِد ورد، وإن كان أولُ الفعل بعد حرف المضارعة ساكناً فهو لا يمكن الابتداء بحرف ساكن فتزيد حينئذ همزة كما ذكر وتكون (مضمومة إن كان بعده) أي: بعد(١) الحرف الذي بعد حرف المضارعة المحذوفة (ضمة(٢)) وذلك نحو: «قتل اخرج» وذلك اتباع لحركة التاء والراء حركة الهمزة(٣) إذ لو فتحت التبس بالمضارع المتكلم ولو كسرت الهمزة لكان مستثقلًا وتكون الهمزة (مكسورة(٤) فيما عداه) أي: فيما عدا الذي بعد الساكن فيه ضمة وذلك فيما كان بعد ساكن فيه فتحة نحو: «تعلم وتستخرج وتنطلق» أو كسرة نحو «تضرب وتكسر وتيسر وتبصر» فتقول: «اعلم استخرج انطلق اضرب اكسر ايسر ابصر» ونحو ذلك إذ لو فتحت الهمزة فيما ذكر التبس بالمضارع المتكلم ولو ضمت التبس بالماضي(٥) المبني لما لم يسم فاعله، وقد مثل الشيخ بقوله (مثل اقتل اضرب اعلم. وإن كان) الفعل الذي بعد حرف المضارعة فيه ساكن (رباعياً فمفتوحة مقطوعة) أي: فالهمزة مفتوحة مقطوعة لا همزة وصل؛ لأنها هي الهمزة الأصلية وذلك في أكرم وأعطى وأخرج فلما كانت هذه الهمزة ثابتة(٦) في الماضي لم يمكن إدخال همزة المضارعة عليها فحذفت لها وحمل باقي حروف المضارعة على الهمزة وإلا فكان يمكن اجتماع الياء ونحوها مع همزة الماضي نحو «يؤكرم» لكن طردوا الباب فلما ذهبت همزة المضارعة للأمر ردوا همزة الماضي المفتوحة المقطوعة لعدم موجب حذفها.

---

(١) ولو قال: أي: بعد الساكن كما قاله (العصامي) لكان أخصر.

(٢) أصلية كما قيل لا عارضة كرموا فإن الهمزة تكسر لعدم الاعتداد بالحركة العارضة. مناهل. ويدخل اغزي.

(٣) صوابه اتباع لحركة الهمزة حركة التاء أو الراء.

(٤) لأنه لو ضم في مثل «اضرب» لالتبس بماضي المجهول من «أضرب» ولو فتح لالتبس بالأمر منه ولو ضم في مثل اعلم لالتبس بمضارع المجهول ولو فتح لالتبس بالماضي الرباعي. «الجامي».

(٥) بل المضارع كما في (الخبيصي) وأما ما ذكره السيد رحمه الله فلا لبس فيه؛ لأن المبني لما لم يسم فاعله منه مكسور كما ذلك معروف.

(٦) في خ/هـ: (ثابتة) غير موجود.

[فعل ما لم يسم فاعله]

(فعل⁽¹⁾ **ما لم يسم فاعله)** حقيقته **(هو ما حذف فاعله وأقيم مفعوله مقامه)** أي: مقام الفاعل كما تقدم في المرفوعات **(فإن كان)** ذلك الفعل **(ماضياً ضم أوله وكسر ماقبل آخره)** ولو معتل الفاء نحو: «ضُرِب وقُتِل ودُحرِج وانطُلِق واستُخرِج ووُعِد ووُجِد» أما ضم أوله فليدل على أن الفعل مبني لمالم يسم فاعله ولا يكفي كسر ما قبل آخره؛ لأنه يلتبس بعدم الماضي، وأما كسر ماقبل آخره فلأنهم لو لم يفعلوا كذلك التبس أعلَم الماضي المبني لما لم يسم فاعله بأعلم المضارع المتكلم المبني لما لم يسم فاعله؛ لأن كل واحد منهما يكون أوله مضموماً وما قبل آخره مفتوحاً فكُسِر في الماضي للفرق⁽²⁾ **(ويضم)** الحرف **(الثالث**⁽³⁾ **مع همزة الوصل)** في الماضي إذا بني لما لم يسم فاعله مع ضم أوله أيضاً نحو: «انطُلِق واقتُدِر واستُخرِج» وذلك لأن الهمزة تحذف في الوصل⁽⁴⁾ فتزول الدلالة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله فجعل ضم الثالث دلالة على ذلك⁽⁵⁾ في تلك الحال⁽⁶⁾ واستمرت تلك القاعدة مع عدم الالتباس⁽⁷⁾ **(ويضم الثاني مع التاء)** نحو: تُعُلِّم وتُجُوهِل **(خوف اللبس**⁽⁸⁾**)** بمضارع علّمتَ وجاهلتَ؛ لأنك تقول فيه: تعَلّم وتَجاهِل فلولا

---

(1) واعلم أن البحث عن كيفية بناء اسم ما لم يسم فاعله ومثال الأمر واسم الفاعل واسم المفعول خارجة عن علم النحو؛ لأن هذه الأمور من الأحوال الغير الإعرابية وإنما هي أحوال لأبنية الكلم فالبحث عن كيفية بيانها من علم التصريف.» سعيدي».

(2) ولم يعكس إذ يحصل اللبس في نحو: يكرم.

(3) ولم يضم الثاني لكونه ساكناً لا يقبل حركة في أصل بنيته. (سعيدي)

(4) نحو: «ألا انطلق» فإذا فتح الطاء مع سقوط الهمزة بالوصل التبس هل انطلق أمر أم إخبار مع بناء الفعل المجهول؟.

(5) وهو كونه مبني لما لم يسم فاعله.

(6) وهو حذف الهمزة للوصل.

(7) الأولى مع عدم الوصل.

(8) واللبس يكون في حال الوقف.

ضم ما بعد التاء لالتبس الفعلان كما ترى (ومعتل العين(١)) إذا أردت أن تبني منه فعلاً لمالم يسم فاعله نحو: «قال وباع (وفيه لغات ثلاث (الأفصح فيه) منها (قيل وبيع) لأن أصله قُوِل وبُيِع بكسر الثاني ثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى الحرف الذي قبلها(٢) فوجب قلب الواو ياء لتناسب الكسرة فقيل فيه ما ذكره الشيخ(٣)، ذكره ركن الدين والجزولي(٤)، وقد جاء فيه لغة ثانية (و) هي (الإشمام(٥)) قال ركن الدين وصفته أن تضم الشفتين قبل النطق بالكلمة ثم تنطق بها مكسورة الأول فلا يدركه إلا البصير لا الأعمى، وقال نجم الدين: بل صفته أن تشرب كسرة أول الفعل صوت الضمة فتضم الشفتين حال الكسر فتميل الياء الساكنة في وسط الفعلين المذكورين نحو الواو قليلاً قال، وهذا هو المشهور ومراد النحاة والقراء قلت: والأول يسمى روما والله أعلم (و) قد جاء فيه لغة ثالثة وهي (الواو) أي تقلب الياء واواً في بيع ليناسب الضمة، ومنه قوله.

٣١٧ - ليت وهل ينفع شيئاً ليتُ ليت شباباً بُوعَ فاشتريتُ(٦)

---

(١) قيل الأصوب أن يقال: معتل العين المنقلبة عينه ألفاً لئلا يرد عليه مثل: «عور وصيد» «حيي» . وقوله معتل العين أي: فقط لئلا يرد عليه طوي لأنه لا يعل عينه. منه لئلا يفضي إلى اجتماع الإعلالين في يروى وطوي. منه.

(٢) بعد حذف حركته. (رصاص).

(٣) في خ/هـ: (ما ذكره الشيخ) غير موجود.

(٤) في خ/هـ: بزيادة (ونجم الدين»

(٥) الغرض من الإشمام الإيذان بأن الأصل الضم في أوائل هذه الحروف.
-قال أبو شامة في شرح الشاطبي إن الإشمام يطلق باعتبارات في عرف القراء الأول خلط حرف بحرف كما في الصراط ومصيطر، والثاني خلط حركة بأخرى كما في» قيل» و«غيض» والثالث: إخفاء الحركة فتكون بين الإسكان والتحريك كما في» لا تأمنا على يوسف» والرابع ضم الشفتين بعد الإسكان وهو الذي في باب الوقف. وقال تلميذ المصنف الإشمام هنا إشمام الفاء بين المضموم والمكسور كما يكون حركة ألف الإمالة بين الفتح والكسر. «سعيدي» .

(٦) ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج.
(اللغة): (ينفع شيئاً ليتُ) قصد لفظ ليت هذه فصيرها اسما وأعربها وجعلها فاعلا ومثل

بالواو الساكنة بعد حذف كسرتي الواو والياء للاستثقال وقلب الياء واواً من بيع كما تقدم ليناسب ضمة أول الفعل وتبقية قُول على حاله بعد حذف كسرة الواو لما ذكرنا (ومثله) أي: مثل قيل وبيع في اللغات الثلاث (باب اختير[1] وانقيد) إذ أصله اختُيِر وانقُوِد استثقلت الكسرة وقبلها ضمة فنقلت فصار تير وقيد مثل قيل وبيع (دون استخير[2] وأقيم) فلا تأتي في ذلك كل اللغات المذكورة إذ أصله استُخْيِر وأُقْوِم بإسكان ما قبل حرف العلة فنقلت كسرة الياء والواو إلى ماقبلهما وقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة فليس مثل قيل وبيع. ومعتل اللام من هذا نقلت ألفه ياء نحو: «غُزِي ورُمِي» وذلك لانكسار[3] ما قبلها (وإن كان) الفعل المبني للمفعول (مضارعاً ضم أوله وفتح ماقبل آخره) للفرق بين ما سمي فاعله وبين مالم يسم[4] فاعله ولو اكتفى بضم أوله التبس بنحو: «يُكرِم» المضارع المبني لما سمي

هذا في البيت قول الشاعر:

ألا ليت شعري وأين مني ليتُ   إنّ ليتاً وإنّ لوّاً عناءُ

(الإعراب): - (ليت) حرف تمنٍّ وتعجب و(هل) حرف استفهام المقصود منه النفي (ينفعُ) فعل مضارع (شيئاً) مفعول به لينفع (ليت) قصد لفظه فاعل ينفع والجملة لا محل لها معترضة (ليت) حرف تمنٍّ مؤكدة للأول و(شباباً) اسم ليت الأول (بُوعَ) فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر ليت (فاشتريت) الفاء عاطفة و شتريت فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة بوع فالجملة المعطوفة لها محل من الإعراب وهو الرفع لأنها معطوفة على جملة بوع.

(الشاهد فيه): قوله: (بُوعَ) فإنه فعل ثلاثي معتل العين فلما بناه للمجهول أخلَصَ ضمَّ فائه وإخلاص ضم الفاء لغة جماعة من العرب.

(١) والمراد به باب افتُعِل وانفُعِل.

(٢) والمراد به أُفعِل واستُفعِل.

(٣) اعلم أن المعتل العين المغير الصيغة إذ سقطت عينه باتصال الضمير المرفوع فإن قامت قرينة جاز لك إخلاص الضم في الواوي وإخلاص الكسر فيه والإشمام وكذا في اليائي وذلك نحو: «عدت يا مريض» و«بعت يا عبد» بالضم والكسر والإشمام في كل واحد وإن لم تقم قرينة على كونه مبني للمفعول لم يجز إلا الكسر أو الإشمام في الواوي والضم أو الإشمام في اليائي. (خالدي).

(٤) ولم يعكس لكونه أقل استعمالاً منه. (نجم الدين). أي: من المبني للفاعل.

فاعله ولو اقتصر على فتح ما قبل آخره لفظ التبس بنحو: «يعلَمُ» مضارع عَلِم المبني لما سمي فاعله (ومعتل العين) من المضارع المذكور (تنقلب فيه) العين (ألفاً) إذا بني لما لم يسم فاعله وذلك لأنها تتحرك العين المعتلة وما قبلها مفتوح في نحو: «يُخْتَار ويُنقاد» إذ أصله يُخْتَيَر وينقَوَد فتقلب حرف العلة ألفاً ويقال: يُختار ويُنقاد، وكذا حكم ما كان قبل حرف العلة فيه في حكم المفتوح نحو: «يُقَال ويُباع» إذ أصله يُقْوَل ويُبْيَع تحركت الواو والياء، والقاف والباء قبلهما في حكم المفتوحتين في المضارع؛ لأنهما مفتوحتان في الماضي نحو: «قال وباع» والمضارع يعل لإعلال ماضيه. وكذلك معتل اللام تقلب لامه ألفاً في هذا الباب تقول: «يُغْزى ويُرْمى»؛ لأن من حق حرف العلة في المضارع هذا أن يفتح ما قبله فتقلب حرف العلة ألفاً لتناسب الفتحة قبله. وأما معتل الفاء هنا فيكون فاؤه واواً بكل حال؛ لانضمام ما قبلها نحو «يُوْعد(١) ويُوْهب(٢) ويومي(٣). ثم عقب الشيخ هذا بذكر.

[المتعدي من الأفعال وغير المتعدي]

(المتعدي(٤)) من الأفعال (وغير المتعدي) منها بقوله: (فالمتعدي) حقيقته هو (ما يتوقف فهمه على متعلق) واحد حساً «كضرب زيد عمراً» فَفَهْم ضَرْب متوقف على مضروب يقع عليه الضرب حساً كما بينا أو حكماً نحو: «كلمت زيداً» و«بلغت البلد» فلا يتعقل الفعل المتعدي حتى يتعقل المفعول ألا ترى أنه لو لم يكن ثم مضروب لم يكن ثم ضرب (وغير المتعدي بخلافه) أي بخلاف المتعدي فيما ذكر (كقعد) فلا يتوقف مفهومه(٥) على مفعول به فأما المفعول فيه(٦) فالفعلان

---

(١) ويحذف واوه من المضارع المعلوم لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية. شافية معنى

(٢) هذه الأمثلة في الواوي ولا قلب فيها، ومثاله في اليائي (ييسر ويئس) (يوسر ويؤس) تقلب الياء واواً.

(٣) في خ/هـ: بزيادة (وما أشبه ذلك)

(٤) وسمي المتعدي متعدياً؛ لأنه طلب غير ما هو له وهو المفعول. تهذيب ابن يعيش.

(٥) في خ/هـ: (فهمه)

(٦) وله ومعه والمطلق.

فيه علي سواء[١]، وقد يتعدى اللازم[٢] بالهمزة[٣]، كأقعدت زيداً وبتضعيف عينه، كقعدت زيداً وبحرف[٤] الجر، كقعدت بزيد، وعلامة المتعدي أن يكون فعل عضو، كضرب بيده وركض برجله وأبصر بعينه، ونحو ذلك، أو فعل حاسة، كشم وذاق وسمع ولمس وأبصر[٥]، أو فعل قلب كعلم ونحوه[٦]، وعلامة اللازم ما كان من فعل جملة البدن، كقام وذهب، ونحوهما أو فعُل مضموم العين كظرُف أو مكسورها[٧] كسقِم، أو كان لوناً أو عيباً كعَوِر وحمِرَ، أو معتل الفاء كوَجِل. **(والمتعدي يكون إلى واحد كضرب)** زيدٌ عمراً وقتل بكراً وشتم خالداً.

(وإلى اثنين) لا يكون الثاني منهما عبارة عن الأول والذي عدّى الفعل إلى الثاني منهما الهمزة **(كأعطى)** زيد عمراً ثوباً، ومتعد بنفسه نحو: «كسوت عمراً

---

(١) إن قصد السيد أنهما سواء في أنه يتوقف فهمه عليهما فضعيف إذ يلزم دخوله في الحد مع أنه خارج بقوله: فهمه يتعلق، وإن قصد أنهما يتوقفان عليه لأنه لا بد لهما من محل يقعان فيه فمسلم ولكن لا يكون للكلام كثير فائدة. سيدنا حسن سيلان.

(٢) وسمي لازماً؛ لأنه لازم لفاعله ولم يطلب سواه.

(٣) وقد يصير المتعدي لازماً بالهمزة (كأحصد الزرع) و(أقطف الكرم) (أي حان حين حصاده.

(٤) قوله: وبحرف الجر... الخ وإذا تعدى بحرف الجر فالجار والمجرور في محل النصب على المفعول به، ولهذا قال: قد يعطف على موضعه بالنصب قال الله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] بالنصب، وقال لبيد:

فإن لم تجد من دون عدنان والداً ... ودون معدٍ فلتزعك العواذل

والتحقيق أن المجرور وحده منصوب محلاً لا مع جاره؛ لأن الجار هو الموصل للفعل إليه كالهمزة والتضعيف في (أذهبت زيداً) و(ذهّبته) لكن لما كان الهمزة والتضعيف من تمام صيغة الفعل والجار منفصل عنه كالجزء من المفعول توسعوا في اللفظ وقالوا جاء في محل النصب. (رضي).

(٥) عبارة (الخبيصي): أو حاسة كذاق وشم ولم يذكر أبصر.

(٦) كحسب ونحوه.

(٧) ليس على الإطلاق بل إذا كان لوناً أو عيباً وإلا فنحو: شرف ورمقه متعدياً. فالأولى حذف (أو) في قوله: أو كان لوناً أو عيباً.

ثوباً» إذ الفعل يفتقر إلى معطٍ ومستعطٍ وشيء مُعْطًى إذ معنى أعطيت زيداً درهماً جعلته(١) عاطياً(٢)، وقد يتعدى إلى شيء بحرف جر نحو: «اخترت زيداً من الرجال» وقد يحذف الحرف كقوله تعالى. ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ(٣) رَجُلٗا﴾(٤) أي: من قومه (و) منه ما يتعدى إلى اثنين يكون الثاني منهما عبارة عن الأول وذلك نحو: «(علم) زيد عمراً قائماً» فيقتضي الفعل منسوباً وهو القيام ومنسوباً إليه وهو عمرو (و) يتعدى (إلى ثلاثة كأعلم) زيد عمراً بكراً منطلقاً» وكذلك سائرها (وأرى) إلا أن أعلم وأرى يتعديان قبل دخول الهمزة إلى مفعولين فعدتهما إلى الثالث، قال نجم الدين. ولم يسمع من أفعال القلوب متعدٍ إلى ثلاثة إلا هما وأجاز الأخفش قياس سائر أفعال القلوب(٥) عليهما والصحيح خلافه(٦) (و) أما (أنبأ) زيد بكراً عمراً قائماً وكذلك سائرها وهي (أخبر وخبر ونبأ وحدث) فهي كلها في التحقيق تقتضي مفعولاً واحداً فقط؛ إذ أنبأ إنما تفتقر إلى منبأ وكذلك أخبر يقتضي مخبراً والمفعولان الأخيران في مثل قولك: «أنبأت زيداً عمراً قائماً» وكذلك سائرها إنما هي(٧) تفسير(٨) للنبأ ونحوه لكن لما استلزمت هذه معنى أعلم أجريت

---

(١) فصار زيد مفعولاً لمعنى الجعل الذي استفيد من معنى الهمزة فاعلاً لأصل الفعل. «كأحفرت زيداً النهر» أي: جعلته حافراً له، فالأول مجعول والثاني محفور، ورتبة المجعول متقدمة على مرتبة مفعول أصل الفعل؛ لأن فيه معنى الفاعلية. جامي.

(٢) في خ/هـ: بزيادة (أو آخذاً).

(٣) وليس سبعين رجلاً بدلاً من قومه بدل بعض؛ لأنه يشترط في بدل البعض عود الضمير إلى المبدل منه.

(٤) من سورة الأعراف من الآية (١٥٥).

(٥) قياساً لا سماعاً نحو «أحسبتك زيداً منطلقاً» وكذا أظننتك وأخلتك وأزعمتك وأوجدتك. (خالدي).

(٦) لأنه لو جاز في هذا لجاز في غير أفعال القلوب ولم يقل به أحد أبداً. (نجم الدين).

(٧) في خ/هـ: إنما هما تفسيران.

(٨) واقعان موقع المصدر وانتصبا انتصابه، والمعنى أنبأت زيداً نبأ عمراً قائماً تفسير للنبأ. «نجم ثاقب»). وسماها النحويون مفعولاً ثانياً وثالثاً على طريقة المسامحة وإنما سموها مفعولين؛ لأنها أجريت مجرى الإعلام فلما أجريت مجراه سمي معمولاها بما سمي به مفعولاه. «سعدي».

مجراه؛ لأن الأخبار الصادقة(١) إنما تكون عن علم أو ظن(٢) وقد ثبت أن العلم يتعدى إلى ثلاثة فكذا سائر هذه الأفعال؛ لأنها اخبار وقد بينا أن الأخبار إنما تكون عن علم أو ظن (وهذه) يعني أعلمت وأخواتها (مفعولها الأول كمفعول أعطيت) يعني إن شئت ذكرته وتركت ما بعده فتقول: «أعلمت زيدُ»، وإن شئت تركته وذكرت ما بعده وقلت: «أعلمت درك طيبة» كما تقول: «أعطيت زيداً» أو(٣) «أعطيت درهماً»؛ لأن الأول من باب أعطيت مغاير للثاني وكذلك الآخران مغايران للمفعول الأول كما ترى فلا تلازم (و) مفعولاها (الثاني والثالث كمفعولي علمت) في أنه لا غنية لأحدهما عن الآخر؛ لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر فإما ذكرتهما جميعاً وإلا حذفتهما جميعاً ذكره المصنف ولأنهما في المعنى كمفعول واحد كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

[أفعال القلوب]

(أفعال القلوب(٤)) وهي سبعة(٥) (ظننت وحسبت وخلت) وهذه للشك(٦) وقد جاء ظننت بمعنى علمت قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾(٧) أي: يعلمون (وزعمت(٨)) وهذا يحتمل أنه . . . .

---

(١) في ع/ هـ: الصادرة.

(٢) لعل ذكر الظن ههنا استطراد وإلا فلا فائدة فيه فيما نحن فيه.

(٣) في ع/ هـ: (وكما تقول أعطيت درهماً).

(٤) وإنما قيل لها ذلك؛ لأن معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة أقسام مالا يتعدى بنفسه نحو: «فكّر وتفكر» وما يتعدى إلى واحد نحو: «عرف وفهم» ومايتعدى إلى اثنين وهو المقصود.

(٥) وانحصار أفعال القلوب في السبعة اصطلاحي واستقراء. هندي. وقدم أفعال الشك على أفعال اليقين لقلة الشك وتقدمه وجوداً. هندي

(٦) قال في (الجامي): كأنهم أرادوا بالشك الظن وإلا فلا شيء من هذه الأفعال بمعنى الشك المقتضي تساوي الطرفين.

(٧) من سورة البقرة من الآية (٤٦).

(٨) وفي (الجامي) يكون تارة للعلم وتارة للظن

للمدم(١) وأنه للظن (و) هذه الثلاثة التي هي (علمت(٢) ورأيت ووجدت) لليقين، ومن ثم تسمى جملة هذه الأفعال أفعال الشك واليقين، وقد جاء رأيت بمعنى الظن قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾(٣) أي: يظنونه بعيداً ونعلمه قريبا. وهذه الأفعال كلها (تدخل على الجملة الاسمية) من المبتدأ والخبر (لبيان ما هي عنه) أي: لبيان ما تلك الجملة صادرة خبراً عنه فإن كانت عن علم أدخلت علمت ونحوها تقول: «علمت زيداً قائماً» وإن كان عن ظن أدخلت عليها ظننت نحو: «ظننت زيداً قائماً» (فتنصب) هذه الأفعال (الجزأين) من الجملة معاً على أنهما مفعولاها كمفعولي أعطيت، وذلك لتعلق الفعل بالجزأين(٤) جميعاً كما قدمنا، وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾(٥) أي: اعتقدوهم وغير ذلك (ومن خصائصها) أي: ومن خصائص أفعال القلوب هذه (أنه إذا ذكر أحدهما) أي: أحد المفعولين (ذكر الآخر) حتماً؛ لأنهما في معنى مفعول واحد إذ قولك: «علمت زيداً قائماً» أي: علمت(٦) قيام زيد، وقد

---

(١) وقد جاء استعمال الزعم في غير الباطل كقول أبي طالب

ودعوتني وزعمت أنك ناصح ... ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

وقد أكثر سيبويه في كتابه من زعم الخليل لا يريد إبطال قوله وإلا فأكثر ما يستعمل في الباطل عنه في الباطل عنه ﷺ (زعموا مطية الكذب)، وعن شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا من (حاشية الشيخ لطف الله على الشرح الصغير).

(٢) وقد جاء علمت بمعنى الظن كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [الممتحنة: ١٠]

(٣) من سورة المعارج من الآية (٦/ ٧)

(٤) لاقتضائها منسوباً ومنسوباً إليه.

(٥) من سورة الزخرف من الآية (١٩).

(٦) قال في «الجامي»: فلو حذف أحدهما كان كحذف بعض أجزاء كلمة واحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة أما في حذف المفعول الأول فكما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٠] على قراءة ولا يحسبن بالياء المنقوطة من تحت بنقطتين أي: ولا يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيراً لهم فحذف بخلهم الذي هو المفعول الأول، وأما حذف المفعول الثاني فكما في قول الشاعر:

تقدم تعليل المصنف بكونهما في الأصل مبتدأ وخبر، ونُظِّر؛ لأنه يلزم أن يجوز حذف أحدهما مع القرينة وقد أجازه ابن ملك ومنه قول الشاعر:

٣١٨ - ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المُحَبِّ المكرم[١]

أي: لا تظني كائناً غيره. وقول الآخر:

٣١٩ - كأن لم يكن بين إذا كان بعده تلاق ولكن لا أخال تلاقيا[٢]

لا تخلنا على غراتك انا طالما قد وشى بنا الأعداء

أي: لا تخلنا جازعين فحذف جازعين الذي هو المفعول الثاني. «حامي».

(١) هذا البيت لعنترة بن شداد العبسي.

(اللغة): (المحب) اسم مفعول من أحبّ وهو القياس ولكنه قليلٌ في الاستعمال والأكثر أن يقال في اسم المفعول محبوب أو حبيب مع أنهم هجروا الفعل الثلاثي وفي اسم الفاعل قالوا محب من الفعل المستعمل الذي هو المزيد فيه.

(المعنى): أنتِ عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك حاصلاً.

(الإعراب): (ولقد) الواو للقسم واللام للتأكيد وقد حرف تحقيق (نزلت) فعل وفاعل (فلا) الفاء استئنافية و لا ناهية (تظني) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعل (غيره) مفعول أول لتظني وغير مضاف والهاء مضاف إليه والمفعول الثاني محذوف وجملة فلا تظني غيره معترضة لا محل لها من الإعراب (مني) جار ومجرور متعلق بنزلت (بمنزلة) جار ومجرور متعلق بنزلت أيضاً ومنزلة مضاف و(المحب) مضاف إليه(المكرم) صفة للمحب.

(الشاهد فيه): قوله (فلا تظني غيره) حيث حذف المفعول الثاني اختصاراً وذلك جائز عند جمهرة النحاة خلافاً لابن ملكون وتقدير الكلام ولقد نزلت فلا تظني غيره واقعاً.

(٢) لم أعثر لقائله

(اللغة): (بينٌ) البين الفراق، (لا إخال) أي لا أظن

(الإعراب): - (كأن) حرف تشبيه ونصب اسمها محذوف ضمير الشأن (لم) حرف نفي وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وهي هنا تامة (بين) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الفعلية في محل رفع خبر كأن (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (كان) فعل ماض تام (بعده) بعد ظرف متعلق بكان أو بمحذوف حال من تلاق وبعد مضاف والهاء مضاف إليه (تلاق) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة وجملة كان بعده تلاق في محل جر بإضافة إذا إليها(ولكن)

أي: لا أخال الكائن تلاقيا. قلت: وتعليل الشيخ هو الأولى ولا يبعد أن يستلزم جواز الحذف مع القرينة كما ذكره ابن مالك إذ قد تقدم أن هذه الأفعال من نواسخ المبتدأ والخبر فهما بعد دخولها كما كانا عليه قبل، وهذا **(بخلاف باب أعطيت)** فيجوز حذف أحد مفعوليه مطلقاً[1] لما مر وكذا يجوز حذفهما جميعاً فيه وفي أفعال القلوب كما قال تعالى: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾[2] أي: ظننتم عدم انقلاب الرسول ثابتاً، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ وفي الأمثال «من يسمَعْ يَخَلْ» أي: من يسمع حكاية يخل صدقها ثابتاً، وذلك عند وجود[3] القرينة **(ومنها)** أي: ومن خصائص أفعال القلوب **(أنه يجوز فيها الإلغاء[4])** والإعمال **(إذا توسطت)** بين المفعولين نحو: «زيد ظننت قائم» ومنه قول الشاعر:

٣١٩ - أبا الأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور[5]

الواو حرف عطف ولكن حرف استدراك (لا) نافية (أخال) فعل مضارع من أفعال القلوب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا (تلاقيا) مفعول به ثان منصوب بأخال وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ومفعوله الأول محذوف وجواب إذا محذوف دل عليه سابق الكلام.

(الشاهد فيه) قوله. (ولكن لا إخال تلاقيا) حيث حذف المفعول تقديره ولا إخال الكائن تلاقيا أو لا إخال بعد البين تلاقيا.

[1] سواء اقتصر على الأول أو الثاني - وسواء قامت قرينة أم لا.

[2] من سورة الفتح من الآية (١٢).

[3] وقوله: وذلك عند وجود القرينة يعني في باب علمت وأما باب أعطيت فيجوز بلا قرينة دالة عليهما تقول: فلان يعطي ويكسو؛ إذ يستفاد من مثله فائدة من دون المفعولين بخلاف مفعولي باب علمت فإنك لا تحذفهما معاً لا تقول علمت لعدم الفائدة؛ لأن المعلوم أن الإنسان لا يخلو في الأغلب عن علم أو ظن فلا فائدة في ذكرها من دون المفعولين وأما مع القرينة فلا بأس بحذفهما من (نجم الدين).

[4] وهو إهمال عملها لفظاً ومعنى، هدية.

[5] هذا البيت من كلام منازل بن ربيعة المنقري.

(اللغة): (الأراجيز) جمع أرجوزة بضم الهمزة وهي ما كان من الشعر على وزن بحر الرجز ويقال لما لم يكن من هذا البحر قصيدة وهما متقابلان وقد كان من الشعراء رجاز لا يقولون غير الرجز كرؤبة والعجاج أبيه وكان منهم من يقول القصيد ولا يقول الرجز وكان منهم من يقول الرجز والقصيد جميعاً وانظر إلى قول الراجز: أراجزا تريد أم قصيداً

وكذا قوله (أو تأخرت) عن الجزأين نحو: «زيد قائم علمت» ومنه قول الشاعر:

٣٢٠ - آتٍ الموت تعلمون فلا يرـ   ـهبكم من لظى الحروب اضطرام(١)

(توعدني) : تهددني وهو مضارع أوعد ولا يقال أوعد من غير ذكر الموعد به إلا أن يكون الموعد به شراً.

(الإعراب): - (أبالأراجيز) الهمزة للاستفهام والباء حرف جر والأراجيز مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بقوله توعدني الآتي (يا) حرف نداء (ابنَ) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وابن مضاف و(اللؤم) مضاف إليه (توعدني) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعول به (وفي) الواو واو الحال وفي حرف جر و(الأراجيز) اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (خلت) خال فعل ماض وتاء المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع والجملة من خلت وفاعله لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ والخبر (اللؤم) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة (والخور) الواو حرف عطف والخور معطوف على اللؤم والمعطوف على المرفوع مرفوع والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

(الشاهد فيه) : قوله: (وفي الأراجيز خلت اللؤم) حيث توسط خال مع فاعله بين المبتدأ الذي هو قوله (اللؤم) والخبر الذي هو قوله. (في الأراجيز) فلما توسط الفعل بينهما ألغي عن العمل فيهما ولولا هذا التوسط لنصبهما البتة.

(١) ورد البيت بلا نسبة.

(اللغة) : (يرهبكم) يقال أرهبه واسترهبه إذا أخافه (اضطرام) الاضطرام الالتهاب. وقد ورد بزيادة (كما) بعد قوله (آت الموت)

(الإعراب): - (آتٍ) خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة (الموت) مبتدأ مؤخر (كما) الكاف حرف جر ما تحتمل أن تكون موصولة أو مصدرية والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف تقديره آتٍ الموت إتيانا كما تعلمون (تعلمون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون من أفعال القلوب (فلا) لا نافية (يرهبكم) يرهب فعل مضارع مرفوع بالضمة (من) حرف جر (لظى) اسم مجرور ولظى مضاف و(الحروب) مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من اضطرام لأن الجار والمجرور لو كان متأخراً لكان صفة فلما تقدم أعرب حالاً (اضطرام) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(الشاهد فيه) : قوله: (آت الموت كما تعلمون) حيث ألغي عمل تعلمون لتأخره عن الجملة التي هي مفعوله.

وإنما جاز ذلك[1] لاستقلال الجزأين[2] كلاماً وهو المراد ولضعف العامل بتوسطه وتأخره. وقد روي الإلغاء مع تقدمه في قول الشاعر:

٣٢١ - كذاك أُدِّبت حتى صار من خلقي   أني وجدت ملاك الشيمة الأدب[3]

قال المصنف: وهو ضعيف لقوة العامل مع تقدمه بخلاف ما إذا تأخر فيكون ذكره كذكر الظرف؛ إذ معنى «زيد قائم علمت» أي: في علمي، وكذا حكم

---

(١) لإلغاء.

(٢) فلا تعلق لأي هذه الأفعال بهما والعمل إنما هو للتعلق كما عرفت.

(٣) البيت لبعض الفزاريين ولم يعين قائله وقبله:

أكنيه حين أناديه لأكرمه   ولا ألقبه والسوءة اللقب

(اللغة) **(ملاك)** بزنة كتاب قوام الشيء وما يجمعه **(الشيمة)** الخلق وجمعها شيم والمعنى يقول أدبت أدباً مثل الأدب المذكور وهو أني عند ندائي للممدوح أي أناديه بالكنية لإكرامه وتعظيمه لا باللقب حتى صار من طبعي أي وجدت قوام الغريزة أي مالا تنتظم الطبيعة إلا به وهو الأدب ورياضة النفس.

(الإعراب) - **(كذاك)** الكاف اسم بمعنى مثل نعت لمحذوف واسم الإشارة مضاف إليه أو الكاف جارة لمحل الإشارة والجار والمجرور متعلق بمحذوف يقع نعتاً لمصدر محذوف معمول مطلق تقديره على كل حال تأديباً مثل هذا التأديب **(أدبت)** فعل ماض مبني للمجهول والتاء ضمير المتكلم نائب الفاعل **(حتى)** ابتدائية **(صار)** فعل ماض ناقص **(من خلقي)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر صار وخلق مضاف وياء المتكلم مضاف إليه **(أني)** أن حرف توكيد ونصب والياء اسمه **(رأيت)** فعل وفاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن وأن ومعمولاها في تأويل مصدر اسم صار **(ملاك)** مبتدأ وملاك مضاف و**(الشيمة)** مضاف إليه **(الأدب)** خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب سد مسد معمولي رأى على تقدير لام الابتداء علقت هذا الفعل عن العمل أو الجملة في محل نصب معمول ثان لرأى ومعموله الأول ضمير الشأن محذوف

(الشاهد فيه): قوله **(رأيت ملاك الشيمة الأدب)** فإن ظاهره أنه ألغى رأيت مع تقدمه لأنه لو أعمله لقال رأيت ملاكَ الشيمة الأدب بنصبهما على أنهما معمولان له ولكنه رفعهما فقال **[الكوفيون]** هو من باب الإلغاء وقال [البصريون] ليس كذلك بل هو من باب التعليق ولام الابتداء مقدرة وأما من باب الإعمال والمعمول الأول ضمير الشأن محذوف وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب معمول ثان على ما بُين في إعراب البيت.

التوسط (**بخلاف باب أعطيت**) فلا يلغى أبداً؛ لعدم استقلال الجزأين كلاماً؛ إذ مفعولاها متغايران كما سبق. (**مثل: زيد علمت قائم**) هذا مثال التوسط ويجوز الإعمال نحو: «زيداً علمت قائماً» وكذا مع التأخر. (**ومنها**) أي: ومن خصائصها (**أنها تعلق**[1]) عن العمل أي: يبطل عملها لعارض على جهة اللزوم هنا، وأما الإلغاء لعارض فعلى جهة الجواز كما تقدم وتعليقها لزوماً إذ وقعت (**قبل حروف الاستفهام**[2] **والنفي واللام**[3]) التي للابتداء (**مثل: علمت أزيد عندك أم عمرو**) وهذا مثال الاستفهام، ومثال النفي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ[4] يَنطِقُونَ﴾[5] ومثال اللام قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا[6] لَمَنِ

---

(١) والتعليق عبارة عن إبطال عملها لفظاً لا محلاً وجوباً بخلاف الإلغاء فإن إبطاله لفظاً ومحلاً جوازاً. (موشح).
-ومن خواصها أيضاً دخول أنّ المفتوحة على الجملة المنصوب بها المنصوب بها جزآها نحو «علمت أن زيداً قائم» وذلك لأن مفعولها مصدرٌ الخبر مضاف إلى المبتدأ وأن المفتوحة موضوعة لهذا المعنى. (خالدي).

(٢) وهي الهمزة اتفاقاً وكذا هل على خلاف فيه

(٣) وإنما تعلق قبل هذه الثلاثة؛ لأن هذه الثلاثة تقع في صدر الجملة وضعاً فاقتضت بقاء صدارة الجملة، وهذه الأفعال توجب تغييرها بنصب جزأيها فوجب التوفيق باعتبار أحدهما لفظاً والآخر محلاً معنى فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي ولام الابتداء، ومن حيث المعنى روعيت هذه الأفعال والتعليق مأخوذ من قولهم امرأة معلقة أي مفقودة الزوج يكون كالشيء المعلق لا مع الزوج مقيد به ولا بلا زوج لتحريرها وجوده فلا تقدر على التزوج، فالعمل المعلّق ممنوع من العمل لفظاً عامل معنى وتقديراً؛ لأن المعنى «علمت لزيد قائم» علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزأين، ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوب به جزؤها على الجملة التعليقية نحو «علمت لزيد قائم وبكراً قاعداً» والفرق بين الإلغاء والتعليق من وجهين أحدهما أن الإلغاء جائز لا واجب والتعليق واجب، والثاني أن الإلغاء إبطال العمل في اللفظ والمعنى، والتعليق إبطال العمل في اللفظ لا في المعنى. «جامي» بلفظه

(٤) لا يظهر فائدة بالتمثيل بهذه الآية. وفي (محمي) «علمت ما زيد في الدار»

(٥) من سورة الأنبياء من الآية (٦٥).

(٦) وفي (الجامي) «علمت لزيد منطلق».

اشْتَرَاهُ﴾[1] وقول الشاعر:

٣٢٢ - ولقد علمت لتأتين منيتي   إن المنايا لا تطيش سهامها[2]

مع أن المكسورة إذا دخلت في خبرها[3] اللام نحو: «علمت إن زيداً لقائم» وذلك لأن هذه الأشياء تستحق صدر الكلام فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها لفظاً وأما في المعنى فالجملة منصوبة بالفعل المعلق فيعطف على محل الجزأين بالنصب نحو «علمت لزيد قائم وعمراً فاضلاً» على مانقله بعضهم **(ومنها)** أي: ومن خصائصها **(أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين**[4] **لشيء واحد مثل:»**

---

(١) من سورة البقرة من الآية (١٠٢).

(٢) هذا البيت من كلام لبيد بن ربيعة العامري.

(اللغة): **(منيتي)** المنية الموت وأصلها فعيلة بمعنى مفعولة من منى يمني بوزن رمى يرمي ومعناه قدر ولحقتها تاء التأنيث لأنها قد صارت اسماً ولو كانت باقية على الوصفية لما لحقتها تاء التأنيث لأن الوصف الذي على وزن فعيل بمعنى مفعول يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث غالباً كجريح وقتيل وطريد **(لا تطيش)** لا تخيب بل تصيب المرمى **(سهامها)** السهام جمع سهم وهو هنا استعارة مكنية عن وسائل الموت المختلفة.

(المعنى): إني موقن أنني سألاقي الموت حتما لأن الموت نازل بكل إنسان ولا يفلت منه أحدٌ أبداً.

الإعراب: **(لقد)** اللام موطئة للقسم و قد حرف تحقيق **(علمت)** فعل وفاعل **(لتأتين)** اللام واقعة في جواب القسم تأتي فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب **(منيتي)** منية فاعل تأتي ومنية مضاف وضمير المتكلم مضاف إليه و جملة من تأتي وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب القسم **(إن)** حرف توكيد ونصب **(المنايا)** اسم إن **(لا تطيش)** لا نافية و تطيش فعل مضارع مرفوع **(سهامها)** سهام فاعل مرفوع بالضمة وسهام مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه مبني على السكون في محل نصب والجملة من تطيش وفاعلها في محل رفع خبر إن.

(الشاهد فيه): قوله: **(علمت لتأتين)** حيث علق الفعل **(علمت)** عن العمل لفظاً لمجيء ماله صدر الكلام.

(٣) لأن مع دخولها يجب كسر إن ولا يجوز الفتح.

(٤) متصلين، وإنما قلنا: متصلين؛ لأنه لو كان أحدهما منفصلاً لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون فعل نحو «إياك علمت، وما علمت إلا إياك». «جامي».

علمتني منطلقاً» وظننتني منطلقاً» ووجه هذا أن علم الإنسان بنفسه وظنه لها أكثر وأغلب من ظنه وعلمه بالغير ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾[1] أي: إن رأى نفسه. بخلاف غيرها من الأفعال إذ يتعلق فعل الفاعل بغيره فيها غالباً نحو: «ضربت زيداً وقتلته» إذ الإنسان قل ما يضرب نفسه ويشتمها، وقد جاء ندمت وفقدت مثل أفعال القلوب قال الشاعر:

٣٢٣ - ندمت على ماكان مني فقدتني   كما يندم المغبون حين يبيع[2]

(ولبعضها) أي: لبعض أفعال القلوب (معنى آخر يتعدى به إلى) مفعول (واحد فظننت بمعنى اتهمت) تقول: «ظننت زيداً» أي: اتهمته، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[3] ﴾[4] أي: بمتهم. . . . .

---

(١) من سورة العلق من الآية (٦/٧)

(٢) لم أهتد إلى قائله في المصادر التي لدي.

(اللغة): (ندم على ما فعل) من باب طرب وسلم، (فقدتني) فقده من باب ضرب، (المغبون) يقال: غبنه في البيع خدعه وبابه ضرب وقد غُبن فهو مغبون (فقدتني) تقول ما افتقدته منذ افتقدته أي ما تفقدته منذ فقدته ومات فلان غير فقيد ولا محمود أي غير مكترث لفقده.

(الإعراب): - (ندمت) فعل وفاعل (على) حرف جر (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر (كان) فعل ماض وهي هنا تامة (مني) جار ومجرور متعلق بكان (فقدتني) فقد فعل ماض والتاء فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به في محل نصب والجملة دعائية لا محل لها من الإعراب (كما) الكاف حرف جر وما مصدرية والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل نصب صفة لمصدر محذوف تقديره ندماً (يندم) فعل مضارع مرفوع بالضمة (المغبون) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (حين) ظرف زمان متعلق بالفعل يندم (يبيع) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على المغبون وجملة يبيع وفاعله في محل جر بإضافة حين إليه.

(الشاهد فيه) قوله (فقدتني) حيث جمع بين ضميري الفاعل والمفعول حملاً على وجدتني حملا للنقيض على النقيض.

(٣) قوله: ظنين . فعيل بمعنى مفعول مثل جريح بمعنى مجروح ومفعول متهم ثابت فيه. فيمن قرأ بالظاء وأما من قرأ بالضاد وهي قراءة نافع فليس مما نحن فيه فيكون معناه ليس ببخيل.

(٤) من سورة التكوير من الآية (٢٤).

(**وعلمت بمعنى عرفت**[1]) كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾[2] أي: عرفتم، وبمعنى اشتقت[3] شفته العليا يقال: عَلِمَ زيد فهو أعلم أي اشتقت شفته (**ورأيت بمعنى أبصرت**) كقوله تعالى. ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾[4] أي. تبصر[5] ورأيت الهلال بمعنى أبصرته، وقول الشاعر:

٣٢٤ - رأيت الله إذ سمى نزاراً وأسكنهم بمكة قاطنينا[6]

أي: عرفته حق[7] معرفته (**ووجدت بمعنى أصبت**) نحو: «وجدت الضالة» أي: أصبتها وصادفتها. ومما ينصب مفعولين: رد وتَخِذ واتخذ وترك وضرب في حال وسمع، نحو: قول الشاعر:

---

(١) تقول «عرفت زيداً» بمعنى عرفت شخصه وهو العلم بالشيء من غير حكم عليه. «جامي»

(٢) من سورة البقرة من الآية (٦٥).

(٣) وهو لازم بهذا المعنى.

(٤) من سورة الصافات من الآية [illegible]

(٥) في تفسير الآية مما ذكر نظر فإن الظاهر أنه من الرأي، لا من الرؤية بمعنى الإبصار.

(٦) لم أهتد إلى قائله في المصادر التي لدي

(اللغة) (**سكن الشيء**) من باب دخل وسكن داره يسكنها بالضم وأسكنها غيره إسكاناً (**قاطنينا**) قطن بالمكان أقام به وتوطنه فهو قاطن وبابه دخل، (نزار) قبيلة من العرب معروفة

(الإعراب) - (رأيتُ) فعل وفاعل و(الله) لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق برأيت (**سمى**) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (نزاراً) مفعول به منصوب بالفعل سمى والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذ إليها (**وأسكنهم**) الواو عاطفة وأسكن فعل ماض معطوف على سمى وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة وهم ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة معطوفة على جملة سمى فهي في محل جر (**بمكة**) جار ومجرور متعلق بقاطنين أو أسكنهم و(قاطنين) حال من المفعول منصوب وعلامة نصبه الياء والألف للإطلاق.

(الشاهد فيه) قوله (رأيت الله) حيث استعمل رأيت بمعنى عرفت.

(٧) ولا يجوز أن يكون بمعنى أبصرت؛ لأن الرؤية لا تجوز على الله تعالى.

٣٢٥ - فرد شعورهن السود بيضاً   ورد وجوههن البيض سودا(١)

وقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ(٢) اللَّهُ مَثَلًا(٣) عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾(٤) وقوله(٥) تعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ(٦) فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ(٧)﴾(٨) وقول الشاعر:

---

(١) البيت لعبد الله بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الأسدي.
(اللغة): (فرد وجوههن سودا..الخ) يريد أنه قد صير شعورهن بيضا من شدة الحزن ووجوههن سوداً من شدة اللطم.
(الإعراب): - (رد) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (شعورهن) شعور مفعول به أول منصوب برد وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وشعور مضاف وهن مضاف إليه (السود) صفة لشعور وصفة المنصوب منصوب (بيضا) مفعول ثان لرد (ورد) الواو عاطفة ورد فعل ماض ينصب مفعولين وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (وجوههن) وجوه مفعول به أول منصوب بالفتحة ووجوه مضاف وهن مضاف إليه (البيض) صفة لوجوه وصفة المنصوب منصوب ووجوه مضاف وهن مضاف إليه (سوداً) مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
(الشاهد فيه) قوله (فرد شعورهن السود بيضا) وقوله (ورد وجوههن البيض سودا) حيث نصب (شعورهن وبيضا) نصب الفعل (رد) مفعولين لأن الفعل رد بمعنى التصيير والتحويل.

(٢) وقد جاءت غير متعدية إلا إلى مفعول واحد كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ [العنكبوت ٤١] واضرب زيد عمراً وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ [آل عمران ١٨١] وقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ [المجادلة ١]

(٣) يكون مثلاً مفعول أول، وعبداً مفعول ثان أي: جعله مثلاً. «جامي».

(٤) من سورة النحل من الآية (٧٥)

(٥) ومثال اتخذ قوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ [الإسراء ٧٣] فالمفعول الأول الكاف والثاني خليلاً، ومثال تخذ قول الشاعر:
تخذت غراز إثرهم دليلاً وفروا في الحجاز ليعجزوني
من التسهيل.

(٦) قال الشاعر:
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به   فقد تركتك ذا مال وذا نشب

(٧) مفعول ثان.

(٨) من سورة البقرة من الآية (١٧)

٣٢٦ - سمعت الناس ينتجعون غيثاً   فقلت: لصيدح انتجعي بلالا[١]

ومنه قوله:

٣٢٧ - وربيته حتى إذا ما تركته   أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه[٢]

---

(١) البيت لذي الرمة.

(اللغة) (ينتجعون) خرجوا للانتجاع والنجعة وهي طلب الكلأ ومن المجاز انتجعت فلانا طلبت معروفه.

(الإعراب) – (سمعت) فعل وفاعل (الناس) مفعول أول لسمع (ينتجعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وضمير الغائبين فاعل (غيثا) مفعول به لينتجعون منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثان لسمع (فقلت) الفاء حرف عطف وقلت فعل وفاعل (لصيدح) جار ومجرور متعلق بقلت (انتجعي) فعل أمر مبني على حذف النون والياء ضمير المخاطبة فاعل (بلالا) مفعول به منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل والمعمول في محل نصب مقول القول.

(الشاهد فيه) قوله: (سمعت الناس ينتجعون غيثا) حيث جاء الفعل التالي لاسم العين بعد سمع لا يعني النطق وهذا جائز فإن الانتجاع التردد في طلب العشب والماء وليس قولاً والمسموع مطلق الصوت سواء كان قولاً أو حركة فإن المشي فيه تحريك الأقدام وكذا الانتجاع وهو طلب النجعة وهي مكان المطر إما بالسؤال وهو قول أو بالتردد ذهابا وجيئا وفيه حركات مسموعة

(٢) البيت لفرعان بن الأعرف ويقال هو فرعان بن الأصبح بن الأعرف أحد بني مرة.

(اللغة): (واستغنى عن المسح شاربه) كناية عن أنه كبر واكتفى بنفسه ولم تعد به حاجة إلى الخدمة (ربيته) يقال رباه تربية أي: غذاه وهذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه.

(الإعراب) – (وربيته) الواو بحسب ما قبله وربيته فعل ماض وفاعله ومفعوله (حتى) ابتدائية (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (ما) زائدة (تركته) فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها (أخا) مفعول به ثان لترك وأخا مضاف و(القوم) مضاف إليه (واستغنى) الواو واو الحال واستغنى فعل ماض (عن المسح) جار ومجرور متعلق باستغنى (شاربه) فاعل استغنى وشاربه مضاف والهاء مضاف إليه.

(الشاهد فيه): قوله: (تركته أخا القوم) حيث نصب فيه بترك مفعولين لأنه في معنى فعل التصيير أحدهما الهاء في تركته وثانيهما قوله: أخا القوم.

[الأفعال الناقصة]

(الأفعال[1] الناقصة) سميت بذلك؛ لأنها لا تتم بفاعلها كلاماً حتى يذكر الخبر وقيل: لأنها لا مصدر لها والكون مصدر التامة، وما نصب بعد الكون فعلى الحال[2]، ولأنها لا تعمل في الظرف[3]، ولا يبنى منها ما لم يسم فاعله فنقصت من هذه الوجوه[4] وحقيقتها هي **(ما وضع لتقرير الفاعل على صفة[5])** فإذا قلت: «كان زيد عالماً» فقد قررته على صفة العلم في الزمن الماضي.

شرع الشيخ في تعدادها بقوله: **(وهي كان[6] وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس وقد جاء)** فيما إذا أمرت رجلاً أن يصنع لك جبة فصنعها وعرف أنها قصيرة عليك فيعود إليك ويقول: «ما جاءت[7] حاجتك» فما نافية وجاءت ناقصة فاعلها ضمير

---

[1] قاعدة في الأفعال الناقصة، وهي كل فعل يسلب الدلالة على الحدث ويجرد للزمان ودخل على المبتدأ والخبر فهو من أخوات كان.

[2] على هذا القول لكن لا يستقيم جعل إياه حالاً في قول الشاعر: وكونك إياه... البيت كما يأتي إذ الحال لا يكون ضميراً فينظر.

[3] يقال قد عملت كما في قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ [البقرة: ٢٣] و﴿إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ﴾ [يونس: ١٠٤] فينظر في ذلك.

[4] قال في الخالدي: هذه الأفعال متصرفة إلا ليس ودام ولتصاريفها ما لها من أحكام.

[5] وعند الزجاج أنها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير المبتدأ على صفة.

[6] هذا عند الشيخ ابن الحاجب والشيخ الزمخشري أنها سماعية وأما عند سيبويه فقياسية ولهذا لم يعد إلا الأربعة المذكورة. ولم يذكر سيبويه إلا كان وصار وما دام وليس ثم قال: وما كان نحوهن مما لا يستغني عن الخبر يعني إن ذلك قياس فكل فعل لا يتم بفاعله حتى يذكر الخبر فهو من النواقص نحو: «ارتد زيد كافراً» ووقع الأمر صحيحاً وكما أشبهه. شرح (رصاص).

[7] وتأنيث الضمير للإخبار عنه بالحاجة كما في من كانت أمك. «جامي».

يروى بنصب حاجتك ورفعها وأول من قالها الخوارج لابن عباس لما جاءهم من علي عليه السلام يطلبهم الرجوع إلى الحق فإن رفعت احتمل أن تكون) ما نافية وجاءت تامة أي: لم تصل حاجتك.

يعود إلى الجبة وحاجتك الخبر. ويجوز أن تكون ما استفهامية وفي جاءت ضمير يعود إلى ما وحاجتك الخبر تقديره أي. شيء جاءت حاجتك **(و) كذلك قول بعض العرب: «أرهف شفرته حتى (قعدت كأنها حربة)** ففي قعدت ضمير يعود إلى الشفرة وهو اسم قعدت والجملة وهي كأنها حربة الخبر.

(و) هذه الأفعال **(تدخل على الجملة الاسمية)** وهي المبتدأ والخبر **(لإعطاء الخبر حكم معناها[١])** أي: حكم معنى هذه الأفعال من إثبات في الزمن الماضي نحو: «كان زيد عالماً» أو نفي نحو: «ما كان زيد قائماً» أو صيرورة نحو: «صار زيد عالماً» أو باعتبار زمان خاص نحو: «أضحى زيد أميراً» وقس على هذا **(فترفع الأول)** وهو المبتدأ فاعليتها ويسمى اسمها[٢] **(وتنصب الثاني)** وهو الخبر على التشبيه بالمفعول ويسمى خبرها **(مثل:)** كان زيد قائماً**(فكان)** لخمسة معان **(تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضياً دائماً)** نحو: قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[٣] وقول الشاعر:

٣٢٨ - ولكني مضيت ولم أجدّف وكان الصبر عادة أولينا[٤]

---

(١) المراد بالمعنى مصادرها كالكون والصيرورة والمراد بحكم المعنى هو اتصاف الخبر؛ لأن مضمون الأفعال الناقصة صفة لمضمون خبرها. (نجم الدين)

(٢) وتسمية مرفوعها اسماً لها أولى من تسميته فاعلاً لها؛ لأن الفاعل في الحقيقة مصدر الخبر مضاف إلى الاسم، ولهذا لا تحذف أخبارها غالباً كحذف خبر المبتدأ لكون الفاعل مضمونه أي مضمون الخبر، فكما لا يسمى منصوبها المشبه بالمفعول مفعولاً فالقياس أن لا يسمى مرفوعها المشبه بالفاعل فاعلاً وإن كان بعد الفعل إلا أنهم سموه فاعلاً ولم يسموا المنصوب مفعولاً بناء على أن كل فعل ناقص أو تام لا بد له من فاعل وقد يستغني عن المفعول. (نجم الدين).

(٣) من سورة الأحزاب من الآية (٥).

(٤) لم أهتد إلى قائل هذا البيت.

(اللغة): **(ولم أجدف)** التجديف الكفر بنعم واستقلال عطاء الله تعالى وفي الحديث **(لا تجدفوا نعم الله عزوجل)** أما إذا روي بالحاء المهملة والقاف فهو شدة النظر.

(الإعراب): - **(ولكني)** لكن حرف استدراك ونصب والنون للوقاية وياء المتكلم اسمها مبني على السكون في محل نصب **(مضيت)** مضى فعل ماض وتاء المتكلم فاعله والجملة من

والدوام لم يفهم من لفظ كان بل من القرينة الدالة[١] عليه (و) يكون (منقطعاً) بقرينة حالية دلت عليه نحو: قول الفقير كان[٢] لي مال، أو مقالية كقوله تعالى: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾[٣] وقول الشاعر:

٣٢٩ - وتركي بلادي والحوادث جمةٌ طريداً وقِدْماً كنت غير مُطَرَّدِ[٤]

لمحل والفاعل في محل رفع خبر لكن **(ولم أجدف)** الواو واو الحال ولم حرف نفي وجزم وقلب أجدف فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا وجملة ولم أجدف في محل نصب حال **(وكان)** الواو استئنافيةوكان فعل ماض ناقص **(الصبر)** اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة **(عادة)** خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة وعادة مضاف و**(أولينا)** مضاف إليه والألف للإطلاق.

(الشاهد فيه) : قوله : **(وكان الصبر عادة أولينا)** وهو ثبوت خبرها لاسمها دائما إذ لو لم يكن ثبوت الصبر للأولين دائما لم يكن فيه مدحا.

[١] إذ لو لم يكن ثبوت الصبر للأولين دائماً لا يكون فيه مدحاً.

[٢] الفقر قرينة انقطاع المال.

[٣] من سورة آل عمران الآية (١٠٣).

[٤] لم أطلع على قائله.

(اللغة) : **(الجمة)** الكثيرة، **(الطرد)** : الإبعاد يقال طردته فذهب **(قدما)** يقال قدماً كذا وكذا وهو اسم من القديم أي. كنت غير مطرود زمنا طويلاً

(الإعراب): - **(وتركي)** لعل الواو عاطفة وتركي معطوف على لفظ سابق مصدر مضاف إلى فاعله **(بلادي)** معمول به للمصدر منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وبلاد مضاف والياء للمتكلم مضاف إليه **(والحوادث)** الواو واو الحال و الحوادث مبتدأ و**(جمة)** خبره والجملة الاسمية في محل نصب حال وقيل إن الواو اعتراضية وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها معترضة **(طريداً)** حال من ضمير المتكلم في تركي **(وقدماً)** الواو استئنافية وقدما ظرف منصوب متعلق بمطرد **(كنت)** كان فعل ماض ناقص واسمها ضمير المتكلم **(غير)** خبر كان منصوب بالفتحة وغير مضاف و**(مطرد)** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الشاهد فيه) . قوله : **(وقدماً كنت غير مطرد)** حيث كان الخبر منقطعا بقرينة قوله وتركي بلادي طريداً.

ويغني عنها المصدر كقول الشاعر:

٣٣٠ - ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى   وكــونُــك إيَّــاه عــليــك يــســيــر[(١)]

واسم الفاعل كقول الشاعر:

٣٣١ - وما كلُّ من يبدي البشاشة كائناً   أخــاك إذا لــم تــلــفــه لــك مــنــجــداً[(٢)]

---

(١) هذا البيت لم ينسب لأحد.

(اللغة): **(ببذل)** عطاء **(ساد)** من السيادة وهي الزعامة وعظم الشأن و**(المعنى)** أن الرجل يسود في قومه ويسمو ذكره في عشيرته ببذل المال والحلم وهو يسير عليك إن أردت أن تكون ذلك الرجل.

(الإعراب): - **(ببذل)** جار ومجرور متعلق بساد الآتي **(وحلم)** الواو عاطفة وحلم معطوف على بذل **(ساد)** فعل ماض **(في قومه)** جار ومجرور متعلق بساد وقوم مضاف والضمير مضاف إليه **(الفتى)** فاعل ساد **(وكونك)** كون مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة فمن حيث كونه مبتدأ يحتاج إلى خبر وهو قوله **(يسير)** الآتي ومن حيث كونه مصدر كان الناقصة يحتاج إلى اسم وخبر فأما اسمه فالكاف المتصلة به فلهذه الكاف محلان أحدهما جر بالإضافة والثاني رفع على أنها الاسم وأما خبرها فقوله **(إياه)** وقوله **(عليك)** جار ومجرور متعلق بيسير وقوله: **(يسير)** هو خبر المبتدأ على ما تقدم ذكره

(الشاهد فيه): قوله: **(وكونُك إياه)** حيث أُجري مصدر كان الناقصة مجراها في رفع الاسم ونصب الخبر.

(٢) ورد هذا البيت بلا نسبة إلى قائل معين

(اللغة): **(يبدي)**: يظهر. **(البشاشة)**: طلاقة الوجه. **(تلفه)**: تجده. **(منجدا)**: مساعداً.

(المعنى): ليس كل أحد يلقاك بوجه صبوح أخاك الذي تركن إليه وتعتمد في حاجتك عليه وإنما أخوك هو الذي تجده عوناً لك عند الحاجة.

(الإعراب): - **(ما)** نافية تعمل عمل ليس **(كل)** اسمها وكل مضاف و**(من)** اسم موصول مضاف إليه **(يبدي)** فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول **(البشاشة)** مفعول به ليبدي **(كائنا)** خبر ما النافية وهو اسم فاعل متصرف من كان الناقصة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو **(أخاك)** أخا خبر كائن منصوب بالألف نيابة عن الفتحة وأخا مضاف والكاف مضاف إليه **(إذا)** ظرف فيه معنى الشرط **(لم)** حرف نفي وجزم وقلب **(تلفه)** تلف فعل مضارع مجزوم

(و) تكون (بمعنى صار) كقوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾(١) ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾(٢) وقول الشاعر:

٣٣٢ - بتيهاء قفرٍ والمطيّ كأنها   قَطَا الحزنِ قد كانت فراخاً بيوضها(٣)

فلو لم تجعل بمعنى صار لأدى إلى أن الفراخ قبل البيوض (ويكون فيها(٤) ضمير الشأن) مستتراً وبعدها جملة مفسرة لذلك نحو: «كان زيد قائم» وقوله تعالى: ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾(٥) على أحد الوجوه وقول الشاعر:

سم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء مفعول به أول لتلف (لك) جار ومجرور متعلق بقوله (منجداً) الأي منجداً مفعول ثان لتلف وقال العيني هو حال وذلك مبني على أن ظن وأخواتها تنصب مفعولاً واحداً وهو مذهب ضعيف.

(الشاهد فيه) قوله: (كائنا أخاك) حيث عمل اسم الفاعل كائن عمل فعله في رفع المبتدأ ونصب الخبر.

(١) من سورة الواقعة آية (٦).

(٢) من سورة الواقعة آية (٧).

(٣) البيت لعمرو بن أحمر.

(اللغة) (التيهاء) البادية التي يتيه فيها الماشي أي: يتحير (القفر) الخالي (القطا) واحدها قطاة وهو طائر (الحزن) الأرض الصلبة (بيوض) جمع بيض.

(الإعراب): - (بتيهاء) جار ومجرور متعلق بتجري في البيت السابق وتيهاء مضاف و(قفر) مضاف إليه (والمطي) الواو للحال ومطي مبتدأ مرفوع (كأنها) كأن حرف تشبيه ونصب والهاء اسمها (قطا) خبر كأن مرفوع بضمة مقدرة على آخره للتعذر وقطا مضاف و(الحزن) مضاف إليه والجملة من كأن واسمها في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل تجري (قد) حرف تحقيق (كانت) كان فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث (فراخاً) خبر كان مقدم منصوب بالفتحة (بيوضها) اسم كان مرفوع وبيوض مضاف وضمير الغائب مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(الشاهد فيه): مجيء (كان) بمعنى صار.

(٤) في خ/هـ: بزيادة (أي: في كان).

(٥) من سورة ق آية (٣٧)

إذا مت كان الناس نصفان شامت   وآخر مثن بالذي كنت أصنع[١]

وإنما جعل هذا قسماً برأسه تقريباً على المبتدي (وتكون تامة[٢] بمعنى ثبت) وَوُجِد كقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[٣] أي: إن ثبت أو وجد ذو عسرة وقول الشاعر:

٢٢٣ – إذا كان الشتاء فأدفئوني   فإن الشيخ يهدمه الشتاء[٤]

وسميت تامة لتمامها بفاعلها كلاماً وعدم احتياجها إلى خبر (و) تكون[٥]

---

(١) تقدم إعراب هذا البيت برقم (٢٢١).
(الشاهد فيه): قوله: (كان الناس نصفان) حيث في كان ضمير الشأن وجملة الناس نصفان مبتدأ وخبر مفسرة للضمير وهي في محل نصب خبر كان وروي نصفين فلا شاهد.

(٢) ووقع كقولهم كنت الكائنة والمقدر كائن وكقوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]

(٣) من سورة البقرة آية (٢٨٠).

(٤) البيت للربيع بن ضبع الفزاري وكان من المعمرين.
(اللغة): (كان الشتاء) يريد حدث وجاء هذا الوقت الذي يشتد فيه البرد (أدفئوني) ألبسوني الثياب الوثيرة أو أوقدوا لي النار ليحصل لي الدفء والحرارة (الشيخ): أصله من بلغ الأربعين من عمره والمراد به الذي تقدمت به السن حتى ضعف وعجز عن احتمال البرد (يهدمه): يفنيه ويروى (يهرمه) مكان (يهدمه)
(الإعراب): – (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط (كان) فعل ماض تام وفاعله (الشتاء) والجملة في محل جر بإضافة إذا إليه (فأدفئوني) الفاء واقعة في جواب إذا و أدفئوني فعل أمر مبني على حذف النون والواو الجماعة فاعله والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به وجملة فأدفئوني لا محل لها جواب شرط غير جازم (فإن) الفاء دال على التعليل و إن حرف توكيد ونصب الشيخ اسمها منصوب بالفتحة (يهدمه) يهدم فعل مضارع مرفوع بالضمة وضمير الغائب العائد إلى الشيخ مفعول به مقدم على الفاعل (الشتاء) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر إن.
(الشاهد فيه): (كان الشتاء) حيث جاءت (كان) تامة بمعنى حدث.

(٥) وتكون حرفاً لأن الأفعال والأسماء لا ترد زائدة معنى. وإنما ذكر هذين مع كونها غير ناقصة استيفاء لأقسامها.
–فلا ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً عند الجمهور.

(زائدة) بين مسند ومسند إليه وجودها كعدمها نحو: «ما كان أحسن[1] زيداً» و(لم يوجد كان مثلهم) وقول الشاعر:

٣٣٤ - جياد بني بكرٍ تسامى على كان المسومة العراب[2]

أي:[3] على المسومة. وبين صفة وموصوف كقول الشاعر:

٣٣٥ - وكنت إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام[4]

---

(١) على قول سيبويه أن (ما) مبتدأ وما بعدها الخبر كما يأتي في فعل التعجب، لا على قول الأخفش أي: أن الخبر محذوف فهي زائدة بين صلة وموصول

(٢) هذا البيت أنشده الفراء ولم ينسبه إلى قائل

(اللغة): (جياد) جمع جواد وهو الفرس السريع النفيس (تسامى): ترتفع (المسومة): جعلت فيها علامة وتركت ترعى و(العراب) خيل والإبل خلاف البخاتي والبراذين

(الإعراب): - (جياد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وجياد مضاف و(بني) مضاف إليه مجرور بالياء وبني مضاف و(بكر) مضاف إليه (تسامى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر تقديره هي يعود على جياد والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (على) حرف جر (كان) زائدة بين الجار والمجرور (المسومة) اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل تسامى (العراب) صفة للمسومة وصفة المجرور مجرور.

(الشاهد فيه): قوله (على كان المسومة) حيث زيدت كان بين الجار والمجرور أي: على المسومة.

(٣) وشذ زيادتها بين على ومجرورها كقوله جياد بني بكر... البيت

(٤) البيت للفرزدق من كلمة يمدح فيها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك. وكنت ويروى (فكيف) مكان (كنت).

(المعنى): يتساءل الشاعر كيف يستطيع أن يمنع دموعه من الانهمار وقد تذكر جيرانه الكرام.

(الإعراب): - (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وعلى الرواية الأخرى كيف استفهام فيه معنى التعجب وهو مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل، هو ضمير مستتر في فعل محذوف وتقدير الكلام كيف أكون مثلاً؟ (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (مررت) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها

وتأتي الخمسة الوجوه في قوله تعالى: ﴿لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[١] فافهم فهي واضحة (وصار للانتقال) من حقيقة إلى أخرى نحو: «صار الطين خزفاً» أو صفة إلى أخرى نحو: «صار زيد غنياً» وتعدى بإلى[٢] نحو: «صار زيد إلى صنعاء» ويلحقها ما يشابهها نحو: «آل ورجع واستحال» قال الشاعر.

٣٣٦ – إن العداوة تستحيل مودة   بتدارك الهفوات بالحسنات[٣]

وتحوّل كقول الشاعر:

(بدار) جار ومجرور متعلق بمررت ودار مضاف و(قوم) مضاف إليه وجيران الواو عاطفة و(جيران) معطوف على دار قوم (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لجيران (كانوا) زائدة (كرام) صفة لجيران مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(الشاهد فيه) قوله (وجيران لنا كانوا كرام) حيث فصل بين الموصوف وهو قوله (وجيرانٍ) والصفة وهي قوله (كرام) (بكانوا) الزائدة.

[١] من سورة ق آية (٣٧).

[٢] ظاهر كلام السيد رحمه الله أنها تتعدى بإلى مع كونها ناقصة وليس كذلك وعبارة «الجامي» وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان ومن ذات إلى ذات ويتعدى بإلى نحو: «صار زيد إلى بلد كذا» ومن بكر إلى عمرو وإنما كانت تامة في المثالين؛ لأنها لم تدخل على جملة إذ لا تقول: زيد إلى عمرو، وزيد إلى بلد كذا بخلاف ما تقدم فإنها داخلة على جملة، وهذا محصول كلام أبي سعيد السيرافي في شرح الكتاب.

[٣] ورد هذا البيت بلا نسبة.

(اللغة) (الهفوات) جمع هفوة وهي الخطأ والزلة و(المعنى) إن العداوة تصير مودة بتدارك الزلات بالحسنات

(الإعراب) - (إن) حرف توكيد ونصب (العداوة) اسم إن منصوب بالفتحة (تستحيل) فعل مضارع بمعنى تصير مرفوع بالضمة الظاهرة يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على العداوة (مودةً) خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة من الفعل تستحيل واسمه وخبره في محل رفع خبر إن (بتدارك) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمودة أو بالفعل تستحيل وتدارك مضاف و(الهفوات) مضاف إليه مجرور بالكسرة (بالحسنات) جار ومجرور متعلق بتدارك

(الشاهد فيه): قوله (تستحيلُ مودةً) حيث جاء الفعل استحال بمعنى صارَ فعمل عملها في رفع المبتدأ ونصب الخبر.

٣٣٧ - فيالك من نُعمى تحولن أبؤساً(١)

وارتد كقوله تعالى: ﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾(٢) **(وأصبح وأمسى وأضحى)** هذه الثلاثة تكون على ثلاثة معانٍ تكون ناقصة **(لاقتران مضمون الجملة الواقعة بعدها بأوقاتها)** الخاصة التي هي المساء والصباح والضحى فإذا قلت: «أصبح زيدٌ أميراً» فمعناه أنه حصل هذا الأمر للفاعل وهو زيد في وقت الصباح وكذلك أمسى وأصبح(٣) (و) الثاني أن تكون **(بمعنى صار)** كقوله تعالى ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾(٤) وقول الشاعر:

٣٣٨ - ثم أصبحوا(٥) كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور(٦)

---

(١) صدر البيت: وبدلت قرحاً دامياً بعد صحة
هذا البيت لامرئ القيس.
(اللغة) (قرحاً) القروح جراحات تخرج من الجسد كالدمامل ونحوها و(الدامية) التي تدمي ولا تسيل (الأبؤس) جمع بؤسٍ وهي الشدة نُعمى بالضم بمعنى النعمة
و(المعنى): عجباً لك.
(الإعراب): - (بُدِّلَتْ) بُدِّل فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (قرحاً) مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (دامياً) صفة لقرحاً (بعد) ظرف متعلق بمحذوف صفة ثانية وبعدَ مضاف و(صحة) مضاف إليه (فيالك) فيه معنى التعجب (من نعمى) جار ومجرور متعلق بيالك لأن فيه معنى الاشتقاق أو بيان للكاف من لك (تحولن) تحول فعل ماض بمعنى صار ونون النسوة اسمه مبني على الفتح في محل رفع (أبؤساً) خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
(الشاهد فيه): مجيء (تحولن) بمعنى صرن.

(٢) من سورة يوسف آية (٩٦).

(٣) في ح/هـ: (وأضحى).

(٤) من سورة آل عمران من الآية (١٠٣).

(٥) لأنه لا يستقيم أن يراد اعتبار الوقت لأنهم على هذه الصفة في هذا الوقت وغيره وليس المقصود أنهم في الصبح على هذه الصفة إذ ليس للتخصيص، وإنما المعنى ثم صاروا. (مطيل).

(٦) البيت لعدي بن زيد.

(و) الثالث أنها (تكون تامة) تتم بفاعلها كلاماً بمعنى دخل في هذه الأوقات فلا تحتاج إلى خبر نحو: «أصبحنا وأمسينا وأضحينا» أي: دخلنا في هذه الأوقات ومنه قوله تعالى. ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾(١) وقول الشاعر:

٣٣٩ - ومن فعلاتي أنني حسنُ القِرى إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها(٢)

(اللغة) : (الورق) من أوراق الشجر والكتاب الواحدة ورقة (ألوت) يقال: ألوت الناقة بذنبها إذا حركته (الصبا) ريح مهبها مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور و(الصبا) هي الشرقية و(الدبور) هي الغربية.

(الإعراب) - (ثم) عاطفة (أصبحوا) أصبح فعل ماض من أخوات كان وضمير الغائبين الذين هم الملوك المذكورون في الأبيات السابقة اسم أصبح (كأنهم) كأن حرف تشبيه ونصب وضمير الغائبين اسمها مبني على السكون في محل نصب ورق خبر كأن مرفوع والجملة من كأن واسمها وخبرها في محل نصب خبر أصبح (جف) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ورق والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لورق (فألوت) الفاء عاطفة و ألوت فعل ماض والتاء للتأنيث (به) جار ومجرور متعلق بألوت (الصبا) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (والدبور) الواو عاطفة والدبور معطوف على الصبا والمعطوف على المرفوع مرفوع

(الشاهد فيه) قوله (أصبحوا كأنهم) حيث جاءت أصبح فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى صارَ ولم يقع الماضي خبراً لها.

(١) من سورة الروم الآية (١٧).

(٢) هذا البيت لعبد الواسع بن أسامة.

(اللغة) : (القرى) الضيافة (الشهباء) البيضاء (الجليد) بالجيم والدال المهملة ندى يسقط من السماء فيجمد على الأرض

(المعنى) يصف نفسه بالكرم وأنه حسن القرى للأضياف وعند عزة الطعام والجدب وأراد بالليلة الشهباء المجدبة الباردة التي أضحى جليدها أي: دخل جليدها وقت الضحى.

(الإعراب). - (ومن فعلاتي) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وفعلات مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (أنني) أن حرف توكيد ونصب مصدرية والنون للوقاية والياء اسم أن (حسن) خبر أن وحسنُ مضاف و(القرى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة للتعذر وجملة أن المصدرية واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر خبره من فعلاتي المتقدم (إذا)

والجليد شيء يسقط من السماء كالثلج والمعنى دخل الجليد في وقت الضحى (وظل) للنهار (وبات) لليل يأتيان (لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما) فإذا قلت: «ظل زيدٌ سائراً» فمعناه ثبت له ذلك في جميع نهاره، و«بات عمرو ساهراً» أي: ثبت له ذلك في جميع ليله، ومنه قول الشاعر:

٣٤٠ - أظـل أرعـى وأبـيـت أطـحـن ... والموت من بعض الحياة أهون[1]

(و) يأتيان (بمعنى صار[2]) كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ

ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (الليلة) فاعل لفعل محذوف تقديره أضحت الليلة (الشهباء) صفة لليلة (أضحى) فعل ماض تام (جليدها) جليد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وجليد مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه وجوباً إذا محذوف دل عليه سياق الكلام وجملة الفعل المحذوف وفاعله لليلة في محل جر بإضافة إذا إليها وجملة أضحى جليدها لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

(الشاهد فيه): مجيء (أضحى) تامة لأنها أفادت الدخول في الضحى.

[1] لم أهتد إلى قائل هذا البيت.

قوله: (أظل) يصف حاله في الليل والنهار ويشكو من زمانه ويقول أرعى في النهار وأطحن بالليل والموت من هذه الحياة أهون.

(الإعراب): - (أظلّ) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا (أرعى) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أظل (وأبيت) الواو عاطفة وأبيت فعل مضارع واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا (أطحن) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر بات (والموت) الواو واو الحال والموت مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (من بعض) جار ومجرور متعلق بأهون الآتي وبعض مضاف و(الحياة) مضاف إليه (أهون) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الاسمية في محل نصب حال.

(الشاهد فيه): قوله (أظل أرعى وأبيت أطحن) حيث ثبت له ذلك في جميع ليله ونهاره.

[2] نحو: «ظل زيد غنياً» و«بات عمرو فقيراً» أي: صار، وقد يجيء هذان الفعلان تامين أيضاً نحو: «ظللت بمكان كذا» و«بت ميتاً طيباً» لكن لما كان مجيئهما تامين في غاية القلة جعلهما في حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامين وفصلهما عن الأفعال الثلاثة السابقة. «جامي».

مُسْوَدًّا﴾(١) وقوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾(٢) وقوله ﷺ «فإنه لا يدري أين باتت يده» (٣) (وآض(٤) وعاد وغدا وراح) هذه كلها مما يلحق بصار(٥) كقوله ﷺ «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً» (٦) وقول ابن مسعود: «اغد عالماً أو متعلماً ولا تكن إمّعة(٧) ولا إمّرة» ، وقول ابن دريد:

---

(١) من سورة النحل من الآية (٥٨).

(٢) من سورة الشعراء من الآية (٤).

(٣) تالي تلخيص المتشابه ج: ١ ص: ١٣٩
٥٨ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وفد بن اعجبح حدثنا عقبة هو ابن أبي حسناء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أن يتوضأ فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا
فإنه لا يدري أين باتت يده.

(٤) وعبارة «الجامي» آض وعاد وغدا وراح فهذه الأفعال الأربعة ناقصة إذا كانت بمعنى صار، وتامة في قولك «آض أو عاد زيد من سفره» أي رجع، وغدا إذا مشى في وقت الغداة، وراح إذا مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال إلى الليل وأسقط المصنف ذكر هذه الأربعة من المتن في مقام التفصيل وذكرها في مقام الإجمال وكان الوجه في ذلك أنها من الملحقات، ولذا لم يذكرها صاحب المفصل وقال صاحب اللباب وألحق بها بعضهم آض وعاد وغدا وراح فأسقطها من البين (المتن ظ) إشارة إلى عدم الاعتداد بها؛ لأنها من الملحقات بلفظه فعلى هذا إذا وجدت في النسخ مبينة في نسخ المتن فغلط من الناسخ كما لا يخفى.

(٥) يقال آض يئيض أيضاً أي صار ورجع فهو آيض ومنه قولهم قلنا أيضاً.

(٦) تفسير القرطبي ج: ٨ ص: ١٠٧
قال صلى الله عليه وسلم (لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا) أخرجه البخاري.

(٧) الإمعة بكسر الهمزة وفتح الميم الذي رأيه مع كل أحد لا يقطع بشيء لضعف رأيه وركة حاله، والإمرة الذي يكون رأيه مع غيره

٣٤١ - وآض روض اللهو يبساً ذاوياً   من بعد ما قد كان مجاج الثرى[1]

(وما زال[2] وما فتئ وما انفك وما برح) هذه الأربعة تكون **(لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله)** أي: مذ صلح لقبوله في المعتاد فإذا قلت: «ما زال زيد أميراً» أفاد استمرار الإمارة لزيد مذ صلح لها لا حال كونه طفلاً. **(ويلزمها)** أي: يلزم هذه الأربعة **(النفي[3])** لفظاً كما مثل أو تقديراً كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[4] أي: لا تفتأ وقول امرئ القيس

---

[1] القائل ابن دريد.
(اللغة): **(آض)** يقال: آض يئيض أيضاً أي: صار ورجع فهو آيض ومنه قولهم قل أيضاً **(روض)** الروضة من البقل والعشب. **(ذاويا)** ذوى البقل يذوي بالكسر ذُويّا مضموم مشدد فهو ذاوٍ أي: ذبل قال ابن السكيت ولا يقال ذوي بكسر الواو. **(مجاج)** يقال أمج الفرس بدأ بالجري قبل أن يضطرم وزيد ذهب في البلاد.
(الإعراب): - **(وآض)** الواو بحسب ما قبله فعل ماض ناقص بمعنى صار يرفع الاسم وينصب الخبر **(روض)** اسمه مرفوع بالضمة الظاهرة وروض مضاف و**(اللهو)** مضاف إليه **(يبساً)** خبر آض منصوب بالفتحة الظاهرة **(ذاويا)** صفة ليبسا منصوب وصفة المنصوب منصوب **(من بعد)** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال **(ما)** مصدرية **(كان)** فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو **(مجاج)** خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة ومجاج مضاف و**(الثرى)** مضاف إليه وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مضاف إليه والتقدير من بعد كونه. الخ
(الشاهد فيه): قوله **(وآض روض اللهو يبساً)** حيث استعمل الفعل آض بمعنى صار فرفع **(روض اللهو)** ونصب الخبر **(يبساً)**

[2] ولا يجيء منهن أمر ولا نهي إلا مازال فإنه قد جاء منه كقول الشاعر:
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
. **(موشح)**. من زال يزال الناقصة لا من زال يزول التامة. الجامي

[3] وإنما لزمها النفي؛ لأن معناها النفي فأرادوا استمرار خبرها بعدها فنفوا ذلك النفي والنفي إذا دخل على النفي صار للإثبات.

[4] من سورة يوسف من الآية (٨٥).

٣٤٢ - فقلت لها تا الله أبرح قاعداً   ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي(١)

وقول الآخر:

٣٤٣ - تنفكُّ تسمعُ ما حييتَ بهالكٍ حتى تكُونَه(٢)

---

(١) هذا البيت لامرئ القيس.
(اللغة): ذكر أنه تعرض للرقباء الذين أمروه بالانصراف حين طرق محبوبته **(أبرح)** أي: لا أبرح **(الأوصال)**: جمع وصل بالكسر وهو المفصل من الأعضاء.
(الإعراب): - **(فقلت)** قلت فعل وفاعل **(لها)** جار ومجرور متعلق بقلت **(تالله)** جار ومجرور متعلق بفعل قسم محذوف **(أبرح)** فعل مضارع من أخوات كان وهو جواب القسم بتقدير لا أبرح واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا **(قاعداً)** خبر أبرح منصوب وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول **(لو)** شرطية غير جازمة **(قطعوا)** قطع فعل ماض مبني على الضم وواو الضمير فاعله **(رأسي)** مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء ورأس مضاف وياء المتكلم مضاف إليه **(لديك)** لدى ظرف متعلق بقطع **(وأوصالي)** الواو عاطفة وأوصالي معطوف على رأسي منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وأوصال مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.
(الشاهد فيه): قوله **(أبرح قاعداً)** حيث حذف لا من الفعل أبرح على نية تقديره وقد روي يمين الله فيكون فيه شاهد آخر وهو جعل **(يمين الله)** مبتدأ حذف منه الخبر.

(٢) هذا صدر بيت هو لخليفة بن براز وهو شاعر جاهلي وبعده
والمرء قد يرجو الرجا مؤمّلا والموت دونه
(اللغة): **(تنفك)** أي: لا تنفك **(بهالك)**: ميت **(حتى تكونه)**: حتى تكون أنت الهالكَ.
(المعنى): مهما حييت من أيام فلا بد أن تسمع بخبر الموت الذي سيأتيك حتماً.
(الإعراب): - **(تنفك)** فعل مضارع من أخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر وقبله مقدر حرف النفي واسمه ضمير مستتر تقديره أنت **(تسمع)** فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر لا تنفك **(ما حييت)** ما مصدرية ظرفية زمانية وحييت فعل وفاعل وجملة حييت في تأويل مصدر والتقدير مدة حياتك والظرف متعلق بتسمع **(بهالك)** جار ومجرور متعلق بتسمع **(حتى)** حرف غاية **(تكونه)** تكون فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وهي من متصرفات كان واسمها ضمير مستتر تقديره أنت والهاء ضمير غائب في محل نصب خبر تكون والجملة من تكون واسمه وخبره في تأويل مصدر مجرور بحتى.

وقول الآخر:

٣٤٤ - تزال حبال مبرمات أعدها   لها ما مشى يوماً على خفه جمل[1]

(وما دام لتوقيت أمر بمدة) ثبوت خبرها لفاعلها نحو: «أكرمك مادمت قائماً» فمعنى هذا أن مدة الإكرام مدة دوام قيام فاعل دام. (ومن ثم[2] احتيج إلى كلام لأنه ظرف) و(ما) فيه مصدرية و(دام) بمعنى المدة والظرف فضلة فيفتقر إلى جملة اسمية[3] أو فعلية لفظاً[4] أو تقديراً، فالفعلية نحو: «انتظرتك ما دمت

(الشاهد فيه): قوله: (تنفك) حيث حذف منه حرف النفي والتقدير لا تنفك

[1] قبله:

حلفت يميناً يا ابن قحفان بالذي   تكفل بالأرزاق في السهل والجبل

وبعده:

فاحفظ ولا تبخل لمن كان طالباً   معتدي له حطم وقد راحت العلل

هذا البيت لامرأة سالم بن قُحفان بضم القاف وسكون الحاء المهملة بعدها فاء

(اللغة): (تزال) أي: لا تزال (الحبال) العهود و(المبرمات) المحكمات (أعدها) لها أي: للمحبوبة مدة مشي الجمل على خفه.

(الإعراب): - (تزال) فعل مضارع من أخوات كان وهو جواب قسم تقديره لا تزال (حبال) اسم تزال مرفوع بالضمة الظاهرة (مبرمات) صفة لحبال مرفوعة بالضمة الظاهرة (أعدها) أعد فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر لا تزال (لها) جار ومجرور متعلق بأعد (ما) مصدرية ظرفية (مشى) فعل ماض (يوماً) ظرف زمان متعلق بمشى (على خفه) جار ومجرور متعلق بمشى أو بمحذوف حال (جمل) فاعل مشى والجملة من الفعل مشى وفاعله في تأويل مصدر تقديره مدة مشي الجمل.

(الشاهد فيه): قوله: (تزال) يريد لا تزال فحذف حرف النفي ضرورة وتزال جواب قسم محذوف في بيت قبله.

[2] أي: ومن أجل أنه لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها.

[3] كقولك: «مادمت قائماً» جواباً لقائل كم تكرمني؟ هذا في الفعلية ومثال تقدير الاسمية نحو: قولك: «متى زيد قائماً؟» فتقول «مادمت قائماً» تقديره هو قائم ما دمت قائماً.

[4] مع اسمه وخبره. «جامي».

قائماً» والاسمية» زيد قائم ما دمت قائماً» وتأتي تامة كقوله تعالى: ﴿مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾(١) وبمعنى سكن كقوله ﷺ: (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم)(٢) أي: الساكن. **(وليس لنفي مضمون الجملة حالاً)** تقول: «ليس زيد قائماً» أي: في الحال، وهذا قول الجمهور، وقيل: تفيد نفي مضمون الجملة **(مطلقاً)** في الماضي والحال والمستقبل كقولهم: «ليس(٣) خلق الله مثلهم» وقول الشاعر:

٣٤٥ - بدالي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً(٤)

---

(١) من سورة هود من الآية (١٠٧)

(٢) ذكره النواوي في شرحه على صحيح مسلم في باب النهي عن البول في الماء الراكد بلفظ (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه وفي الرواية الأخرى لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه وفي الرواية الأخرى نهى أن يبال في الماء الراكد) ج ٣ / ١٨٧ وفي شرح السيوطي شرح السيوطي ج [illegible] ص ٤٩ (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم أي الراكد ثم يغتسل [illegible]

(٣) وجه التشكيل أنها دخلت على الجملة الفعلية وقد تقدم أن هذه الأفعال تدخل على الجملة الاسمية. بأن ليس ضمير الشأن فلا إشكال حينئذ ثم قال: وليس المشهور إضمار الشأن مع أفعال المقاربة إلا في كاد، ومن الأفعال الناقصة إلا في كان وليس. وضمير الشأن لا يفسر إلا بالجملة الاسمية إلا إذا دخل عليه ناسخ من نواسخ المبتدأ فإنه يجوز أن يفسر بالجملة الفعلية كهذه الصورة. ذكر معنى ذلك (نجم الدين).

(٤) القائل لهذا البيت زهير بن أبي سلمى.

(المعنى) يقول إن المرء لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً.

(الإعراب). - (بدا) فعل ماض (لي) جار ومجرور متعلق ببدا (أني) أن حرف توكيد ونصب مصدرية والياء اسمها (لست) ليس فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر والتاء ضمير متكلم اسمها (مدرك) خبر ليس منصوب ومدرك مضاف و(ما) اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر و(مضى) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على ما والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن وجملة أن المصدرية واسمها وخبرها في محل رفع فاعل بدا (ولا) الواو عاطفة و لا زائدة لتأكيد النفي (سابق) عطف على مدرك توهماً أن مدرك مجرور بحرف جر زائد وسابق اسم فاعل وفاعله مستتر تقديره أنا (شيئ) معمول به لسابق (إذا) ظرف لما

أي: في ما مضى ومثاله في المستقبل كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾(١) وقوله تعالى: ﴿وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا﴾(٢) و﴿لَيْسَ(٣) لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾(٤) وقول حسان في المعاني الثلاثة:-

٣٤٦ - وما مثله فيهم ولا كان مثله ... وليس يكون الدهرَ ما دام يذبل(٥)

مستقبل من الزمان (كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو (جائيا) خبر كان منصوب والجملة من كان واسمها في محل جر بإضافة إذ إليها وجواب إذا محذوف دل عليه الكلام.

(الشاهد فيه): قوله: (أني لست مدرك ما مضى) حيث نفت (ليس) مضمون الجملة في الماضي وفيه شاهد آخر وهو قوله: و(لا سابقٍ) حيث جر هذا الاسم عطفاً على خبر ليس وهو قوله مدرك لتوهم أن الخبر مجرور وذلك لكثرة مجيئه مجروراً بالباء الزائدة.

(١) من سورة هود من الآية (٨).

(٢) من سورة البقرة من الآية (٢٦٧).

(٣) وأجيب بأن هذا لما صدر ممن لا خلاف في أخباره كالواقع. (غاية).

(٤) من سورة الغاشية الآية (٦).

(٥) القائل لهذا البيت حسان بن ثابت يمدح رجلاً ويقول ما مثله في هذا البيت القوم ولا كان فيهم مثله وليس يكون في الدهر ما دام يذبل موجوداً و(يذبل) جبل.

(الإعراب): - (ما) نافية عاملة عمل ليس (مثله) مثل اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة ومثل مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة (فيهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبر ما (ولا) الواو عاطفة و لا نافية (كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (قبله) قبل منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر كان وقبل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (وليس) الواو عاطفة و ليس فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه تقديره هو (يكون) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً (الدهر) منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر يكون والجملة من يكون واسمه وخبره في محل نصب خبر ليس (ما دام) ما مصدرية ظرفية و دام فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر (يذبل) اسمه مرفوع بالضمة الظاهرة وخبر دام محذوف تقديره موجوداً والجملة من دام واسمه في تأويل مصدر والتقدير مدة دوام ... الخ.

(الشاهد فيه): بأن (ليس) للنفي مطلقاً أي: في الماضي والحال والمستقبل بقرينة قوله الدهر.

(ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها) كتقديم المنصوب على المرفوع مع الأفعال نحو: «كان قائماً زيد» وقول الشاعر:

٣٤٧ - لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم(١)

وقول السموأل اليهودي:

٣٤٨ - سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول(٢)

---

(١) البيت من الشواهد التي لم يعرف قائله

(اللغة): (**طيب**) المراد به اللذة وما ترتاح إليه النفس (**منغصة**) اسم مفعول من التنغيص وهو التكدير (**بادكار**) تذكر وأصله اذتكار قلبت تاء الافتعال دالا ثم قلبت الذال دالا ثم أدغمت الدال في الدال.

(الإعراب): - (**لا**) نافية للجنس (**طيب**) اسمها مبني على الفتح في محل نصب (**للعيش**) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا (**ما**) مصدرية ظرفية (**دامت**) دام فعل ماض ناقص والتاء تاء التأنيث (**منغصة**) خبر دام مقدم على اسمها (**لذاته**) لذات اسم دام مؤخر ولذات مضاف والهاء العائد إلى العيش مضاف إليه (**بادكار**) جار ومجرور متعلق بقوله منغصة وادكار مضاف و(**الموت**) مضاف إليه (**والهرم**) الواو عاطفة، والهرم معطوف على الموت.

(الشاهد فيه): قوله (**ما دامت منغصة لذاته**) حيث قدم خبر دام وهو قوله (**منغصة**) على اسمها وهو قوله: (**لذاته**).

(٢) البيت من قصيدة للسموأل بن عاديا الغساني المضروب به المثل في الوفاء.

(المعنى) يقول لمن يخاطبها سلي الناس عنا وعنهم تقريبهم بنا إن لم تكوني عالمة بحالنا مدركة للفرق العظيم الذي بيننا وبينهم لكي يتضح لك الحال فإن العالم بحقيقة الأمر ليس كمن جهلها.

(الإعراب): - (**سلي**) فعل أمر وياء المخاطبة فاعله (**إن**) شرطية (**جهلت**) جهل فعل ماض فعل الشرط وتاء المخاطبة فاعل وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله (**الناس**) مفعول به لسلي (**عنا**) جار ومجرور متعلق بقوله سلي (**وعنهم**) الواو عاطفة وعنهم جار ومجرور وهو معطوف بالواو على الجار والمجرور قبله (**فليس**) الفاء حرف دال على التعليل وليس فعل ماض ناقص و(**سواء**) خبر ليس مقدم (**عالم**) اسم ليس مؤخر و(**جهول**) معطوف على عالم والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(الشاهد فيه): قوله (**فليس سواء عالم وجهول**) حيث قدّم خبر ليس وهو (**سواء**) على اسمها وهو (**عالم**) وذلك جائز سائغ في الشعر وغيره.

وقد يعرض ما يوجب تقديم الخبر كقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا﴾(١) لغرض الحصر كما تقدم ونحو: «كان شريك هند أخوها» ليرجع الضمير إلى متقدم لفظاً، وقد يعرض ما يوجب تقديم اسمها وذلك حيث كانا معرفتين معاً أو نكرتين معاً أو متساويين تخصيصاً وانتفاء الإعْراب لفظاً فيهما والقرينة كما تقدم نحو: «كان المعطَى المولى» و«صارت حمقى سكرى» و«صار الأتقى الأزكى» و«عاد اتقى منك أزكى مني» وقس على هذا.

(وهي) أي: الأفعال الناقصة **(في تقديمها)** أي. تقديم أخبارها عليها أي: على الأفعال **(على ثلاثة أقسام قسم يجوز)** أي: يتقدم أخبارها عليها **(وهي)** أحد عشر فعلاً **(من كان إلى راح)** وذلك لأن هذه الأفعال صريحة ولا مانع من التقديم، والأخبار مشبهة(٢) بالمفعول نحو «قائماً كان زيد» وكذلك سائرها، وهذا مالم يعرض مانع من ذلك كأن يتقدم على الفعل ما يستحق صدر الكلام نحو: «متى(٣) كان زيد قائماً» فلا يجوز «قائماً متى كان زيد» وقس على ذلك موفقاً إن شاء الله تعالى **(وقسم لا يجوز)** تقديم الأخبار فيه على العوامل **(وهو ما كان أوله ما)** وذلك في خمسة أفعال كما تقدم فلا تقول «قائماً ما انفك زيد» وذلك لأن حروف النفي تستحق التصدير فلا يتقدم شيء مما في حيزها عليها(٤)، وما في دام خاصة مصدرية وحكمها حكم أخواتها(٥) **(خلافاً لابن كيسان)** والكوفيين إلا الفراء فإنهم يجيزون التقديم في الأربعة الأول؛ لأن ما للنفي وزال للنفي وإذا دخل النفي على النفي صار للإثبات فحينئذ معناها الإثبات فبطل استحقاقها التصدير. قلنا: النفي مصرح به لفظاً وهذا الخلاف **(في غير ما دام)** فأما هي فلا يجوز تقديم خبرها عليها

---

(١) من سورة الجاثية من الآية (٢٥).

(٢) وجواز تقديم المنصوب على المرفوع في الأفعال لقوتها «جامي». فأما مرفوعها فلا يجوز تقديمه ولا حذفه؛ لأنه بمنزلة الفاعل.

(٣) وأما لو قيل: «متى قائماً كان زيد» صح ذلك؛ لعدم المانع **(رصاص)**.

(٤) قال **(نجم الدين)** وأما توسط الخبر بين حرف النفي وزال فلم يجزه أحد منهم؛ لأن حرف النفي ملازم هذه الأفعال حتى صار كالجزء فلا يجوز «قائماً ما زال زيد». رضي.

(٥) في أنه لا يتقدم معمولها عليها. لامتناع تقديم معمول المصدر على نفس المصدر.

وفاقاً؛ لأن) ما(فيها مصدرية كما سبق، والمصدر لا يتقدم عليه معموله؛ لأنه كالجزء منه(١) (وقسم مختلف فيه وهو ليس(٢)) فعند الأكثر أنه يجوز تقديم خبره عليه؛ لأنه فعل ولقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾(٣) فقدم الظرف وهو معمول للخبر فكذا(٤) يتقدم الخبر، وعند الكوفيين والمبرد وابن السراج والجرجاني لا يجوز التقديم نظراً إلى أنها للنفي ويمتنع تقديم معمول النفي عليه.

[أفعال المقاربة]

(أفعال المقاربة ما وضع لدنو(٥) الخبر رجاء أو حصولاً أو أخذاً فيه) هذه الأفعال في التحقيق من أخوات كان؛ لكونها لتقرير الفاعل على صفة إلا أنه أفردها بالذكر؛ لكون خبرها فعلاً مضارعاً؛ لأنها تدل على المقاربة وبالفعل يتحقق ذلك ويتمحض فهي لدنو حصول صفة لفاعلها على سبيل المقاربة فلا يكون خبرها إلا فعلاً مضارعاً كما ذكرنا، وقد جاء اسماً وهو قليل كقول الشاعر:

٣٤٩ - فأبت إلى فهم وما كدت آيباً ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر(٦)

---

(١) الأولى في التعليل ما علل به في المصدر من أنه مقدر بأن والفعل. وهو يمتنع تقديم معمول أن المصدرية عليها كما مر لاستحقاقها التصدير في جملتها

(٢) الأولى أن يدخل المصنف ليس في ما دونه ما ولا يجعلها قسماً ثالثاً ولعله يقال: أنه لم يعتد بخلاف ابن كيسان. ذكر معنى ذلك (الرصاص) عن ركن الدين.

(٣) من سورة هود من الآية (٨).

(٤) قال في (الموشح): وإذا جاز تقديم المعمول فجواز تقديم العامل أولى. يقال: إن الظرف يتسع فيه ما لا يتسع في غيره فلا حجة للبصريين وسيبويه ومن معهم في الآية المذكورة.

(٥) أي: للدلالة على قرب حصوله للفاعل. جامي.

(٦) البيت لتأبط شراً ثابت بن جابر بن سفيان.

(اللغة): (فأبت) رجعت (فهم) اسم قبيلة وأبوها فهم بن عمرو بن قيس عيلان (تصفر) أراد أنها تتأسف وتحزن على افلاتي منها بعد أن ظن أهلها أنهم قد قدروا عليّ.

(المعنى): يقول: إني رجعت إلى قومي بعد أن عز الرجوع إليهم وكم مثل هذه الخطة فارقتها وهي تتلهف كيف أفلت منها.

(الإعراب): - (فأبت) الفاء عاطفة و أبت فعل وفاعل (إلى فهم) جار ومجرور متعلق بأبت

وفي المثل «عسى الغوير أبؤساً» (فالأول) وهو الذي وضع لدنو الخبر رجاء (عسى[1] وهو) فعل على الصحيح[2] للحوق الضمائر المرفوعة البارزة نحو: «عسيت وعسيوا» كما تقدم لكنه (غير متصرف[3]) بأمر ولا نهي ولا مضارع ولا اسم فاعل، وذلك لتضمنه معنى الانشاء للترجي فأشبه لعل وهي حرف فلم

(وما) الواو للحال وما نافية (كدت) كاد فعل ماض ناقص والتاء اسمه (آئبا) خبر كاد والجملة في محل نصب حال (وكم) الواو حالية وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (مثلها) مثل تمييز لكم مجرور بالكسرة الظاهرة ومثل مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه (فارقت) فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر كم والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال (وهي) الواو للحال وهي مبتدأ (تصفر) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

(الشاهد فيه) . مجيء (آئباً) خبر كاد مفرداً وهذا نادر.

[1] قال (نجم الدين): الذي ظهر لي أن عسى في الحقيقة ليس من أفعال المقاربة؛ لأن عسى طمع في حق غير الله تعالى، والطمع إنما يكون فيما ليس الطامع على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا وثوق به ولا يجوز أيضاً أن يقال: إن معناه رجاء دنو الخبر كما هو مفهوم من كلام الجزولي والمصنف أي: إن الطامع يطمع في دنو مضمون خبره فقولك: «عسى الله أن يشفي مريضي» أي: إني أرجو قرب شفائه، وذلك لأن عسى ليس بمتعين بالوضع للطمع في دنو مضمون الخبر بل لطمع حصول مضمونه مطلقاً سواء حصوله عن قرب أو بعد مدة مديدة كما تقول: «عسى الله أن يدخلني الجنة» و«عسى النبي أن يشفع لي» فإذا قلت: «عسى زيد أن يخرج» فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل اتفاقاً. منه

- فكذلك عسى وكذا في عدهم طفق ومرادفته من أفعال المقاربة بمعنى كونها لدنو الخبر نظر، لأن معنى طفق زيد يخرج» أنه شرع في الخروج وابتدأ به وتلبس بأول أجزائه ولا يقال: إن الخروج قرب ودنا من زيد قبل شروعه فيه؛ لأن معنى القرب قلة المسافة بل يصح أن يقال في من شرع في شيء قرب تمام ذلك الشيء على يده وفراغه منه فعلى هذا ليس من أفعال المقاربة التي هي موضوعة لدنو الخبر إلا كاد ومرادفاته. منه

[2] إشارة إلى خلاف الزجاج فزعم أنها حرف لما رأى من عدم التصرف. (خالدي)

[3] وقولهم: «عسى يعسو عسواً» إذا اشتد وصلب قال عدي:-

لولا الحياء وأن رأسي قد عسى   فيه المشيب لزرت أم القاسم.

تصرف كهي (تقول: عسى زيد أن يخرج) و«عسى الزيدان أن يخرجا» و«عسى الهندات أن يخرجن» فزيد هنا اسمها وأن مع الفعل المضارع في محل النصب بخبريتها(١)، واشترط دخول أن في خبرها ليتحقق معنى الترجي إذ لا يكون إلا في المستقبل (و) لك في ذلك عبارة أخرى وهي (عسى أن يخرج زيد) فأن هنا مع الفعل في تأويل المصدر المرفوع بفاعلية عسى وهي هنا تامة أي: قرب خروج زيد بخلاف الأولى فهي بمعنى قرب ناقصة كما سبق. ويأتي في هذه من الأمثلة مثل الأولى (وقد تحذف(٢) أن) من خبر عسى تشبيهاً لها بكاد(٣) ولعل كقول الشاعر:

٣٥٠ - عسى الهم الذي أمسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب(٤)

---

(١) فإن قيل: إذا كان أن مع الفعل مؤولا بالمصدر وهو خبر فكيف يخبر بأسماء المعاني عن أسماء الأعيان؟ قلت: يقدر مضاف إما من الاسم أي: عسى حال زيد أن يخرج، أو من الخبر أي: عسى زيد صاحب أن يخرج. رضي

(٢) في الاستعمال الأول دون الاستعمال الثاني؛ لعدم مشابهة قولك: «عسى أن يخرج زيد» لقولك: «كاد زيد يخرج». «جامي»

(٣) فكما أن «كاد زيد يخرج» لم يذكر فيه «أن» كذلك «عسى زيد يخرج» لم يذكر فيه «أن»

(٤) البيت لهدبة بن خشرم العذري من قصيدة قالها في الحبس.

(اللغة): (الهم): الكرب والحزن (أمسيت): قال ابن المستوفي يروى بضم التاء وفتحها والنحويون إنما يروونه بضم التاء والفتح عند أبي حنيفة أولى لأنه يخاطب ابن عمه أبا نمير وكان أبو نمير معه في السجن.

(الإعراب): - (عسى) فعل ماض ناقص (الهم) اسم عسى مرفوع بالضمة (الذي) اسم موصول صفة للهم (أمسيت) أمسى فعل ماض ناقص والتاء اسمه (فيه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أمسى والجملة من أمسى واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (يكون) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر (وراءه) ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم (فرجٌ) مبتدأ مؤخر (قريب) صفة لفرج وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر يكون والجملة من يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى

(الشاهد فيه): قوله: (يكون وراءه... الخ) حيث رفع خبر عسى فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وذلك قليل.

والجامع بينهما كونهما من أفعال المقاربة[1] **(والثاني)** وهو الذي وضع لدنو الخبر حصولاً **(كاد)** تقول: «كاد زيد يجيء» بغير إن؛ إذ الفعل تفسير لما تقتضيه (كاد) من مقاربة[2] الحصول، **(وقد تدخل أنْ)** في خبر كاد حملاً لها على عسى لما قدمنا قال الشاعر:

٣٥١ - رسم عفا من بعد ما كان أنمحي   قد كاد من طول البلا أن يمصحا[3]

(وإذا دخل النفي كاد فهي كالأفعال) المثبتة إذا دخل عليه النفي أفادت انتفاء الحكم عن صاحبها[4] كضرب وقتل إذا دخل عليها النفي **(على الأصح)** من الإطلاقين والتفصيل سواء كانت لماضٍ أو لمستقبلٍ فإذا قلت «ما كاد زيد يخرج» و«لم يكد زيد يخرج» فمعنى هذا أنه لم يقارب الخروج فانتفى الخروج بطريق

---

(١) في كاد وأما لعل فالجامع بينهما كونهما للرجاء معنى.

(٢) وهو أي ما تقتضيه كاد شيء مجهول إذ معناه قرب حصول شيء منسوب إلى زيد وهو المجيء.

(٣) القائل رؤبة بن العجاج.

(اللغة): (الرسم): الأثر ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقاً في الأرض و**(عفا)** الدروس والهلاك، **(يمصح)** الشيء بالصاد المهملة مصوحاً ذهب وانقطع والأمصح الأملس ومنه قيل للعذرة مصحاً.

(الإعراب): - (رسمٌ) خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة الظاهرة **(عفا)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والجملة الفعلية في محل رفع صفة لرسم **(من بعد)** جار ومجرور متعلق بعفا **(ما)** اسم موصول مضاف إليه (كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره هو **(قد)** حرف تحقيق **(انمحى)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول **(قد)** حرف تحقيق (كاد) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو **(من طول)** جار ومجرور متعلق بيمصح الآتي وطول مضاف و(البلا) مضاف إليه (أن) مصدرية **(يمصحا)** فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والألف للإطلاق والجملة من الفعل والفاعل في تأويل مصدر خبر كاد

(الشاهد في هذا البيت) قوله: (أن يمصح) حيث أدخل أن في خبر كاد تشبيهاً لها بعسى.

(٤) في خ/هـ: **(عن فاعلها)**.

الأولى، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾(١) فالآية دالة على أنه لم يقارب رؤيتها فأولى وأحرى الرؤية وكذلك قوله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾(٢) أي: لا يسيغه ولا يقارب إساغته. (وقيل) إن كاد إذا دخل عليها النفي فإنها (تكون للإثبات) مطلقاً ماضياً كان أو مستقبلاً، أما في الماضي فلقوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾(٣) وقد وقع الذبح فلو لم يكن للإثبات لم يقع ذبح، وأما في المستقبل فلتخطئة الشعراء لذي الرمة في قوله في البيت(٤) لم يكد لأنهم(٥) فهموا من هذا البيت الإثبات، وأن رسيس الهوى والحب قد زال وبرح فقالوا: نراه زال وبرح فغيّر الكلام إلى قوله: لم أجد. والجواب عن الآية أن المراد بها نفي الذبح والمقاربة له حال تعنتهم(٦) وقولهم ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ...﴾(٧)

---

(١) من سورة النور الآية (٤٠).

(٢) من سورة إبراهيم من الآية (١٧).

(٣) من سورة البقرة من الآية (٧١)

(٤) في ح/هـ: بزيادة (الآتي)

(٥) وجه الاستدلال بقول ذي الرمة أن مقصوده أن رسيس الهوى لم يبرح ولم يقارب البراح فانتفاء البراح بطريق الأولى كقولك: «لم يكد زيد يجيء» فانتفت المقاربة للمجيء، فانتفاء المجيء بطريق الأولى فلما أنشد قصيدته التي منها هذا البيت أخذ عليه من حضر من الأدباء وقالوا له فقد برح وأقررت بزوال الحب يعني لما قال: لم يكد رسيس الهوى... الخ وذلك لأنهم فهموا أن معنى لم يكد الإثبات فيؤدي إلى أن يكون معنى البيت أن رسيس الهوى يبرح أي يزول كقولك: «لم يكد زيد يجيء» والمراد أنه جاء فلما أخذوا عليه توقف ثم غيّر بلم أجد وبعد تغييره بلم أجد يكون نصاً في النفي أعني انتفاء البراح كما ذلك ظاهر، ولولا أنهم فهموا الإثبات أعني أن رسيس الهوى قد زال وبرح من قوله: لم يكد لم يكن لتخطئتهم إياه ولا لتغييره معنى كما ذلك ظاهر إذا عرفت هذا فاستدلال أهل الإطلاق الثاني بتخطئة الشعر فقط يعني لو لم يكن معنى لم يكد الإثبات لما خطأ الأدباء ذا الرمة ولما اعترف أيضاً

(٦) لأن معنى الآية فذبحوها وما قاربوا أن يذبحوا قبل ذلك لتعنتهم. (رصاص).

(٧) من سورة البقرة من الآية (٦٩)

و﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾(١) و﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾(٢) وهذا لا ينافي وقوع الذبح بعد التعنت؛ إذ المقاربة إنما انتفت حال التعنت لا بعده وعُلِم الذبح من قوله فذبحوها(٣). وأما احتجاجهم بتخطئة الشعراء لذي الرمة وأنه أصلح البيت فقد خُطِّئ من خطّأه، وقيل: فيه أصابت بديهته وأخطأت رويته إذ معنى(٤) البيت نفي مقاربة زوال رسيس الهوى من حب ميّة فأولى وأحرى نفي زوال الحب كما ذلك ظاهر(٥). (وقيل: تكون في الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال تمسكاً بقوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾(٦)) وقد وقع الذبح فكأنه قال: فذبحوها وقاربوا الذبح، وقد تقدم الجواب على هذا (و) استدلوا على أنه إذا دخل النفي عليها وهي في المستقبل انتفت (بقول ذي الرمة) من غير نظر إلى تخطئة من خطأه ولا إلى تصليحه الذي صلحه إذ كل ذلك خطأ بل البيت على ما كان عليه إذ معناه قويم وهو:

٣٥٢ - (إذا غير النأي المحبين لم يكد   رسيس الهوى من حب مية يبرح)(٧)

---

(١) من سورة البقرة من الآية (٦٧)ز

(٢) من سورة البقرة من الآية (٧٠).

(٣) لا من النفي كما قالوا.

(٤) هذا محل النزاع والصواب أن يقال لتخطئة بعض المصححه لذي الرمة ومخطئيه كما في (الجامي).

(٥) فتقرير ذي الرمة ليس باعتراف منه ولكن أراد الاحتياط وأن لا يترك لطاعن مطعناً. ثاقب.

(٦) من سورة البقرة من الآية (٧١).

(٧) البيت لذي الرمة.

(اللغة): (النأي): البعد (رسيس الهوى) مسه، (يبرح): يزول وهو فعل تام لازم و(مية) اسم محبوبته

(المعنى): يقول: إن العشاق إذا بعدوا عمن يحبون دبَّ السلو إليهم وزال عنهم ما كانوا يقاسون وأما أنا فلم يقرب زواله عني فكيف يمكن أن يزول.

(الإعراب): - (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه (غير) فعل ماض مبني على الفتح (النأي) فاعل مرفوع بالضمة (المحبين) مفعول به منصوب بالياء والجملة من غير وفاعله في محل جر بإضافة إذ إليها (لم) حرف نفي وجزم وقلب (يكد)

فالمعنى أن رسيس الهوى لم يبرح ولم يقارب البراح كما سبق **(والثالث)** وهو الذي وضع لدنو الخبر آخذاً فيه **(جعل وطفِق**[1]**)** بفتح الفاء وكسرها **(وكرَب**[2] **وأخذ وهي مثل كاد)** في عدم دخول أنْ في خبرها تقول: «جعل زيد يتكلم، وأخذ يرمي[3]» ولا يقال إنها ليست للمقاربة؛ إذ المقارب للشيء الذي لم يكن قد أخذ فيه؛ لأنا نقول: قد وقعت المقاربة قبل الأخذ فهذه مقاربة وزيادة.

فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (رسيسُ) اسم يكد مرفوع بالضمة و رسيس مضاف و**(الهوى)** مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر **(من حب)** جار ومجرور متعلق بالفعل يبرح (حب مضاف و(مية) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف **(يبرح)** فعل مضارع تام وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة من يبرح وفاعله في محل نصب خبر يكد

(الشاهد فيه) أن النفي إذا دخل على كاد في الماضي أفادت الإثبات وفي المستقبل أفادت كما تفيد بقية الأفعال

قال الأشموني: حكم كاد حكم سائر الأفعال وإن معناها منفي إذ صحبها حرف نفي وثابت إذا لم يصحبها فإذا قال قائل: كاد زيدٌ يبكي؛ فمعناه قارب زيد البكاء فمقاربة البكاء ثابتة ونفس البكاء منتف انتفاء أبعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة البيت صحيحاً بليغاً لأن معناه إذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير وإذا لم يقاربه فهو بعيد منه

فهذا أبلغ من أن يقول لم يبرح لأنه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح انتهى

[1] يقال: طفِق يطفَق كعلِمَ يعْلَم طفقاً وطفوقاً، وقد جاء طفَق يطفِق كضرب يضرب «جامي».

[2] بفتح الراء بمعنى قرب يقال: «كرَبت الشمس» إذا دنت للغروب. «جامي».

والكاف والباء أيضاً كذا في القاموس و الضياء وغيرهما من كتب **(اللغة)** وفي **(الرصاص)** وبكسر الراء.

[3] في خ/هـ: بزيادة **(وطفق يقرأ)** قال الله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف ٢٢] وكرب يدخل.

(و) من هذا النوع (أوشك وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال(١)) فيستعمل) أن(في خبرها كعسى وتستعمل وليست (أن)في خبرها نحو: «كاد» تقول: «أوشك زيد أن يخرج» و«أوشك عمروٌ يخرج» ومن هذا قوله:

٣٥٣ - يوشك من فرَّ من منيته   في بعض غراته يوافقها(٢)

فائدة: ويجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم: «من تأنى أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد(٣)» وكقوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾(٤) أي:

---

(١) واستعمل مضارع كاد وأوشك خصوصاً من جميع الأفعال المذكورة في هذا الباب ونَدَر اسم فاعل أوشك. (نجم الدين) وفي أوشك لغات بضم الشين وفتح الياء وبفتح الشين وهو قليل وبكسر الشين وبضم الياء وهو الصواب؛ لأن الماضي منه أوشك كأودع يودع. قال ابن عقيل: ومضارع أوشك أكثر من الماضي حتى أن الأصمعي أنكر الماضي (نجم الدين).
قوله في الاستعمال وأما في المعنى فأوشك بمعنى كاد أي: قرب ذكره (نجم الدين) قال. ومعنى أوشك في الأصل أسرع ويستعمل على الأصل فيقال: فلان أوشك في السير

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت أحد شعراء الجاهلية.
(اللغة): (منيته) المنية الموت (غراته) جمع غرة بكسر الغين وهي الغفلة (يوافقها) يصيبها ويقع عليها.
(الإعراب): - (يوشك) فعل مضارع ناقص (من) اسم موصول اسم يوشك (فر) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى الاسم الموصول والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (من منيته) جار ومجرور متعلق بفر ومنية مضاف والهاء مضاف إليه (في بعض) جار ومجرور متعلق بالفعل يوافق وبعض مضاف وغرات من (غراته) مضاف إليه وغرات مضاف والهاء مضاف إليه (يوافقها) يوافق فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة من يوافق وفاعله في محل نصب خبر يوشك.
(الشاهد فيه): قوله: (يوافقها) حيث أتى بخبر يوشك جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من أن وهذا قليل.

(٣) والقرينة ما قبله وهو أخطأ وأصاب.

(٤) من سورة ص من الآية (٣٣).

يمسح مسحاً فحذف الخبر وترك المصدر دليلاً عليه، وأصل فاعلها أن يكون معرفة كما سبق أو مقرباً منها وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر:

٣٥٤ – عسى فرج يأتي به الله إنه   له كل يوم في خليقته أمر[1]

[فعلا التعجب]

(فعلا[2] التعجب) حقيقتهما (ما وضع[3] لإنشاء تعجب) يخرج من هذا «عجبت وتعجبت»)؛ لأنهما للإخبار وليسا للإنشاء (وهي) صيغتان (ما أفعله وأفعل به) قال نجم الدين: و«ناهيك!» و«لله دره!» و«واهاً له!» و«يالك رجلاً!» و«لم أر كاليوم رجلاً!» فهذه ولو فهم منها التعجب فليست بأفعال تعجب لكنه يرد على الشيخ نحو: «قاتله الله من شاعر!» فإنه فعل يفهم منه التعجب. وقال الرضي:

---

[1] البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها، وألفاظ هذا البيت كلها ظاهرة المعنى.

(الإعراب) – (عسى) فعل ماضٍ ناقص (فرج) اسمه مرفوع بالضمة (يأتي) فعل مضارع (به) جار ومجرور متعلق بيأتي (الله) فاعل يأتي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى (إنه) إن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير الشأن (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (كل) منصوب على الظرفية الزمانية لإضافته إلى اسم الزمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق قبله وكل مضاف و(يوم) مضاف إليه (في خليقته) جار ومجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق وخليقة مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (أمر) مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

(الشاهد فيه) قوله (عسى فرج) حيث أتى اسم عسى نكرة وفيه شاهد آخر وهو مجيء خبر عسى فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وهذا قليل.

[2] وفي نسخة «الجامي» فعل التعجب، وكذا في شرحه وفي بعض النسخ أفعال التعجب وفي أكثر النسخ فعلا التعجب بصيغة التثنية فإفراد الفعل بالنظر إلى أن التعريف للجنس وجمعه بالنظر إلى كثرة أفراده وتثنيته بالنظر إلى نوعي صيغته وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس في ضمن التثنية والجمع أيضاً

[3] أي: فعلان وضعا لإنشاء التعجب. إلا أنه أفرد الضمير المستكن في وضع رعاية للفظ ما؛ لأنه مفرد مذكر.

وكذلك» لقد شرف زيد وكَرم» فإنه يفهم منهما التعجب(١). قال نجم الدين: والأولى أن يقال في حقيقة التعجب: هو أمر يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه فلا يجوز على الله تعالى لأنه عالم لا يخفى(٢) عليه شيء. **(وهي غير متصرفة)** عن هذين اللفظين المفردين الآتي ذكرهما فلا يتأتى منهما مضارع ولا أمر ولا نهي ولا ضمير تثنية ولا جمع؛ لأنهما إنما وضعا لإنشاء التعجب، وبالتصرف يزول ذلك الغرض من زمان إلى زمان فأشبها الحرف(٣)، والدليل على فعلية الأول أنه على صيغة الماضي ناصب ما بعده وتلحقه نون(٤) الوقاية نحو: «ما أحسنني!» والثاني على صيغة الأمر. ولم تلحقه(٥) الضمائر(٦) وتاء التأنيث ويلحقهما التصغير(٧) في نحو: قوله:

٣٥٥ - يا ما أُميلح غزلاناً شدَنّ لنا ... من هؤليائكُنّ الضال والسمر(٨)

---

(١) قال في «الجامي»: إلا أن يقال هذه الأفعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت كذلك بعد الوضع أو المراد ما وضع لإنشاء التعجب لحصته بحيث لا يستعمل في غيره وما ذكر في مواد النقص فكثيراً ما يستعمل في الدعاء نحو «قاتله الله».

(٢) وأما قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥] فمتأول أي: هم أحق بأن يقول فيهم غير الله فما أصبرهم على النار» (نجم الأئمة).

- ولهذا يقال: إذا ظهر السبب بطل العجب. (نجم الدين).

(٣) في عدم التصرف.

(٤) على جهة الوجوب، إذ قد يلحق الحرف جوازاً مثل لعلني.

(٥) وهذا يصلح أن يكون جواباً عن سؤال مقدر كأنه قيل: كيف حكمتم بأنهما فعلان وهما لا تلحقهما الضمائر المتصلة ولا تاء التأنيث التي هي من خواص الفعل ودخل الأول منهما التصغير وهو من خواص الأسماء قلنا: ولم... الخ

(٦) التي من خواص الأفعال.

(٧) مع كونه شاذاً مقصوراً على السماع إلا عند ابن كيسان فإنه يدعي طرده ويقيس عليه أفعل به في جواز التصغير.

(٨) وقبله -

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكن أم ليلى من البشر
كأن بين ثناياها ونكهتها ... طعم المدام وريح المندل العطر

وذلك لشبههما بالأسماء والحروف لتوغلهما في عدم التصرف ثم نعود إلى تمثيلهما فنقول: **(مثل: ما أحسن زيداً!)** هذا مثال ما أفعله أي: ما أحسنه **(وأحسن بزيد!)** هذا مثال أفعل به أي: أحسن به **(ولا يبنيان(١) إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل(٢))** وهو الفعل الثلاثي المجرد المبني للفاعل الذي ليس بلون ولا عيب، وذلك لمشابهة هذين اللفظين لأفعل التفضيل من حيث المبالغة(٣) ونحو:

هذا البيت للمجنون أو لبدوي واسمه كامل الثقفي أو لذي الرمة وينسب أيضا إلى غير هؤلاء المذكورين.

(اللغة): **(شدن)** يقال: شدن الغزال يشدن شدوناً إذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه وفي الصحاح **(شطون)** مكان **(شدن)** مأخوذ من الشطو وهو التطاول ورفع الرأس والظاهر أن المراد هنا الثاني أي: رفعن رؤوسهن لنا وهؤليائكن تصغير هؤلائكن و**(الضال)** السدر البري و**(السمر)** بفتح السين المهملة وضم الميم شجر عظيم ذو شوك يقال له الطلح.

(الإعراب): - (يا) حرف تنبيه أو نداء والمنادى محذوف (ما) اسم دال على التعجب مبتدأ مبني على السكون في محل رفع **(أميلح)** فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على ما **(غزلاناً)** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ **(شدن)** فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل نصب صفة لغزلانا **(لنا)** جار ومجرور متعلق بشدن أو بمحذوف صفة لغزلانا **(من هؤليائكن)** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال أو صفة **(الضال)** بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان وبدل المجرور مجرور **(والسمر)** الواو عاطفة والسمر معطوف على الضال والمعطوف على المجرور مجرور.

(الشاهد فيه): قوله: **(أميلح)** حيث صغر فعل التعجب وفيه شاهد آخر وهو قوله **(هؤليائكن)** حيث صغر اسم الإشارة مع اقترانها بالهاء.

(١) قال **(نجم الدين)**: لكنه يزيد عليه بشرطين وهو ١ - أنه لا يبنى إلا مما وقع واستمر بخلاف التفضيل فإنك تقول: أنا أضرب منك غداً ٢ - ولا يتعجب إلا مما حصل في الماضي واستمر بعينه

(٢) ومن شروط فعل التعجب أيضاً أن يقبل التفاضل أي: الزيادة والنقصان؛ ليصح أن يختص المتعجب منه بالزيادة فلا يبنى من نحو «مات وفني» لتساوي الفاعلين فيه فلا يقال: «ما أموته وما أفناه» بل: «ما أفجع موته» و«ما أسرع فناه». **(شرح ملحة)**.

(٣) والتأكيد. أفعل التفضيل للمبالغة في الزيادة، وفعل للمبالغة في التعجب من الصفة التي تكون للمتعجب منه.

«ما أشهى الطعام!» و«ما أمقت الكذب»(١)، مما بني من فعل ما لم يسم فاعله(٢) شاذ هنا كما تقدم في أفعل التفضيل بخلاف: «ما أمقت زيداً» و«ما أشهى عمراً» فجائز(٣)؛ لأنه مبني مما سمي فاعله (و) إذ أردت أن تبني فعل تعجب مما زاد على الثلاثي المجرد أو من لون أو عيب أو مما بني للمفعول فإنه لا يتهيأ (بل يتوصل) إلى التعجب من ذلك (في الممتنع) صوغ فعلي التعجب منه وهو ما بيناه (بمثل: «ما أشد استخراجه، وحمرته، وأقبح عَوَرَه» (و«أشدد باستخراجه» وأقبح بعوره» و«أبين بحمرته»(٤). ولا يقال: قد حمل أفعل التفضيل على التعجب فيما سبق فكيف حملوا التعجب على التفضيل هنا فعلى هذا أن كل واحد أصل لصاحبه؛ لأنا نقول: مقصودهم أن العلة فيهما واحدة وهي المبالغة والوزن واحد وهو أفعل فاشتبها لا أنّ كل واحد منهما محمول على صاحبه فلا اعتراض (ولا يتصرف فيهما) أي: في معمولهما (بتقديم) له عليهما فلا يقال: «زيداً ما أحسن» ولا «بزيد أحسن» (ولا تأخير(٥)) لهما عنه كما مثل (ولا فصل(٦)) بينه(٧) وبينهما إلا بكان وفاقاً نحو: «ما كان أحسن(٨) زيداً» و«ما أحسن ما كان زيداً» ولا تقول: ما أحسن

---

(١) أي: ما أشد كونه ممقوتاً

(٢) إذ هو من شُهي الطعام، ومُقت الكذب وهو مبني للمفعول إذ الطعام مشتهى والطعام ممقوت.

(٣) لأنك تقول: شهي زيد الطعام

(٤) إلا أن النصب هناك على التمييز وهنا على المفعولية. (مطبل).

(٥) قال (نجم الدين): كل واحد من التقديم والتأخير يستلزم الآخر لأنك إذا قدمت شيئاً على شيء فقد أخرت المقدم عليه عن المقدم فلو اكتفى بأحدهما لكفى وأجيب بأن ذكر التأخير إنما هو للتأكيد لا للتأسيس على أن كل واحد منهما وإن لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكأنه اعتبر القصد «جامي».

(٦) وشذ الفصل بأصبح وأمسى نحو: «ما أصبح أبردها» و«ما أمسى أدفاها». رضي والضمير للغداة. مفصل.

(٧) في ح/هـ: (بين كل من الفعلين ومعموله)

(٨) هذا ليس بتمثيل للمقصود؛ لأنه فصل بين) ما(والفعل لا بينه وبين معموله، وإنما يستقيم المثال الأخير. سيدنا أحمد حابس.

- وفي الغاية ما لفظه ولا فصل بين الفعل والمعمول وبين ما والفعل فاعرف.

في الدار زيداً» ولا «أكرم اليوم بزيد»؛ لأنهما لم يتصرفا في أنفسهما كما سبق فجريا مجرى الأمثال فكذا معمولهما ولاقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى الإنشاء **(وأجاز المازني)** والفراء والجرمي **(الفصل بالظرف)** والجار والمجرور لاتساعهم فيه ما لم يتسعوا في غيره نحو «ما أحسَنَ اليوم زيداً» و«أحسن الآن بزيد» إذ قد ورد «ما أحسن[1] بالرجل أن يصدق» أي: ما أحسن الصدق بالرجل وقد تقدم ما ينقض هذا في كلامنا **(وما مبتدأ[2] نكرة عند سيبويه)** وقول للأخفش **(مابعدها الخبر)** تقديره «شيء حسَّنَ زيداً» فشيء مبتدأ وحسن فعل ماضي فاعله ضمير فيه[3] وزيداً مفعول، وتخصيص المبتدأ بكونه في معنى الفاعل كأنه قال: «ما حسَّن زيداً إلا شيء» مثل: «شر أهر ذا ناب» و«أمر أقعده عن الخروج»، وفي هذا القول قوة من حيث عدم حذف الخبر وضعف من حيث استعمال ما بمعنى شيء مبتدأ. قال المصنف: ولم يثبت ذلك **(وموصولة)** وما بعدها صلتها وذلك **(عند الأخفش والخبر محذوف)** تقديره «الذي[4] حسَّنَ زيداً شيء» وفي هذا قوة من حيث استعمال ما بمعنى الذي مبتدأ وذلك كثير وضعف بسبب حذف الخبر وجوباً مع عدم ما يسد[5] مسده. (و) لفظ (به) في نحو «زيد أحسن به» **(فاعل عند**

---

(١) والباء متعلقة بفعل التعجب لا بما بعد أن؛ لأن الفعل صلتها ومعمول الصلة لا تتقدم على الموصول.

(٢) في خ/هـ: (وما ابتداء نكرة)

(٣) في خ/هـ: (فاعله ضمير يعود إلى ما)

(٤) وهذه التقديرات كلها باعتبار الأصل قبل نقلها للتعجب لا أنها الآن بهذا المعنى، وربما معناها الآن الإنشاء كما تقول في بعت: فعل ماض وفاعل يعني في الأصل لا إذا كنت مريداً به معنى الإنشاء فكذلك هنا. «سعيدي» - الظاهر أن هذا الأصل بعد التعجب كما هو ظاهر العبارة فتأمل.

(٥) وقال الفراء: ما استفهامية وما بعدها خبرها. قال الشارح الرضي: وهو أقواها من حيث المعنى؛ لأنه كأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه، وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾ [الانفطار: ١٧]. «جامي» - «وأتدري من هو»، ولله دره أي: رجل! قال:

سيبويه فلا ضمير في أفعل(١)) إذ الجار والمجرور فاعله وأصله أحسن زيد أي: صار ذا حسن «كأغدَّ البعير» أي: صار ذا غدة؛ إذ قد جاء زيادة الباء في الفاعل كما في قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾(٢) وفي هذا القول شذوذات أحدهما استعمال الأمر وهو أحسن بمعنى الماضي؛ إذ المعهود استعمال الماضي بمعنى الأمر نحو «اتقى الله امرؤ وفعل خيراً فيثاب(٣) عليه». الثاني زيادة الباء في الفاعل وهي قليلة والمطرد زيادتها في المفعول نحو: «ألقى بيده» **(و)** به **(مفعول)** به **(عند الأخفش)** ففي أحسن ضمير فاعل وبزيد أو به مفعول وهو اختيار الزمخشري **(والباء)** في زيد ونحوه **(للتعدية**(٤)**)** والهمزة للصيرورة نحو: «أغدَّ البعير» أي: صار ذا غدة **(أو زائدة)** كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾(٥) أي: ولا تلقوا أيديكم فتكون الهمزة في أحسن للتعدية والباء زائدة؛ إذ لا يجتمع في فعل واحد حرفان معديان **(فيه)** أي: في أحسن **(ضمير)** الفاعل إلا أنه مستتر في إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث، لأن صيغة الفعل أجريت مجرى المثل فلم تغير بحال

[أفعال المدح والذم]

(أفعال المدح والذم ما وضع لإنشاء مدح أو ذم) ولهذا لم تتصرف فيخرج من هذا نحو: «مدحته وذممته» وكرم ولؤم، لأنها تفيد الإخبار لا الإنشاء **(فمنها نعم وبئس)** وهما وضعا للمدح والذم العامين(٦) وعلامة فعليتهما اتصال تاء التأنيث

ولله عينا حبتر أيما فتى

صدره:

فأومأت إيماء خفيا لحبتر

«جامي».

(١) في خ/هـ: (في الفعل)
(٢) من سورة النساء من الآية (٧٩).
(٣) في خ/هـ: (وفعل خيراً يثب عليه).
(٤) أي: اجعله ذا حسن. (نجم الدين).
(٥) من سورة البقرة من الآية (١٩٥).
(٦) أي: لإيقاع المدح والذم على الإطلاق من غير تعيين خصلة مدحته بها أو ذممته بها، ومن غير التقييد بزمان؛ لأنهما خرجا عن طريقة الإخبار فلا يتصرف فيهما.

الساكنة على رأي(١) نحو: «نعمت وبئست» ولحوق الضمائر نحو: «نعما رجلين الزيدان» و«نعموا رجالاً الزيدون» وكذلك بئس، فرجلين ورجالاً تمييز لضمير التثنية والجمع والفعلان مبنيان على الفتح وفيه أربع لغات(٢) كسر الفاء وفتحها وسكون العين وكسرها قال الشاعر:

٣٥٦ - ما أقلَّت قدم ناعلها   نِعِمَ الساعون في الأمر المبر(٣)

وهذا(٤) مذهب البصريين والكسائي، وعند الباقين أنهما اسمان(٥) **(وشرطهما أن يكون الفاعل معرفاً باللام)** تعرفاً ذهنياً نحو: «نعم الرجل زيدٌ» **(أو مضافاً إلى المعرف(٦) به)** نحو: «نعم غلام الرجل زيدٌ» **(أو مضمراً**

---

(١) فإن الكوفيين يسمون لحوقها بهما. (نجم الدين)

(٢) عند بني تميم.

(٣) لبيت لطرفة بن العبد

(اللغة): (أقلت) الإقلال الرفع وعنى (بالأمر المبر) الأمر الغالب العظيم من أبر فلان على أصحابه إذا غلبهم وعلا فيهم و(إقلال القدم لابس النعل) أي ساترها بالنعل.

(الإعراب) - (ما) مصدرية ظرفية (أقلت) أقل فعل ماض والتاء للتأنيث (قدم) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (ناعلها) مفعول به منصوب وناعل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان يتعلق بفعل في بيت سابق (نعم) فعل ماض دال على المدح (الساعون) فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (في الأمر) جار ومجرور متعلق بالساعون (المبر) صفة للأمر وصفة المجرور مجرور.

(الشاهد فيه) قوله (نعم الساعون) حيث كسر العين في (نعم) مما يدل على أن الأصل في نعم وبئس كسر العين.

(٤) أي كون كل منهما فعلاً.

(٥) بدليل دخول حرف النداء عليهما في يا نعم المولى ويا نعم النصير، والجواب أن المنادى محذوف تقديره يا الله نعم المولى.

(٦) وإنْ كثرت الوسائط نحو: «نعم غلام فرس ابن عم الرجل». «نجم ثاقب».

مميزاً[1] **بنكرة منصوبة)** نحو: «نعم رجلاً زيدٌ، وبئست امرأة هندٌ» **(أو بما)** وذلك ليدل التمييز على ذات الممدوح[2] أو المذموم المتعقل في الذهن وليدل على أن في نعم وبئس ضميراً، ومثال المميّز بما **(مثل)** قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا[3] هِيَ﴾[4] أي: فنعما شيئاً هي **(وبعد ذلك)** أي: **(الفاعل)** أو التمييز **(المخصوص)** بالمدح أو الذم وهو زيد مثلاً في «نعم الرجل زيد» وكذلك بئس **(وهو)** أي: المخصوص يرفع على أحد وجهين إما **(مبتدأ ماقبله)** من الجملة **(خبره**[5]**)** فيقدر على هذا الوجه زيدٌ نعم الرجل، وقامت اللام[6] في الرجل مقام الضمير[7] العائد من الجملة إلى المبتدأ، أو لما وقع المبتدأ متأخراً في اللفظ

---

(١) وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين الضمير تأكيداً فيقال: «نعم الرجل رجلاً زيد» قال جرير:

تزود مثل زاد أبيك فينا ... فنعم الزاد زاد أبيك زاداً.

. مفصل. التقدير فنعم الزاد زاداً زاد أبيك، فالزاد الأول فاعل نعم والنكرة المنصوبة وهي زاداً هي التي تجيء للتمييز في نعم زاداً ونعم رجلاً، وزاد أبيك هو المخصوص بالمدح.

(٢) فإن قيل: إن ذات الممدوح غير معلومة بالتمييز؛ لأنها بمعنى شيء، وهو محتمل. قلنا: قد حصل أحد الأمرين المذكورين وهو الدلالة على أن في نعم ضميراً وإن لم يحصل تعيين الذات. (رصاص).

(٣) قوله: فنعما هي وهي عائد إلى الصدقات أو إلى الإبداء وهذا هو الظاهر بدليل قوله: ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فذكر الضمير العائد إلى الإخفاء ولو قصد الصدقات لقال: هي وأنث الضمير وإن كان عائداً إلى الإبداء إلا أنه على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ويجوز إعطاء النائب حق المضاف المحذوف في الإعراب وغيره والتقدير فنعم إبداؤها. (سعيدي). مع عدم إعطاء المضاف إليه حق المضاف في التذكير.

(٤) من سورة البقرة من الآية (٢٧١).

(٥) والتزم تقديم الخبر؛ لأنه إنشاء له صدر الكلام.

(٦) إذ هي لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدأ فقد وقع الظاهر مقام المضمر. «خبيصي».

(٧) بل الظاهر قائم مقام المضمر؛ إذ الرجل عبارة عن زيد.

استغنى عن الضمير والكلام على هذا الوجه جملة واحدة **(أو) يكون المخصوص (خبر**(١) **مبتدأ محذوف)** تقديره «نعم الرجل هو زيدٌ» فهو جواب عن سؤال مقدر كأنه لما قال: نعم الرجل سئل عن تفسيره من هو؟ فقال: هو زيدٌ، والكلام على هذا جملتان، وحذف المبتدأ هنا وجوبٌ للعلم به وذلك **(مثل:)** نعم الرجل زيد **(وشرطه)** أي: شرط المخصوص **(مطابقة الفاعل)** في إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث؛ لأنه في المعنى تفسير له تقول «نعم الرجلان الزيدان» و«نعم الرجال الزيدون» و«نعمت المرأة هند» وقس على ذلك وكذلك بئس **(و)** حيث لم يأت باللفظ(٢) مطابقاً نحو: قوله تعالى: (﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾(٣) وشبهه) فإنه **(متأول)** بأنه حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه تقديره «بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا» ، أو يكون الذين صفة للقوم، والمخصوص محذوف كأنه قال: بئس مثل القوم المكذبين مثلهم فحذف المخصوص وهو مثلهم للعلم(٤) به **(وقد يحذف المخصوص إذا علم)** من سياق الكلام **(مثل)** قوله تعالى: (﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾(٥)) أي: نعم العبد أيوب عليه السلام وقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾(٦)) أي: نحن؛ لأن الكلام لله تعالى **(وساء مثل بئس)** في

---

(١) قال ابن الحاجب: وهذا الثاني أولى من وجهين لفظاً ومعنى أما اللفظ فلأن المبتدأ إذا كان خبره فعلاً فالوجه أن يتقدم عليه وفي جعل ذلك كذلك خروج عن هذه القاعدة، ومن حيث المعنى هو أن الإبهام مناسب التفسير، فإذا جعل زيد خبر مبتدأ كان التفسير فيه محققاً فظهر أن الوجه هو الثاني. **(مطول)**

وإنما اختار كثير من النحويين كون زيد خبراً محذوف مع إمكان تقديره مبتدأ والجملة قبله خبر؛ لأن نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الإطناب لتكثير الجملة. من **(مغني اللبيب)**.

(٢) في خ/هـ: **(في اللفظ)**

(٣) من سورة الجمعة من الآية (٥)

(٤) أو يكون الفاعل مضمراً والتمييز محذوف أي: بئس مثلاً مثل القوم، والأولى هو الأول للزوم ذكر التمييز.

(٥) من سورة ص من الآية (٣٠).

(٦) من سورة الذاريات من الآية (٤٨).

استعمالها لانشاء الذم واقتضائها فاعلاً وبعده مخصوص ومنه قوله تعالى: ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟﴾(١) ففاعل ساء ضمير مستتراً راجع إلى المذموم المتصور في الذهن ومثلاً تميز والقوم هو المخصوص(٢) على حذف مضاف ليطابق الفاعل؛ لأنه مفرد أي: مثل القوم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه (ومنها) أي. ومن أفعال المدح (حبذا) نحو: ما أنشده في الحلل:

٣٥٧ - ياحبذا أنت يا صنعاء من بلد   وحبذا وادياك الظهر والضلع(٣)

فإذا دخل عليها النفي صارت للذم كقوله:

٣٥٨ - لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلد   ولا شعوب هوى مني ولا نقم(٤)

---

(١) من سورة الأعراف من الآية (١٧٧).

(٢) ولا يجوز أن يكون المخصوص محذوفاً وإما كما في الأول لعدم صحة جعل القوم صفة لما قبله كما في الآية السابقة إذ فاعل ساء ضميراً مفسر بمثلاً فلا يجوز جعل القوم فاعلاً ولا صفة فيتعين أن يكون مخصوصاً بتقدير حذف مضاف.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(اللغة): (حبذا) كلمة تدل على المدح (الظهر والضلع) واديان قريبان من مدينة صنعاء.

(الإعراب): - (يا) حرف نداء والمنادى محذوف (حب) فعل ماض دال على المدح (ذا) فاعل حب (أنت) مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر المبتدأ (يا) حرف ندا (صنعاء) منادى (من بلد) من حرف جر زائد وبلد اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً (وحبذا) الواو عاطفة و حب فعل ماض لانشاء المدح و ذا فاعل (وادياك) مبتدأ مؤخر هو المخصوص بالمدح مرفوع بالألف و واديا مضاف وكاف الخطاب مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر والجملة الفعلية من حب وفاعلها في محل رفع خبر مقدم (الظهر) بدل تفصيلي من وادياك مرفوع بالضمة (والضلع) الواو عاطفة والضلع معطوف على الظهر والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(الشاهد فيه): قوله (يا حبذا) حيث جاء هذا الفعل دالاً على المدح.

(٤) البيت للمرار العدوي، ويقال زياد بن منقذ ويقال زياد بن حمل وقيل غير ذلك.

(اللغة): (لا حبذا) كلمة تدل على إنشاء الذم بسبب دخول النافية (شعوب) موضع معروف (نقم) جبل مشرف على مدينة صنعاء.

(الإعراب). - (ألا) أداة استفتاح (حب) حب فعل ماض دال على المدح ذا فاعل حب (أنت) مبتدأ مؤخر والجملة قبله من الفعل والفاعل خبر مقدم (يا صنعاء) يا حرف نداء و صنعاء منادى مبني على الضم في محل نصب (من بلد) من حرف جر زائد وبلد مجرور لفظا

وهو فعل أصله حَبُبَ مضموم العين نقلت ضمتها إلى الفاء وأدغمت العين في اللام فقيل: حُبَّ بضم الحاء، وجوّز فتحها على أنها سكنت العين للتخفيف وأدغمت في اللام ومنه قول الشاعر:

٢٥٩ - فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحبّ[1] بها مقتولة حين تقتل[2]

(وفاعله) أي: فاعل حب **(ذا)** وهو اسم إشارة يعبر به عن الممدوح المتعقل في الذهن إذ معنى حبذا أي: حبّ الشيء ذا إذا صار محبوباً جداً **(ولا يتغير[3])**

منصوب محلا **(ولا)** الواو عاطفة و لا نافية **(شعوب)** معطوف على أنت والمعطوف على المرفوع مرفوع **(هوى)** تمييز منصوب بفتحة مقدرة على الألف **(مني)** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لهوى **(ولا)** الواو عاطفة و لا نافية **(نقم)** عطف على أنت والمعطوف على المرفوع مرفوع

(الشاهد فيه) أن (حبذا) تدخل عليها **(لا)** فتساوي بئس في العمل والمعنى

[1] أي: حبّ فلما زيدت الباء في الفاعل صار الضمير بارزاً

[2] البيت للأخطل التغلبي من كلمة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسد أحد أجواد العرب

(اللغة) **(اقتلوها)** الضمير يعود إلى الخمر وقتلها مزجها بالماء لأنه يدفع سورتها ويذهب بحدتها و**(حب بها)** يروى في مكانه و**(أطيب بها)**.

(الإعراب): - **(فقلت)** فعل وفاعل **(اقتلوها)** فعل أمر والواو ضمير المخاطبين فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة في محل نصب مقول القول **(عنكم بمزاجها)** متعلقان باقتلوا ومزاج مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه **(وحب)** الواو عاطفة و حبّ فعل ماض دال على انشاء المدح بها الباء حرف جر زائد والها فاعل حب مبني على السكون في محل رفع فاعل **(مقتولة)** حال أو تمييز **(حين)** ظرف متعلق بحب **(تقتل)** فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الخمر والجملة الفعلية في محل جر بإضافة حين إليها.

(الشاهد فيه) قوله **(وحب بها)** فإنه يروى بفتح الحاء من حب وضمها والفاعل غير ذا، وكلا المسألتين في هذه الحالة جائز فإن كان الفاعل ذا تعين فتح الحاء

[3] أي: الفاعل؛ لأنه مبهم كالضمير في نعم وبئس فالتزم الإفراد مثله وخلع منه الإشارة لغرض الإبهام فجعلنا بمعنى حب الشيء. **(نجم الدين)**.

- فلم يرد بها مشار إليه بنفسه في الخارج وإنما أريد مشار إليه في الذهن يعني أنها عبارة عن الحاضر في الذهن. **(سعيدي)**.

عن صيغته سواء كان المخصوص مفرداً أو مثنى أو مجموعاً مذكراً أو مؤنثاً فيهما تقول: «حبذا رجلاً زيد» و«حبذا رجلين الزيدان[1]» فرجلاً ورجلين تمييز، و«حبذا راكباً زيد» فراكباً حال، و«حبذا راكبين الزيدان»؛ لأنه[2] جرى مجرى المثل (وبعده) أي: بعد الفاعل (المخصوص) بالمدح أو الذم كما مثلنا ويأتي فيه الوجهان المتقدمان في مخصوص نعم وبئس (وإعرابه كإعراب مخصوص نعم) كما قدمنا من أنه مرفوع بالابتداء وما قبله خبره أو بالخبرية لمبتدأ محذوف، وقد قيل: إن زيداً بدل من) ذا (وقيل: إن زيداً هو الفاعل و) ذا (زائدة (ويجوز أن يقع قبل المخصوص) في حبذا (وبعده) أي: بعد المخصوص (تمييز[3] وحال على وفق مخصوصه) في إفراد وتثنية وجمع وقد مثلنا فيما سبق التمييز والحال الذي قبل المخصوص ومثالهما بعده «حبذا زيد رجلاً» و«حبذا عمرو راكباً» ولم يجب هنا ووجب في نعم وبئس حيث فاعلهما مضمر؛ لأن الفاعل هنا مبهم[4] وهو ظاهر وهو ذا كما قدمنا.

[الحرف]

(الحرف ما دل على معنى) شمل الاسم والفعل والحرف وقوله: (في غيره) وضعاً[5] خرج الاسم والفعل، وهذا الحد يطرد وينعكس كما سبق، وسمي حرفاً؛

---

(١) في خ/هـ: بزيادة (حبذا رجال الزيدون).

(٢) في ح/هـ: (لأنه جرى مجرى المثل) غير موجود

(٣) والعامل في التمييز والحال ما في حبذا من الفعلية وذو الحال هو «ذا» لا زيد؛ لأن زيداً مخصوص والمخصوص لا يجيء إلا بعد تمام المدح والركوب من تمامه، فالراكب حال عن الفاعل لا عن المخصوص. «جامي»

(٤) فله لفظ يخصه والفاعل في نعم مستتر لا لفظ له فجعل تمييز الملفوظ على الملفوظ به مزيد في البيان، ولأنهم لو لم يميزوا في نعم وبئس لالتبس الفاعل بالمخصوص في مثل: نعم رجلاً السلطان؛ فلو حذفت تحذف رجلاً لم يدر هل السلطان فاعل والمخصوص محذوف أو سيذكر أو الفاعل مضمر والسلطان المخصوص بخلاف حبذا فإن لفظه يرشد إلى أنه الفاعل. (سعيدي).

(٥) يحترز من الغايات والمبهمات وذو وغيرها من دلالتها على معنى في غيرها بالاستعمال لا بالوضع.

لوقوعه في طرف من الكلام بحيث لا يسند ولا يسند إليه وحرف الشيء طرفه، ومنه حرف الجبل وحرف السيف (ومن(١) ثم احتاج) الحرف (في جزئيته) أي: في كونه جزء الكلام (إلى اسم أو فعل)؛ لأن من الحروف ما يطلب الاسم كحروف الجر، والحروف المشبهة بالفعل، ومنها ما يقتضي الفعل كحروف الجزم والشرط والتحضيض ومنها ما يقتضيهما معاً كحروف العطف ونحوها(٢)، فلا يكون الحرف جزءاً للكلام حتى يذكر معه متعلَّقه إذ دلالته على معنى مشروطة بذكر المتعلق.

[حروف الجر]

(حروف(٣) الجر) حقيقتها (ما وضع للإفضاء) وهو الإيصال(٤) (بفعل أو شبهه أو معناه) إلى ما يليه(٥)، فالفعل نحو «مررت بزيد» فالباء أوصلت معنى المرور إلى زيد وشبهه اسم الفاعل نحو «أنا مار بزيد» واسم المفعول نحو: «زيد ممرور به» والصفة المشبهة نحو «زيد كريم بالمال» والمصدر نحو: «مروري بزيد حسن»، ومعنى الفعل نحو «هذا في الدار أبوك» أي: أشير إليه فيها، ونحو «يا زيد في الدار» أي: أدعوك فيها، وكذلك «زيد عندك في الدار» أي: استقر فيها

---

(١) أي: ومن أجل أن دلالته على معنى مشروطة بذكر متعلق له في الاستعمال.

(٢) كأحرف الاستفهام.

(٣) بدأ الشيخ بذكر حروف الجر لوجهين أحدهما أنها لا تلغى عن العمل بحال، الثاني أن عملها للاختصاص وعمل غيرها بالمشابهة. من (شرح بن الحاجب.)

(٤) أي: إيصال فعل أو شبهه أو معناه إلى اسم يلي حرف الجر. الإفضاء: الوصول والباء بعده للتعدية أي: لإيصال فعل، والمراد بإيصال الفعل إلى الاسم تعديته إليه حتى تكون المجرورية مفعولاً لذلك الفعل فيكون منصوب المحل فلهذا جاز العطف عليه بالنصب.

(٥) إنما قال: إلى ما يليه ولم يقل: إلى الاسم ليعم الاسم الصريح نحو «مررت بزيد» والذي في تأويل الاسم نحو قوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة: ٢٥] أي: برحبها وسميت هذه الحروف حروف الإضافة أيضاً؛ لأنها تضيف الفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه، وحروف الجر؛ لأنها تجر معاني الأفعال إلى ما يليها، أو لأن أثرها فيما يليها الجر. «جامي».

وقس على هذا (**وهي**⁽¹⁾ **من وإلى وحتى وفي والباء واللام ورب ولولا وواو القسم وتاؤه وباؤه**) وهذه المتقدمة لا تكون إلا حروفاً باعتبار معانيها الأصلية وإلا فقد جاءت اللام فعل⁽²⁾ أمر نحو: «لِ زيداً» ومِن كذلك إذا كان مِنْ مَانَ يَمِيْنُ، وإلى اسماً إذا كانت بمعنى النعمة⁽³⁾، وفي اسماً من الأسماء الستة كما تقدم⁽⁴⁾ حالة الإدغام وفعل أمر مؤنث مِنْ وفي يفي تقول: «في يا هند» (**وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ**) وهذه تكون حروفاً وأسماء كما سبق⁽⁵⁾ ويأتي (**وحاشا وعدا وخلا**) تكون حروفاً وأفعالاً كما تقدم (**فمن**) لها أربعة معان تكون (**للابتداء**⁽⁶⁾) فيما يصلح له انتهاء» كسرت من البصرة إلى الكوفة» وقد تجيء لمجرد الابتداء من دون قصد إلى انتهاء مخصوص نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» (**والتبيين**) وذلك فيما يصلح وضع مكانها الذي كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ

---

(1) وهي على ثلاثة أضرب أحدها أن لا تكون إلا حروف وهو العشرة الأولى، وثانيها تكون حروفا وأسماء وهو الستة التي تلي العشرة الأولى، وثالثها تكون فعلاً وحرفاً وهو الثلاثة الباقية فكان المجموع ثمانية عشر.

(2) قوله: وإلا فقد جاءت اللام فعل أمر نحو: «لِ زيداً» من ولي يلي وأصله يولي توسطت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية فحذفت وفي يلي حذفت الياء أعني حرف المضارعة فبقي لي وحكم آخره حكم المجزوم فحذفت الياء فقيل «لِ زيداً» وإذا وقفت عليه قيل لِهْ. (نجم الدين). والدليل على أن هذه الحروف قد جاءت أفعالاً قول الشاعر:
من أحَ جابر وأم أباه ولِ زيداً ورب الشيوخ الكماز. اهـ

(3) يقال: «على فلان إلى» أي: نعمة

(4) في ح/هـ: (في حالة)

(5) في مذ ومنذ.

(6) قوله: فمن للابتداء الخ من لابتداء الغاية في المكان اتفاقاً نحو «خرجت من المسجد إلى البيت» وفي الزمان عند الكوفيين والمبرد وابن درستويه وابن مالك واختاره أبو حيان وقواه (نجم الدين) لكثرة وروده كقوله: من أول يوم (**ويعرف الابتداء به بأن يحسن في مقابلها إلى أو ما يفيد فائدتها نحو: قولك: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم(أي: ملتجئ إليه فالباء هنا أفادت معنى الانتهاء. شيخ لطف الله.**

﴿ٱلْأَوْثَٰنِ﴾(١) أي: الرجس الذي هو الوثن **(و) الثالث (التبعيض)** وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو: «أخذت من الدراهم» أي: بعضها **(وزائدة في غير الموجب)** وذلك في النفي والاستفهام نحو: «ما جاءني من أحد إلا زيد» و«هل عندك من أحد غير زيد» وتعرف زيادتها بأنها لو حذفت لم يختل المعنى **(خلافاً للكوفيين والأخفش)** فيجيزون زيادتها في الموجب محتجين بقوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾(٢) أي: ذنوبكم وبقول العرب: «قد كان من مطر» أي: مطر. قلنا: أما الآية **(وقد كان من مطر ونحوه متأول)** بأن من للتبعيض(٣) أي: يغفر لكم بعض(٤) ذنوبكم وهي الصغائر من دون توبة بل تذهب في جنب ثواب الحسنات بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾(٥) أي يذهبن الصغائر، والآية خطاب لقوم نوح وكذا المثال أي: قد كان بعض مطر **(وإلى للانتهاء) قيل: مطلقاً**(٦) فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها إلا مجازاً نحو: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾(٧) وقيل ذلك(٨) حيث ما بعدها غير جنس لما قبلها كالآية وإن كان

---

(١) من سورة الحج من الآية (٣٠).

(٢) من سورة نوح من الآية (٤)

(٣) أو لتبيين أي: قد كان بعض مطر أو شيء من مطر أو هو وارد على الحكاية كأن قائلاً قال: هل كان من مطر فأجاب عنه بأن قال: قد كان من مطر. «جامي».

(٤) فإن زعموا أنه يبطل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر ٥٣] قلت: المراد بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ مع التوبة وقوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ المراد أنه يغفر بعض الذنوب من دون التوبة. (رضي) وقد أجيب بأن قوله تعالى ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ خطاب لقوم نوح، وقوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ خطاب لأمة محمد ﷺ، ولا بعد في أن يغفر بعض الذنوب لقوم وجميعها لقوم ولو كان أيضاً خطاباً لأمة واحدة فغفران بعض الذنوب لاينافي غفران كلها بل عدم غفران بعضها ينافي غفران كلها. (رضي).

(٥) من سورة هود من الآية (١١٤).

(٦) زمان أو مكان.

(٧) من سورة البقرة من الآية (١٨٧).

(٨) في خ/هـ: (وقيل كذلك)

جنساً لما قبلها دخل نحو: قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾(١) أي: مع المرافق ومع الكعبين؛ إذ الرجل واليد شيء واحد، وهذا هو الصحيح **(وبمعنى مع قليلا)** كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾(٢) أي: مع اموالكم **(وحتى كذلك)** يعني أنها تكون للانتهاء كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾(٣) وهي ظاهرة الدلالة على دخول ما بعدها فيما قبلها ولذلك قال: **(وبمعنى مع كثيراً)** نحو: «أكلت السمكة حتى رأسها» و«نمت البارحة حتى الصباح» أي: مع الصباح ومع رأسها **(وتختص بالظاهر)** فلا يقال: «حتاه» ولا «حتاك» لالتباس المنصوب بعدها بالمجرور لجواز(٤) وقوعهما بعدها أو لكراهة بقاء ألفها مع الضمير كما في إلى وعلى وكراهة تغييرها إلى الياء لو قيل: حَتَّيك كإليك أو لأنه لم ينقل فيها(٥) وقد أغنت عنها إلى(٦) **(خلافا للمبرد)** فأجازه قياساً على إلى لكونهما للغاية، ولأنه قد ورد في قول الشاعر:

٣٦٠ - فلا والله لا يلقى أناس فتى حتاك يا بن أبي يزيد(٧)

---

(١) من سورة المائدة من الآية (٦).

(٢) من سورة النساء من الآية (٢).

(٣) من سورة القدر من الآية (٥).

(٤) قلت: وهذا التعليل فيه نظر إذ لا يلتبس؛ لأنه إذا كان منصوباً انفصل، وقيل: حتى إياه وإياك فكان تعليل الشيخ الذي هو الآخر أظهر، وإذا قيل: ولم انفصل الضمير مع النصب؟ قلنا: لأنها تكون حرف عطف ووقوعه بعده من مسوغات الانفصال. سيدي أحمد حابس

(٥) الدخول على الضمير.

(٦) في الدخول على الضمير لكونها للانتهاء.

(٧) هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها. ويروى مكان يلقى يلفي بالفاء.
(اللغة): (يلفي) مضارع لقي (حتاك) استشكل أبو حيان هذه العبارة فقال: وانتهاء الغاية في حتاك لا أفهمه ولا أدري ما عنى بحتاك فلعل هذا البيت مصنوع.
(المعنى): يريد الشاعر أن يقول أن الناس لا يجدون فتى يرجونه لقضاء مطالبهم حتى يبلغوا الممدوح فإذا بلغوه وجدوا ذلك الفتى وبهذا التقرير يندفع كلام بن حيان.

وقول الآخر:

٣٦١ - وأكفيه ما يخشى وأعطيه سؤله   وألحقه بالقوم حتاه[1] لاحق[2]

(وفي للظرفية) أي: لحصول الشيء في غيره نحو: «جلس في الدار» و«المال في الكيس» و«الحلاوة في العسل» و«: مفتوة في الكرم» و«الشجاعة في علي -

---

(الإعراب) - **(فلا)** لا زائدة قبل القسم للتوكيد **(والله)** الواو للقسم و الله لفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة و الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف وجوباً **(لا)** نافية **(يلقى)** فعل مضارع **(أناس)** فاعل **(فتى)** مفعول به وعلى رواية **(يلفي)** بالفاء فهو المفعول الأول و المفعول الثاني محذوف **(حتاك)** حتى جارة والضمير في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بيلقى **(يا)** حرف نداء **(ابن)** منادى منصوب و ابن مضاف و**(يزيد)** مضاف إليه

(الشاهد فيه) قوله: **(حتاك)** حيث جرت حتى الضمير وهذا لا يكون إلا في الضرورة الشعرية

(١) والصواب أن أصله حتى هو لاحق فحذف للشعر وإلا لم يكن لرفع لاحق وجه

(٢) البيت ورد بلا نسبة

(اللغة) **(وأكفيه)** كفى يقال: كفاه مؤنته يكفيه كفاية، **(يخشى)** يخاف، **(ألحقه)** لحق بالكسر ولحق به لحوقاً بالفتح أي: أدركه وألحقه به غيره

(الإعراب) - **(وأكفيه)** أكفي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول أول **(ما)** اسم موصول وهو المفعول الثاني لأكفي **(يخشى)** فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على ما والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف تقديره يخشاه **(وأعطيه)** الواو عاطفة و أعطي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا والهاء ضمير متصل مفعول أول **(سؤله)** مفعول ثان لأعطي وسؤل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه **(وألحقه)** الواو عاطفة و ألحق فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به **(بالقوم)** جار ومجرور متعلق بألحق **(حتاه)** حتى ابتدائية والضمير في حتاه مبتدأ حذف منه الواو ضرورة **(لاحق)** خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(الشاهد فيه): قوله: **(حتاه)** حيث زعم المبرد أن حتى هنا جرت الضمير وقيل هي هنا ابتدائية والضمير أصله هو فحذف الواو للضرورة.

ﷺ - و«السخاوة في حاتم» (وبمعنى على قليل) كقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾(١) أي: على، وقال الزمخشري: بل هي على بابها؛ لأن المصلوب متمكن في الجذع الذي يصلب عليه كتمكن الكائن في الظرف (والباء) تأتي لسبعة معان الأول (للإلصاق(٢)) حقيقة نحو: «به داء» أي التصق به، أو مجازاً نحو: «سبحان الله وبحمده» و«مررت بزيد» أي أسبح الله وألتبس بحمده والتصق مروري بمكان يقرب من زيد (و) الثاني (الاستعانة) نحو: «كتبت بالقلم» و«نجرت بالقدوم(٣)» و«طعنت بالرمح» و«ضربت بالسيف» و«أصبت الغرض بفلان» أي: استعنت بهذه الأشياء (و) الثالث (المصاحبة(٤)) نحو: قوله تعالى ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾(٥) أي: مصاحباً لها، و«اشتريت الفرس بسرجه ولجامه» و«قدم فلان بثياب» و«خرج بعشيرته» أي: مصاحباً لهذه الأشياء (و) الرابع (المقابلة) نحو: «بعت هذا بذاك» (و) الخامس (التعدية(٦)) نحو: «خرجت بزيد» إذ أصل خرج لازم لا يتعدى إلى مفعول فعدته الباء إلى زيد كما ترى (و) السادس (الظرفية) نحو «صليت بالمسجد» و«جلست بالدار» أي: فيهما (و) السابع (زائدة في الخبر في الاستفهام) نحو «هل زيد بقائم؟» وقد زيدت فيه في الفاعل كقول امرئ القيس:

---

(١) من سورة طه من الآية (٧١)

(٢) أي لإفادة لصوق أمر بمجرورها أو بملابس مجرورها نحو «به داء»، أو مررت به» (موشح).

(٣) بالتخفيف اسم الآلة.

(٤) وهي التي بمعنى مع

(٥) من سورة المؤمنون من الآية (٢٠)

(٦) أي جعل الفعل اللازم متعدياً بتضمينه معنى التصيير بإدخال الباء على فاعله، فإن معنى «ذهب زيد» صدور الذهاب عنه، ومعنى «ذهبت بزيد» صيرته ذاهباً والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء، وأما التعدية بمعنى إيصال معنى الفعل إلى معموله بواسطة حرف الجر، فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف «جامي».

٣٦٢ - ألا هل أتاها والحوادث جمة   بأن مرئ القيس بن تملك بيقرا[1]

أي: انتقل من أرض إلى أرض والباء في بأن زائدة **(و) في (النفي)** نحو: **«مازيد بقائم» (قياساً)** مطرداً **(وفي غيره سماعاً)** كفي المبتدأ **(مثل: بحسبك**[2] **زيد)** أي: حسبك فهو مبتدأ وزيد فاعل سد مسد الخبر **(و)** في المفعول نحو: **(ألقى بيده)** أي: ألقى يده، وفي الفاعل نحو: **﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾**[3] أي: **كفى الله** شهيداً وتضمر كثيراً[4] مع «الله» في القسم نحو: «اللهِ لأفعلن» أي: بالله، **وقليلاً** مع غيره[5] في مثل قول رؤبة.

٣٦٣- «فقالوا كيف أنت قلت: خير»[6]

---

(١) البيت لامرئ القيس قالها حين ترك البادية إلى قيصر الروم ملك الروم للاستعانة على طلب دم أبيه

(اللغة): **(تملك)** اسم أم امرئ القيس **(بيقرا)** أي: انتقل من أرض إلى أرض

(الإعراب): - **(ألا)** أداة استفتاح **(هل)** حرف استفهام **(أتى)** فعل ماض والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به **(والحوادث)** الواو اعتراضية والحوادث مبتدأ مرفوع **(جمة)** خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وجملة لا محل لها من الإعراب معترضة بين الفعل وفاعله **(بأن)** الباء حرف جر زائد وأن حرف توكيد ونصب مصدرية **(امرأ)** اسم أن وامرأ مضاف و**(القيس)** مضاف إليه **(بن)** صفة وابن مضاف و**(تملك)** مضاف إليه **(بيقر)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على امرئ القيس والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن وجملة أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل أتى.

(الشاهد فيه): قوله: (بأن) حيث زاد الباء مع أن الواقعة مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل أتاها وهذا قليل

(٢) فلا يصح أن يكون الجار والمجرور مبتدأ إلا في هذا. حابس

(٣) من سورة النساء من الآية (٧٩)

(٤) وقال **(نجم الدين)**: ما سمعته -يعني الباء- مقدراً إلا في قراءة من قرأ **﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾** [الكهف: ٩٦] أي: ائتوني بزبر الحديد. (سعدي)

(٥) في خ/هـ: (مع غيره) غير موجود.

(٦) تمامه: - تقضي حاجة وتفوت حاج

لقائل رؤبة، وتمامه البيت ظاهر المعنى لا يحتاج إلى إيضاح

أي: بخير (واللام) تأتي لخمسة معان الأول تأتي (للاختصاص) نحو: «جاءني أخ لزيد وغلام له» و«هذا الجل للفرس» أي: هذه الأشياء مختصة بمن سبق ذكره قبلها أو لحق بعدها، ومنه قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾(١) وقوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ(٢) الَّذِينَ أُحْصِرُوا﴾(٣)، وقد قيل، إن اللام فيها(٤) للتعجب والأول أولى(٥) (و) الثاني (التعليل) نحو «جئت للسمن وللبن» و«لإكرامك الزائر» (وزائدة) كقوله تعالى ﴿قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾(٦) أي: ردفكم والردف التابع أي: قرب أن يلحقكم بعض العذاب في الدنيا (وبمعنى عن مع القول(٧)) كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾(٨) أي: قالوا عن الذين آمنوا وليس المعنى أنهم خاطبوا الذين آمنوا بذلك؛

(الإعراب): - **(قالوا)** قال فعل ماضٍ والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل **(كيف)** خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع **(أنت)** مبتدأ مؤخر وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول **(قلت)** فعل وفاعلٌ **(خيرٍ)** مجرور بحرف الباء تقديره بخير والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا بخير وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول **(تقضى)** فعل مضارع مبني للمجهول **(حاجة)** نائب فاعل **(ويفوت)** الواو عاطفة و يفوت فعل مضارع مرفوع **(حاج)** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(الشاهد فيه): قوله: (خيرٍ) حيث حذف حرف الجر وهو الباء في غير القسم والحذف في غير القسم قليل.

(١) من سورة قريش من الآية (١).

(٢) والجار والمجرور متعلق بمحذوف، والمعنى اعتمدوا للفقراء أو اجعلوا ما تنفقون للفقراء، ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف. كشاف.

(٣) من سورة البقرة من الآية (٢٧٣).

(٤) أي: في هذه الأشياء.

(٥) إذ لم يثبت لام التعجب إلا في القسم.

(٦) من سورة النمل من الآية (٧٢).

(٧) وشرطه أن يكون المقول عنه غائباً.

(٨) من سورة الأحقاف من الآية (١١).

إذ لو كان المقصود ذلك لقال تعالى حكايةً عنهم، ماسبقتمونا(١) إليه، **(وبمعنى الواو في القسم للتعجب(٢))** نحو: «لله لا يؤخر الأجل» وقول الشاعر:

٣٦٤ – لله يبقى على الأيام ذو حيد   بمشمخر به الظيان والآس(٣)

أي: والله لا يبقى (ورب للتقليل) كقوله:

ربما تكره النفوس من الأمر   له فرجة كحل العقال(٤)

وقيل: للتكثير(٥) كقوله:

---

(١) هذا ماذكره الشيخ، وقال جار الله اللام للتعليل أي: وقال الذين كفروا من أجل الذين آمنوا، وذكر بعض المتأخرين أن اللام بمعنى ما بها) أي: الاختصاص**(وأنهم قالوا لمن آمن منهم لو كان خيراً ما سبقونا إليه أصحاب محمد ﷺ.**

(٢) يكون في الأمر الذي يستحق التعجب منه، فلا يقال: لله لقد قام زيد، بل يستعمل في الأمور العظام نحو: «لله لا يؤخر الأجل» (نجم الدين).

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي وقد روي لكثير غير هذا الشاعر
(اللغة): **(الحيد)** جمع حيد وهو العقدة في قرن الوعل والحيد أيضاً حروف ناتئة في حرف الجبل **(المشمخر)** الجبل، **(الظيان والآس)** نباتان جبليان ركيان **(يبقى)** أي: لا يبقى
(الإعراب): – **(لله)** جار ومجرور فيه معنى التعجب متعلق بفعل محذوف وجوباً **(يبقى)** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر **(على الأيام)** جار ومجرور متعلق بيبقى **(ذو حيد)** ذو فاعل يبقى مرفوع بالواو وذو مضاف وحيد مضاف إليه **(بمشمخر)** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله ذو حيد **(به)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم **(الظيان)** مبتدأ مؤخر و**(الآس)** الواو عاطفة والآس معطوف على الظيان والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لمشمخر.
(الشاهد فيه) قوله(لله) حيث دخلت اللام على لفظ الجلالة في القسم فأفادت التعجب

(٤) تقدم إعراب هذا البيت برقم (٢٤١)
(الشاهد فيه) قوله **(ربما تكره النفوس)** حيث جاءت رب للتقليل.

(٥) قال الجرجاني أصلها للتقليل ولكن كثر استعمالها للتكثير **(موشح)** حتى صار (أي رب) في معنى التكثير كالحقيقة وفي معنى التقليل كالمجاز المحتاج إلى القرينة. وإنما حمل البصريين على ارتكاب جعلها حرفاً مع أنها في التقليل مثل) كم (في التكثير ولا خلاف في اسميتها أنهم لم يروها تجر بحرف ولا إضافة كما تجر كم فلا يقال: «بربِّ رجل» ولا «غلام رب رجل». (نجم الدين).

٣٦٥ - رب رفـدٍ هـرقـتـه ذلـك   وأسـرى مـن مـعـشـر أقـيـال[١]

وقول الآخر:

٣٦٦ - ربـمـا أوفـيـت فـي عَـلـمٍ   يـرفـعـن ثـوبـي شـمـالات[٢]

(لها صدر الكلام) لأنها لإنشاء التقليل فاستحقت التصدير كاستحقاق كم له[٣] لما كانت لإنشاء التكثير وهي **(مختصة بنكرة)** لامتناع التقليل في شخص واحد فلا بد أن يكون بعدها جنس؛ ليتصور فيه التقليل **(موصوفة)** تلك النكرة

---

(١) لم أهتد إلى قائله.
(اللغة) . (الرفد) بفتح الراء القدح أسطوره والعطاء وقيل الرفد بكسر الراء العطاء (هرقته) أهرق الماء وأراقه صبه (أسرى) جمع أسير (أقيال) جمع قيل وهو ملك من ملوك حمير.
و(المعنى) رب دم هرقته ورب أسرى من الأسر مننت عليهم.
(الإعراب): - (رب) حرف جر شبيه بالزائد (رفد) اسم مجرور برب وهو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (هرقته) فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (ذلك) منصوب على الظرفية (اليوم) بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة (وأسرى) الواو عاطفة وأسرى معطوف على رفد فهو مبتدأ وإعرابه كإعراب المعطوف عليه (من معشر) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأسرى ومعشر مضاف و(أقيال) مضاف إليه وخبر أسرى محذوف تقديره أسرى مننت عليهم.
(الشاهد فيه) : قوله: (ربّ رفدٍ) حيث جاءت رب هنا للتكثير

(٢) القائل لهذا البيت جذيمة الأبرش.
(اللغة) : (أوفيت) أي نزلت و(العلم) الجبل وفي القاموس أوفى عليه أشرف (ترفعن) بسكون النون أصله ترفع زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة و(شمالات) بفتح الشين جمع شمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب.
(الإعراب): - (رب) حرف جر (ما) كافة (أوفيت) فعل وفاعل (في علم) جار ومجرور متعلق بأوفى (ترفعن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة (ثوبي) مفعول به مقدم منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وثوب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (شمالات) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
(الشاهد فيه) : قوله (ربما أوفيت) حيث جاءت رب للتكثير.

(٣) في خ/هـ: قوله: (له) غير موجود.

بمفرد أو جملة اسمية أو فعلية **(على الأصح)**، إذ معنى رب تقليل نوع من جنس فلا بد من الصفة؛ لأن النكرة تدل على الجنس والصفة تدل على النوع فيوفر عليها ما يقتضيه فإذا قلت: «رب رجل كريم لقيت» فقد قللت نوع الكرم من جنس الرجال وقيل: لا تجب الصفة **(وفعلها ماض)** إذ التقليل لا يتحقق إلا فيما مضى واشترط الفعل لتتعلق به؛ إذ هي حرف جر على الصحيح خلافاً للكوفيين والأخفش فيجعلونها اسماً⁽¹⁾ ويكون الفعل بعدها خبراً؛ لاستحقاقها صدر⁽²⁾ الكلام **(محذوف)** للعلم به كما في متعلق الباء في مثل: «بسم الله الرحمن الرحيم» وذلك نحو: «رب رجل كريم»؛ لأنه في التقدير جواب لسؤال تقديره «هل رأيت رجلاً كريماً؟». «فتقول»: «رب رجل كريم» ولك أن تذكر الفعل فتقول «رأيت» ولذلك قال الشيخ. **(غالبا وقد تدخل على ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة)** نحو: «ربه رجلاً جواداً» فرب للتقليل والضمير عائد إلى المعقول المتصور في الذهن، وذلك الضمير في حكم النكرة؛ لأنه يرمى به من غير قصد إلى متقدم **(والضمير مفرد⁽³⁾ مذكر)** لا غير؛ لأنه يعود إلى المعقول في الذهن فهو كضمير⁽⁴⁾ نعم وبئس تقول: «ربه رجلاً، ربه امرأة، ربه رجلين، ربه امرأتين، ربه رجالاً، ربه نساء» وقس على ذلك، وهذا عند البصريين **(خلافاً للكوفيين في مطابقة التمييز)** للضمير فيوجبونه؛ لأن الضمير عندهم يعود إلى متقدم⁽⁵⁾ فيقولون «ربه رجلاً، ربها امرأة، ربهما رجلين أو امرأتين، ربهم رجالاً، ربهن نساء» **(وتلحقها ما⁽⁶⁾ فتدخل على الجملة)**

---

(١) مبتدأ

(٢) واستدلال الأخفش بقوله:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن ... عاراً عليك ورب قتل عار

(نجم الدين).

(٣) وإن كان التمييز مثنى أو مجموعاً. «جامي».

(٤) قوله: كضمير نعم وبئس... الخ الظاهر أنه مثله في عوده إلى ما في الذهن لا أنه مثله في كونه مفرداً مذكراً فإنه قد تقدم أن الضمائر البارزة تلحق نعم وبئس لكن يلزم مما ذكره؛ أعني من علة إفراد الضمير وتذكيره هنا إفراد الضمير وتذكيره في نعم وبئس. :

(٥) في سؤال السائل لفظاً أو تقديراً.

(٦) وقد تكون ما زائدة فتدخل على الاسم وبعده نحو: «ربما ضربة بسيف صقيل». «جامي».

الاسمية والفعلية وتفيد تقليل النسبة(١) كقوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٢) وهذا المضارع في معنى الماضي لتحقق الوعد به وصدقه وإلا فلا يقال: «ربما يقوم زيد» إذ رب إنما تدخل على الماضي، و«ربما قام زيد»(٣) وقول الشاعر:

٣٦٧ - ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار(٤)

(وواوها تدخل على نكرة موصوفة) كما تقدم في رب كقول الشاعر:

وبلدةٍ ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس(٥)

---

(١) كقوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحجر ٢] ومعنى التقليل ههنا أنه يدهشهم أهوال يوم القيامة فيبهتون فإذا وجد منهم افاقة ما تمنوا ذلك، وقيل: مستعار للتكثير أو التحقيق. من الشرح الصغير.

(٢) من سورة الحجر من الآية (٢).

(٣) في ح / هـ (ربما زيد قائم) ولعله الصواب.

(٤) البيت لأبي دواد الإيادي.

(اللغة) (الجامل) القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه (المؤبل) بزنة المعظم المتخذ للقنية (عناجيج) جمع عنجوج وهو من الخيل الطويل و(المهار) جمع مهر وهو ولد الفرس.

(الإعراب): - (ربما) رب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد و ما زائدة كافة (الجاملُ) مبتدأ (المؤبل) صفة للجامل (فيهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (و عناجيج) الواو عاطفة عناجيج مبتدأ خبره محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير وعناجيج فيهم مثلاً (بينهن) بين ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وبين مضاف والضمير مضاف إليه و(المهار) مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لقوله عناجيج.

(الشاهد فيه): قوله. (ربما الجامل فيهم) حيث دخلت رب على الجملة الاسمية وفي البيت شاهد آخر وهو دخول (ما) الزائدة على (رب) فكفتها عن العمل جراً لما بعده ودخول رب على الجملة الاسمية شاذ عند سيبويه.

(٥) البيت قائله عامر بن الحارث المعروف بجران العود.

تقدم إعرابه في الاستثناء برقم (١١٧).

(الشاهد فيه): في قوله: (وبلدة) حيث أضمر (رب) وهي محذوفة وبقيت واو رب فعملت الجر والتقدير ورب بلدة وفي البيت شاهد آخر وهو قوله (إلا اليعافير) فإن ظاهره أنه

وقول الآخر:

٣٦٨- وحاجة دون أخرى قد سمحت بها   جعلتها للتي أخفيت عنوانا(١)

لأن(٢) رب تقدر بعد الواو في الشعر كما ذكرنا ومثل قوله:

٣٦٩- وقاتم الأعماق خاوي المخترقن(٣)

استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب وقد وجه سيبويه رحمه الله هذا من كتابه مرفوعاً إن شاء الله تعالى.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(اللغة) و(حاجة) مفرد حاجات (سمحت بها) السماح والسماحة الجود (أخفيت) أخفاه ستره وكتمه (عنوانا) عنوان الكتاب وعلونه والاسم العُنوان.

(الإعراب). - (وحاجة) الواو واو رب و حاجة مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا (دون) ظرف متعلق بمحذوف صفة لحاجة ودون مضاف و(أخرى) مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (سمحت) فعل وفاعل (بها) جار ومجرور متعلق بسمحت وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ جعلتها فعل وفاعل ومفعول أول (للتي) اللام حرف جر و التي اسم موصول مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بجعلت (أخفيت) فعل ماض وتاء المتكلم فاعل والعائد محذوف تقديره أخفيته والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (عنوانا) مفعول ثان لجعلت.

(الشاهد فيه): قوله (وحاجة) حيث عمل رب وهي محذوفة وبقيت واو رب فعملت الجر في حاجة.

(٢) الظاهر والله أعلم أن هذا التعليل لانجرار المجرور بعد الواو كما يدل عليه قوله: وعند الكوفيين أن الجار الواو بنفسها.

(٣) في خ/هـ: تمامه: «مشتبه الأعلام لماع الخفقن»

هذا البيت لرؤبة بن العجاج أحد الرجاز المشهورين وأمضغهم للشيح والقيصوم والذي أخذ عنه العلماء أكثر غريب (اللغة).

(اللغة): (القاتم): كالأقتم الذي تعلوه القتمة وهي لون فيه غبرة وحمرة. و(أعماق): جمع عمق بفتح العين وتضم وهو ما بعد من أطراف الصحراء. و(الخاوي): الخالي. و(المخترق): مهب الرياح وهو اسم مكان من قولهم خرق المفازة واخترقها إذا قطعها ومر فيها.

وبعد الفاء أيضاً كقوله:

٣٧٠ - فحورٍ قد لهوتُ بهن يوماً   نواعم في المروط وفي الرباط[١]

وبعد بل فيه أيضاً كقول الشاعر:

٣٧١ - بل بلدٍ ذي صعدٍ وأصباب[٢]

(الإعراب): - **(وقاتم)** الواو واو رب و قاتم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وقاتم مضاف و**(الأعماق)** مضاف إليه **(خاوي)** صفة لقاتم وخاوي مضاف و**(المخترق)** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وسكنه لأجل الوقف وخبر المبتدأ جملة من فعل وفاعل في محل رفع وذلك في قوله بعد أبيات تنشطته كل مغلاة الوهق.

(الشاهد فيه). قوله: **(وقاتم الأعماق)** حيث حذفت رب وبقيت واوها فعملت الجر في قوله وقاتم.

(١) البيت للمتنخل الهذلي.

(اللغة): **(الحور)** جمع حوراء وهي شديدة سواد العين مع شدة بياضها **(المروط)** جمع مرط بكسر فسكون وهو الكساء من صوف أو خز و**(الرباط)** وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة وهي كل ثوب لين رقيق.

(الإعراب): - **(فحور)** الفاء جارة و حور مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الجر الشبيه بالزائد **(قد)** حرف تحقيق **(لهوت)** فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ **(بهن)** جار ومجرور متعلق بلهوت **(يوماً)** منصوب على الظرفية متعلق بلهوت **(نواعم)** صفة لحور مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوع من الصرف **(في المروط)** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لحور **(وفي الرباط)** الواو عاطفة وفي الرباط جار ومجرور معطوف عليه وحكمه حكم الأول.

(الشاهد فيه) قوله: فحورٍ حيث عملت الفاء في حور وحذفت ربَّ فعملت الفاء عملها.

(٢) القائل رؤبة في ديوانه وبلا نسبة في شرح الأشموني.

(اللغة): **(أصباب)** الصبب ما انحدر من الأرض والجمع أصباب والصعود ضده وجمعه صعائد وصعد.

(الإعراب): - **(بل)** حرف إضراب وهي هنا حرف جر **(بلد)** مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الشبيه بالزائد **(ذي)** صفة لبلد مجرور

وعند الكوفيين أن الجار الواو بنفسها. **(وواو القسم)** ولها ثلاث أحكام، وقد بينها الشيخ بقوله: **(إنما تكون عند حذف الفعل)** فلا تقول «أقسم(١) والله» وتكون **(لغير السؤال)** فلا تقول «والله أخبرني» **(مختصة بالظاهر)** فلا تقول «وك» ومثال ماجمع القيود» والله لأقولن الحق» وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾(٢) ﴿وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾(٣) ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾(٤) ونحو ذلك **(والتاء مثلها)** في حذف الفعل فلا تقل «أقسم تالله» لغير(٥) السؤال فلا تقل: «تالله(٦) أخبرني» وهي **(مختصة)** من الظاهر **(باسم الله)** وهي الجلالة نحو: قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾(٧) وقوله تعالى. ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾(٨) وقد روى الأخفش «ترب الكعبة» **(والباء أعم منهما(٩) في الجميع)** في استعمالها مع الفعل كقول الشاعر:

بالباء وذي مضاف (صعد) مضاف إليه (وأصحاب) الواو عاطفة وأصحاب معطوف على صعد وسكنه للضرورة وخبر المبتدأ قوله وقطعتأحشاء.

(الشاهد فيه): قوله (بل بلد) حيث حذفت رب وعملت بل عملها فجرت بلدٍ وهذا نادر.

(١) وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي أكثر استعمالاً من أصلها أعني الباء. «جامي».

(٢) من سورة الليل من الآية (١).

(٣) من سورة الضحى من الآية (١/٢).

(٤) من سورة الشمس من الآية (١).

(٥) في خ/هـ: (ولغير سؤال)

(٦) كما تقول «بالله أخبرني» حطاً للواو عن درجة الباء.

(٧) من سورة يوسف من الآية (٨٥).

(٨) من سورة الأنبياء من الآية (٥٧).

(٩) قوله: والباء أعم منهما في الجميع و معنة في ذلك أنها أصل حروف القسم. «رصاص». وهكذا ذكر جار الله الزمخشري في الكشاف في قوله تعالى ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾ حيث قال: إن الباء أصل أحرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو.

أقسم بالله أبو حفص عمر[1]

ومع السؤال نحو: «بالله أخبرني»، ومع المضمر نحو: «أقسمت بك وبه» ومع غير الجلالة كما ذكرنا ونحو: «برب الكعبة» ومع سائر الأسماء نحو: قول الشاعر:

٣٧٢- بدينك هل ضممت إليك ليلى[2] وهل قبلت بعد النوم فاها[3]

(ويتلقى[4] القسم باللام) وجوباً في الجملة الفعلية المثبتة نحو: «والله ليقومن زيد» والاسمية المثبتة نحو: «والله لزيد قائم» وقد يكتفي بقد كقوله تعالى في جواب والشمس وضحاها ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾[5] أي: لقد (وإن) وذلك في

---

(١) هذا من كلام عبد الله بن كيسبة بمنح الكعبة.
(قد تقدم إعرابه في عطف البيان برقم (١٨٦)).
(الشاهد فيه): قوله: (أقسم بالله) حيث ذكر الفعل أقسم مع حرف القسم وهو الباء.

(٢) في خ/هـ: (نعما)

(٣) البيت للمجنون مجنون بني عامر.
(اللغة): (ضممت) ضم الشيء إلى الشيء فانضم إليه وبابه ردّ قبّل تقبيلاً (التقبيل) معروف.
(الإعراب): - (بدينك) جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً (هل) حرف استفهام (ضممت) فعل وفاعل (إليك) جار ومجرور متعلق بضممت (ليلى) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجملة لا محل لها من الإعراب (وهل) الواو عاطفة و هل حرف استفهام (قبلت) قبّل فعل ماض مبني على السكون وتاء الخطاب فاعل مبني على الفتح في محل رفع (بعد) ظرف زمان متعلق بالفعل قبلت وبعد مضاف (النوم) مضاف إليه (فاها) مفعول به منصوب بالألف وفا مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه والجملة معطوفة على جملة هل ضممت فلا محل لها من الإعراب.
(الشاهد فيه): قوله: (بدينك) حيث دخلت الباء على دينك وفي البيت شاهد آخر وهو قوله (هل ضممت إليك ليلى) وذلك حيث جاء جواب قسم السؤال استفهاماً فقوله بدينك قسم سؤال يقال له القسم الاستعطافي يستعطف به المخاطب.

(٤) أي: يجاب. «جامي» قال «الجامي»: القسم مبدي لغير السؤال، وأما قسم السؤال فلا يتلقى إلا بما فيه معنى الطلب نحو «بالله أخبرني، وبالله هل قام زيد». (منه).

(٥) من سورة الشمس من الآية (٩)

الجملة الاسمية(١) المثبتة نحو: «والله إن زيداً لقائم» و«إن زيداً قائم» (وحرف النفي) وهو (لا، وما)(٢) وذلك في الجملة الاسمية المنفية نحو: «والله ما زيد بقائم» والماضي المنفي نحو: «والله ما قدم زيد ولا قام عمرو» والمضارع المنفي مع نون التأكيد(٣) في الأكثر نحو: «والله لا أفعلن»، وقل حذف النون نحو: «والله لا أفعل»، وقد يحذف حرف(٤) النفي نحو: قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾(٥) أي: لا تفتأ (ويحذف جوابه إذ اعترض) بين المبتدأ والخبر نحو: «زيد والله قائم»؛ لأن الجملة التي اعترض القسم بين جزأيها هي المقسم(٦) عليها في المعنى (أو تقدمه) أي: تقدم القسم (ما يدل عليه) أي: ما يدل على جوابه نحو: «زيد قائم والله»؛ لأن الجملة المتقدمة هي المقسم عليه في المعنى (وعن(٧) للمجاوزة)

……

---

(١) لأنها مختصة بالاسم.

(٢) و«إن»

(٣) وإنما كثرت نون التأكيد مع كونه مضارعاً منفياً لكونه جواب القسم.

(٤) من المضارع لثقله

(٥) من سورة يوسف من الآية (٨٥).

(٦) قوله: هي المقسم عليها في المعنى... الخ لكن منع من كونها جواباً مانع لفظي، وهو عدم تلقيها بما يتلقى به جواب القسم لما لم تتأخر من (نجم الدين).

(٧) قوله: وعن للمجاوزة... الخ أي: لمجاوزة شيء وتبعيده عن شيء آخر إما بزواله عن الشيء الثاني ووصوله إلى ثالث نحو: «رميت بالسهم عن القوس إلى الصيد» أو بالوصول وحده نحو: «أخذت عنه العلم» وبالزوال وحده نحو: «أديت عنه الدين». «جامي».

وقد يكون بمعنى) من (كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥] أي: منهم، وقد يكون بمعنى الباء نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [النجم: ٣] وقد يكون بمعنى لام الأجل نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ [...] إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤] أي: لأجل موعدة، وبمعنى على نحو: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [محمد: ٣٨] أي: عليها، وبمعنى بعد نحو: قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [النساء: ٤٦] وقوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩] وبمعنى بدل نحو: قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨]. تهذيب ابن يعيش

حقيقة(١) نحو: «رميت بالسهم عن القوس» فالسهم جاوز القوس حقيقة، أو مجازاً(٢) نحو: «أطعمه عن الجوع وكساه عن العري» **(وعلى للاستعلاء(٣))** حقيقة نحو: «جلست على الحائط» ومجازاً نحو: «فلان علينا أمير» قال الشاعر:

٣٧٣ - قد استوى عمرو على العراق(٤)

(وقد يكونان) يعني عن وعلى **(اسمين(٥) بدخول من عليهما)**؛ إذ لا يدخل الحرف على الحرف إلا في التأكيد اللفظي وليس هذا منه مثل قول الشاعر:

٣٧٤ - ولقد أراني للرماح دريئة   من عن يميني مرة وأمامي(٦)

---

(١) أي: محسوس، وفي ح/هـ (حقيقة) غير موجود

(٢) غير محسوس

(٣) أي لاستعلاء شيء على مجرورها حقيقة أو مجازاً

(٤) (عجزه)

من غير سيف ودم مهراق

لم اهتد إلى قائله. وقد روي (بشر) مكان (عمرو) وهو المشهور

(اللغة): (استوى) استولى وظهر.

(الإعراب): - (قد) حرف تحقيق (استوى) فعل ماض مبني على فتح مقدر (عمرو) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (على) حرف جر (العراق) اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل استوى (من غير) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال وغير مضاف و(سيف) مضاف إليه (ودم) الواو عاطفة ودم معطوف على سيف والمعطوف على المجرور مجرور (مهراق) صفة لدم مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(الشاهد فيه) قوله. (على العراق) حيث جاءت على للاستعلاء المجازي.

(٥) قال في شرح ابن الحاجب: فإذا كانا اسمين بدخول (من) عليهما وجب تأويلهما بمعنى جانب في عن، وبمعنى فوق في (على). (منقول بالمعنى).

(٦) هذا البيت لقطري بن الفجاءة.

(اللغة): (دريئة) هي حلقة يرمى فيها المتعلم ويطعن لتدريب على اصابة الهدف وأراد بهذه العبارة أنه جريء على اقتحام الأهوال ومبارزة الأبطال.

وقول الآخر:

٣٧٥ - غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها   تصل وعن قيض بزيزاء مجهل[1]

(الإعراب) - (أراني) أرى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً والنون للوقاية والياء مفعول أول **(للرماح)** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله دريئة الآتي **(دريئة)** مفعول ثان لأرى لأن أرى هنا علمية (من) حرف جر **(عن)** اسم بمعنى جانب مجرور المحل بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف يدل عليه الكلام أي تجيئني من جهة يميني وعن مضاف ويمين من **(يميني)** مضاف إليه ويمين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه **(تارة)** منصوب على الظرفية الزمانية (وأمامي) الواو عاطفة وأمامي معطوف على يميني وأمام مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

(الشاهد فيه) قوله (من عن) حيث استعمل (عن) اسما بمعنى جهة ودليل ذلك أنه أدخل عليه حرف الجر.

[1] البيت لمزاحم يصف القطاة.

(اللغة) (غدت) هنا بمعنى صارت **(من عليه)** أراد من فوقه فعلى هنا اسم ولذلك دخل عليه حرف الجر **(ظمؤها)** بكسر الظاء وسكون الميم زمان صبرها عن الماء **(تصل)** تصوت وإنما يصوت حشاها فجعلها إذا صوت حشاها فقد صوّتت **(قيض)** بفتح القاف وسكون الياء قشر البيضة الأعلى (وبزيزاء) بزاي مفتوحة أو مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة فزاي، ثانية هو ما ارتفع من الأرض **(المجهل)** الذي ليس له أعلام يهتدى بها

(الإعراب): - **(غدت)** غدا فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث واسمه ضمير مستتر يعود إلى كدرية في بيت سابق (من) حرف جر **(عليه)** على اسم بمعنى فوق مجرور محلاً بمن والجار و المجرور متعلق بمحذوف خبر غدت وعلى مضاف وضمير الغائب مضاف إليه **(بعد)** ظرف متعلق بغدت (ما) مصدرية وما مصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور مضاف إلى بعد (تم) فعل ماض **(ظمؤها)** فاعل تم وظمؤ مضاف والضمير مضاف إليه وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور مضاف إلى بعد **(تصل)** فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه والجملة في محل نصب حال **(وعن)** الواو عاطفة و عن حرف جر **(قيض)** اسم مجرور والجار والمجرور معطوف على قوله من عليه متعلق بغدت **(بزيزاء)** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقيض مجهل صفة لزيزاء.

(الشاهد فيه) : قوله : من عليه حيث ورد [على – على] بمعنى فوق بدليل دخول حرف الجر عليه.

أي: من جانب يميني ومن فوقه (والكاف للتشبيه) نحو: «زيد كالأسد» قال الشاعر:

كأنه(١) خارج من جنب صفحته   سفود شرب نسوه عند مفتأد(٢)

(وزائدة) كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾(٣)، وإذ لو لم تكن زائدة كان التقدير ليس مثل مثله شيء، وذلك فاسد من حيث جعل لله مثلاً تعالى الله علواً كبيراً، وقد قيل: إن المثل المجرور به بمعنى الذات أي: ليس مثل ذاته شيء فلا تكون الكاف زائدة والدليل على ذلك قول الشاعر:

٣٧٦ - ولم أقل مثلك أعني به   سواك يا فرد بلا مشبه(٤)

أي: مثل ذاتك، وهذا قول حسن ومعنى بديع (وقد تكون الكاف اسماً) كقول الشاعر:

---

(١) في الاستدلال بهذا البيت نظر، لأن الذي أفاد التشبيه كأن لا الكاف وحدها.

(٢) هذا البيت للنابغة الذبياني. وقد تقدم في بحث الحال برقم (٩٤)

(الشاهد فيه): قوله كأنه حيث استدل الشارح رحمه الله به على كاف التشبيه وفي استدلاله بهذا البيت نظر لأن الذي أفاد التشبيه كأن لا الكاف وحدها، وفي البيت شاهد آخر حيث عملت كأن في الحال لوجود معنى التشبيه فيها فخارجاً حال من الفاعل المعنوي لكأن وهو الهاء.

(٣) من سورة الشورى من الآية ٠(١١).

(٤) لم أهتد إلى قائله.

(الإعراب): - (لم) حرف نفي وجزم وقلب (أقل) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (مثلك) مثل مفعول به منصوب ومثل مضاف والكاف مضاف إليه (أعني) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (به) جار ومجرور متعلق بأعني (سواك) سوى مفعول به وسوى مضاف وكاف الخطاب مضاف إليه (يا) حرف نداء (فرد) منادى مبني على الضم في محل نصب (بلا) الباء حرف جر و لا نافية (مشبه) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(الشاهد فيه): قوله: (ولم أقل مثلك أعني به سواك) حيث استدل به الشارح على أن مثل بمعنى الذات.

٣٧٧ – خمس جوار من بنات عمي   يضحكن عن كالبرَد المنهم(١)

أي: عن أسنان مثل البرد، وذلك بسبب دخول (عن) عليها **(ومذ منذ للزمان للابتداء في الماضي)** نحو: «ما رأيته مذ يوم الجمعة ومذ سنة كذا» أي: ابتداء انتفاء الرؤية من ذلك الوقت فهما نظيرتا) من(في ابتداء المكان كونهما(٢) لابتداء الزمان **(والظرفية في الحاضر** نحو: «ما رأيته مذ يومنا ومنذ شهرنا») أي: في يومنا وفي شهرنا، وهذا حيث جررت بهما، وإن رفعت بهما فهما اسمان كما سبق **(وحاشا)** للتنزيه(٣) نحو: «فجر القوم حاش زيد» (و) رأيت الرحال **(خلا)** زيد (و) جاءني القوم **(عدا)** زيد، فهي الآن **(للإستثناء)** لكن إن نصبت بها فهي أفعال، وإن جررت بها فهي حروف، وقد تقدم ذلك في الاستثناء مفصلاً.

---

(١) هذا البيت للعجاج وقد روي برواية أخرى هكذا: بيض ثلاث كنعاج جُمّ

(اللغة): قوله (عن كالبرد) هو حب الغمام أي: عن أنياب مثل البرد في اللمعان (المنهم) أي: الذائب. فالكاف هنا بمعنى مثل صفة لموصوف محذوف أي: يضحكن عن ثغر مثل البرد.

(الإعراب) – (خمس) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وخمس مضاف و(جوار) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة (من بنات) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لجوار وبنات مضاف وعم من (عمي) مضاف إليه وعم مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (يضحكن) يضحك فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل فاعل (عن) حرف جر (كالبرد) الكاف اسم مجرور والكاف مضاف و(البرد) مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف تقديره ثغر مثل والجملة من يضحكن وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ (المنهم) صفة لبرد وصفة المجرور مجرور.

(الشاهد فيه) قوله (عن كالبرد) حيث جاءت الكاف اسماً بمعنى مثل بدليل دخول حرف الجر عليها.

(٢) في نسخة أخرى (وهما لابتداء الزمان)

(٣) والفصيح في حاشا أن تكون حرف جر، وفي خلا وعدا أن تكون فعلاً، والعكس في كلا البابين ضعيف. (سعيدي).

[الحروف المشبهة بالفعل]

(**الحروف**(١) **المشبهة**(٢) **بالفعل**) وشبهت به من حيث اقتضائها الاسمين، وأشبهت الماضي من حيث أنها على ثلاثة أحرف مفتوح الآخر ولاتصال الضمائر بها كالفعل وقد تقدم ذكر ذلك وهي ستة (**إنَّ وأنَّ**) وهما لتأكيد (**وكأنَّ**) للتشبيه (**ولكن**) للاستدراك (**وليت**) للتمني (**ولعل**) للترجي (**لها**) أي: لهذه الحروف (**صدر الكلام**)؛ لدلالة كل واحد منها على نوع من أنواع الكلام فاستحقت صدر الكلام؛ ليعلم من أول الأمر أن الكلام تمنٍ أو ترجٍ أو نحوه (**سوى أنَّ**) مفتوحة الهمزة (**فهي بعكسها**(٣)) أي: بعكس الخمسة الباقية في أنها لا تستحق التصدير (**وتلحقها**) أي: تلحق هذه الستة (**ما**) الكافة (**فتلغى**) عن العمل (**على الوجه الأفصح**)؛ لعدم مشابهتها للفعل من حيث أنها تدخل حينئذ على الأفعال جوازاً فلا تقتضي اسمين كما يأتي(٤)، ومن إلغائها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ﴾(٥) وقول الشاعر:

---

(١) في ع/هـ: بزيادة (وضع جمع الكثرة لجمع القلة مجازاً)

(٢) قوله: المشبهة بالفعل... الخ المتعدي التام المتصرف بخلاف: ما ولا؛ فإنهما يشبهان ليس الذي هو فعل ناقص غير متصرف، وأيضاً شبههما بليس معنى لا لفظاً بخلاف الأحرف المشبهة. رضي.

(٣) وإنما قال: فهي بعكسها مع أنه قد علم من قوله: سوى أن؛ لأن المفهوم من قوله: سوى أن هو أن المفتوحة لا تستحق الصدر ويمكن أن لا يكون للشيء استحقاق الصدارة مع أنه يقع صدر الكلام والمفتوحة يمتنع وقوعها في الصدر لما مر؛ فلذلك قال: فهي بعكسها ليعلم أنها مع عدم استحقاق الصدارة لا تقع صدر الكلام أصلاً (سعيدي).

(٤) ولأن (ما) لا تدخل على الفعل، فلما دخلت على هذه الحروف أخرجتها عن شبه الفعل؛ ولأنها لما اتصلت بها صارت كالجزء منها فأخرجتها عن شبه الفعل الذي هو بناء آخره على الفتح واتصال الضمائر بها كاتصالها بالفعل؛ ولذلك ابتدأ بصدر الكلام. (هطيل).

(٥) من سورة طه من الآية (٩٨).

٣٧٨ - قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا   إلى حمامتنا أو نصفه فقد[١]

والغرض من إلحاق) ما[٢] للحصر والمبالغة **(وتدخل حينئذ[٣] على الأفعال)** جوازاً كما تقدم قال الشاعر:

٣٧٩ - أعد نظراً يا عبد قيس لعلما   أضاءت لك النار الحمار المقيدا[٤]

---

(١) البيت للنابغة الذبياني.

(اللغة) **(فقد)** قد اسم فعل معناه يكفي أو اسم بمعنى كاف.

(الإعراب). - **(قالت)** قال فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي **(ألا)** أداة استفتاح **(ليتما)** ليت حرف تمن ونصب وما زائدة **(هذا)** الهاء للتنبيه وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم ليت هذا على رواية نصب الحمام فأما على رواية الرفع فاسم الإشارة مبتدأ و**(الحمام)** بدل من اسم الإشارة **(لنا)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليت على رواية النصب وخبر المبتدأ على رواية الرفع **(إلى حمامتنا)** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم ليت أو حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور وحمامة مضاف ونا ضمير المتكلم مضاف إليه **(أو)** حرف عطف **(نصفه)** معطوف على اسم الإشارة إما بالرفع وإما بالنصب ونصف مضاف والهاء ضمير عائد على الحمام مضاف إليه **(فقد)** الفاء الفصيحة وقد اسم بمعنى كاف فهو خبر لمبتدأ محذوف وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط والتقدير إن حصل ذلك فهو كاف.

(الشاهد فيه) قوله **(ليتما هذا الحمام)** حيث يروى بنصب الحمام على أنه بدل من اسم ليت ويروى برفع الحمام على أنه بدل من مبتدأ فتكون ليت حينئذ غير عاملة فدلت الروايتان جميعاً على أنه يجوز في ليت الإعمال والإهمال.

(٢) وتفيد (إنّ) مع (ما) في الجملة ما يفيده النفي والإثبات إذا كانت كافة فإذا قلت: «إنما زيد قائم» فمعناه ما زيد إلا قائم بخلاف ما لو كانت زائدة فإن قولك: «إنما زيداً عالِمٌ» بنصب زيداً لا يفيد الحصر. **(عيسى)**.

(٣) قال في «الجامي»: لأن ما الكافة أخرجته عن العمل فلا يلزم أن يكون مدخوله صالحاً للعمل. **(منه)**.

(٤) هذا البيت للفرزدق من كلمة يهجو فيها جريراً ويندد بعبد قيس وهو رجل من عدي بن جندب بن العنبر.

(المعنى): يتهكم بعبد القيس ويندد به ويهجوه أفحش هجاء وأرذله وأقبحه.

(الإعراب): - **(أعد)** فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت **(نظراً)** مفعول به

(فإن) مكسورة الهمزة **(لا تغير معنى الجملة)** فتدخل عليها اسمية موجبة إخبارية مع بقاء معناها على ما كان عليه، وفائدة دخولها توكيد مضمون الجملة فأصل «إن زيداً قائم» زيد قائم فلم تغير إن معنى الجملة وإن كانت قد غيرت الإعراب كما ترى **(وأن)** مفتوحة الهمزة **(مع جملتها)** متأولة بالمصدر؛ إذ هي مصدرية فيكون الكلام **(في حكم المفرد)** كما سيأتي. **(ومن ثم)** أي: ومن أجل أنَّ إنَّ المكسورة لا تغير معنى الجملة فحينئذ **(وجب الكسر)** لهمزة إن **(في موضع الجمل والفتح**(١) **في موضع المفرد)** فرقاً بينهما **(فكُسِرَت)** همزة إن **(ابتداء)** أي: في ابتداء(٢) الكلام كقول تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾(٣) ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾(٤) ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾(٥)، لأن أنَّ المفتوحة لا يبتدأ(٦) بها كما تقدم. **(وبعد القول**(٧)**)** نحو: قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾(٨) ﴿قَالَ

لأعد (يا) حرف نداء (هند) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وهند مضاف و(قيس) مضاف إليه (لعلما) لعل حرف ترج وما كافة (أضاءت) أضاء فعل ماض والتاء للتأنيث (لك) جار ومجرور متعلق بأضاء (النار) فاعل أضاء (الحمار) مفعول به منصوب (المقيدا) صفة للحمار وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والألف للاطلاق.

(الشاهد فيه): قوله **(لعلّما أضاءت)** حيث اقترنت (ما) الزائدة بلعل فكفتها عن العمل في الاسم والخبر وأزالت اختصاصها بالجملة الاسمية ولذلك دخلت على الجملة الفعلية وهي جملة أضاءت مع فاعله.

(١) أي: إثبات أن المفتوحة.

(٢) سواء كانت في أول كلام متكلم نحو: «إن زيداً قائم» أو في وسط كلام لكنه ابتداء كلام آخر في استئناف له نحو: «أكرم زيداً إنه فاضل».

(٣) من سورة الكوثر الآية (١)

(٤) من سورة الفتح الآية (١).

(٥) من سورة القدر الآية (١).

(٦) لأنها مع جملتها في تأويل المفرد مفتقرة إلى جزء آخر يكون مجموعهما كلاماً. (سعيدي).

(٧) سواء كان القول اسم فاعل أم مفعول أم فعلاً ماضياً أم مستقبلاً أم أمراً أم نهياً فهي مكسورة. ثاقب

(٨) من سورة مريم من الآية (٣٠).

أَنَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا﴾(١)؛ لأن، مقول القول لا يكون إلا جملة محكية على حالها فيكون محلها النصب، (و) بعد (الموصول) قال الله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ﴾(٢)؛ وذلك لأن الموصول إنما يوصل بجملة كما سبق. وكذا تكسر بعد القسم(٣) كقوله تعالى. ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾(٤) ﴿وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾(٥) وبعد النداء(٦) كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾(٧)، وبعد واو الحال(٨) كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾(٩) وبعد حتى الابتدائية(١٠) نحو: «مرض حتى إنه لا يرجى» وبعد (ألا، وما) الاستفتاحيتين نحو قوله تعالى ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾(١١) وقبل لام الابتداء(١٢) نحو: قوله تعالى ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ﴾(١٣)،

---

(١) من سورة المائدة من الآية (١١٥).

(٢) من سورة القصص من الآية (٧٦).

(٣) في جوابه؛ لأنه جملة لا محالة.

(٤) من سورة يس الآية (١/ ٢/ ٣)

(٥) من سورة العصر الآية (١/ ٢)

(٦) لأنها بعد النداء في معنى ابتداء كلام.

(٧) من سورة الأعراف من الآية (١٥٨).

(٨) لأن الجملة تقع حالاً ولا دليل على كونها في تأويل المفرد.

(٩) من سورة الأنفال من الآية (٥).

(١٠) إنما كسرت بعد حتى الابتدائية؛ لأنه موضع الجملة، وإذا قصد إليها بكمالها وجب الكسر وإن قصد إلى المبتدأ خاصة في الموضع الذي يصح قصده وجب الفتح ووجب تقدير الخبر عند من جوز حذفه مثاله قولك: «عرفت حتى إن أكله بالليل»، إن قصدت إلى كونها جملة مستقلة كسرت وإن قصدت إلى كونه في معنى المفرد فتحت وقدرت الخبر محذوفاً، كأنك قلت: حتى كون أكله بالليل معروف. (خطيب).

(١١) من سورة البقرة من الآية (١٣).

(١٢) لأنها لا تجامع إلا إن المكسورة.

(١٣) من سورة الأنعام من الآية (٣٣).

لأن هذه(١) مواضع الجمل (وَفُتِحَتْ خاصة(٢)) نحو: «أعجبني أنك قائم» أي: قيامك (ومفعولةً) نحو: «كرهت أنك سائر» أي: سيرك (ومبتدأةً) نحو: «عندي أنك قائم» أي: قيامك، فعندي خبر مقدم كما مر (ومضافاً إليها) نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾(٣) ونحو: «أعجبني اشتهار أنك فاضل»، ومجرورة بحرف الجر نحو: «مررت بأنك قادم» وبعد) ما (المصدرية(٤) نحو: «لا أكلمك ما أن في السماء نجماً» أي: ما ثبت أن في السماء نجماً، وبعد حتى الجارة نحو: «عرفت أمورك حتى أنك فاضل» أي: حتى فضلك، وبعد ظننت وأخواتها نحو: «ظننت أنك ذاهب» فهي وجملتها مفعول أول والثاني محذوف وتقديره» ظننت ذهابك حاصلاً»، وهذا عند الأخفش وعند سيبويه أنها وجملتها يقومان مقام المفعولين، وبعد حقاً كقول الشاعر:

٣٨٠ أحقاً أن جيرتنا استقلوا ... فنيتنا ونيتهم فريق(٥)

---

(١) والحاصل أنه يجب الكسر في كل موضع يجب وقوع الجملة فيه، والفتح في كل موضع يجب وقوع المفرد فيه؛ لأن ذلك مقتضاهما ومن موضوعهما، يعني؛ لأن وضع المكسورة لتأكيد النسبة الإثباتية في الجملة التي لا تكون مؤولة بمفرد، ووضع المفتوحة لتأكيد النسبة الإثباتية التي تكون مؤولة بمفرد.

(٢) لوجوب كون الفاعل والمفعول والمبتدأ والمضاف إليه مفرداً «حامي»

(٣) من سورة الذاريات من الآية (٢٣).

(٤) لأن) ما (المصدرية لا تدخل إلا على فعل فتكون) أن (مع) ما (في حيزها فاعلاً لفعل محذوف. أي: ما ثبت أن في السماء نجما

(٥) هذا البيت للمفضل النكري.

(اللغة): **(جيرتنا)** بكسر الجيم جمع قلة واحده جار **(استقلوا)** رحلوا للظعن **(فريق)** يقال للجماعة فريق كما يقال للجماعة صديق قال الله تعالى ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق: ١٧].

(الإعراب): - **(أحقا)** الهمزة للاستفهام حقا في موضع الظرف فهو في معنى الظرف كأنه قال أفي حق استقلال جيرتنا **(أن)** حرف مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر **(جيرتنا)** جيرة اسم أن منصوب وجيرة مضاف ونا مضاف إليه **(استقلوا)** فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر أن والجملة من أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والتقدير أفي حق استقلال، **(نيتنا)** نية مبتدأ مرفوع بالابتداء ونية مضاف ونا مضاف إليه، **(ونيتهم)** الواو

(وقالوا[١] لولا أنك[٢]، لأنه مبتدأ) يعني أن أنّ إذا وقعت بعد لولا وجب فتحها، لأنها[٣] وما دخلت عليه مبتدأ في تأويل لولا قيامك حاصل، وهذا في التي لامتناع الشيء لوجود غيره، فأما التي للتحضيض فتفتح أن بعدها بالفاعلية نحو: «لولا أنّ زيداً قائم» أي: لولا ثبت قيامه، ومن الأول قول الشاعر:

٣٨١ - لكم أمان ولولا أننا حرم   لم تلف أنفسكم من حتفها وزرا[٤]

عاطفة وبنية معطوف على نبيتنا وبنية مضاف وهم مضاف إليه برق خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(الشاهد فيه): (أن حقا) مصدر وقع ظرفاً مخبراً به ولذلك فُتحت أن بعدها وتأتي أما بمعنى حقاً فتفتح همزة أن بعدها.

(١) أي: العرب.

(٢) في خ/هـ: بزيادة (قائم)

(٣) هذا جواب عن سؤال مقدر، وهو أن لولا تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسر إن فأجاب بأن الجملة بعدها لا يجوز إظهار جزئها بل يجب حذف الخبر ففتحناها لتكون أن هي وما في حيزها في موضع المبتدأ، والخبر محذوف، ولا يستقيم ذلك في إن المكسورة.

(٤) لم أهتد إلى قائله

(اللغة): (الحرم) جمع حرام كقذل جمع قذال أي: لولا أننا محرمون والمقاتلة على المحرم حرام لم تجد لأنفسكم منجاً من هلاكها (لم تُلف) أي: لم تجدوا ملجأ (الوزر) بحركة الزاي: الجبل الواسع والملجأ والمعتصم.

(الإعراب): (لكم) جار ومجرور خبر مقدم (أمانٌ) مبتدأ مؤخر (لولا) حرف امتناع لوجود (أننا) أن حرف توكيد ونصب ونا اسمها مبني على الفتح في محل نصب (حرمٌ) خبر أن المفتوحة مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من أن المفتوحة واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف وجوباً (لم) أداة نفي وجزم وقلب (تلف) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو جواب لولا (أنفسكم) فاعل تلف مرفوع بالضمة الظاهرة وأنفس مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه (من حتفها) من حتف جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول ثان لتلف (وزراً) مفعول لتلف أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(الشاهد فيه): قوله: (لولا أننا حرم) حيث فتح أن بعد لولا ولولا حرف امتناع لوجود فلا بد من تأويل ما بعدها بمصدر مبتدأ

(ولو أنك) قائم (لأنه فاعل) أي: أن وجملتها فاعل فيجب فتحها أي: لو ثبت قيامك، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾(١) أي: لو ثبت صبرهم، وقال الشاعر:

٣٨٢ – ولو أن قومي أنطقتني رماحهم   نطقت ولكن الرماح أجرت(٢)

(فإن جاز(٣) التقديران) يعني تقدير الجملة والمفرد (جاز الأمران) يعني فتح إن وكسرها (مثل: من يكرمني فإني أكرمه) فلك كسر إن الواقعة بعد فاء الجزاء على أن أصلها فأنا أكرمه، دخلت أن على المبتدأ فنصبته وأكرمه خبره(٤)، وإن شئت فتحتها على أن التقدير فجزاؤه أني أكرمه، فالمبتدأ جزاؤه، وأني أكرمه في

---

(١) من سورة الحجرات من الآية (٥).

(٢) لم أهتد إلى قائله.
(اللغة) يقال (أجرت الفصيل) إذا شققت لسانه لئلا يرضع أمه
(المعنى): يقول: لو أن قومي قاتلوا لذكرت ذلك ولكن رماحهم أجرت أي قطعت لساني عن الفخار لأنهم لم يقاتلوا.
(الإعراب) - (لو) حرف شرط غير جازم (أن) حرف توكيد ونصب (قومي) قوم اسم أن منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وقوم مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (أنطقتني) أنطق فعل ماض والتاء للتأنيث والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (رماحهم) رماح فاعل أنطق ورماح مضاف وياء المتكلم مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر أن المفتوحة وجملة أن المصدرية واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لثبت محذوف (نطقت) فعل وفاعل (ولكن) الواو عاطفة و لكن حرف استدراك ونصب (الرماح) اسمها منصوب (أجرت) أجر فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لكن.
(الشاهد فيه) قوله: (ولو أن قومي) حيث فتح أن بعد لو فتكون هي وما في حيزها فاعل بفعل محذوف تقديره ثبت.

(٣) هذا جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال: إذا صلح في موضع تقدير مفرد وتقدير جملة فهل أكسر أو أفتح؟ فقال الشيخ: فإن جاز... إلخ.

(٤) وكسرت لأنها دخلت على جملة ابتدائية. (ص ص).

معنى إكرامي وهو(١) الخبر، أو على أن أني أكرمه مبتدأ في تأويل إكرامي والخبر محذوف تقديره «فإكرامي حاصل» والكسر أولى لسلامته من الحذف والتقدير، وفي التنزيل ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٢) بالوجهين في أن الأخرى(٣) والأولى وقول الشاعر:

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً ... إذا أنه عبد القفا واللهازم(٤)

فيما وقعت فيه أن بعد إذا الفجائية، فالكسر على تقدير فإذا هو عبد القفا واللهازم، فدخلت إن فنصبت المبتدأ وهو ضمير الغائب المرفوع وعبد القفا خبرها والفتح على تقدير فإذا عبوديته حاصلة فحذف الخبر وهو حاصلة والأول أولى لما مر. ومما يجوز فيه الوجهان «أول ما أقول إني أحمد الله» فإن فتحتها فالمعنى أول قولي حمد الله فحمد الله خبر المبتدأ وإن كسرتها فالتقدير أول قولي ثابت إني أحمد الله فأول قولي مبتدأ وخبره ثابت وإن وجملتها منصوبة المحل مقول القول، وفي التقدير الأول(٥) مقول القول محذوف (وشبهه) أول قولي إني أحمد الله وقد تقدم

---

(١) فلم تدخل إلا على جزئه الثاني وهو الخبر المفرد «رصاص».

(٢) من سورة الأنعام من الآية (٥٤)

(٣) كسر الأولى على أنها جملة مستأنفة أو تحمل كتب على قال، وفتحها على أنها بدل من الرحمة أي كتب أنه من عمل، أو بأنها مبتدأ محذوف الخبر أي عليه أنه من عمل والهاء في أنه ضمير الشأن، وكسر الثانية لقطعها عن الأولى أو على أنها تكرير للأولى إذا كسرت، وفتحها على أنها تكرير للأولى إن فتحت، أو على أنها خبر مبتدأ محذوف أي فشأنه أنه غفور رحيم، أو على حذف ظرف أي فعليه الغفران والرحمة.

(٤) تقدم إعراب هذا البيت وهو برقم (٢٥٦)
(الشاهد فيه). قوله (إذا أنه عبد القفا) حيث جاءت أن مفتوحة ومكسورة فالفتح على تقدير فإذا عبوديته حاصلة على أن تكون أن ومدخولها مبتدأ والخبر محذوف والكسر على تقدير فإذا هو عبد القفا واللهازم.

(٥) وهو الفتح.

(ولذلك) أي: ولأجل أن) إنّ المكسورة لا تغير معنى الجملة **(جاز[1] العطف على)** محل **(اسم المكسورة لفظاً أو)** مكسور **(حكماً)** كالتي تقع بعد العلم ونحوه[2] **فيعطف على محل اسمها (بالرفع دون المفتوحة)** فلا يعطف على محل اسمها بل على لفظه؛ لأنها تغير معنى الجملة، بأن يقتضي سبكها مصدراً، ومثال المكسورة لفظاً **(مثل: « إن زيداً قائم وعمرو)** فعمرو مرفوع معطوف على محل زيد؛ إذ هو مرفوع في الأصل على الابتداء ومنه قول الشاعر:

٣٨٣ - إن النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة أطهار[3]

وقول الآخر:

٣٨٤ - فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأمّ النجيبة والأب[4]

---

(١) وعن الجرمي والزجاج والفراء يحمل بقية التوابع سوى البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف، وحملوا عليه قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾ [سبأ: ٤٨] «(صبحي)».

(٢) كالظن.

(٣) قائل هذا البيت جرير

(اللغة): **(فيهم)** الضمير فيهم يرجع إلى قريش **(والمكرمات)** جمع مكرمة و**(سادة)** جمع سيد **(وأطهار)** جمع طاهر كأنصار وناصر يعني فيهم هذه المحامد

(الإعراب): **(إن)** حرف توكيد ونصب **(النبوة)** اسم إن منصوب بالفتحة **(والخلافة)** الواو عاطفة الخلافة معطوف على النبوة والمعطوف على المنصوب منصوب **(فيهم)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن **(والمكرمات)** الواو عاطفة والمكرمات معطوف على اسم إن وعلى الابتداء فتكون المكرمات مبتدأ وخبره محذوف تقديره والمكرمات فيهم **(وسادة)** الواو عاطفة وسادة خبر مبتدأ محذوف تقديره وهم سادة **(أطهار)** صفة لسادة وصفة المرفوع مرفوع

(الشاهد فيه): قوله: **(والمكرمات)** حيث عطف قوله والمكرمات على محل اسم إن فإن محله في الأصل الرفع بالابتداء.

(٤) ورد هذا البيت بلا نسبة

(اللغة): **(النجيبة)** أراد التي تلد الأولاد النجباء وأهل **(اللغة)** يقولون: إن الفعل من هذا بمعنى أنجب، والوصف منه منجب ومنجاب، وقال ابن منظور: أنجبت المرأة فهي منجبة

ومثال المكسورة حكماً قول الشاعر:

٣٨٥ - وإلا فاعلموا(١) أنا وأنتم   بغاة ما بقينا في شقاق(٢)

ومنجاب ولدت النجباء ونسوة مناجيب وكذلك الرجل يقال أنجب الرجل ويقال: أنجب الرجل والمرأة إذا ولدا نجيباً أي: كريماً، فأما النجيبة في بيت الشاهد فيمكن تصحيحه على أحد وجهين أولهما: أنه أراد أن يقول: فإن لنا الأم النجيبة أولادها فحذف المضاف وهو الأولاد وأقام المضاف إليه وهو ضمير الغائبة مقامه فارتفع واستتر، وثانيهما: أن يكون قد بناه على فعيلة بعد أن حذف زوائد أنجب.

(المعنى): يمدح نفسه وقومه بأنهم نجباء كرماء إذا لم يكن في الناس نجيب كريم ويقول: إذا كان الآباء والأمهات غير مناجيب وكانوا ربما يولد لهم لئام الأولاد فليس أبونا وأمنا من هؤلاء الآباء والأمهات، بل نحن أبناء الرجال المناجيب والنساء المناجيب.

(الإعراب): - (فمن) من اسم شرط جازم مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (يك) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على اسم الشرط (لم) حرف نفي وجزم وقلب (ينجب) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (أبوه) أبو فاعل ينجب والضمير الغائب مضاف إليه (وأمه) الواو عاطفة و أم معطوف على الأب وضمير الغائب مضاف إليه وجملة لم ينجب من الفعل وفاعله في محل نصب خبر يك (فإن) الفاء واقعة في جواب الشرط و إن حرف توكيد ونصب (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن تقدم على اسمها، و (الأم) اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة (النجيبة) صفة للأم (والأب) الواو عاطفة و الأب معطوف على الضمير المستتر في الجار والمجرور الواقع خبراً لإن أو هو مبتدأ وخبره محذوف والجملة معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها وتقدير الكلام على هذا ولنا الأب النجيب، وجملة إن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط وظاهر عبارة الكتاب أن الأب معطوف على محل الأم عطف مفرد على مفرد.

(الشاهد فيه): قوله: (والأب) حيث عطفه بالرفع على محل اسم إن المنصوب بعد أن جاء بخبر إن وهو قوله لنا

(١) لأن الموضع جملة لكون علم إنما تدخل على جملة ابتدائية

(٢) هذا البيت لبشر بن أبي خازم بخاء وزاي: معجمتين،

(اللغة): (بغاة): جمع باغ وهو اسم فاعل من البغي وهو مجاوزة الحد والمذموم منه مجاوزة العدل إلى الظلم ونحو ذلك وتقول: بغى فلان يبغي بغياً وبغى فلان على فلان إذا ظلمه

فقوله: «أنّا» فتحت فيه) أن (باعلموا، فهي مكسورة حكماً[١] واسمها فيها وأنتم معطوف على محله، وبغاة الخبر[٢] ومثال التي في معنى العلم قوله تعالى ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾[٣] أي: وإعلام، ففتحت (أن) واسمُها الجلالة، ورسوله مرفوع معطوف على محل اسم أن وبريءٌ خبرها. (ويشترط) في جواز العطف على محل اسم إن المكسورة (مضي[٤] . . . .

واعتدى عليه (شقاق) مصدر شاقه، إذ خاصمه وعاداه أشد العداوة وكأن كل واحد من المتشاقين قد صار في شق وناحية غير الشق والناحية التي صار فيها الآخر.

(الإعراب): - (إلا) كلمة مؤلفة من حرفين أحدهما إن الشرطية الجازمة لفعلين وثانيهما لا النافية وفعل الشرط محذوف والتقدير إلا تعلموا مثلاً (فاعلموا) الفاء واقعة في جواب الشرط اعلموا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعله والجملة في محل جزم جواب الشرط (أنا) أن حرف توكيد ونصب ونا اسمها (وأنتم) الواو عاطفة وأنتم مبتدأ وخبره محذوف والتقدير وأنتم مثلنا مثلاً (بغاة) خبر إن (ما) مصدرية ظرفية (بقينا) فعل وفاعل وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مضاف إليه والمضاف هو المدة التي تدل عليها ما الظرفية والتقدير مدة بقائنا (في شقاق) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لأن وكأنه قال: اعلموا أنا بغاة مدة بقائنا في هذه الحياة وأنا في شقاق دائم والجملة من أن المفتوحة واسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب به لعلموا سد مسد مفعولي علم.

(الشاهد فيه): قوله: (أنا وأنتم بغاة) حيث عطف قوله: (وأنتم) على محل اسم أن وحكم أن المفتوحة بعد علم حكم إن المكسورة لأنها سدت مسد مفعولي علم.

(١) فإن هنا مع اسمها وخبرها وإن كانت في تقدير المفرد من جهة أن التقدير علمي قيام زيد لكنها في تقدير اسمين؛ إذ أن مع اسمها وخبرها سادة مسد معمولي علم كما أن (إن) المكسورة مع جزأيها بتقدير اسمين أعني المبتدأ والخبر، فحكم المفتوحة بعد أفعال القلوب حكم المكسورة في قيامها مع ما في حيزها مقام الاسمين (نجم الدين) الرضي. إنما يتمشى على كلام سيبويه حيث أنه وجعلته في معنى المعمولين.

(٢) عن أنتم

(٣) من سورة التوبة من الآية (٣).

(٤) وإنما اشترط ذلك؛ لأنه لو لم يتقدم لا لفظاً ولا تقديراً لا يصح العطف بالرفع مثل: إن زيداً وعمرو ذاهبان فها هنا لم يتقدم الخبر لا لفظاً - وهو ظاهر - ولا تقديراً؛ إذ لا يصح

الخبر لفظاً(١)) مثل: «إن زيداً قائم وعمرو» (**أو تقديراً**) مثل: «إن زيداً وعمرو قائم» وقول الشاعر:

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق(٢)

أي(٣) أنا بغاة وأنتم بغاة، فحذف خبر أن في المثال والبيت، وهذا(٤) إذا كان خبر المعطوف موافقاً لخبر المعطوف عليه(٥) كما ذكرنا، فلو كان مخالفاً له لم يحذف كقوله تعالى. ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ(٦) وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾(٧)، فإذا عرفت هذا فلا يجوز حينئذ العطف على المحل مطلقاً(٨) في نحو: «إن زيداً وعمرو ذاهبان»؛ لأنه يؤدي إلى أن يكون ذهبان معمولاً لأن والمبتدأ، وهما عاملان مختلفان(٩) (**خلافاً للكوفيين**) فيجيزون مطلقاً مضي الخبر أولم يمض، كان اسمها مبنياً كما سيأتي أم لا كما مر، وذلك لأن الرافع لخبر إن عندهم هو المبتدأ كما كان عليه قبل(١٠) دخول إن. . . . .

تقدير ذاهبان خبر عن زيد فقط، لعدم المطابقة، فينبغي أن يجعل ذلك خبراً عن الجميع لكنه لا يجوز لما يؤدي إليه من كون الخبر يكون معمولاً لأن غير معمول لأن، لأن معمول المبتدأ غير معمول لأن. (سعيدي)

(١) في خ/هـ: قوله. (لفظاً) غير موجود

(٢) تقدم إعراب هذا البيت برقم (٣٨٥)

(الشاهد فيه) قوله (أنا وأنتم بغاة) حيث حذف خبر أن في قوله: (أنا) أي: أنا بغاة وهذا الحكم بمضي الخبر تقديراً إذ كان خبر المعطوف موافقاً لخبر المعطوف عليه

(٣) في خ/هـ قوله (أي: أنا بغاة وأنتم بغاة) غير موجود.

(٤) أي: الحكم بمضي الخبر تقديراً

(٥) بأن يكون اللفظ كاللفظ

(٦) عطف على محل الظالمين، وذكر خبر الأول وهو بعضهم أولياء بعض؛ لكونه مخالفاً لخبر المعطوف

(٧) من سورة الجاثية من الآية (١٩)

(٨) سواء كان مضياً أم لا

(٩) ومعمول بين عاملين كمقدور بين قادرين وذلك لا يجوز. «رضي»،

(١٠) في خ/هـ. (عند دخول إن)

قلنا(١) : هذا فاسد ونحن نقول: العامل فيه إنْ؛ لأن نسبة إن إلى الاسم والخبر نسبة واحدة فعملت فيهما معاً(٢) **(ولا أثر)** في جواز العطف على محل اسم إنْ قبل مضي الخبر **(لكونه)** أي: اسم إن **(مبنياً)** كالضمير الآتي بيانه **(خلافاً للمبرد والكسائي)** فيجوزان العطف على محل اسم إنَّ المبني قبل مضي الخبر؛ لعدم ظهور(٣) الإعراب ولوروده عن بعضهم نحو: «إنكم أجمعون ذاهبون» فأكده على المحل قبل مضي الخبر والعطف **(في مثل: «إنك وزيد ذاهبان»)** كالتأكيد قال الشيخ: وذلك مردود لمخالفة القياس كما مر واستعمال الفصحاء قال: وسيبويه غلط، وإنما توهم، أنه قال: «هم أجمعون ذاهبون» فأما العطف على اللفظ قبل مضي الخبر فجائز وفاقاً كقوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾(٤) وقول الشاعر:

٣٨٦ - إن الربيع الجود والخريفا   ندى أبي العباس والصيوفا(٥)

---

(١) في ح/هـ: قوله (قلنا هذا فاسد) غير موجودة.

(٢) لاقتضائها الجزأين على السواء فالأولى أن تعمل فيهما. (نجم الدين)

(٣) وذلك لا يتنكر في الظاهر كما استنكر مع ظهور الإعراب في المعطوفات وذلك لأن خبراً واحداً عن مختلفين ظاهراً في الإعراب مستبدع ولا كذلك إذا خفي إعراب المتبوع. رضي.

(٤) من سورة الأحزاب من الآية (٣٥)

(٥) هذا البيت لرؤبة بن العجاج

(اللغة) **(الربيع)** هو المطر الذي يكون في الربيع و**(الجود)** بالفتح هو الواسع الغزير الذي لا مطر فوقه و**(الخريف)** المطر يكون في الخريف وكذا **(الصيوف)** أمطار الصيوف و**(أبو العباس)** هو السفاح عبد الله بن محمد بن علي مدحه فجعل يديه لكثرة معروفه كهذه الأمطار وروي **(يدا)** مكان **(ندى)**

(المعنى) : شبه مطر الربيع ومطر الخريف ومطر الصيف بيدي الممدوح في عموم النفع وكثرة ما ينال الناس من نعمة وهذا من التشبيه المقلوب لقصد المبالغة في وصف الممدوح بالكرم والأصل تشبيه يديه بالأمطار الواقعة في هذه الأزمنة.

(الإعراب): - **(إن)** حرف توكيد ونصب **(الربيع)** اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **(الجود)** صفة للربيع وصفة المنصوب منصوب **(والخريف)** الواو عاطفة والخريف

لأن الخبر هنا معمول لإن وحدها (ولكن كذلك) في جواز العطف على محل اسمها بعد مضي الخبر نحو: «ما خرج زيد لكن أخاك خارج وعمرو» ومنه قول الشاعر:

٣٨٧- وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكنَّ عمِّي طيب الأصل والخالُ[١]

لكونها للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة كما لا تغيرها إن المكسورة بخلاف سائر الحروف فإنها تغير معنى الجملة[٢] فلا يجوز ذلك فيها على

معطوف على الربيع والألف للإطلاق (ندى) خبر إن مرفوع بضمة مقدرة على الألف وندى مضاف و(أبي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء وأبي مضاف و(العباس) مضاف إليه (والصيوفا) الواو عاطفة والصيوف معطوف على الربيع والمعطوف على المنصوب منصوب.

(الشاهد فيه) اتباع (الصيوف) للربيع ولو رفع حملاً على الموضع أو على المبتدأ وإضمار الخبر لجاز.

[١] البيت لم ينسب لأحد.

(اللغة) (التسامي) تفاعل من السمو وهو التعاظم والتعالي وأراد به العراقة في النسب (خؤولة) هو في معنى المصدر يقال بين فلان وفلان خؤولة ومن الناس من يجعل الخؤولة جمع خال.

(المعنى): يقول إنه إذا انتسب إلى أخواله كان له بهم أعظم الفخر وإذا انتسب إلى أعمامه لم يكن أحدٌ أعلى منه فخراً يريد أنه كريم النسب من جهتين

(الإعراب): - (وما) الواو بحسب ما قبله و ما نافية (قصرت) قصر فعل ماض والتاء للتأنيث (بي) جار ومجرور متعلق بقصرت (في التسامي) جار ومجرور متعلق بقصرت أيضاً (خؤولة) فاعل قصر (ولكن) الواو عاطفة و لكن حرف استدراك ونصب (عمي) عم اسم لكن منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و عم مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (طيب) خبر لكن مرفوع وطيب مضاف (والأصل) مضاف إليه (والخال) الواو عاطفة والخال معطوف على محل اسم لكن، ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره محذوف والجملة معطوفة على جملة لكن.

(الشاهد فيه): قوله (ولكن عمي طيب الأصل والخالُ) حيث عطف قوله: والخال على محل اسم لكن بعد استكمال الخبر.

[٢] من الإخبار إلى الإنشاء.

الصحيح(١) (ولذلك(٢)) أي: ولأجل أنها لا تغير معنى الجملة (دخلت اللام(٣)) التي للابتداء (على(٤) المكسورة) لأنها لا تغير معنى الجملة (دونها) أي: دون المفتوحة(٥)، ودخول اللام إما (على الخبر) المثبت المؤخر عن الاسم وإن بعد وسواء كان الخبر مفرداً كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾(٦) وقول الشاعر:

٣٨٨- وإني على أن قد تجشمت في الهوى ... لما ضمنتني أم عمرو لضامن(٧)

---

(١) وأجاز الفراء رفع المعطوف على اسم كأن وليت ولعل أيضاً لكونه في الأصل مبتدأ، وضعفه غيره لخروجه عن معنى الابتداء بما أوردت في الحروف من المعاني وهو الحق. رضي

(٢) أي: ولأجل أن (إنّ) المكسورة مع جزأيها في تقدير الجملة. (رضي).

(٣) التي هي لتأكيد معنى الجملة.

(٤) في خ/هـ: (مع المكسورة)

(٥) لكونها في معنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتأكيد معنى الجملة. «جامي».

(٦) من سورة النمل من الآية (٧٣).

(٧) لم أهتد إلى قائله.

(اللغة): قوله: (تجشمت) تجشمته إذا تكلفته على مشقة و(ضمنتني) من التضمين يقال ضمنه ليضمن والضمين الكفيل.

(الإعراب): - (وإني) الواو استئنافية وإنّ حرف توكيد ونصب والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب (على) حرف جر (أن) مخففة من الثقيلة واسمها محذوف (قد) حرف تحقيق (تجشمت) فعل ماض وتاء المتكلم فاعله (في الهوى) جار ومجرور متعلق بتجشمت والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن المخففة (لما) اللام حرف جر ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بضامن الآتي (ضمنتني) ضمن فعل ماض والتاء للتأنيث والنون للوقاية والياء ضمير المتكلم مفعول به (أم) فاعل ضمن مرفوع وأم مضاف و(عامر) مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (لضامن) اللام لام التوكيد وضامن خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من أن المخففة واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بعلى.

(الشاهد فيه): قوله (لضامن) حيث دخل اللام في خبر إن.

أو جملة كقول الشاعر:

٣٨٩ - إنَّ الكريم لَمَن يرجوه ذو جِدَةٍ   وإن تعذر إيسار وتنويل(١)

وقس على ذلك. **(أو)** تدخل لام الابتداء **(على الاسم إذا فصل بينه وبينها)** أي: بين إن واسمها بالخبر لئلا يتوالى حرفا توكيد نحو: «إنَّ عندك لزيداً» **(أو على ما بينهما)** يعني بين الاسم والخبر كمعمول الخبر نحو: «إن زيداً لطعامك آكل» و«إن زيداً لفيك راغب» قال الشاعر:

٣٩٠ - إن امرأ خصّني عمداً مودته   على التنائي لعندي غير مكفور(٢)

---

(١) البيت لم ينسب إلى أحد.

(اللغة) **(الجدة)** الغنى وأصله وجد كوعد والجدة كعدة **(الإيسار)** مصدر أيسر الرجل استغنى **(والتنويل)** تفعيل من النوال وهو العطاء.

(الإعراب) - (إن) حرف توكيد ونصب **(الكريم)** اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة **(لمن)** اللام للتأكيد و من اسم موصول مبتدأ مبني على السكون في محل رفع **(ترجوه)** ترجو فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت و الهاء ضمير متصل مفعول به وجملة ترجوه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول **(ذو)** خبر المبتدأ مرفوع بالواو وذو مضاف و**(جدة)** مضاف إليه والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن **(وإن)** الواو واو الحال إن حرف شرط جازم يجزم فعلين **(تعذر)** فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط **(إيسار)** فاعل **(وتنويل)** الواو عاطفة وتنويل معطوف على إيسار وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام وجملة الشرط والجواب في محل نصب حال.

(الشاهد فيه) قوله **(إن الكريم لمن ترجوه ذو جدة)** حيث وقعت الجملة الاسمية المقترنة بلام التوكيد وهي قوله **(لمن ترجوه ذو جدة)** خبراً لإن وهذا جائز.

(٢) البيت لأبي زبيد الطائي يمدح الوليد بن عقبة.

(المعنى): يذكر نعمة أسبغها عليه على البعد.

(اللغة) **(التنائي)** التباعد و**(مكفور)**: مجحود وأراد خصني بمودته فنزع الخافض وأوصل الفعل فنصب ويقال خصني بكذا أي: أفردني به بحيث لا مشارك لي فيه.

(الإعراب) - (إن) إن حرف توكيد ونصب **(امرأ)** اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره **(خصني)** خص فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لامرء

(و) دخول اللام (في خبر لكن) كما هو رأي: الكوفيين إذ يعتبرون بقاء الابتداء مع لكن كأنّ ويحتجون بقول الشاعر:

٣٩١ - ولكنني من حبها لعميد(١)

قلنا: ذلك (ضعيف)؛ للفرق بين «لكن وإن» من حيث إن اللام موافقة لمعنى إن في التأكيد دون «لكن»، ولأن إنّ تستغني عن كلام قبلها بخلاف لكن، والبيت مؤول بأن أصله لكن إنني فحذفت الهمزة ثم إحدى النونات كراهة اجتماعها فصار لكنني كما أن أصل «لكنا هو الله» لكن أنا (وتخفف المكسورة

(عمداً) يحتمل أن يكون حالاً أي: متعمداً أو مصدراً نائباً عن المفعول المطلق تقديره حصرماً عمداً فيكون صفة لمصدر محذوف فحذفت الصفة وأقيم المصدر مقامها (مودته) منصوب على نزع الخافض أي: حصرني بمودته (على) حرف جر (التنائي) اسم مجرور بكسرة مقدرة على آخره والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال (لعندي) اللام لام التأكيد و عند منصوب على الظرفية متعلق بمكفور وعند مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (غير) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة وغير مضاف و(مكفور) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (الشاهد فيه): قوله (لعندي) حيث دخلت اللام على معمول الخبر وفي البيت شاهد آخر وهو إلغاء الظرف (عندي) مع دخول لام التأكيد عليه وجعل غير مكفور الخبر

(١) صدر هذا البيت:

يلومونني في حب ليلى عواذلي

وقيل:

بدت فأرتني قامة ما رأيتها

هذا البيت لم يعرف له قائل قال ابن هشام في مغني اللبيب ولم يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير.

(اللغة): (عميد) من قولهم عمده العشق إذا هده وقيل: إذا انكسر قلبه من المودة

(الإعراب). - (لكنني) لكن حرف استدراك ونصب والنون للوقاية والياء اسم لكن مبني على السكون في محل نصب (من حبها) جار ومجرور متعلق بقوله عميد لأن وحب مضاف والهاء مضاف إليه لعميد اللام لام الابتداء و عميد خبر لكن مرفوع بالضمة الظاهرة.

(الشاهد فيه): قوله (لعميد) حيث دخلت لام الابتداء في الظاهر على خبر لكن وجواز ذلك هو مذهب الكوفيين.

(فيلزمها اللام) أي: لام الابتداء إذا لم تعمل للفرق بينها وبين إن النافية(١) في نحو: قوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾(٢) أي: ما هم إلا كالأنعام، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾(٣) برفع كل في بعض القراءات(٤) وطرداً للباب حيث تعمل المخففة، وإن كان لا لبس إذ النافية حيث تعمل ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهذه مع الإعمال عكسها كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا(٥) لَّمَّا(٦) لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾(٧) ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ﴾(٨) في بعض القراءات. (و) إذا خففت إن المكسورة فإنه **(يجوز إلغاؤها)** فترفع الجزأين بعدها جميعاً، وذلك لنقص شبهها بالفعل الماضي من حيث سكن آخرها، وتكون من حرفين كما ترى، وقرئ ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ﴾ بالرفع على الإلغاء ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(٩) و﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾(١٠) **(ويجوز)** حينئذ **(دخولها على فعل من**

---

(١) ولم يعكس؛ لأنه حذف من المخففة فالزيادة فيها أولى؛ ليكون كالعوض، ولأن اللام الفارقة لام الابتداء ولا يجوز إدخالها مع إن النافية؛ لأنها لتأكيد النسبة الثبوتية كيف فلا تجامع النفي

(٢) من سورة الفرقان من الآية (٤٤).

(٣) من سورة يس الآية (٣٢).

(٤) وإن كثيراً من الأسماء لا يظهر عليها الإعراب لفظاً؛ لكون إعرابه تقديراً، أو لكونه مبنياً، وهذا خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة، فإنهم قالوا: عند الإعمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل. «جامي».

(٥) التنوين عوض عن المضاف إليه بمعنى وإن كلهم أي: وإن جميع المختلفين فيه أي: في الكتاب ليوفينهم جواب قسم محذوف واللام في لما موطئة للقسم. كشاف.
قال صاحب التقرير: فيه نظر؛ لأن الموطئة لا تدخل إلا على شرط فالوجه أن اللام الأولى هي الداخلة على خبر إن والثانية جواب القسم وما مزيدة؛ لئلا يتلاقى اللامان. حاشية علوي على الكشاف

(٦) (ما) زائدة و إذا شدد فلما بمعنى إلا وإن نافية.

(٧) من سورة هود من الآية (١١١).

(٨) من سورة يس من الآية (٣٢).

(٩) من سورة الزخرف من الآية (٣٥).

(١٠) من سورة الطارق الآية (٤).

أفعال المبتدأ) أي: من نواسخ المبتدأ نحو: «كان وأخواتها» وذلك ليتوفر؛ لأن[١] ما تقتضيه من دخولها على المبتدأ والخبر قبل الإلغاء؛ لأن تلك الأفعال تطلب المبتدأ والخبر فيكون أيضاً عوضاً عما فاتها من العمل قال الله تعالى: ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[٢] ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[٣] ﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[٤]، ولأن معنى «إن كان زيدٌ لقائماً» «إن زيداً لقائم»، بخلاف سائر الأفعال فلا تدخل إن عليها لعدم ماذكرنا **(خلافاً للكوفيين في التعميم)** فإنهم يقولون: تدخل على جميع الأفعال بدليل قول الشاعر:

٣٩٢ - بالله ربك إن قتلت لمسلماً وجبت عليك عقوبة المتعمد[٥]

وقول بعضهم «إنْ تزينك لنفسك، وإن تشينك لَهِيَه» ويزعمون أنّ «إنْ» هذه النافية وليست المخففة ويقدرون لما نصب بعدها ناصباً[٦] غيرها. قال البصريون:

---

(١) عبارة الإيضاح لئلا يخرج عن أصلها بالكلية.

(٢) من سورة الشعراء من الآية (١٨٦).

(٣) من سورة يوسف من الآية (٣).

(٤) من سورة الأعراف من الآية (١٠٢).

(٥) البيت لعاتكة بنت زيد بن عمر بن نفيل القرشية العدوية ترثي زوجها الزبير بن العوام وتدعو على عمرو بن جرموز قاتله.

(اللغة): **(وجبت)** أي: ثبتت ويروى مكانه **(حلت عليك)** أي: نزلت. ويروى **(شلت يمينك)** مكان **(بالله ربك)**

(الإعراب): - **(بالله)** جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً **(ربك)** رب صفة ورب مضاف والضمير مضاف إليه **(إن)** مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن **(قتلت)** فعل وفاعل **(لمسلما)** اللام فارقة ومسلما مفعول به لقتل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن المخففة **(وجبت)** وجب فعل ماض والتاء للتأنيث **(عليك)** جار ومجرور متعلق بوجب **(عقوبة)** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وعقوبة مضاف و**(المتعمد)** مضاف إليه.

(الشاهد فيه): قوله: **(إن قتلت لمسلماً)** حيث ولي (إن) المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ وهو قتلت وهذا شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

(٦) فنصب كلًا بفعل يفسره ليوفينهم أو بيوفينهم نفسه واللام بمعنى إلا. «خبيصي».

وهذا القول خارج عن القياس واستعمال الفصحاء، والتقدير في البيت وفي المثل(١) «إنك قتلت، وإنك تزينك وتشينك نفسك» **(وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدر(٢))** لئلا يلزم مزية المكسورة عليها لو لم تعمل في اسم ظاهر أو مقدر مع أنها آكد في شبه الفعل كما مر، وقد أعملت المكسورة مع تخفيفها كما سبق، وهذه أحق لما ذكرنا فيلزم إعمالها في الضمير المذكور **(فتدخل)** حينئذ **(على الجمل مطلقاً)** اسمية نحو «أن الحمد لله رب العالمين» وقول الشاعر:

في فتية كسيوف الهند قد علموا   أن هالك كل من يحفى وينتعل(٣)

وقوله تعالى ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾(٤) أو فعلية كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾(٥) ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ(٦) اللَّهُ عَلَيْهَا﴾(٧) (٨) ﴿وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾(٩) ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾(١٠) و﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا

---

(١) فمعمول إن ضمير متصل محذوف وقوله: لنفسك مبتدأ وتزينك خبره، وكذا لهي مبتدأ وتشينك خبره؛ لأن لام الابتداء لا تدخل على العامل فهي داخلة على الاسم المقدر والجملة خبر إن، ويجب أن يكون المقدر مخاطباً؛ لأن في الأمثلة ضمير المخاطب

(٢) والعمل في الظاهر وإن كان أقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح الأضعف على الأقوى. «جامي».

(٣) للأعشى. تقدم إعراب هذا البيت في مصادر برقم (٢٢٧)
(الشاهد فيه) قوله (أن هالك) حيث خففت (أن) المخففة من الثقيلة وكان اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية بعدها في محل رفع خبرها.

(٤) من سورة هود من الآية (١٤)

(٥) من سورة المزمل من الآية (٢٠)

(٦) جملة دعائية ولا تفتقر إلى السين وقد؛ لأنه دعاء ذكره ابن مالك، وكذلك الشرطية نحو «إذا سمعتم»؛ لأن المصدرية لا تقع في الإنشاء والشرط. من النجم الثاقب.

(٧) من سورة النور من الآية (٩)

(٨) في خ/هـ: بزيادة (أو غير متصرفة) كما في الآية ﴿وَأَنْ عَسَىٰ﴾.

(٩) من سورة الأعراف من الآية (١٨٥).

(١٠) من سورة المائدة من الآية (١١٣).

لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾(١) و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾(٢) وقول الشاعر:

٣٩٣- ألم تعلمي أن قد تجشمت في الهوى   من أجلك أمراً لم يكن يتجشم(٣)

وقول الآخر:

٣٩٤ - تيقنت أن رب امرئ خِيلَ خائناً   أمين وخوانٍ يكون أمينا(٤)

---

(١) من سورة سبأ من الآية (١٤).

(٢) من سورة القيامة من الآية (٣).

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(اللغة) : (تجشمت) تجشمه إذا تكلفه على مشقة

(المعنى) يخاطب امرأة قائلا ألم تعلمي يا امرأة أني قد تجشمت أمراً عظيماً من أجلك في حبك وهذا الأمر الذي تحملته لم يتجشمه أحد

(الإعراب) : - (ألم) الهمزة للاستفهام ولم حرف نفي وجزم وقلب (تعلمي) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعل (أن) مخففة من الثقيلة واسمه ضمير الشأن محذوف (قد) حرف تحقيق (تجشمت) فعل ماض وفاعله والجملة الفعلية في محل رفع خبر أن المخففة (في الهوى) جار ومجرور متعلق بتجشم (من أجلك) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أمراً وأجل مضاف والكاف مضاف إليه (أمراً) مفعول به لتجشم (لم) أداة نفي وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واسمه ضمير مستتر جوازاً يعود إلى أمراً (يتجشم) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر يكن والجملة من يكن واسمها وخبرها في محل نصب صفة لأمر.

(الشاهد فيه) : قوله: (أن قد) حيث خففت أن وحذف هاهنا ضمير الشأن ودخلت على الفعل المقرون بقد.

(٤) البيت لم ينسب إلى أحد.

(المعنى) : يقول: علمت يقينا أنه رب رجل ظن خائنا وهو أمين ورب خوان كثير الخيانة يظن الناس أنه أمين وليس كذلك.

(الإعراب): - (تيقنت) فعل وفاعل (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف (رب) حرف جر شبيه بالزائد و(امرئ) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (خيل) فعل ماض مبني للمجهول ونائب

(وشذ إعمالها) أي: إعمال أن[١] المفتوحة **(في غيره)** أي: **في غير ضمير الشأن** كقول الشاعر:

٣٩٥ - فلو أنكِ في يوم الرخاء سألتِني ... طلاقَكِ لم أبخلْ وأنتِ صديقُ[٢]

وقول الآخر:

الفاعل ضمير مستتر وهو المفعول الأول (خائنا) مفعول ثان لخيل (أمين) خبر المبتدأ والجملة من خيل ومعموليه في محل جر أو رفع صفة لامرئ والجملة من أن المخففة واسمها وخبرها في تأويل مصدر مفعول تيقنت وخوان الواو عاطفة و(خوان) معطوف على امرئ فهو كإعراب امرئ كما سبق (يكون) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً (أمينا) خبر يكون والألف للإطلاق والجملة من يكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر خوان.

(الشاهد فيه) قوله: **(تيقنت أن رب امرئ)** حيث جاء خبر أن المخففة من الثقيلة جملة مقرونة برب وقيل الخبر هو [illegible]

[١] في خ/هـ: بزيادة (المخففة) [illegible]

[٢] البيت مما أنشده الفراء ولم يعزه إلى قائل معين.

(اللغة) **(أنك)** بكسر كاف الخطاب لأن المخاطب أنثى **(صديق)** يجوز أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول فيكون تذكيره مع أن المراد به أنثى قياسا لأن فعيلاً يستوي في المذكر والمؤنث والمفرد وغيره ويجوز أن يكون فعيلاً بمعنى فاعل ويكون تذكيره مع المؤنث جارياً على غير القياس والذي سهل ذلك فيه أنه أشبه في اللفظ فعيلا بمعنى مفعول.

(الإعراب) - **(فلو)** لو شرطية غير جازمة **(أنك)** أن مخففة من الثقيلة والكاف اسمها **(في يوم)** جار ومجرور متعلق بسألتني الآتي ويوم مضاف و**(الرخاء)** مضاف إليه **(سألتني)** فعل وفاعل والنون للوقاية والياء مفعول أول **(طلاقك)** طلاق مفعول ثان وطلاق مضاف والكاف مضاف إليه **(لم أبخل)** لم حرف نفي وجزم وقلب و أبخل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب **(وأنت)** الواو واو الحال و أنت ضمير منفصل مبتدأ **(صديق)** خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

(الشاهد فيه) قوله: **(أنك)** حيث خففت أن المفتوحة وبرز اسمها وهو الكاف وذلك قليل.

٣٩٦ - بأنك ربيع وغيث مريع   وأنك هناك تكون الثمالا[١]

(ويلزمها مع الفعل[٢] السين[٣] أو سوف أو قد أو حرف النفي أو لو) كما

---

[١] قبله: -

لقد علم الضيف والمرملون   إذا اغبر أفق وهبت شمالا

هذا البيت من كلمة لجنوب بنت العجلان بن عامر الهذلية ترثي فيها أخاها عمراً الملقب ذا الكلاب.

(اللغة): **(أنك ربيع)** أرادت أنه للضيفان والمرملين بمنزلة الربيع كثير النفع واصل العطاء، و**(غيث مريع)** الغيث المطر والمراد به هنا الكلأ الذي ينبت بسبب المطر و مريع بفتح الميم أو ضمها خصيب، **(الثمال)** بكسر المثلثة الذخر والغياث.

(الإعراب): - **(بأنك)** الباء حرف جر و أن مخففة من الثقيلة والكاف ضمير المخاطب اسم أن مبني على الفتح في محل نصب **(ربيع)** خبر أن مرفوع بالضمة وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء وهي متعلقة بعلم في بيت سابق **(وغيث)** الواو عاطفة وغيث معطوف على ربيع **(مريع)** صفة لغيث **(وأنك)** الواو عاطفة و أن مخففة من الثقيلة أيضا والكاف اسمها **(هناك)** هنا ظرف زمان متعلق بتكون أو بقوله الثمال الآتي لأنه متضمن معنى المشتق والكاف حرف خطاب **(تكون)** فعل مضارع ناقص مرفوع و اسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت **(الثمالا)** خبر تكون منصوب وجملة تكون واسمه وخبره في محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور معطوف بالواو على المصدر السابق

(الشاهد فيه): قوله: **(بأنك ربيع)** **(وأنك تكون الثمالا)** حيث خففت أن في الموضعين وهذا خلاف الأصل الغالب الجاري على ألسنة جمهرة العرب.

[٢] المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل قوله تعالى ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ ﴿وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾. ، خضري) ؛ لأن المصدرية لا تدخل عليه.

[٣] قوله: السين أو سوف أو قد، قال في «المغني»: ولزوم هذه الثلاثة لأمور للفرق بين المخففة وبين أن المصدرية الناصبة، وليكون كالعوض من النون المحذوفة. وقوله: أو حرف النفي قال فيه أيضاً: وليس حروف النفي إلا ليكون كالعوض من النون المحذوفة فإنه لا يحصل بمجرده الفرق بين المخففة والمصدرية فإنه يجتمع مع كل منهما، فالفرق بينهما إما من حيث المعنى؛ لأنه إن عنى به الاستقبال فهي المخففة وإلا فهي المصدرية، وإما من حيث اللفظ فلأنه إن كان الفعل المضي منصوباً فهي المصدرية وإلا فهي المخففة. منه.

قدمنا في الآيات والأبيات في الحاشية السابقة، للفرق بينها وبين أنّ المفتوحة المخففة الناصبة للفعل فتقول: «أريد أن سيقوم، وأن سوف يقوم، وأن قد يقوم، وأن لا يقوم، وأن لم يقوم» وقد قرئ ﴿ألا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾(١) بنصب يكون على أنها المصدرية، ورفعه على أنها المخففة من الثقيلة وكان القياس الإتيان بالفارق مع حرف النفي لكنه متعذر لفظاً وممكن معنى بأنه إن عنى به الاستقبال فهي المخففة وإلا فهي المصدرية **(وكأنّ(٢) للتشبيه)** أي: لإنشائه، وهي حرف برأسه تقول: «كأن زيداً الأسد» **(وتخفف فتلغى على الأفصح)** لفوات شبهها للفعل من حيث سكون آخرها قال الشاعر:

٣٩٧ - ونحرٍ مشرق اللون كأن ثدياه حقان(٣)

ومنهم من يعملها كقول الشاعر:

---

(١) من سورة المائدة من الآية (٧١)

(٢) وذكر الزمخشري أنها مركبة من كاف التشبيه وإن، وأصله عنده إن زيداً كالأسد فقدمت الكاف ودخلت على إن المكسورة ففتحت، (وصار)؛ لأن الكاف من حروف الجر، وقد تقدم أنها تمتنع معها.

(٣) البيت لم ينسب إلى أحد، ويروى (صدر) مكان (نحر)

(اللغة): (النحر) الصدر، و(المشرق) المضيء، (حقان) تثنية حق بضم الحاء وهي قطعة من خشب أو عاج تنحت ثم تسوى شبه بها الثديين في نهودهما واكتنازهما واستدارتهما

(الإعراب): - (ونحر) الواو واو رب و نحرٍ مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (مشرق) صفة لنحر ومشرق مضاف و(اللون) مضاف إليه (كأن) حرف تشبيه (ثدياه) مبتدأ مرفوع بالألف وثديا مضاف والهاء مضاف إليه (حقان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى وقد أورد المؤلف هذا البيت مستشهدا على إهمالها وبعض النحويين جعلها عاملة وجعل اسمها ضمير شأن تقديره كأنه والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأن

(الشاهد فيه) قوله: (كأن ثدياه حقان) حيث أهملت (كأن) فلم تعمل في المبتدأ والخبر وبعض النحويين جعلها عاملة وجعل اسمها ضمير شأن محذوفاً

٣٩٨ - كأن وريديه رشاءا[1] خلب[2]

لبقاء معنى التشبيه فيه، ويقولون في البيت الأول: إنه عملت في ضمير شأن مقدر، والجملة بعدها[3] مبتدأ وخبر خبر لها ويحتجون بقول الشاعر:

٣٩٩ - ويوماً توافينا بوجه مقسم　　كأن ظبيةٍ تعطو إلى وارق السلم[4]

---

[1] أصله رشاآن حذفت النون لأجل الإضافة.

[2] هذا لرؤبة بن العجاج

(اللغة): (الوريدان) عرقان يكتنفان جانبي العنق و(الرشاء) الحبل و(الخلب) بالضم الليف ورشاء هكذا وردت بالإفراد في بعض النسخ وهو جائز في كلامهم فقد يخبر بالمفرد عن المثنى.

(الإعراب): - (كأن) للتشبيه مخففة من أخوات إن (وريديه) اسم كأن المخففة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وورد مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (رشاءا) خبر كأن المخففة مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ورشاءا مضاف و(خلب) مضاف إليه.

(الشاهد فيه): - في قوله: (كأن وريديه رشاءا) حيث عملت كأن المخففة في المبتدأ والخبر.

[3] في ح/هـ. (والجملة بعدها من مبتدأ وخبر خبر لها) بزيادة من

[4] هذا البيت لباعث بن صريم ويقال: باعث بن صريم اليشكري.

(اللغة): (توافينا): تجيئنا بوجه مقسم أي: بوجه جميل مأخوذ من القسام بفتح كل من القاف والسين وهو الجمال (تعطو) تمد عنقها تتناول (وارق السلم) أي: شجر السلم المورق.

(الإعراب): - (ويوماً) ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بقوله توافينا (توافينا) توافي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي ونا مفعول به مبني على السكون في محل نصب (بوجه) جار ومجرور متعلق بتوافي (مقسم) نعت لوجه (كأن) حرف تشبيه ونصب (ظبية) على رواية النصب اسم كأن (تعطو) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى ظبية والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لظبية وخبر كأن محذوف وتقدير الكلام كأن ظبية عاطيةً في مكان هذه المرأة فأما على رواية رفع ظبية (فظبية) خبر كأن مرفوع بها واسمها ضمير محذوف والتقدير كأنها ظبية وجملة تعطو وفاعله في محل رفع صفة لظبية أيضاً ويروى بجر ظبية فالكاف جر وأن زائدة فلا شاهد في البيت على هذه الرواية (إلى) حرف جر (وارق) مجرور بإلى والجار والمجرور متعلق بقوله تعطو وارق مضاف و(السلم) مضاف إليه وسكن لأجل الوقف.

وقد روي بالرفع على الإلغاء والجر على زيادة أنْ (**ولكن للاستدراك**(١) **توسط بين كلامين متغايرين معنى**) أي: متغايرين في المعنى لا في اللفظ فلا يشترط؛ فيستدرك بها النفي بالإيجاب والإيجاب بالنفي نحو: «ما جاءني زيدٌ لكن عمراً جاءني» و«جاءني بكر لكن خالداً لم يجيء» في التغاير لفظاً ومعنى، و«فارقني زيد لكن عمراً حاضر» و«جاءني عمروٌ لكن بكراً وقف» قال الله تعالى ﴿وَلَوْ﴾(٢) أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾(٣) في التغاير معنى فقط إذ الفعلان مثبتان لفظاً كما ترى (**وتخفف فتلغى**) على الأكثر كسائر أخواتها فتكون حينئذ حرف عطف وعن الأخفش ويونس جواز إعمالها(٤) مخففة كسائر أخواتها (**ويجوز معها الواو**) نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾(٥) بتخفيف لكن في بعض القراءات (**وليت للتمني**) أي: لإنشائه كقوله تعالى حاكياً عن الكفار ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾(٦) ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ﴾(٧) (**وأجاز الفراء ليت زيداً قائماً**) بنصب الجزأين معاً؛ لأنها بمعنى أتمنى، وقول الشاعر:

(**الشاهد فيه**) قوله (**كأن ظبية**) حيث روي على ثلاثة أوجه يستشهد في هذا الباب باثنتين منها الوجه الأول نصب ظبية على أنه اسم كأن وخبرها محذوف والوجه الثاني. رفع ظبية على أنها خبر كأن واسمها محذوف.

(١) ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام السابق فإذا قلت «جاءني زيد» فكأنه يوهم أيضاً أن عمراً جاءك لما بينهما من الألفة فرفعت ذلك الوهم بقولك «لكن عمراً لم يجيء» «جاءني».

(٢) تقديره لم يركهم كثيراً فلم تفشلوا ولم تتنازعوا، وهذا مثال استدراك النفي المعنوي بالإيجاب؛ لأن قوله تعالى ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾ موجب لفظاً ومعنى.

(٣) من سورة الأنفال من الآية (٤٣).

(٤) قال (**نجم الدين**) ولم يوجد له شاهد «جامي» بعض القراءات ولكنِ الشياطين كفروا بتخفيف لكن.

(٥) من سورة البقرة من الآية (١٠٢)

(٦) من سورة الأنعام من الآية (٢٧)

(٧) من سورة النساء من الآية (٧٣).

٤٠٠ - ياليت أيام الصبا رواجعا[1]

وقال الكسائي[2] : رواجعا منصوب[3] بكان مقدرة وقال البصريون[4] : على الحال، وأيام اسم ليت والخبر محذوف أي: مستقرة، واحتج الفراء بقول الآخر:

٤٠١ - ليت الشباب هو الرجيع إلى الفتى   والشيب كان هو البدي الأول[5]

---

(١) تمامه:-

أيام ما كنت غلاماً يافعاً

وصدر هذا البيت:

قد غرّدت ورق الحمى سواجعاً

هذا لرؤبة.

(اللغة) (ليت) حرف تمن (أيام الصبا) أيام الفتوة والصبا إذا كسرت قصرت وإذا فتحت مددت

(الإعراب): - (يا) حرف نداء والمنادى محذوف أو حرف تنبيه (ليت) حرف تمن ونصب (أيام) اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة وأيام مضاف و(الصبا) مضاف إليه (رواجعاً) خبر ليت منصوب وقد جاء نصب ليت للخبر على لغة بعض العرب حيث ينصبون بليت جزأين وبعض النحويين جعل خبرها محذوفاً والتقدير مثلا أقبلت رواجعاً فرواجعا حال من الضمير في أقبلت.

(الشاهد فيه) : نصب (ليت) للمبتدأ والخبر على لغة بعض العرب.

(٢) عبارة «الخبيصي»: وكذا الكسائي يضمر كان متمسكاً بقول الشاعر: - ياليت أيام . . . الخ البيت.

(٣) وقول الكسائي ضعيف؛ لأن إضمار كان ليس بقياس ولو جاز إضمار كان لجاز «إن زيداً قائماً» بنصب الجزأين على تقدير كان. (سعيدي)

(٤) في خ/هـ: (إنه منصوب على الحال)

(٥) هذا البيت لم ينسب إلى قائل معين.

(اللغة) : (الرجيع) بمعنى الراجع، ليت حرف تمن (الشباب) جمع شاب الحداثة وكذ الشيبة وهو خلاف الشيب البدي بدأ ابتداء وبدأه فعله ابتداء.

(الإعراب): - (ليت) حرف تمن ونصب (الشباب) اسمها منصوب بليت وعلامة نصبه

قال البصريون: الرجيع منصوب بكان(١) مقدرة؛ لأنه يلزم الفراء مثل ذلك في لعل وكأن؛ لأنهما بمعنى ترجيت وشبهت، وأجاز بعض الكوفيين ذلك فيهما جميعاً كقوله ﷺ «إن قعر جهنم لسبعين(٢) خريفاً»(٣) وقول الشاعر:

٤٠٢ - إذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافاً إن حراسنا أسدا(٤)

الفتحة الظاهرة هو ضمير فصل (الرجيع) خبر ليت منصوب بها على لغة بعض العرب ومن النحويين من جعل خبر ليت محذوفاً وهم البصريون والتقدير ليت الشباب كان الرجيع فحذفت كان وأبرز الضمير (إلى الفتى) جار ومجرور متعلق بقوله الرجيع (والشيب) الواو عاطفة والشيب معطوف على الشباب والمعطوف على المنصوب منصوب (كان) زائدة (هو) مبتدأ مبني على السكون في محل رفع البدى خبر المبتدأ و(الأول) صفة وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ليت.

(الشاهد فيه) قوله (ليت الشباب هو الرجيع) حيث نصب بيت المبتدأ والخبر وذلك مذهب الفراء وقال البصريون الرجيع منصوب بكان مقدرة

(١) فحذفت كان وأبرز الضمير وبقي النصب بعده دليلاً على كان

(٢) وهو ممنوع، والمروي إنّ قعرَ جهنم سبعون خريفاً، وإن في قعر جهنم لسبعين خريفاً. رضي.

(٣) ذكره في المستدرك على الصحيحين ج: ٤ ص: ٦٣١
(إن قعر جهنم لسبعين خريفا) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

(٤) ينسب هذا البيت لعمرو بن أبي ربيعة على لسان محبوبته.

(اللغة): (جنح الليل) بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل (خطاك) جمع خطوة بالضم وهو المسافة بين القدمين ولكن المراد هنا وضع القدم على الأرض بدليل وصفه بالخفة (خفافا): جمع خفيفة (حراسنا). جمع حارس و(أسدا) بإسكان السين جمع أسد.

(الإعراب) - (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (أسود) فعل ماض مبني على الفتح (جنح) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وجنح مضاف و(الليل) مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها (فلتأت) الفاء رابطة لجواب الشرط واللام لام الأمر وتأت فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً وجملة فلتأت لا محل لها من الإعراب جواب الشرط (ولتكن) الواو عاطفة واللام لام الأمر وتكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون (خطاك) خطا اسم تكن مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وخطا مضاف وكاف المخاطب

(ولعل للترجي) أي: لإنشائه ومعناها توقع أمر مرجو أو مخوف نحو: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(١) ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾(٢)، ولا تأتي إلا فيما يقدر حصوله في العادة بخلاف (ليت) فقد يتمنى الإنسان ما لم يحصل عادة كالطيران ولا يترجاه(٣)، ولا يصحان في حق الله تعالى ونحو: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾(٤) اذهبا على رجائكما يعني موسى وهارون (وشذ الجر بها) نحو: قول الشاعر:

٤٠٣ - فقلت: ادع أخرى وارفع الصوت ثانياً
لعل أبي المغوار منك قريب(٥)

مضاف إليه (خفافاً) خبر تكن (إن) حرف توكيد ونصب (حراسنا) حراس اسم إن منصوب وحراس مضاف ونا المتكلم مضاف إليه (أسداً) خبر إن منصوب مثله وذلك على لغة بعض العرب وقد تأول نصب أسداً بعض النحويين على أنه حال والتقدير تلقاهم أسداً أو يكون أسداً مفعول لفعل محذوف أي: يحسبون أسداً.

(الشاهد فيه): قوله: (إن حراسنا أسداً) حيث نصبت إن المبتدأ والخبر وذلك على لغة بعض العرب.

(١) من سورة الحج من الآية (٧٧).

(٢) من سورة الشورى من الآية (١٧).

(٣) ولعل في قوله: لعلي إلى من قد هويت أطير، شاذ.

(٤) من سورة طه من الآية (٤٤).

(٥) القائل كعب بن سعد الغنوي.

(اللغة): (أبي المغوار) كنية رجل كان من أكرم كرماء العرب (قريب) بمعنى قرابة والأصل لعل قرابة منك كائنة لأبي المغوار ليجيب دعوتك أو من القرب وهو الظاهر.

(الإعراب): - (فقلت) فعل ماض وفاعله (ادع) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والمتعلق محذوف تقديره فقلت لطالب النداء ادع. (أخرى) مفعول به وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه وأصل الكلام ادع دعوة أخرى وجملة ادع في محل نصب مقول القول (وارفع) الواو عاطفة و ارفع فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (الصوت) مفعول به لارفع (ثانياً) صفة لمصدر محذوف تقديره رفعاً ثانياً والمتعلق محذوف تقديره بالنداء والجملة معطوفة على جملة ادع (لعل) حرف ترج وجر شبيه

وقول الآخر:

٤٠٤ - لعل الله يمكنني عليها(١)

وهذا في رواية الفراء عن لغة عقيل(٢) قال في التمني(٣) وفي لعل عشر لغات لَعَلّ وعَلّ ولَعَنّ وعَنّ ولَعَن وغَنّ ولأنّ ورَعَنّ ورَعَلّ ولعا بالعين المهملة، وبالغين المعجمة.

[الحروف العاطفة]

(الحروف العاطفة) هذا يسمى عطف النسق والعطف بمعنى الميل(٤) وبمعنى الكر كقول الشاعر:

بالزائد (أبي) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه واو مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وأبي مضاف و(المغوار) مضاف إليه (منك) جار ومجرور متعلق بقريب الآتي (قريب) خبر المبتدأ.

(الشاهد فيه) قوله (لعل أبي) حيث جر لعل لفظ أبي والجر بلعل لغة عقيل.

(١) (والشطر الثاني)

جهاراً من زهير أو أسيد

هذا البيت لخالد بن جعفر في الأغاني وأمالي المرتضى وبلا نسبة في بعض الشواهد

(اللغة): (يمكنني) يقال مكنه الله من الشيء وأمكنه بمعنى واحد وضمن الفعل هنا معنى الاقتدار فلهذا عدي بعلى.

(الإعراب): - (لعل) حرف ترج وجر شبيه بالزائد (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر الشبيه بالزائد (يمكنني) يمكن فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (عليها) جار ومجرور متعلق بيمكنني أو متعلق بمحذوف حال من فاعل يمكنني والجملة الفعلية من يمكن وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ.

(الشاهد فيه) قوله (لعل الله) حيث جر بلعل لفظ الجلالة والجر بلعل لغة عقيل.

(٢) وهي ضعيفة.

(٣) في خ/هـ: (قال في التمني) غير موجود

(٤) يقال عطفت أي: ملت، وعطفت أي: كررت. خبيصي.

٤٠٥ - العاطفون تحين مامن عاطف   والمطعمون زمان أين المطعم(١)

ذكره في الصحاح، وهي عند الأكثر عشرة حروف (الواو والفاء، وثم، وحتى، وأو، وأما) وأبو علي لا يعدها(٢) حرف عطف ونظره(٣) الإمام يحي (وأم، ولا) خلافاً للزجاج فيها إذا دخلت على الفعل الماضي (وبل) خلافاً للخوارزمي (ولكن) خلافاً ليونس وعبد القاهر، وحروف العطف كلها تشترك في شيء واحد وهو إدخال المعطوف في إعراب المعطوف عليه وتختلف بعد ذلك (فالأربعة الأول للجمع) بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم، فما ثبت للأول ثبت للثاني من إثبات حكم أو نفيه أو استفهام عنه أو نحو ذلك (فالواو لجمع مطلق(٤) لا ترتيب فيها) وإنما يفهم الترتيب من القرائن نحو «جاءني زيد أمس وعمرو اليوم» وذلك

---

(١) البيت لابن وجزة السعدي.
(اللغة) (العاطفون) أي الكارون (تحين) هي حين زيدت التاء فيها
(المعنى): هم الشجعان الذين يكرون على الأعداء في الوقت الذي يحجم فيه الآخرون عن الإقدام والذين يطعمون الناس في وقت العسر
(الإعراب): - (العاطفون) خبر مبتدأ محذوف أي: هم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (تحين) ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بقوله العاطفون (ما) نافية (من) حرف جر زائد (عاطف) اسم مجرور وهو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وخبر مبتدأ محذوف والجملة الاسمية في محل جر بإضافة حين إليها (والمطعمون) الواو عاطفة والمطعمون معطوف على العاطفون (زمان) ظرف زمان متعلق بالمطعمون (أين) اسم استفهام خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع (المطعم) مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية في محل جر بإضافة زمان إليها.
(الشاهد فيه): قوله: (العاطفون) حيث ورد العطف بمعنى الكر وفي البيت شاهد آخر وهو قوله: (تحين) حيث زاد التاء على حين

(٢) في خ/هـ: (وأبو علي لا يعد أما حرف عطف)

(٣) وفي نسخة ونصره، وقال: ما أرى هذا بعيداً من الصواب. أزهار له على الكافية.

(٤) ومعنى الجمع المطلق أنه يحتمل أنه حصل كليهما في زمن واحد وأن يكون حصل من زيد أولاً، وأن يكون حصل أولاً من عمرو، فهذه ثلاثة احتمالات لا دليل في الواو على شيء منها. (نجم الدين).

بدليل قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾(١) وفي الأخرى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾(٢) وقال تعالى: ﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي﴾(٣) والركوع سابق، وأما الترتيب في آية الوضوء فلم يؤخذ من الواو بل من فعل النبي ﷺ، وهذا كلام المحققين (والفاء للترتيب(٤)) بين المعطوف والمعطوف عليه نحو: «جاءني زيد فعمرو» فالفاء تقتضي أن زيداً هو الأول في المجيء، وعمرو بعده، وتقتضي التعقيب من غير مهلة حقيقة كقول تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾(٥) و﴿خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾(٦)، أو عادة كقوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا(٧) الْعِظَامَ لَحْمًا﴾(٨) وبين كل خلقين أربعون يوماً لكنه ليس بمهلة في مجرى العادة وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً(٩)﴾(١٠) فأما قوله تعالى. ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾(١١) فتقديره أهلكناها فقال الناس(١٢) جاءها بأسنا (وثم مثلها) في اقتضاء الترتيب

---

(١) من سورة الأعراف من الآية (١٦١).

(٢) من سورة البقرة من الآية (٥٨).

(٣) من سورة آل عمران من الآية (٤٣).

(٤) اعلم أن الفاء للترتيب سواء كانت عاطفة أولا. رضي

(٥) من سورة عبس من الآية (٢١).

(٦) من سورة الانفطار من الآية (٧).

(٧) قال في حاشية مثال غير المهلة حقيقة، لأن الخلق تمادوا فقد طالت المدة ظاهراً لكن في الحقيقة دخول الثاني عقيب الأول من غير مهلة بين الفعلين

(٨) من سورة المؤمنون من الآية (١٤).

(٩) قال (نجم الدين) وذلك أن اخضرار الأرض يبتدي بعد نزول المطر لكن لا يتم في مهلة مدة، فالفاء نظراً إلى أنه لا فصل بين نزول المطر وابتداء الاخضرار، ولو قيل مثلاً: ثم تصبح الأرض مخضرة نظراً إلى تمام الاخضرار جاز. منه

(١٠) من سورة الحج من الآية (٦٣).

(١١) من سورة الأعراف من الآية (٤)

(١٢) وفي توجيه الآية ثلاثة أقوال، الأول ما ذكره، الثاني: ماذكره الزمخشري وهو أن معنى أهلكناها حكمنا بإهلاكها فجاءها البأس، الثالث ماذكره (نجم الدين) وهو أن ذلك من

والتعقيب(١) لكن يعقبها (بمهلة) تقول: «جاءني زيد ثم عمرو» أي: أتى عمرو عقيب زيد مع مهلة فيستقرب زمانها بالنظر إلى عظم الأمر، ويستبعد بالنظر إلى طول الزمان كما في سورة الحج في الآية الأولى بثم كما ذكرنا أن بين الخلقين أربعين يوماً، وفي سورة المؤمنين بالفاء كما قدمنا لعظم قدرة الخالق؛ لأن ما أراده فكأنه قد كان، فاختلف اللفظ باختلاف المعنيين والآيتان في حكم واحد، وقد يجيء لمجرد التعظيم نحو: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾(٢) (وحتى(٣) مثلها) أي: مثل ثم في اقتضاء الترتيب والمهلة، لكن زمان مهلة حتى أقل من زمان مهلة) ثم (فهي واسطة بين) الفاء (و) ثم (ومعطوفها) أي: المعطوف بحتى (جزء من متبوعه) وهو المعطوف عليه، وإنما يؤتى بها (ليفيد) العطف بها (قوة) في المعطوف بالنظر إلى المعطوف عليه نحو: «مات الناس حتى الأنبياء والملوك» فقوة الأنبياء عظم فضلهم وعلو مرتبتهم عند الله تعالى، وقوة الملوك كثرة الجيوش والأموال (أو) تفيد (ضعفاً) في المعطوف نحو: «قدم الحاج حتى المشاة» فالمشاة أضعف من الركبان فالترتيب في ثم تأخر أحد الفعلين عن الآخر

باب التفصيل بعد التجميل فجاءها بأس تفصيل لقوله: أهلكناها (كقوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾ [هود: ٤٥] ومرتبة المفصل بعد مرتبة المجمل، وكلام الزمخشري هو المناسب للمعنى.

(١) لا معنى للتعقيب في ثم؛ إذ التعقيب والمهلة متنافيان كما لا يخفى.

(٢) من سورة التكاثر من الآية (٣/ ٤)

(٣) والفرق بين ثم وحتى بعد اشتراكهما في الترتيب مع المهلة من وجهين أحدهما اشتراط كون المعطوف جزء من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم، وثانيهما أن المهلة المعتبرة في ثم إنما هي بحسب الخارج نحو «جاء زيد ثم عمرو» وفي حتى بحسب الذهن، فإن المناسب بحسب الذهن أن يتعلق الموت أولاً بغير الأنبياء، ويتعلق بعد التعلق بهم بالأنبياء، وإن كان موت الأنبياء بحسب الخارج في سائر الناس، وهكذا المناسب في الذهن تقدم قدوم ركبان الحاج على رجالهم وإن كان في بعض الأوقات على عكس ذلك، ومع هذا يصح أن يقال: قدم الحاج حتى المشاة. «جامي»

ومهلة[1] حتى كون مابعدها جزءًا مما قبلها فهي بتقديم الكل على الجزء **(وأو وإما وأم)** تأتي عطفا (لأحد الأمرين أو الأمور) على ماقبله في حال كون الكلام مبهما نحو: «جاءني زيد أو عمرو» و«جاءني إما زيد وإما عمرو» و«أزيد عندك أم عمرو» و«ألقيت إما عبد الله وإما أخاه»؛ مستفهماً أو مخبراً عن أحد الشخصين من دون تعيين، وهذا تشكيك إما لحصول الشك مع المتكلم أو للتشكيك على المخاطب فقط كقوله تعالى: ﴿أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا﴾[2] وقول الشاعر:

٤٠٦ – تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر[3]

---

[1] عبارة (الخبيصي): وفي حتى كون مابعدها جزءا مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء فلو قلت: مات الأنبياء حتى الناس لم يجز. وقال (نجم الدين) ما معناه: أن الترتيب المعتبر في حتى ترتيب أجزاء ماقبلها ذهنا من الأضعف إلى الأقوى نحو «مات الناس حتى الأنبياء» ومن الأقوى إلى الأضعف نحو: «قدم الحاج حتى المشاة».

[2] من سورة يونس من الآية (٢٤).

[3] هذا البيت للبيد بن ربيعة العامري.

(اللغة): (تمنى) يجوز أن يكون فعلاً ماضياً مثل تقدم وتذكر وتقدس ويجوز أن يكون مضارعاً وأصله تتمنى مثل تتزكى وتتقدم وتتهذب ثم حذف إحدى التاءين لأن كل فعل تصدر بتاءين زائدتين جاز لك حذف إحداهما كما حذفت من قوله تعالى: ﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل ١٤] (ربيعة أو مضر) هما ابنا نزار بن معد بن عدنان وهما أبو العرب العدنانيين.

(الإعراب): (تمنى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف أو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف (ابنتاي) فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (أن) حرف مصدري ونصب (يعيش) فعل مضارع منصوب بأن (أبوهما) أبو فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وأبو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه وأن مصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لتمنى (وهل) الواو للاستئناف وهل حرف استفهام (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (إلا) أداة استثناء والاستثناء مفرغ (من ربيعة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (أو) حرف عطف (مضر) معطوف على ربيعة وسكن لأجل الوقف.

(الشاهد فيه): هو قوله: (من ربيعة أو مضر) حيث أتى (بأو) التي للشك أو للتشكيك على المخاطب وفي البيت أيضاً شاهد آخر وهو قوله (تمنى ابنتاي) فإن ابنتاي مؤنثه ابنة وهي مؤنثة حقيقية التأنيث وقد وقع هذا المثنى فاعلاً لقوله تمنى فإن قدرت هذا الفعل ماضياً كان

وقد يكونان للتخيير فقط إذا كان أصله الحظر نحو: «خذ من مالي درهماً أو ديناراً» أو «خذ من مالي إما ديناراً وإما درهماً» فلا يأخذ المخاطب إلا أحدهما فقط(١)، وقد يكونان للإباحة فيما ليس أصله المنع نحو: «جالس الحسن أو ابن سيرين» و«تعلم إما النحو وإما الفقه» فللمريد إباحة أيهما شاء وإن جمع بينهما فلا مانع، (و) اعلم أن أم متصلة ومنقطعة فشروط (أم المتصلة(٢)) ثلاثة الأول أنها (لازمة لهمزة الاستفهام) ملفوظاً بها أو مقدرة كقول الشاعر.

٤٠٧ - لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر أم بثمانيا(٣)

خالياً من علامة التأنيث فكان ينبغي أن يقول تمت ستي وإن قدرت الفعل مضارع محذوف إحدى التاءين كان مؤنثاً لأن علامة التأنيث في المضارع تاء متحركة تتصل بأوله.

(١) كقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧].

(٢) إنما سميت المتصلة بهذا الاسم؛ لأن مدخولها كجزء من الكلام الذي قبله، فلم يستقل مدخولها ولأن المتكلم كان قاصداً ما بعدها وما قبلها إذا ابتدأ الكلام فيكونان متصلين في قصده بخلاف المنقطعة. (سعيدي).

في بعض الحواشي أن في عبارة المصنف نظراً؛ لأن أم ليست ملازمة همزة الاستفهام وإلا لزم استعمال أم حيث استعملت الهمزة لكنه ليس كذلك بل الصواب أن يقال: أم المتصلة ملزومة لهمزة الاستفهام بمعنى أنه حيث استعملت أم المتصلة استعملت همزة الاستفهام. أقول: يمكن أن يجاب عنه بأن قوله بعد حرف لقوله لازمة فتصير الملازمة جزئية بمعنى أم المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام ولكن لا مطلقاً بل لزومها للهمزة في الزمان الذي يعلم السائل ثبوت الحكم لأحدهما ولا شك أن الملازمة على هذا التقدير بينهما متساوية؛ إذ لا تستعمل الهمزة على هذا التقدير إلا مع أم، وكذلك لا تستعمل أم إلا مع الهمزة فافهم.

(٣) هذا البيت لعمرو بن أبي ربيعة.

(المعنى): يصور ذهوله من النظر إليهن وانصراف باله إليهن فلم يعد يذكر أرمين سبعاً من الجمرات أم ثمانيا.

(الإعراب): - (لعمرك) اللام موطئة للقسم عمر مبتدأ وعمر مضاف والكاف مضاف إليه والخبر محذوف تقديره يميني مثلاً (ما) نافية (أدري) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم (وإن) الواو اعتراضية وإن حرف شرط (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء للمتكلم اسمها (دارياً) خبرها والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب

أي: أبسبع رمين. الشرط الثاني **(أن يليها أحد المستويين)** المفردين اسمين أو فعلين أو حرفين **(ويلي الآخر)** من المستويين **(الهمزة على الأفصح)** نحو «أزيد عندك أم عمرو» و«أقام زيد أم قعد» للإيذان من أول الأمر بأن المطلوب تعيين أحدهما فلا يجيء «زيد عندك أم عمرو» بغير همزة إلا على شذوذ، ولا «أقام زيد أم عمرو» لاختلال ما بعد الهمزة وأم المتصلة؛ لأن الاستواء شرط ذكره الشيخ، وعند سيبويه ونجم الدين أنه الأحسن(١) مع جواز خلافه، الشرط الثالث **(بعد ثبوت حكم أحدهما)** أي: أحد المستويين عند السائل في مثل «أزيد في الدار أم عمرو» و«أمِسْك عندك أم كافور» فالسائل قد قطع بوجود أحد الأمرين لا على جهة التعيين وأتى بأم المتصلة **(لطلب التعيين)** لأحد المستويين بعينه فلا يجاب عنه بنعم أو لا كما يأتي **(ومن(٢) ثم لم يجز «أرأيت زيداً أم عمراً»)** لعدم التساوي ما بعد الهمزة وما بعد أم المتصلة؛ لأن بعد أم المتصلة اسماً وبعد الهمزة فعلًا **(ومن ثم كان جوابها)** أي: جواب السائل بأم والهمزة **(بالتعيين دون نعم(٣) أو لا(٤))** فلا يجاب بهما ذلك السائل بخلاف أو وأما: فربما أجيب فيهما بالتعيين بزيادة(٥) فضل وإلا فالواجب نعم إن كان أحدهما عنده أو لا إن لم يكن أحدهما عنده في

معترضة بين درى ومعموله (بسبع) جار ومجرور متعلق برمين (رمين) رمى فعل ماض ونون النسوة فاعل (الجمر) مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من رمى وفاعله في محل نصب سادة مسد معمولي أدري (أم) حرف عطف (بثمان) جار ومجرور متعلق برمين.

(الشاهد فيه) قوله **(بسبع رمين الجمر أم بثمان)** يريد أبسبع فحذف همزة الاستفهام وهذا الحذف مطرد إذا كان بعدها أم المتصلة لكثرته نظماً ونثراً

(١) ومع كون هذا جائز حسن فصيح ذكر معناه «الجامي»

(٢) أي: ومن أجل أن أم المتصلة يليها أحد المستويين والآخر الهمزة بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين «جامي».

(٣) لأنها لا تفيد شيئاً؛ لأنها تدل على ثبوت الحكم لأحدهما والسائل عالم به **(سعيدي)**

(٤) لأنه يدل على نفي الحكمين عن الشيئين وهو لا يصح لأنه إنما يسأل بأم إذا ثبت لأحدهما الحكم؛ وإنما السؤال عن تعيينه

(٥) في خ/هـ. (لزيادة بيان وفصل)

نحو: «أزيد عندك أم عمرو» و«أقام إما زيد وإما عمرو» **(و)** أم **(المنقطعة**(١) **كبل والهمزة مثل)** قولك لشبح رأيته من بعد **(إنها لإبل)** مخبراً بذلك على سبيل القطع ثم لما قرب ذلك الذي أخبرت به قطعاً أضربت عن ذلك واستفهمت عنه بقولك: **(أم شاء)** أي: هذه المقبلة شاء؛ فكأنه قال: إنها لإبل بل أهي شاء، وجواب هذه نعم أو لا، ومثالها في الاستفهام «أعندك زيد» ثم تضرب عن ذلك السؤال فتقول: أم عمرو؛ فكأنك قلت: بل أعندك عمرو، والجواب كما ذكرنا **(وإما**(٢) **قبل المعطوف عليه لازمة**(٣) **مع إما)** نحو: «جاءني إما زيد وإما عمرو» و **(جائزة مع أو**(٤)**)** نحو: «جاءني إما زيد أو عمرو»، فإما الأولى لازمة في المثال الأول؛ لقصد الفرق بين إما وأو العاطفتين من أول وهلة، والدليل على أنها من حروف العطف وإن كان الواو معها وقوعها موقع أو(٥) في التخيير وأو من حروف العطف اتفاقاً

---

(١) سميت بذلك؛ لاستقلال الجملة بعدها.

(٢) إشارة إلى الفرق بين أو وإما والفرق بينهما ليس إلا بأمر لفظي وهو أنه وجب أن يتقدم في صورة إما على المعطوف عليه إما أخرى وليس بواجب في أو. (سعيدي)

(٣) أي: غير مستعملة إلا معها، يعني إذا عطف شيء على شيء آخر بإما يلزم أن يصدر المعطوف عليه أولاً بإما ثم يعطف عليه المعطوف بإما نحو: «جاءني إما زيد وإما عمرو» ليعلم من أول الأمر أن الكلام مبني على الشك. «جامي»

(٤) يعني إذا عطف شيء على شيء آخر بأو يجوز أن يصدر المعطوف عليه بإما نحو: «جاءني إما زيد أو عمرو» ولكن لا يجب نحو: «جاءني زيد أو عمرو»، وذهب بعض النحاة إلى أن إما ليست من الحروف العاطفة وإلا لم يقع قبل المعطوف عليه، وأيضاً يدخل عليها الواو العاطفة، فلو كانت هي أيضاً للعطف يلزم توارد عاطفين معاً ويكون أحدهما لغواً، والجواب عن الأول أن إما السابقة على المعطوف عليه ليست للعطف بل للتنبيه على الشك من أول الكلام كما عرفت، وعن الثاني أن الواو الداخلة على إما الثانية لعطفها على إما الأولى وإما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد إما الأولى فلكل منهما فائدة أخرى فلا لغو. ذكره «الجامي».

(٥) في قولك: «جاءني إما زيد وإما عمرو» بإيقاع إما موقع أو. إذ التخيير ثابت بالاتفاق بين إيقاع إما أو أو. بين زيد وعمرو. «خبيصي». وأما إما الأولى فليست عاطفة بالاتفاق.

(ولا، وبل، ولكن) العاطفات تأتي⁽¹⁾ **(لأحد الأمرين)** وهما المعطوف والمعطوف عليه **(معيناً)** لا مشكوكاً فيه. فلا تأتي قبل المعطوف لنفي معنى ما وجب للمعطوف عليه عن المعطوف نحو: «جاءني زيد لا عمرو»؛ فنفيت المجيء الواجب لزيد عن عمرو فلا يعطف بها إلا في الإيجاب⁽²⁾ فلا تقول: «ما جاءني زيد لا عمرو»، والواقعة بعد غير لتأكيد النفي نحو: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾⁽³⁾ ولا يحسن اظهار العامل معها نحو: «قام زيد لا عمرو» ولئلا يلتبس النفي بالدعاء. وبل⁽⁴⁾ تأتي للإضراب عن الأول موجباً نحو: «جاءني زيد بل عمرو» أو منفياً نحو: «ما قام زيد بل عمرو⁽⁵⁾»، وتأتي في عطف الجمل كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾⁽⁶⁾ **(ولكن)** للإستدراك **(لازمة للنفي)** فيما قبلها إذا كان المراد عطف المفرد، وهي تثبت الحكم وتوجهه للثاني مع انتفائه عن الأول فهي نقيضة (لا) تقول: «ما قام زيد لكن عمرو» وأما في عطف الجمل فلا فرق بين أن يتقدم النفي نحو: «لم يقم زيد لكن عمرو قام» أو يتأخر عنها نحو: «قام زيد لكن عمرو لم يقم» وإنما لزم النفي فيها؛ لأن المراد بها تغاير⁽⁷⁾ الحكمين كما مثلنا.

---

(1) في ج/هـ: تأتين.

(2) لأنها لنفي ما وجب للمعطوف عليه، والنفي ليس بواجب للمعطوف عليه.

(3) من سورة الفاتحة من الآية (7).

(4) وكلمة بل بعد الإثبات لصرف الحكم عن المعطوف عليه إلى المعطوف وأما كلمة بل بعد النفي نحو: «ما جاءني زيد بل عمرو» ففيه خلاف فذهب بعضهم إلى أن كلمة بل لصرف حكم النفي من المعطوف عليه إلى المعطوف أي: بل ما جاءني عمرو، والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه، وذهب بعضهم إلى أنه تثبت الحكم المنفي عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه أو الحكم منفي عنه فمعنى «ما جاءني زيد بل عمرو» بل جاءني عمرو، فزيد إما في حكم المسكوت عنه أو المجيء منفي عنه. «جاءني»

(5) أي: لم يقم. ويحتمل أن يكون المعنى بل عمرو قام وهو مذهب الجمهور.

(6) من سورة السجدة من الآية (3).

(7) أي: يوجد معها تغاير الحكمين لا أن المراد بها التغاير. سيدنا أحمد حابس رحمه الله.

[حروف التنبيه]

(حروف التنبيه[1]) إنما سميت بذلك؛ لأنها وضعت لتنبيه المخاطب على الكلام المقصود بعدها فيؤتى بها؛ لأنه ربما يكون غافلاً، فإذا سمعها تنبه لما بعدها؛ إذ هو المقصود وإن وقعت غفلة فمعها وهي ثلاثة (ألا) كقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ﴾[2] ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[3] قال عمرو بن كلثوم:

٤٠٨ - ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تعبي بعذل العاذلينا[4]

(وأما) كقول الشاعر:

---

[1] قال (نجم الدين): ولجميع حروف التنبيه صدر الكلام لما ذكره في أول باب إن إلا (ها) الداخلة على اسم الإشارة غير مفصولة فإنها تكون إما في الأول أو الوسط بحسب ما تقع اسم الإشارة.

[2] من سورة البقرة من الآية (١٢).

[3] من سورة يونس الآية (٦٢).

[4] البيت لعمرو بن كلثوم.

(اللغة): (هبي) هب من نومه إذا استيقظ (الصحن)، وعاء الخمر. (أصبحينا)، أي: اسقينا وقت الصبح، (لا تعبي): أي: لا تعبئي بعذل العاذلين، (العذل): الملامة وقد عذله من باب نصر والاسم العَذَل بفتحتين.

(الإعراب): - (ألا) أداة استفتاح وتنبيه (هبي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل (بصحنك) جار ومجرور متعلق بالفعل هبي (فاصبحينا) الفاء عاطفة و اصبحي فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل ونا المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب (ولا) الواو عاطفة و لا ناهية (تعبي) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعل (بعذل) جار ومجرور متعلق بتعبي وعذل مضاف و(العاذلين) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(الشاهد فيه): قوله: (ألا) حيث أتى بحرف التنبيه لينبه المخاطب على ما بعده.

٤٠٩ - أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر(١)

(وهاء) كقول الشاعر:

٤١٠ - ها إنّ تا عذرة إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد(٢)

---

(١) البيت لأبي صخر الهذلي وبعده

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الذعرُ

(اللغة): قوله (أن أرى) في محل نصب بجار و(يروعهما) أي: يخيفهما و(الذعر) الخوف. **(المعنى)**: يقول: لقد تركتني هذه المحبوبة لكثرة ما غيبتني بالمقاطعة والفراق أحسد الوحش على رؤية الألفة بين اثنين منه بحيث لا يخيفهما ذعر يقطع تآلفهما وإذا كان يحسد ما ليس من جنسه فلأن يحسد ماهو من جنسه أولى.

(الإعراب): - (أما) أداة استفتاح وتنبيه (والذي) الواو واو القسم والذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بالقسم محذوف وجوباً (أبكى) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الموصول والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (وأضحك) الواو عاطفة وأضحك فعل ماض معطوف على أبكى وفاعله ضمير مستتر يعود على الذي وهو مع فاعله لا محل له من الإعراب (والذي) الواو واو العطف والذي معطوف على الاسم السابق (أمات) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (وأحيا) الواو عاطفة وأحيا فعل ماض وفاعله ضمير وهو معطوف على أمات فلا محل له من الإعراب مع فاعله (والذي) الواو واو العطف والذي معطوف على القسم السابق (أمره) مبتدأ وأمر مضاف والهاء مضاف إليه و(الأمر) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وجواب القسم قوله لقد تركتني

(الشاهد فيه): قوله (أما) حيث أتى بحرف التنبيه لينبه المخاطب على ما بعده.

(٢) القائل لهذا البيت النابغة.

(اللغة): قوله (عذرة) العذرة بكسر العين بمعنى العذر (تاه) بمعنى تحيّر (البلد) المفازة والإنسان إذا تاه في البلد هلك وقيل المراد بالبلد في البيت المعنى المشهور.

(المعنى): إن لم تقبل عذري وترض عني فإني أختل حتى أضل في البلدة التي أنا فيها لما أنا فيه من الدهشة الحاصلة لي من وعيدك.

(الإعراب): - (ها) للتنبيه (إنّ) حرف توكيد ونصب (تا) اسمه (عذرة) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه

وكل هذه تدخل على الجملة الاسمية والفعلية إلا أن أكثر دخول (ها) على اسم الإشارة كما سبق، وحروف التنبيه من طلائع القسم كقول علي عليه السلام «أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وهو[1] يعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى».

[حروف النداء، وحروف الإيجاب]

(**حروف**[2] **النداء خمسة**) يا (أعمها) من جهة وقوعها في المنادى القريب والبعيد والمتوسط (و) أيا (و) هيا (للبعيد) ومن في حكمه من نائم أو ساه تقول: «أيا زيد، وهيا زيد» وذلك لما فيها من المد يؤتى به لتمام إسماع المخاطب (و) أي (و) الهمزة (للقريب) تقول: «أزيدُ، وأي زيدُ» (**حروف الإيجاب**) وتسمى حروف التصديق والجواب؛ لأنها جواب لما سبقها وهي ستة (**نعم، وبلى، وإي، وأجل، وجير وإن فنعم**) بفتح النون والعين أو كسرهما أو فتح النون وكسر العين ونحم بالحاء[3] المهملة وهي في كل لغاتها (**مقررة لما سبقها**) من كلام موجب أو[4] منفي . . . .

وحرف (لم) حرف نفي وجزم وقلب (تكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بلم واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً (نعمت) نعم فعل ماض والتاء تاء التأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر تكن وجملة لم تكن في محل جزم فعل الشرط (فإن) الفاء رابطة إن حرف توكيد ونصب (صاحبها) صاحب اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة وصاحب مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (تاه) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (في البلد) جار ومجرور متعلق بتاه والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن والجملة من إن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

(الشاهد فيه) قوله (هاء) حيث أتى بحرف التنبيه ها لتنبيه المخاطب على ما بعده.

(١) في خ/هـ: (وهو يعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى) غير موجود.

(٢) وليس في المتن: ذيل نداء بغير ياء.

(٣) مع فتح النون والحاء فقط.

(٤) وقيل: يجوز استعمال نعم بعد النفي تصديقاً للإثبات المستفاد من إنكار النفي، وقد اشتهر هذا في العرف فلو قال أحد: «يا زيد أليس لي عليك ألف درهم؟.» وقال زيد: نعم، يكون إقراراً يقوم مقام بلى التي هي لتقرير الإثبات بعد النفي. «جامي»

أو[١] استفهام أو خبر فيصح أن تجيب بنعم عمن قال: «قام زيدٌ أو أقام زيد» و«هل قام زيد» أو«ما قام زيد» (وبلى مختصة بإيجاب النفي) استفهاماً كان أو خبراً كقولك للقائل: «ألم يقم زيد»، أو«لم يقم» بلى(أي: بلى قام قال الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[٢] قالوا: بلى أي: أنت ربنا، ولو قالوا نعم كفروا؛ لأنها مقررة لما سبقها كما مر (وإي: إثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم[٣]) بعدها كقولك للقائل: «أقام زيد» إي: والله (وأجل و جير وإنّ) مكسورة الهمزة مشددة النون (تصديق للمخبر[٤]) نحو: «قد أتاك زيد» فتقول: أجل أو جير، أو إنّ قال الشاعر:

٤١١ – وقلن على الفردوس أول مشرب ... أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره[٥]

---

(١) الأولى حذف أو، وعبارة ال(خبيصي)؛ استفهاماً كان أو خبراً وهي أولى كما لا يخفى.

(٢) من سورة الأعراف من الآية (١٧٢)

(٣) ولا يكون المقسم به إلا الله أو الرب أو لعمري. رضي.

(٤) وفي بعض النسخ تصديق للمخبر، وجاز أن يكون إنّ لدعاء أيضاً نحو قول ابن الزبير لمن قال: لعن الله ناقة حملتني إليك إنّ وراكبها؛ أي: لعن الله الناقة وراكبها، وجاء بعد الاستفهام أيضاً في قول الشاعر:

ليت شعري هل للمحب شفاء ... من جوى حبهن إنّ اللقاء

أي: نعم اللقاء شفاء للمحب فمجيئها في هذين الموضعين خلاف ما ذكره المصنف في كونها تصديقاً للمخبر. «جامي».

(٥) البيت لمضرس بن ربعي.

(اللغة) (الفردوس) هو روضة أي بستان باليمامة و(الدعاثر) جمع دعثور الحوض المثلم و(جير) بمعنى نعم وقوله و(قلن) أي: قالت النسوة أول مشرب نشربه من الفردوس فقيل لهن أجل جير إن كانت مياهه قد أبيحت لكل عابر وقد ورد روايتان في أول مشرب بنصب أول وبرفعه وسنبين الوجهين في الإعراب

(الإعراب). - (وقلن) فعل وفاعل (على الفردوس) جار ومجرور خبر مقدم (أول) مشرب مبتدأ مؤخر خبره على الفردوس أو يكون أول خبر مبتدأ محذوف والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول وأما من روى أول مشرب بالنصب فيكون قوله على الفردوس وأول مشرب متعلقات بفعل محذوف تقديره نشرب من الفردوس أول مشروب فهو منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف وأول مضاف و(مشرب) مضاف إليه (أجل) حرف جواب لا محل له من الإعراب (جير) تأكيد له (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين (كانت) كان فعل

وقول الآخر:

٤١٢ - بكر العواذل في الصبو ح يلمنني وألومهنه
ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه[1]

ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط والتاء للتأنيث (أبيحت) أبيح فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير يعود على دعاثر المتأخر لفظاً لا رتبة والجملة من الفعل ونائبه في محل نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف (دعاثره) دعاثر اسم كان والهاء مضاف إليه.

في البيت (شاهدان) أولهما: استعمال (جير) حرف تصديق بمعنى نعم في غير القسم وثانيهما: قوله (أجل جير) حيث أكد أجل توكيداً لفظياً.

[1] البيتان لعبيد الله بن قيس بن الرقيات

(اللغة): (بكر) أي: أتى إليّ (العواذل) جمع عاذلة (الصبوح) الشراب في الصباح

(المعنى): أتتني العواذل بكرة يلمنني في شرابي الصباح وألومهن في ملامتهن لي قد كبرت وشخت فقلت لهن نعم لكن لا أقدر على الإنتهاء.

(الإعراب): - (بكر) فعل ماض مبني على الفتح (العَوَاذِل) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (في الصبوح) جار ومجرور متعلق ببكر (يلمنني) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون النسوة وضمير الغائب فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل مفعول به والجملة في محل نصب حال من الفاعل (وألومهنه) الواو عاطفة و ألوم فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا وهن ضمير متصل في محل نصب مفعول به والهاء للسكت (ويقلن) الواو عاطفة و يقلن معطوف على يلمنني ونون النسوة فاعله (شيب) إما مبتدأ والتنوين للتعظيم (قد) حرف تحقيق (علاك) علا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والكاف مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر وإما أن يكون شيب خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا شيب وتكون الجملة بعده في محل رفع صفة لشيب والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول (وقد) الواو للحال و قد حرف تحقيق (كبرت) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل نصب حال (فقلت) الفاء عاطفة و قلت فعل وفاعل (إنه) إن حرف بمعنى نعم والهاء فيه للسكت.

(الشاهد فيه): قوله: (فقلت إنه) حيث وردت إن بمعنى نعم والهاء فيها للسكت وفي البيت الأول شاهد وهو قوله: (وألومهنه) حيث ألحق هاء السكت بالكلمة لبيان الحركة وكراهية اجتماع الساكنين.

[حروف الزيادة]

(حروف الزيادة) سميت بذلك؛ لأنها قد تزاد للتأكيد(١) **وتعرف زيادتها بأنها** إذا حذفت لم يختل أصل المعنى، وتسمى حروف الصلة أيضاً؛ لكونها يتوصل بها إلى تصحيح وزن أو سجع أو تأكيد وهي سبعة **(إنْ وأنْ وما ولا ومن والباء واللام فإن)** مكسورة مخففة تزاد **(مع ما النافية)** تأكيد اسمي زيادة مطردة كقول الشاعر:

٤١٣ - ما إن رأيت ولا سمعت به   كاليوم هانئ أينق جرب(٢)

وقول الآخر

فما إن طبنا جبن ولكن   منايانا ودولة آخرينا(٣)

---

(١) لأنها لا تقع إلا زائدة، ومعنى كونها زائدة أن أصل المعنى بدونها لا يختل لا أنها لا فائدة لها أصلاً؛ فإن لها فوائد في كلام العرب إما معنوية وإما لفظية، فالمعنوية تأكيد المعنى كما في الاستغراقية، والباء في خبر ليس، وأما اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح أو كون الكلمة أو الكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر أو لحسن السجع أو غير ذلك ولا يجوز خلوها عن الفائدتين معاً وإلا لعدت عبثاً، ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام الباري سبحانه وتعالى. من (الجامي)

(٢) البيت لدريد بن الصمة.

(اللغة) **(الهانئ)** هو الطالي بالهناء و(الهناء) القطران (أينق) بتقديم النون جمع ناقة وقد تقدم الياء على النون كما في البيت والجرب جمع أجرب

(الإعراب) - (ما) نافية (إن) زائدة (رأيت) فعل وفاعل (ولا) الواو عاطفة و لا نافية (سمعت) سمع فعل ماض والتاء فاعل (به) جار ومجرور متعلق بسمعت **(كاليوم)** في موضع نصب كان في الأصل صفة لهانئ أينق ثم قدم عليه وانتصب على الحال منه والتقدير ما إن رأيت هانئ أينق كهانئ اليوم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وحصل التقديم (هانئ) مفعول به وهانئ مضاف و(أينق) مضاف إليه (جرب) صفة لأينق مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

(الشاهد فيه) قوله (ما إن رأيت) حيث جاءت إن زائدة بعد ما النافية لتأكيد النفي ولا يجوز أن تكون في هذا الموضع نافية لأنها لو كانت كذلك لكان الكلام إيجاباً فإن نفي النفي إثبات.

(٣) هذا البيت لفروة بن مسيك وقيل للكميت

قد تقدم إعرابه في شواهد ما الحجازية برقم (٣٩٩).

(الشاهد فيه) قوله (فما إن طبنا جبن) حيث زيدت إن بعد ما توكيداً فكفتها عن العمل.

وقيل: إنها إن النافية زيدت لتأكيد النفي كاجتماع إن ولام[1] التأكيد **(وقلت)** زيادة إن **(مع ما المصدرية**[2]**)** نحو: «انتظرك ما إن جلس القاضي» أي[3] مدة جلوسه **(و)** قلت زيادتها أيضاً مع **(لما)** نحو: «لما إن قمت قمت» **(وأن)** مفتوحة مخففة تزاد **(مع لما كثيراً)** كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾[4] **(و)** تزاد أيضاً كثيراً **(بين لو والقسم)** أي: قبل لو وبعد القسم **(نحو: والله أن لو قمت لقمت، وقلت مع الكاف)** التي للتشبيه كقول الشاعر:

ويوماً توافينا بوجه مقسم   كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم[5]

على رواية[6] جر ظبية أي: كظبية **(وما مع إذا ومتى وأي: وأين وإن)** أي: تزاد مع هذه الكلمات إذا كن **(شرطاً)** تقول: «إذا ما تأتني أكرمك» قال الشاعر:

إذا ما أتيت بني مالك   فسلم على أيهم أفضل[7]

و«متى ما تكرمني أكرمك» قال الشاعر:

متى ما تلقني فردين ترجف   روانف أليتيك وتستطارا[8]

---

[1] وعند غيره أن اجتماعهما لوجود الفاصلة بخلاف ما إن فإنه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال إن لزيداً.

[2] قال (نجم الدين): ومع الاسمية قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾ [الأحقاف: ٢٦]. (عالدي)

[3] في ح/هـ: (أي: مدة جلوسه) غير موجود.

[4] من سورة يوسف من الآية (٩٦)

[5] تقدم إعراب هذا البيت والكلام فيه برقم (٣٩٩)
(الشاهد فيه): قوله: (كأن ظبية) حيث جر ظبية بالكاف حيث زيدت (إن) بعد الكاف.

[6] وإلا فهي من الحروف المشبهة بالفعل مخففة وحينئذ فلا شاهد فيه

[7] تقدم الكلام حول هذا البيت وإعرابه برقم (٢٤٦).
(الشاهد فيه): قوله: (إذا ما) حيث زيدت (ما) بعد إذا الظرفية

[8] البيت لعنترة. وقد تقدم في شواهد الكتاب برقم (٩٣).
(الشاهد فيه): قوله: (متى ما) حيث زيدت (ما) بعد متى.

و«أيًّا ما تضرب أضرب» قال الله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(١) و«أينما تكن أكن» قال الله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾(٢) و«إن ما تأتني أكرمك» قال الشاعر:

٤١٤ - أما ترى رأسي حاكى لونه   طرة صبح تحت اذيال الدجى(٣)

وقال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾(٤) و«إما تذهبن بك» ويلزم فعل إما نون التأكيد غالباً لأجل(٥) زيادة التأكيد، ومثل «إما تقم أقم» قليل (و) تزاد مع (بعض حروف الجر) فزيدت مع الباء قال الله تعالى ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾(٦) ومع من في قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾(٧) ومع عن

---

(١) من سورة الإسراء من الآية (١١٠).

(٢) من سورة البقرة من الآية (١١٥).

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(المعنى): يخاطب حبيبته قائلا إن ترى رأسي قد شابه لونه طرة صبح تحت سواد الظلمة شبه بياضاً مفضيا منه فيما بقي من سواد شعره ببداء ضوء الصبح في سواد الليل

(الإعراب): - (إمّا) أصله إن ما فإن حرف شرط جازم يجزم فعلين و ما زائدة (ترى) فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعل وهو فعل الشرط (رأسي) رأس مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ورأس مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (حاكى) فعل ماض (لونه) لون فاعل مرفوع ولون مضاف إليه والهاء ضمير متصل مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من رأسي طرة مفعول به لحاكى منصوب بالفتحة و(طرة) مضاف و(صبح) مضاف إليه (تحت) منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف حال وتحت مضاف وأذيال مضاف إليه و(أذيال) مضاف و(الدجى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وجواب الشرط مذكور في بيت بعده وهو قوله: فكل ما لاقيته مغتفر.

(الشاهد فيه): قوله. (إمّا) حيث زيدت ما بعد إن الشرطية.

(٤) من سورة مريم من الآية (٢٦).

(٥) في خ/هـ. (مثل هذه) بدلا من (لأجل زيادة التأكيد)

(٦) من سورة النساء من الآية (١٥٥).

(٧) من سورة نوح من الآية (٢٥).

كقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾(١) (وقلّت(٢) مع المضاف) نحو: «غضبت من غير ما جرم» وقوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾(٣)؛ لأن المراد من غير جرم وأي: الأجلين(٤) (وتزاد لا مع الواو وبعد(٥) النفي) نحو: «ما جاءني زيد ولا عمرو» قال الله تعالى: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾(٦) وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾(٧)، وذلك لأن الواو تكفي في كون المعطوف منفياً لعطفه على المنفي، إذ حرف العطف بمثابة تكرير العامل (وتزاد لا بعد أن المصدرية) كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا(٨) تَسْجُدَ﴾(٩) أي: ما منعك من السجود وقوله تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ﴾(١٠) أي: ليعلم (وقلّت قبل أقسم) نحو: قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾(١١) ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾(١٢) ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾(١٣) أي: أقسم، وقيل: إنها للنفي أي: لا أقسم بهذه الأشياء ولا بغيرها (وشذّت(١٤)) زيادتها (مع المضاف) أي: بعد المضاف وقبل المضاف إليه كقول الشاعر:

---

(١) من سورة المؤمنون من الآية (٤٠)

(٢) أي بين المضاف والمضاف إليه.

(٣) من سورة القصص من الآية (٢٨).

(٤) وقيل: ما فيها نكرة، والمجرور بعدها بدل منها.

(٥) لفظاً كالمثال أو معنى نحو قوله تعالى ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

(٦) من سورة النساء من الآية (١٣٧).

(٧) من سورة فصلت من الآية (٣٤).

(٨) والمعنى ما منعك من السجود؛ لأنه لم يمتنع من عدم السجود فثبت أن الإمتناع عن السجود فتكون لا زائدة. هـ.

(٩) من سورة الأعراف من الآية (١٢).

(١٠) من سورة الحديد من الآية (٢٩).

(١١) من سورة الواقعة من الآية (٧٥).

(١٢) من سورة القيامة من الآية (١).

(١٣) من سورة البلد من الآية (١).

(١٤) والفرق بين القليل والشاذ أن القليل يقاس عليه والشاذ لا يقاس عليه، «نجم ثاقب».

٤١٥ - في بئر لا حور سرى وما شعر بإفكه حتى رأى الصبح جشر(١)

أي: بئر حور والحور الهلكة(٢) **(ومن والباء واللام)** الزائدات **(تقدم ذكرها)** في حروف الجر نحو: «ما جاءني من أحد» (وقوله) ألقى بيده»(٣) وقوله تعالى ﴿رَدِفَ لَكُم﴾(٤)

[حرفا التفسير]

(حرفا التفسير أي(٥)) مفتوح الهمزة **(وأن)** كما تقول في تفسير قوله تعالى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾(٦) أي: من قومه، وقال الشاعر

---

(١) هذا البيت ينسب للعجاج

(اللغة) **(في بئر لا حور)** قيل بئر أحور بئر تسكنها الجن **(جشر)** يقال جشر الصبح إذا أنار والحور الهلكة وقيل جمع حائر من حار يحور إذا هلك

(الإعراب) - **(في)** حرف جر **(بئر)** اسم مجرور بفي **(لا)** زائدة وبئر مضاف و**(حور)** مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بسرى و**(سرى)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو **(وما)** الواو واو الحال و ما نافية **(شعر)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب حال **(بإفكه)** جار ومجرور متعلق بشعر **(حتى)** حرف غاية **(رأى)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً **(الصبح)** مفعول رأى منصوب **(جشر)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الصبح والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال وجملة رأى الصبح في تأويل مصدر مجرور بحتى

(الشاهد فيه) قوله **(في بئر لا حور)** حيث زيدت (لا) بين المضاف والمضاف إليه

(٢) وقيل جمع حائر من حار يحور إذا هلك. **(مطيل)**.

(٣) في خ/هـ: بزيادة **«بحسبك زيد»**

(٤) من سورة النمل من الآية (٧٢)

(٥) في تفسير كل مبهم من المفرد نحو «جاءني زيد أي أبو عبد الله»، والجملة **كما تقول** «قطع رزقه» أي: مات. «جامي»

وتعرب المفسر بإعراب المفسر إن كان له إعراب؛ لأنه بيان له، وقيل **معطوف** عليه، واعترض بأن المفسر عين المفسر والعطف يقتضي المغايرة. مغني اللبيب

(٦) من سورة الأعراف من الآية (١٥٥).

٤١٦ - وترميني بالطرف أي: أنت مذنب   وتقلينني لكن إياك لا أقلي[1]

يعني أشارت إليه بطرفها ففسر الإشارة بقوله أي: **(فأن مختصة بما في معنى القول)** يعني أنها تختص بتفسير الكلام الذي في معنى القول لا القول نفسه فلا يفسر بها مثال ذلك قوله تعالى ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾[2] ونحو: «كتبت إليه أن ارجع» و«أمرته أن قم»، وعن بعضهم أنه يجوز تفسير القول[3] الصريح بها كقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾[4] وعن بعضهم[5] أنها مصدرية.

[حروف المصدر]

(حروف المصدر ما وأن) مفتوحة مخففة **(وأنّ)** مفتوحة مشددة **(فالأولان للفعلية)** أي: يدخلان على الجملة الفعلية فيحولانها في تأويل المصدر؛ فلذلك سميت حروف المصدر نحو «أعجبني ما صنعت» أي: صنعك وقوله تعالى

---

(١) ورد بلا نسبة.

(اللغة) **(ترميني بالطرف)** أي: تنظر إليّ نظر مغضب ولا يكون ذلك إلا عن ذنب و**(القلي)** البغض ومنه قوله تعالى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى ٣]

(الإعراب): - **(وترميني)** ترمي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والياء فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به **(بالطرف)** جار ومجرور متعلق بترمي **(أي)** تفسيرية **(أنت)** ضمير منفصل مبتدأ **(مذنب)** خبر المبتدأ **(وتقليني)** الواو عاطفة و تقليني معطوف على ترميني وإعرابه كإعراب ترميني **(لكن)** حرف استدراك ونصب و اسمها ضمير الشأن أي: لكن الأمر والشأن لا أقليك **(إياك)** مفعول مقدم **(لأقلي)** لا نافية و أقلي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لكن والجملة التفسيرية **(أنت مذنب)** لا محل لها من الإعراب مفسرة.

(الشاهد فيه): أن (أي) جاءت تفسر الجملة كما تفسر المفرد.

(٢) من سورة الصافات من الآية (١٠٤)

(٣) أي: مقول القول كما في النجم

(٤) من سورة المائدة من الآية (١١٧)

(٥) الزمخشري.

﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾(١) أي: برحبها، وما حرف عند سيبويه(٢) موصولة عند الأخفش والمبرد، (وأما) أن(فلا تدخل إلا على الفعل المتصرف وهو إما ماضٍ كقوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا﴾(٣) أي: إلا القول وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾(٤)، وعلى المضارع نحو: «يعجبني أن تذهب» أي: ذهابك، وكي عند بعضهم(٥) نحو: «جئتك لكي تكرمني» أي: لإكرامك، ولو كقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ(٦) يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾(٧) أي: يود أحدهم العمر(٨) (وأن) مفتوحة الهمزة مشددة (للاسمية) أي: تدخل على الجملة الاسمية فتصيرها في تأويل المفرد، وسواء كان خبرها مشتقاً نحو: «أعجبني أن زيداً قائم» أي: قيامه، أو ما في معناه نحو: «أعجبني أن بكراً أخوك» أي: أخوته فإن كان الخبر لا مشتقاً ولا في حكمه قدرت الكون نحو: «أعجبني أن هذا حجر» أي: كونه حجراً، وقس على هذا

[حروف التحضيض]

(حروف التحضيض هلا وألا ولولا(٩) ولوما) تدخل على الفعل المضارع،

---

(١) من سورة التوبة من الآية (٢٥).

(٢) واختصاص ما المصدرية بالفعلية إنما هو عند سيبويه، وجوز غيره بعده الاسمية. قال الشارح الرضي: وهو الحق وإن كان قليلاً كما وقع في نهج البلاغة (بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية). «جامي»

(٣) من سورة العنكبوت من الآية (٢٤)

(٤) من سورة القصص من الآية (٨٢).

(٥) إذا دخلته لام التعليل وهي بمعنى أن يختص بالمضارع. (نجم الدين)

(٦) ومن شرط لو المصدرية أن تجيء بعد تمنٍ يفهم منه معنى التمني نحو: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩] وقد يستغنى بلو عن فعل التمني فينصب الفعل بعدها مقروناً بالفاء نحو: «لو كان لي مال فأحج» قال تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: ٥٨] (نجم الدين)

(٧) من سورة البقرة من الآية (٩٦).

(٨) التعمير في خ

(٩) وألا عند الخليل مخففة. من (نجم الدين) نحو قول الشاعر:

ألا تتقين الله في جنب عاشق … له كبد حرى عليك تقطع

لطلبه والحض على فعله نحو: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾(١) ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾(٢) وعلى الماضي للوم(٣) والتوبيخ على تركه والتنديم فكأنها لطلبه(٤) والحض عليه؛ فلذلك سميت حروف التحضيض (لها صدر الكلام) لكونها تدل على نوع من أنواعه فصدرت ليعلم ذلك من أول وهلة (وتلزم)(٥) الفعل لفظاً) نحو: قوله تعالى: ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾(٦) (أو تقديراً) نحو: «هلا خيراً من هذا» أي: هلا فعلت خيراً من هذا، ومنه قول الشاعر

٤١٧ - تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِكم   بني ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا(٧)

---

(١) من سورة القلم من الآية (٢٨)

(٢) من سورة الحجر من الآية (٧).

(٣) نحو: «هلا ضربت زيداً»

(٤) فهي في المضارع بمعنى الأمر، ولا يكون تحضيض في الماضي الذي قد فات إلا أنها تستعمل كثيراً في لوم المخاطب على أنه ترك في الماضي شيئاً يمكن تداركه في المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات. «جامي».

(٥) عبارة «الجامي» ويلزمها الفعل وهي أولى؛ لتأدية عبارة ابن الحاجب إلى أن لا يوجد فعل إلا مقروناً بحرف تحضيض وهو معلوم أنه يوجد بدونه فكلام «الجامي» هو اللائق كما لا يخفى.

(٦) من سورة الحجر من الآية (٧).

(٧) البيت لجرير من قصيدة يهجو فيها الفرزدق.

(اللغة): (تعدون) قد اختلف العلماء في هذا الفعل هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ومنع ذلك آخرون والبيت هذا يدل على الجواز (عقر) مصدر قولك عقر ناقة أي: ضرب قوائمها بالسيف (النيب) جمع ناب وهي الناقة المسنة (مجدكم) عزكم وشرفكم (ضوطرى) هو الرجل الضخم اللئيم الذي لا غناء عنده والضوطرى أيضاً المرأة الحمقاء (الكمي) الشجاع المتكمي في سلاحه أي: المستتر فيه و(المقنعا) بصيغة اسم المفعول الذي على رأسه البيضة والمغفر.

(الإعراب): - (تعدون) فعل مضارع وواو الجماعة فاعل والنون علامة الرفع (عقر) مفعول أول به منصوب بالفتحة الظاهرة وعقر مضاف و(النيب) مضاف إليه (أفضل) مفعول ثان لتعدون وأفضل مضاف و(مجد) مضاف إليه ومجد مضاف وكاف المخاطب مضاف إليه (بني) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وبني مضاف

أي: لولا تعدون الكمي، وإنما اشترط الفعل؛ لأنها لطلبه فأشبهت لام الأمر.

[حرف التوقع]

(حرف التوقع قد) سميت بذلك؛ لأنها إنما يخبر بها من يتوقع أمراً نحو: «قد قامت الصلاة» للمنتظر لها و«قد ركب الأمير» لمن يتوقع ركوبه[1] ونحو ذلك، وهذا في الماضي، ولا تدخل إلا على متصرف[2] منه، ويجوز الفصل بينها وبينه بالقسم نحو: «قد والله أحسنت» وقد يحذف الفعل نحو قول النابغة:

٤١٨ - أزف الترحل غير أن ركابنا   لما تزل برحالنا وكأن قد[3]

و(ضوطرى) مضاف إليه (لولا) أداة تحضيض (الكمي) مفعول به أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف أي: لولا تعدون قتل الكمي (المقنعا) صفة للكمي والمفعول الثاني محذوف يدل عليه الكلام السابق أي: لولا تعدون قتل الكمي المقنع أفضل مجدكم.

(الشاهد فيه): قوله (لولا الكمي) حيث دخلت لولا التحضيضية على الاسم وهي مختصة بالفعل فجعل الاسم معمولا به لفعل محذوف.

(١) في خ/هـ: بزيادة (وقد مات بكر).

(٢) قال الرضي: ولا تدخل على نعم وبئس وعسى وليس؛ لأنها ليست بمعنى الماضي حتى تقرب معناه إلى الحال.

(٣) هذا البيت للنابغة الذبياني.

(اللغة): (أزف) دنا وقرب (الترحل) الرحيل ومفارقة الديار (ركابنا) هي إبلهم التي يركبونها (تزل) تفارق (رحالنا) الرحال جمع رحل وهي ما يوضع على الإبل ليركب الراكب فوقه.

(الإعراب): (أزف) فعل ماض (الترحل) فاعل أزف (غير) منصوب على الاستثناء (أن) حرف توكيد ونصب (ركابنا) ركاب اسم أن منصوب وركاب مضاف ونا مضاف إليه (لما) نافية جازمة (تزل) فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود إلى ركاب والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن وأن واسمها وخبرها في محل جر بإضافة غير إليه (برحالنا) جار ومجرور متعلق بتزل ورحال مضاف ونا مضاف إليه (وكأن) الواو عاطفة وكأن حرف تشبيه ونصب واسمه ضمير شأن محذوف تقديره كأنه أي الحال والشأن (قد) حرف تحقيق حذف مدخوله والأصل كأنه قد زالت وزلت

أي: وكأن قد زالت (وهي في المضارع للتقليل[1]) نحو: «إن الكذوب قد يصدق»، وتكون في القرآن للتحقيق نحو. قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾[2] ونحوه.

[حرفا الاستفهام]

(حرفا الاستفهام) ومعنى الاستفهام طلب الفهم وهما **(الهمزة وهل لهما صدر الكلام)** لكونهما لنوع من أنواعه والمقصود فهمه من أول الأمر، ويدخلان على الجملة الاسمية والفعلية **(تقول: أزيد قائم)** هذا مثال الاسمية **(وأقام زيد)** هذا مثال الفعلية **(وكذلك هل)** تقول: «هل زيد قائم» و«هل قام زيد» ودخولهما على الفعلية أكثر؛ لأن الاستفهام بالفعل أولى من حيث أن تقدير الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلاً[3] أومفعولاً[4] حسب ما يقتضيه فعله أولى[5] من تقديره مبتدأ،

المحذوف فعل ماض تام معناه فارقت ولت، والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى ركابنا والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر كأن.

(الشاهد فيه): قوله: (وكأن قد) حيث حذف الفعل بعد (قد) تقديره وكأن قد زالت.

(١) اعلم أن قد إذا دخلت على الماضي والمضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم إنه ينضم في بعض المواضع إلى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع كقولك لمن يتوقع ركوب الأمير: «قد ركب» وقول المؤذن: «قد قامت الصلاة» ففيه إذاً ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب، وقد ينضم إلى ذلك المعنى التقريب فقط كقولك: «قد ركب زيد» لمن لم يكن يتوقع ركوبه، وإذا دخلت على المضارع انضم إلى ذلك المعنى في الأغلب التقليل نحو: «إن الكذوب قد يصدق» أي: بالحقيقة يصدر منه الصدق وإن كان قليلاً، وقد ينضم إلى ذلك التكثير مع التمدح نحو: قوله تعالى ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ وقد لا ينضم شيء من ذلك نحو: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ﴾ [البقرة: ١٤٤]

(نجم الدين) بالمعنى

(٢) من سورة الأحزاب من الآية (١٨).

(٣) نحو: «أزيد قام».

(٤) نحو: «أزيداً ضربت».

(٥) لا يخفى ما في عبارة السيد من قصور؛ لأن قوله من حيث... إلخ هو في الحقيقة مترتب

فالهمزة تدخل على كل جملة اسمية سواء كان خبرها اسماً أو فعلاً فتقول: «أزيد قام» ولا تقول «هل(١) زيد قام» إلا على شذوذ، وقبح لكون(٢) هل بمعنى قد قال الله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾(٣) أي: قد أتى، وقد لا تدخل إلا على فعل، وكذلك هل، وإنما دخلت على الجملة الاسمية حملاً لها على الهمزة مع أنه إذا استفهم بهل فعلى تقدير الهمزة قبلها لكن حذفت استغناء بها، وقد جاءت الهمزة ملفوظاً بهل كقوله:

٤١٩ - سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم(٤)

على قوله لأن الاستفهام بالفعل أولى، وقد جعله السيد رحمه الله - علة له كما ذلك ظاهر. وعبارة» ال(خبيصي)» ومن ثم كان تقدير الاسم.

والعلة في كون الاستفهام بالفعل أولى ما ذكره في حاشية الأربعة وهو أن الاسم ثابت لا يستفهم عنه إلا نادراً

(١) فإن قلت فكما لا يجوز «قد زيد قام» كذلك لا يجوز «قد زيد قائم» فلم جاز «هل زيد قائم»؟ قلت: جاز حملاً لها على أختها وهي «أزيد قائم».

(٢) في الأصل، وقد جاءت على الأصل كقوله تعالى ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ﴾ فلما كان أصلها قد وهي من لوازم الفعل ثم تطفلت على الهمزة فإن رأت فعلاً في حيزها تذكرت عهوداً بالحمى وحنت إلى الإلف المألوف وعانقته، وإن لم تره تسلت عنه ولا تقنع بالفعل المفسر المقدر فلا يجوز اختياراً «هل زيداً ضربته»

(٣) من سورة الدهر من الآية (١).

(٤) البيت لزيد الخيل.

(اللغة) (سائل) أي اسأل وكذلك في قوله (بشدتنا) بمعنى عن والشدة بالفتح الحملة الواحدة في الحرب و(سفح القاع) أسفله حيث يسفح فيه الماء والقاع المستوي من الأرض و(الأكم) جمع أكمة وهي التل من حجارة واحدة (يربوع) الياء في يربوع زائدة لأنه ليس في الكلام فعلول وهو أبو حي من بني تميم

(الإعراب) - (سائل) فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت (فوارس) مفعول أول لسائل وفوارس مضاف و(يربوع) مضاف إليه (بشدتنا) جار ومجرور وشدة مضاف ونا مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بسائل (أهل) الهمزة للاستفهام وهل أيضا للاستفهام (رأونا) رأى فعل ماض والواو فاعل رأى ونا ضمير متصل مفعول به لرأى والجملة المصدرة بحرفي الاستفهام في محل نصب مفعول ثان لسائل (بسفح) جار ومجرور

فلذلك قال الشيخ: (والهمزة أعم تصرفاً) من هل كما سبق؛ فيجوز الفصل بين الهمزة والفعل بمعموله (تقول: «أزيداً[١] ضربت») ولا تقول «هل زيداً ضربت» كما لا تقول «قد زيداً ضربت» بل يجب أن يليها الفعل فتقول: «هل ضربت زيداً» (و) تدخل الهمزة في استفهام التوبيخ وهو اللوم نحو: (أتضرب زيداً وهو أخوك) ولا تقول: «هل تضرب زيداً وهو[٢] أخوك» (و) تدخل الهمزة مع أم المتصلة معادلة لها نحو:- (أزيد عندك أم عمرو) ولا يجوز «هل زيد عندك أم عمرو» وتدخل الهمزة على حروف العطف[٣] التي للجمع[٤] إلا على حتى كقوله تعالى: (﴿أَثُمَّ إِذَا[٥] مَا وَقَعَ﴾[٦]) فدخلت على ثم بخلاف هل (و) على الفاء كقوله تعالى: (﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾[٧]) (و) على الواو كقوله تعالى (﴿أَوَ

متعلق بالفعل رأى وسفح مضاف و(القاع) مضاف إليه (ذي) صفة للقاع مجرورة بالياء وذي مضاف و(الأكم) مضاف إليه.

(الشاهد فيه) . مجيء (هل) مقرونة بهمزة الاستفهام وقيل (الشاهد فيه) أن هل بمعنى قد.

[١] وقيل هذا مما وقع فيه الهمزة معادلة لا تقديراً تقديره «أزيداً ضربت أم عمراً». (خبيصي).

[٢] لكون هل تخصص المضارع للاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يصح «هل تضرب زيداً وهو أخوك» في أن يكون الضرب واقعاً في الحال على ما يفهم عرفاً من قوله: وهو أخوك، وبخلاف الهمزة فيصح. تلخيص وشرحه للتفتازاني

[٣] وفي النجم الثاقب وتختص بالواو والفاء وثم وهو ظاهر كلام «الجامي» وغيره.

[٤] في ح/هـ: (التي للجمع) غير موجود.

[٥] هذا مبني على كلام الزمخشري من أنها عاطفة على معطوف عليه مقدر وتقديره أتكفرون ثم إذا وقع، وأتجهلون فتجعلون من كان على بينة وأحكمنا مشكوك فيه، ومن كان ميتاً فأحييناه قال (نجم الدين): هي ههنا ليست عاطفة؛ إذ لا تجيء عاطفة إلا مبنية على كلام مقدم.

[٦] من سورة يونس من الآية (٥١).

[٧] من سورة السجدة من الآية (١٨).

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾(١) دون هل) في هذا كله؛ لأن الهمزة أم الباب، وأخصر من هل. وهل إنما كانت للاستفهام تشبيهاً بالهمزة كما مر.

[حروف الشرط]

(حروف الشرط إن ولو وأما لها صدر الكلام)؛ لأنها لنوع من أنواعه كما سبق (فإن) مخففة مكسورة الهمزة (للاستقبال) وإن دخلت على الماضي(٢) تقول: «إن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس» فتقديره إن إكرامك إياي: اليوم يكون سبباً في الإخبار بإكرامي إياك أمس فذلك مستقبل (ولو(٣)) عكسها تكون (للمضي(٤)) وإن دخلت على المضارع قلبته ماضياً تقول: «لو أكرمتني أكرمتك» و«لو تكرمني

---

(١) من سورة الأنعام من الآية (١٢٢).

(٢) وأجاز المبرد تقدمها على المضي إذا دخلت على كان في بعض المواضع نحو: ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ [المائدة: ١١٦] «نجم ثاقب».

(٣) واعلم أن النحاة قالوا: إن (لو) لامتناع الثاني لامتناع الأول، وقال المصنف بل هي لامتناع الأول لامتناع الثاني؛ لأن الأول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون أعم من السبب كالإشراق الحاصل من النار والشمس، وانتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب. قال (نجم الدين): وفيما قالوا نظر؛ لأن الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازم سواء كان الشرط سبباً نحو: «لو كانت الشمس طالعة فالنهار موجود» وشرطاً كقولك: «لو كان لي مال لحججت» أو لا شرطاً ولا سبباً نحو: «لو كان زيد أبي لكنت ابنه» قال: والصحيح إن (لو) موضوعة لامتناع الأول لامتناع الثاني أي: أن امتناع الثاني يدل على امتناع الأول؛ لأن (لو) موضوعة؛ ليكون جزاؤها معدوم المضمون فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم؛ لأجل امتناع لازمه أي: للجزء فوافق المصنف في الدعوى وخالفه في التعليل. قال (السيد شريف): قول النحاة هو الحق؛ لأنهم تكلموا على ما في (اللغة)، وأهل (اللغة) يسلكون في (لو) طريقة التعليل لا طريقة الاستدلال، وامتناع الأول علة في امتناع الثاني؛ فعلة انتفاء وجود النهار انتفاء طلوع الشمس في قولك «لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً»، وإن كان انتفاء الأول يدل على انتفاء الثاني، والمصنف و(نجم الدين) نظرا إلى ما عليه أهل المعقول كافة وهم يسلكون بلو مسلك الاستدلال فيكون انتفاء الثاني؛ لأنه أعم دليلاً على انتفاء الأخص الذي هو الأول. (خالدي) بلفظه.

(٤) وقد تستعمل لو في المستقبل نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١] وكقوله «اطلبوا العلم ولو بالصين». (خالدي).

أكرمك» قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم﴾(١) و﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ﴾(٢) وقال الشاعر:

٤٢٠ - لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعاً وسجودا(٣)

وهي لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾(٤) فالمراد انتفاء الإلهة لانتفاء الفساد. وقد تجيء للإثبات نحو: «نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه» فالقصد المدح ومعناه إذا انتفى عن صهيب العصيان عند عدم الخوف فأولى وأحرى مع وجوده، ومنه قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ

---

(١) من سورة النحل من الآية (٦١).

(٢) من سورة الحجرات من الآية (٧).

(٣) البيت لكثير عزة يتحدث عن تأثير عزة عليه ومنشئه وقبل هذا البيت.

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا

(اللغة): (قعودا) جمع قاعد مأخوذ من قعد للأمر أي: اهتم له واجتهد فيه (خروا) يقال خر لله ساجداً يخر بالكسر خروراً أي سقط (ركعا). جمع راكع و(سجودا) جمع ساجد.

(الإعراب): - (لو) حرف شرط غير جازم (يسمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و واو الجماعة فاعل والجملة شرط لو لا محل لها من الإعراب (كما) الكاف جارة و ما مصدرية (سمعت) سمع فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل وما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أي سماعاً مثل سماعي (كلامها) تنازعه العاملان قبله وكل منهما يطلبه مفعولاً وكلام مضاف وهاء الغائبة مضاف إليه (خروا) فعل ماض وواو الجماعة فاعل والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب (لعزة) جار ومجرور متعلق بالفعل خروا (ركعاً) حال من الواو في خروا (وسجوداً) الواو عاطفة وسجوداً معطوف على قوله: ركعا

(الشاهد فيه): (لو يسمعون) حيث جاء الفعل المضارع بعد لو مصروفاً معناه إلى المضي لأن الغالب دخول لو التي للتعليق على الفعل الماضي الذي هو مبني

(٤) من سورة الأنبياء من الآية (٢٢).

كَلِمَتُ اللَّهِ﴾(١) فمعناه لو ثبت كون ما في الأرض من شجر أقلام وكون ماء البحر مداداً لما نفدت كلمات الله فأولى وأحرى لو لم يكن شجر الأرض أقلاما والبحر مداداً أنها لا تنفد فنفي النفاد حاصل(٢) (ويلزمان الفعل لفظاً) نحو: «إن ضربت ضربت» (أو تقديراً) كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾(٣) و﴿لَّوْ(٤) أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾(٥) (ومن(٦) ثم قيل لو أنك) انطلقت انطلقتُ (بالفتح) لهمزة أن (لأنه) أي: لأن هذا الكلام (فاعل) تقديره لو ثبت أو حصل انطلاقك كما سبق أن أنّ المفتوحة تسبك الفعل مصدراً (وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض(٧)) يعني أنك تجعل الفعل وهو انطلقت خبراً لأن المفتوحة موضع اسم الفاعل وهو منطلق؛ لأن أصل الخبر الإفراد لكن جعل خبرها فعلاً وهو جملة ليكون عوضاً عن الفعل المحذوف العامل للرفع بالفاعلية في أن وجملتها كما قدمنا والفعل المحذوف ثبت أو حصل (فإن كان) خبر «إنّ» المفتوحة اسماً (جامداً(٨)) غير مشتق من فعل كالمثال الأول (جاز) أن يكون اسماً (لتعذره) أي: لتعذر الفعل؛ إذ لا يوضع الفعل إلاّ موضع المشتق مثل ذلك؛ لو أنه حجر لكان جماداً»

---

(١) من سورة لقمان من الآية (٢٧).

(٢) في خ/هـ: بزيادة (على كل حال)

(٣) من سورة التوبة من الآية (٦)

(٤) فحذف الفعل الأول وأنتم معه؛ لأنه لما حذف الفعل صار فاعله ضميراً منفصلاً لعدم ما يتصل به. «رصاص».

(٥) من سورة الإسراء من الآية (٢٠١).

(٦) أي: ومن أجل لزوم الفعل بعدها قيل ... الخ. «جامي»

(٧) وإنما قال: كالعوض؛ لأن الفعل المقدر لا بد له من مفسر وأنّ لكونها دالة على معنى التحقق والثبوت تدل على معنى ثبت المقدر فافهم فهي عوض عنه من حيث المعنى، والفعل الواقع خبراً عوض عنه من حيث اللفظ فليس شيء منهما عوضاً حقيقياً عن الفعل المقدر بل كالعوض. «جامي».

(٨) كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ [لقمان ٢٧] فإن الأقلام مستعار فيوضع فعل في موضعه. «جامي».

معنى ذلك لو ثبت أنه حجر لكان جمداً، فخبر إن اسم جامد وهو حجر كما ترى، فتعذر وضع فعل مكانه فأنّ وجملتها متأولة بالمصدر أي: لو ثبت كونه حجراً. قال الشاعر:

٤٢١ – ما أطيبَ العيشَ لو أنَّ الفتى حَجَرٌ تَنْبُو الحوادثُ عنه وهو مَلْمُومُ[1]

(وإذا تقدم القسم أول الكلام على الشرط لزمه) أي: لزم الشرط **(المضي لفظاً أو معنى)** كما يأتي؛ لأنهم جعلوا الجواب للقسم كما يأتي، وبطل عمل الشرط في الجواب اهتماماً بالقسم؛ لتقدمه، ولأن الشرط[2] مقسم عليه، فلما بطل عمل الشرط في الجواب ولم يجزمه قصدوا أن يأتوا بالشرط فعلًا لا يؤثر فيه حرف الشرط ولا يجزمه؛ ليطابق الجواب فجعلوه ماضياً؛ إذ هو مبني ولا يجزم؛ لأن الجزم إعراب **(وكان[3] الجواب للقسم لفظاً)**؛ لعدم الجزم ولدخول اللام التي

---

[1] البيت لابن مقبل.
(اللغة) (حجر) أي. كحجر (تنبو) ترتفع (ملموم). لَمّ الله شعثه أي: أصلح وجمع ما تفرق من أموره.
(الإعراب): – (ما) مبتدأ تعجبية مبني على السكون في محل رفع (أطيبَ) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على ما (العيش) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (لو) شرطية (أنّ) حرف توكيد ونصب (الفتى) اسمها منصوب بفتحة مقدرة على آخره (حجرٌ) خبر أن مرفوع والجملة من أن المصدرية واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره لو ثبت كون الفتى حجراً، (تنبو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره للثقل. (الحوادث) فاعل (عنه) جار ومجرور متعلق بتنبو (وهو) الواو واو الحال و هو مبتدأ (ملموم) خبر المبتدأ مرفوع والجملة الاسمية في محل نصب حال.
(الشاهد فيه): قوله: (لو أن الفتى حجر) حيث جاء خبر أن اسماً جامداً وفيه رد على الزمخشري الذي أوجب أن يكون خبر أن فعلاً ليكونَ عوضاً من الفعل المحذوف ورد بالقول إنما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كما في البيت.

[2] صوابه ولأن الجواب مقسم عليه كما سيصرح به فيما يأتي والله أعلم.

[3] عبارة الـ(خبيصي)، وكان الجواب للقسم لفظاً لكونه أهم بدليل تقديمه على الشرط، ومعنى لكون اليمين عليه، وللشرط معنى لا لفظاً لكونه مشروطاً بالشرط. فلا يخفى ما في كلام السيد من الاضطراب فتأمل.

يتلقى بها القسم فيه ونون التأكيد(١) ومعنى أيضاً؛ لأن الجواب مقسم عليه في المعنى، وجواب الشرط في المعنى الجملة المقسم بها وهي «والله لأكرمنك» كأنه قال إن أتيتني فوالله لأكرمنك» وهذا حكم مطرد مع حروف الشرط وأسمائه وذلك (نحو: «والله» إن أتيتني) لآتينك» في الشرط الماضي لفظاً (أو إن لم تأتني لأكرمنك) في الماضي معنى؛ لأن لم تقلب المضارع ماضياً ونفيه كما مر. (وإن توسط) القسم (بتقديم الشرط) أول الكلام (أو غيره) كالمبتدأ (جاز أن يعتبر) القسم فيجعل الجواب له لا للشرط فلا يجزم(٢) ويأتي باللام في الجواب (وأن يلغى) القسم فيجعل الجواب للشرط(٣) فيجزمه بعمل (كقولك: أنا والله إن تأتني(٤) آتك) هذا المثال في تقديم المبتدأ على القسم وإلغاء القسم وجعله هو والشرط خبراً للمبتدأ وإعمال الشرط في الفعلين، ووجه جواز إلغائه أنه صار كالحشو فألغي لفظاً، فأما المعنى فالجملة التي توسط بينها القسم هي المقسم(٥) عليها (و) مثال اعتبار(٦) (القسم «إن أتيتني فوالله لآتينك») فأتى باللام ونون التأكيد ولم يجزم الجواب، ووجه اعتبار القسم قوته(٧) مع أن للشرط طرف تأثير بدليل وجوب دخول الفاء في قوله «فوالله»؛ إذ جواب الشرط القسم وما بعده ففي ذلك وفاء بالغرضين (وتقدير القسم كاللفظ مثل ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ﴾(٨) تقديره والله لئن

---

(١) فدلت هذه الأحوال الثلاثة على أن الجواب للقسم لا للشرط.

(٢) في خ/هـ: بزيادة (الفعل).

(٣) في خ/هـ: بزيادة (لتقدمه).

(٤) ومثال اعتباره» أنا والله إن أتيتني لآتينك» اعتبرته نظراً إلى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع جوابها خبر المبتدأ. (نجم الدين).

(٥) فيه أن الظاهر أن جواب القسم في المعنى ما بعده لا ما توسط بينهما فينظر.

(٦) ويجوز أيضاً اعتبار الشرط فيجعل الجواب له ويجزمه؛ لأن تقدمه على القسم يدل على الاعتناء به فتقول: «إن تأتني والله آتك.» رصاص» .

(٧) لقربه.

(٨) من سورة الحشر من الآية (١٢).

أخرجوا في اعتبار القسم، ولو ألغي(١) لقيل: لا يخرجوا(٢) بحذف النون، ومثل قوله تعالى: (﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾(٣) أي: والله لئن أطعتموهم فاعتبر القسم المقدر بدليل عدم دخول الفاء في جواب(٤) الشرط في إنكم الواجب دخولها لو اعتبر(٥) الشرط (وأمّا) بفتح الهمزة وهي التي (للتفصيل) أي: لتفصيل الجمل التي لها نسب(٦) فهي من جملة حروف الشرط وقد تكرر نحو: «أما زيد فعالم وأما بكر فجاهل» وقد لا تكرر كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ﴾(٧) ودليل كونها شرطية دخول الفاء معها حتماً ولأنها تستلزم شيئين أحدهما يستلزم الآخر كالشرط والجزاء؛ لأنك إذا قلت: «أما زيد فقائم» معناه(٨)

---

(١) وجه التشكيل أنه مع التقديم لا يجوز الإلغاء، وإنما يجوز الإلغاء مع التوسط كما لا يخفى. يقال: كلام السيد مبني على الفرض فلا إشكال.
- وفي خ/هـ: (ولو ألغي واعتبر الشرط لقيل... الخ)

(٢) ليس حذف النون لازماً لكون فعل الشرط ماضياً وقد علم مما مضى.

(٣) من سورة الأنعام من الآية (١٢١).

(٤) فإنه لو كان جزاء الشرط يلزم الإتيان بالفاء لأن الجملة اسمية. «جامي» معنى.

(٥) وقد قيل: إن القسم غير مقدر والفاء محذوفة كقول الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها... البيت. (موشح).

(٦) عبارة «الجامي» أي: تفصيل ما أجمله المتكلم في الذكر نحو قولك: جاءني إخوتك أما زيد فأكرمته وأما عمرو فأهنته وأما بشر فأعرضت عنه»، أو أجمله في الذهن، ويكون معلوماً للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاءت للإستئناف من غير أن يتقدمها كلام نحو: أما الواقعة في أوائل الكتب، ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها، وقد يكتفي بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور ضد غير المذكور لدلالة أحد الضدين على الآخر كقوله تعالى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ [آل عمران ٧] فإن ما يقابل أما المذكورة هاهنا غير مذكور لكنه مقدر يعني وأما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون إليها المتشابهات. «جامي».

(٧) من سورة آل عمران من الآية (٧).

(٨) هذا الذي يرشد إليه المعنى لا أن اللفظ كان كذلك. ص. قال الشيخ: وتقديرهم إياها بمهما ليس بحقيقة وإنما هو تمثيل.

مهما يكن من شيء فزيد قائم تقديراً وتمثيلاً فقط (**والتزم حذف فعلها**(١))؛ لأن المقصود بها الاسم الواقع بعدها(٢) لا الفعل (**وعوض بينها**) أي: بين أما (**وبين فائها جزء مما في حيزها**(٣)) أي: مما في حيز الفاء؛ ليكون عوضاً عن الفعل المحذوف المقدر وكراهة أن تلي الفاء أما، فإذا قلت: «أما زيد فمنطلق» فالتقدير مهما يكن من شيء فزيد منطلق فقدمت زيداً(٤) عوضاً عن يكن كما قدمنا (**وهو**) أي: الاسم الواقع بعد أما مرفوعاً كان أو منصوباً (**معمول لما في حيزها**) أي(٥) لما في حيز الفاء يعني لما بعدها فإذا قلت «أما زيد فمنطلق» فالتقدير مهما يكن من شيء فزيد منطلق كما سبق، فزيد من متعلقات الجزاء مما هو بعد الفاء، وهو هاهنا مبتدأ فلذلك قال الشيخ: (**مطلقاً**) سواء كان مرفوعاً كما سبق أو منصوباً، وسواء كان ما بعد الفاء يجب له التصدير كإنَّ وما النافية نحو: «أما يوم الجمعة فإنك منطلق» أو «فما أنت منطلق» أم لا فالمنصوب بما بعد الفاء (**مثل: «أما يوم الجمعة فزيد منطلق»**) فيوم الجمعة ظرف منصوب بمنطلق. قال نجم الدين: هذا مذهب المبرد واختاره المصنف وليس على إطلاقه؛ لأن المبتدأ في نحو: «أما زيد فقائم» وأداة الشرط مع الشرط في نحو: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾(٦) خارجان(٧) عنه، وقد تقدم ما ذكرناه في هنا (**وقيل**) بعضهم(٨) هو الاسم الذي بعد أما (**معمول**)

---

(١) الذي هو الشرط. «جامي».

(٢) قال الرضي: «لأن الغرض الكلي من هذه الملازمة بين الشرط والجزاء لزوم القيام لزيد. منه.

(٣) أي: حيز فائها أو حيز أما؛ لأن حيز الفاء أيضاً حيزها. سواء كان ذلك الحيز مبتدأ نحو: «أما زيد فمنطلق» أو معمولاً لما وقع بعد الفاء نحو: «أما يوم الجمعة فزيد منطلق» «جامي».

(٤) في ح/هـ: (فقدمت زيداً تقديراً)

(٥) في خ/هـ: (أي: معمول لما في حيز الفاء)

(٦) من سورة الواقعة من الآية (٨٨).

(٧) أما المبتدأ فلكونه معمولاً للابتداء، وأما أداة الشرط مع الشرط في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ فلا يحتاج إلى عامل إذ هو حرف وذلك ظاهر.

(٨) في خ/هـ: قوله: (بعضهم) غير موجود.

للفعل المقدر (المحذوف) لامتناع أن يعمل ما بعد فاء الجزاء فيما قبلها فإذا قلت: «أما يومَ الجمعة فزيد منطلق» تقديره مهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق(١) فالعامل الفعل المقدر (مطلقاً) سواء كان بعد الفاء شيء يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها أم لا. قال نجم الدين، وركن الدين: وهذا القول ضعيف؛ لأنه يستلزم جواز النصب والرفع في زيد في نحو. «أما زيد فمنطلق» والنصب غير جائز(٢) بالاتفاق(٣) (وقيل(٤)) يفصل في ذلك فتقول: (إن كان) ما بعد الفاء وفي حيزها (جائز التقديم) على الفاء نحو: «أما يومَ الجمعة فزيد منطلق» (فمن) القول (الأول) في أن العامل ما بعد الفاء، إذ ليس بعد الفاء شيء مما لا يتقدم ما في حيزه عليه (وإلا) يكن كذلك بل كان بعد الفاء شيء مما لا يتقدم ما في حيزه عليه نحو: «أما يوم الجمعة فإني منطلق» (فمن) الوجه (الثاني) وهو أن العامل في ما بعد أما الفعل المقدر. قال الشيخ: وهذا التفصيل ضعيف؛ لأن الفاء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها إلا لغرض كما في هذا الموضع كما سبق فلا ينتقض ذلك الغرض لغير غرض(٥).

[حرف الردع]

(حرف الردع كلا) تقول لمن قال فلان يبغضك أو يشتمك: كلا ارتدع عن هذه المقالة فليس الأمر كذلك ومنه قوله تعالى. ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾(٦) كلا أي: ليس

---

(١) قال الرضي: وإذا قلت: أما زيد فتقديره (أما ذكر زيد فهو قائم).
- ولا يفصل بين المبتدأ والخبر بالفاء نحو. «أما زيد فقائم» ولم ينتبهوا أن التقديم للغرض الذي ذكرنا. (رضي).

(٢) ويستلزم جواز الرفع اختيار في نحو: «أما يوم الجمعة فزيد قائم» ولا يجوز إلا بتأويل أي: قائم فيه

(٣) لوروده مرفوعاً.

(٤) المازني.

(٥) والغرض من ذكر المقصود مقدم وهو زيد؛ ليكون عوضاً عن الفعل المحذوف. من «عبارة الجامي»: وليس هذا القول بشيء؛ لأنه إذا جاز التقديم لغرض المذكور مع مانع جاز مع مانعين أو أكثر، وهذه العبارة أوضح من عبارة السيد.

(٦) من سورة الفجر الآية (١٦).

الأمر كذلك؛ فإن تقتير الرزق على المؤمن لمصلحة له لا إهانة قال الشيخ: وقد تأتي كلا بعد الطلب لنفي الإجابة كقوله تعالى بعد قوله: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾(١) ﴿كَلَّا﴾(٢) قال نجم الدين: هو للردع هنا، وقد تأتي كلا (بمعنى حقاً) كقول تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾(٣) و﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾(٤) و﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾(٥) و﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾(٦) فيجوز أن يكون في هذا الموضع اسماً(٧) ولا يجوز الوقف عليها؛ لأنها من تمام مابعدها.

[تاء التأنيث]

(تاء التأنيث(٨)**)** تكون متحركة حيث كانت في اسم نحو: «فاطمة، وطلحة، وقائمة، وقاعدة» وتكون ساكنة(٩) **(والساكنة تلحق الفعل الماضي لتأنيث المسند إليه)** نحو: «قامت هند، وهند قامت» **(فإن كان)** المسند إليه اسماً **(ظاهراً)** ليس

---

(١) من سورة المؤمنون من الآية (٩٩).

(٢) من سورة المؤمنون من الآية (١٠٠).

(٣) من سورة العلق من الآية (٦).

(٤) من سورة المدثر من الآية (٣٢).

(٥) من سورة القيامة من الآية (٢٠).

(٦) من سورة القيامة من الآية (٢٦).

(٧) قوله: فيجوز أن يكون في هذا اسماً.. ثم قال في «الجامي» بأن يكون لفظه كلفظ كلا الذي هو حرف، ومناسبة معناه لمعناه؛ لأنك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقاً لضده لكن النحاة حكموا بحرفيته إذا كان بمعنى حقاً أيضاً لما فهموا من أن المقصود بتحقيق مضمون الجملة كالمقصود بإن فلم يخرجوا ذلك عن الحرفية. منه.

(٨) اعلم أنه إنما جاز إلحاق علامة التأنيث بالمسند مع أن المؤنث المسند إليه دون المسند للاتصال الذي بين الفعل وهو الأصل في كونه مسنداً وبين الفاعل، وذلك الاتصال من جهة احتياجه إلى الفاعل، وكونه كحرف من حروف الفعل في نحو: «ضربت» حتى سكن له اللام. (نجم الدين).

(٩) قال في «الجامي»: وإنما جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم؛ لأن أصل الاسم الإعراب وأصل الفعل البناء فنبه من أول الأمر بسكون هذه على بناء ما لحقته وتحريك تلك على إعراب ما وليت؛ لأنهما كالحرف الأخير مما يلحقان به. منه.

بمضمر، وتأنيثه غير حقيقي، وهو الذي ليس بإزائه ذكر في الحيوان كما مر (فمخير[١]) إن شئت ألحقت التاء وقلت: «طلعت الشمس»، وإن شئت حذفتها وقلت: «طلع الشمس» وإن أسندت إلى مضمر أو إلى ما تأنيثه حقيقي وجبت التاء إلا ما شذ كما تقدم مفصلًا (وأما إلحاق علامة التثنية) نحو: «قاما الزيدان» و«قامتا الهندان» (والجمعين) نحو: «قاموا الزيدون» و«قمن الهندات» (فضعيف)؛ لعدم احتياج هذه الألفاظ إلى هذه الحروف التي جعلت علامات لمعاني هذه الألفاظ[٢]، ولأن إلحاقها يوهم أنها ضمائر[٣]، ولو لم يقصد ذلك فيؤدي إلى الجمع بين فاعلين وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى [٤]الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[٥] وقوله ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكة»[٦] وقول بعض العرب: «أكلوني البراغيث»

---

(١) أي: أنت مخير بين إلحاق تاء التأنيث وبين عدمه أو فهو أي: إلحاق تاء التأنيث مخير فيه على الحذف والإيصال، وهذه المسألة قد تقدمت إلا أنها ذكرت فيما تقدم من حيث إنها من أحكام المؤنث، وهاهنا من حيث إنها من أحكام تاء التأنيث «جامي».

(٢) عبارة «الجامي»: لعدم احتياجها إلى هذه العلامات مثل احتياج المسند إليه إلى علامة التأنيث؛ لأن تأنيثه قد يكون معنويًا أو سماعيًا، وعلامة التثنية والجمع غالبًا ظاهرة غاية الظهور.

(٣) وليست بضمائر؛ لئلا يؤدي إلى الإضمار قبل الذكر من غير فائدة.» (خبيصي»). كما حصل في نعم رجلًا وربه وفي باب التنازع (نجم الدين).

(٤) وقيل: إن الذين ظلموا مبتدأ قدم عليه خبره، وقيل: نصب على الذم أو رفع عليه، وقيل: الواو حرف دال على أن الفاعل جمعٌ كما في «أكلوني البراغيث». شيخ لطف الله.

(٥) من سورة الأنبياء من الآية (٣).

(٦) تكملته في النواوي على صحيح مسلم فيسألهم ربهم إلخ وقال في شرح الحديث
شرح النووي على صحيح مسلم ج. ٥ ص: ١٣٣
باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما قوله ص ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر فيه دليل لمن قال من النحويين يجوز اظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل إذا تقدم وهو لغة بني الحرث وحكوا فيه قولهم أكلوني البراغيث وعليه حمل الأخفش ومن وافقه قول الله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا وقال سيبويه وأكثر النحويين لا يجوز اظهار الضمير مع تقدم الفعل ويتأولون كل هذا ويجعلون الاسم

وقيل: إن هذه العلامات أسماء ضمائر، وهي فواعل لهذه الأفعال[١] والظاهر بعدها بدل عنها.

[التنوين]

(التنوين نون ساكنة[٢]) تدخل في هذا نون من وعن ونون التأكيد (تتبع حركة (الآخر[٣]) خرج نون من وعن ونحوهما (لا لتأكيد الفعل) خرجت نون التأكيد (وهو) لخمسة معان (للتمكين) وهو التنوين الداخل على الاسم؛ ليدل على أمكنية الاسم في الإعراب، وعدم شبهه بالفعل نحو: «زيد ورجل» (و) الثاني تنوين (التنكير[٤]) وهو الذي يدل على أن الاسم غير معين قال نجم الدين. ويختص بأسماء الأفعال والأصوات نحو. «صه[٥]» أي: اسكت سكوتاً ما، وسيبويه أي: غير معين، وأما لاتنوين فيه من هذا فمعناه اسكت السكوت المعروف الآن، وسيبويه المشهور (و) الثالث تنوين (العوض) الذي يأتي عوضاً من المضاف إليه كقوله تعالى. ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾[٦] أي: ببعضهم، ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾[٧] أي: فوق بعضهم، ونحو: «يومئذ، وحينئذ،

بعده بدلاً من الضمير ولا يرفعونه بالفعل كأنه قيل وأسروا النجوى قيل من هم قيل الذين ظلموا وكذا يتعاقبون ونظائره ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة بعد طائفة ومنه تعقب الجيوش وهو أن يذهب إلى ثغر قوم ويجيء آخرون

[١] في خ/هـ: (والاسم الظاهر).

[٢] وضعاً فلا يرد تحريكها لاجتماع الساكنين نحو: «زيد العالم عندنا». غاية.

[٣] وإنما قال تتبع حركة الآخر، ولم يقل: تتبع الآخر المتبادر من متابعتها الآخر لحوقها به من غير تخلل شيء، وهاهنا الحركة متخللة بين آخر الكلمة والتنوين، فإن قلت: فآخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة إلى ذكر الحركة. قلت: المتبادر من الآخر الحرف الآخر، ولم يقل: آخر الاسم؛ ليشمل تنوين الترنم في الفعل. «جامي»

[٤] قال الشارح الرضي: وأنا لا أرى منعاً من أن يكون تنوين واحد للتمكين والتنكير معاً، فأقول التنوين في رجل يفيد التنكير أيضاً فإذا جعلته علماً تمحض للتمكين. منه.

[٥] وكذلك مه وإيه وعمرٍ وأحمدٍ مما ينكر بعد العلمية والامتناع. (موشح).

[٦] من سورة البقرة من الآية (٢٥١)

[٧] من سورة الزخرف من الآية (٣٢).

وجوار، عند من قال إنه عوض عن الياء أو عن حركتها كما سبق (و) الرابع تنوين (المقابلة) وهو الذي في جمع المؤنث السالم[١]، فإنه مقابل لنون جمع المذكر السالم (و) الخامس تنوين (الترنم) وهو الذي يلحق بآخر الأبيات والأنصاف المصرعة لتحسين الإنشاد، ويدخل الاسم نحو: قول الشاعر:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن   مشتبه الأعلام لماع الخفقن[٢]

وكسر[٣] للساكنين، والفعل كقول الآخر:

٤٢٢ - أقلي اللوم عاذلَ والعتابن   وقولي إن أصبت لقد أصابن[٤]

---

(١) كمسلمات فإن الألف والتاء فيه علامة الجمع كما أن الواو علامة في الجمع المذكر السالم، ولم يوجد فيها ما يقابل النون في ذلك فزيد التنوين في آخره ليقابله، وتوهم بعضهم أنه للتمكين وهو خطأ، لأنه إذا سميت بمسلمات مثلاً امرأة ثبت فيها التنوين، ولو كان للتمكين لزال للعلتين العلمية والتأنيث. «جامي».

(٢) هذا البيت لرؤبة بن العجاج.
وقد تقدم في شواهد حروف الجر برقم (٣٦٩)
(الشاهد فيه): قوله: (المخترقن والخفقن) حيث أدخل على الاسمين التنوين مع اقتران كل واحد منهما بأل.

(٣) يعني أنه كسر ما قبل التنوين للساكنين؛ لأن القافية مقيدة، والثاني التنوين وقد يجوز الفتح.

(٤) هذا البيت لجرير بن عطيه بن الخطفي أحد الشعراء المجيدين
(اللغة): (أقلي) أراد منه في هذا البيت معنى اتركي والعرب تستعمل القلة في معنى النفي بتة يقولون قلّ أن يفعل كذ وهم يريدون أنه لا يفعله أصلاً (اللوم) العذل والتعنيف عاذل اسم فاعل مؤنث بالتاء المحذوفة للترخيم وأصله من العذل وهو اللوم في تسخط و(العتاب) التقريع على فعل شيء أو تركه.
(الإعراب): - (أقلي) فعل أمر من الاقلال مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل (اللوم) مفعول به لأقلي (عاذل) منادى مرخم حذف منه ياء النداء مبني على ضم التاء المحذوفة في محل نصب وأصله يا عاذلة وجملة عاذل لا محل لها من الإعراب معترضة (والعتابن) الواو عاطفة والعتاب معطوف على اللوم (وقولي) فعل أمر والياء فاعله (إن) حرف شرط (أصبت) فعل ماض فعل الشرط وتاء المتكلم أو المخاطبة فاعله وهذا اللفظ

والحرف كقول الشاعر:

٤٢٣ - قالت بنات العم يا سلمى وإن   كان فقيراً معدماً قالت وإن(١)

(ويحذف) التنوين للتخفيف جوازاً **(من العلم موصوفاً بابن مضافاً(٢) إلى علم)** نحو: «جاءني زيد بن عمرو(٣)» بخلاف «جاءني رجل بن كريم» و«جاءني زيد بن أخينا» وكذا إذا جعلت زيداً مبتدأ وبن خبره نحو: «زيد بن عمرو» فلا يحذف في هذه الوجوه؛ لعدم الشروط المذكورة، وحكم ابنة حكم ابن فيما(٤) ذكر.

يروى بضم التاء على أنها للمتكلم وبكسرها على أنها للمخاطبة **(لقد أصابن)** جملة في محل نصب مقول القول وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير إن أصبت فقولي لقد أصابن وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب معترضة بين القول ومقوله.

(الشاهد فيه) قوله **(لقد أصابن)** حيث دخل تنوين الترنم الفعل

(١) **(اللغة)** **(معدماً)** عدم الشيء من باب ضرب على غير قياس أي فقده والعدم الفقر وكذا العُدم بوزن القفل.

(الإعراب). - **(قالت)** قال فعل ماض والتاء تاء التأنيث الساكنة **(بنات)** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وبنات مضاف و**(العم)** مضاف إليه **(يا)** حرف نداء **(سلمى)** منادى مبني على ضم مقدر على آخره في محل نصب **(وإن)** إن حرف شرط جازم يجزم فعلين **(كان)** فعل ماض ناقص وهو فعل الشرط واسمه ضمير مستتر جوازاً **(فقيراً)** خبر كان منصوب **(معدما)** صفة لفقير وجواب الشرط محذوف **(قالت)** قال فعل ماض والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على سلمى **(وإن)** الواو حرف عطف وإن حرف شرط جازم حذف منه فعل الشرط لدلالة ما سبق وجواب الشرط أيضا محذوف وجملة **(يا سلمى)** في محل نصب مقول القول. وجملة الشرط والجواب المحذوفين في محل نصب مقول القول.

(الشاهد فيه) قوله **(قالت وإن)** حيث لحق تنوين الترنم النون التي هي حرف.

(٢) ويحذف الألف منه خطاً بخلاف ما ذكر. وبخلاف المثنى شبهة نحو: «هذان الزيدان ابنا عمرو».

(٣) ومثله فلان بن فلان؛ لأنه كناية عن العلم، وطامر بن طامر؛ لأنه يعبر به عمن لا يعرف على إجرائه مجرى العلم. (خالدي).

(٤) والوجه فيه كثرة دوران جامع الشروط فخفف لفظاً بحذف التنوين وخطاً بحذف ألف ابن.

[نون التأكيد]

(نون التأكيد) التي تلحق آخر صيغة الأمر، والمضارع لتأكيده وهي (مخففة ساكنة) فتكون بمثابة التأكيد باسم(١) واحد (ومشددة) فتكون بمثابة التأكيد باسمين(٢) وتكون المشددة (مفتوحة مع غير الألف) نحو: «اضربانِّ، واضربنانِّ» فأما معه فتكسر كما ترى تشبيهاً لهذه الألف الزائدة(٣) بألف التثنية، وهذه النون للتأكيد (تختص بالفعل المستقبل) الذي فيه معنى الطلب (في الأمر) نحو: «اضربنّ» (والنهي) نحو: «لا تضربنّ» (والاستفهام) «أتضربنّ» (والتمني) «ليتك تضربنّ» (والعرض) «ألا تضربن»، وذلك لأنه لا تؤكد إلا ما كان مطلوباً (والقسم) نحو: «والله لتضربنّ» (وقلّت في النفي(٤)) إذ لا طلب فيه وإنما دخلته في حالٍ لشبهه بالنهي(٥) نحو: «ما زيد يقومن» (ولزمته في مثبت القسم(٦)) نحو: «والله ليقومن»، وذلك ليقرر ويتأكد، ولا يلزم في منفي جواب القسم نحو: «والله ما

---

(١) في خ/هـ: (بكلمة واحدة).

(٢) في خ/هـ: (بكلمتين).

(٣) في اضربنان لا في اضربان فإنها ضمير وليست زائدة.

- قال الرضي: كسرت بعد الاثنين وألف جمع مؤنث تشبيهاً بنون الإعراب في المضارع وبنون التثنية في الاسم. منه.

(٤) ويلحق بالنفي «قلما تقولن»؛ لأن القلة تلحق بالعدم وحمل عليه للمضادة (كثيراً ما تقولن). هندي.

- نحو: قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنفال: ٢٥] وقوله: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾ [النمل: ١٨]

(٥) في كونهما غير مثبتين وكون حرفيهما لا. (مرشح).

(٦) أي: في جوابه المثبت؛ لأن القسم محل التأكيد، فكرهوا أن يؤكدوا الفعل بأمر منفصل عنه وهو القسم من دون أن يؤكدوه بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته له. وفي قوله: ولزمت في مثبت جواب القسم إشارة إلى زيادة نون التأكيد فيما عدا مثبت جواب القسم غير لازمة بل جائزة. «جامي».

- إذا وقع حاجز بين اللام والفعل مثل قوله تعالى: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨] فإنه يجوز تركه

يقوم زيد» **(وكثرت في مثل إما تفعلن)** إذ أصله إن ما تفعلن، فإن شرطية وما زائدة وهي) ما(، وتأكيد الفعل أولى؛ إذ هو المقصود فأكدوه بنون التأكيد **(وما قبلها)** أي: والحرف الذي قبل نون التأكيد **(مع ضمير المذكرين مضموم)** نحو: «احضُرن»؛ إذ أصله احضرون التقى ساكنان الواو ونون التأكيد حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة؛ لتدل عليه **(ومع المخاطبة)** المفردة المؤنثة **(مكسور)** ما قبل نون التأكيد نحو: «احضُرِنّ يا امرأة»؛ إذ أصله احضرين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقيت الكسرة؛ لتدل عليها **(وفيما عداه)** أي: فيما عدا ذلك **(مفتوح[١])** ما قبل نون التأكيد، وذلك في المفرد المذكر نحو: «احضرَن يا زيد»؛ لأن النون تركبت مع الفعل ففتح آخره كالجزء الأول من المركب و«احضرانّ يا زيدان أو يا هندان، واحضرنانّ يا نساء»؛ وذلك لأن الألف تقتضي فتح[٢] ما قبلها **(وتقول[٣] في التثنية وجمع المؤنث)** «ضربانّ يا زيدان، أو يا هندان، واضربنانّ يا نساء أو ياهندات» بتبقية الألف، ولم تحذف؛ لالتقاء الساكنين كالواو في جمع المذكر؛ لئلا يلتبس المثنى[٤] بالمفرد المذكر، وأبقيت[٥] في جمع المؤنث كراهة اجتماع النونات **(ولا تدخلهما)** يعني فعل الاثنين وفعل جماعة النساء النون **(الخفيفة)**؛ لأن ذلك يؤدي إلى تحريك النون الساكنة وهو خلاف وضعها أو إلى

---

(١) أي: مبني على الفتح، وذلك إنما يكون في الواحد المذكر غائباً أو مخاطباً، وفي الغائبة نحو: «اضربَنّ» و«هل تضربن يا زيد» و«زيد هل يضربَنّ» و«هند هل تضربنّ». والمتكلم مطلقاً نحو: «ليتني اضربن» «ليت نضربن» للأربعة ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [الزخرف: ٤١]. سيد صديق.

(٢) يقال: الكلام في فتح ما قبل نون التأكيد وهو هنا الألف وهو ساكن فليس من هذا القسم ولهذا قال: وتقول في التثنية.

(٣) هذا بمنزلة الاستثناء. «جامي».

(٤) لأن النون إنما كسرت لأجل الألف كما ذكرنا فلو حذفت الألف لانفتح النون فيلتبس بالواحد. رضي.

(٥) في ع/هـ: ولئلا يجتمع النونات في جمع المؤنث وذلك مكروه.

الجمع بين ساكنين وذلك لا يجوز إلا[(١)] إذا كان الأول حرف لين والثاني مدغماً كالنون الأولى من مشدده نون التأكيد والألف قبلها[(٢)] **(خلافاً ليونس)** فأجاز الخفيفة؛ لأن الأول من الساكنين حرف لين ولا يشترط الادغام[(٣)] **(وهما)** أي: النون الخفيفة والمشددة **(في غيرهما)** أي: في غير التثنية والجمع المؤنث؛ لأن المخففة لا تكون معهما خلافاً ليونس، والمشددة لا تحذف لها الألف كما سبق، فيكون[(٤)] النونان في غير المثنى وجمع المؤنث **(مع الضمير البارز كالمنفصل[(٥)])** مما قبله.

واعلم أن حرفي العلة إذا كان قبلهما حركة من جنسهما وهما ضميران حذفا لملاقاة كل ساكن. وإن لم يكن قبلهما كذلك فلا يحذفان سواء لقيتهما نون التأكيد أو غيرها، وإن كانا غير ضميرين لم يحذفا لملاقاة نون التأكيد سواء كان قبلها حركة

---

(١) في حصر جواز الجمع بين ساكنين فيما ذكره السيد رحمه الله - نظر؛ فإنه يجوز في أربعة مواضع كما ذلك معروف في التصريح.

(٢) يقال: إذا كان الساكنان في كلمة بخلاف هذا؛ فالأولى في جوازه ما تقدم.

(٣) ظاهر كلام السيد أن يونس يجمع بين الساكنين هنا للعلة التي ذكر عنه، والذي في حاشية المفصل أن يونس يحرك النون بالكسر لالتقاء الساكنين كما فعلوا في نون التثنية فلينظر.

(٤) في ح/هـ (فيكون النونان في غير المثنى وجمع المؤنث) غير موجود.

(٥) أي: كالكلمة المنفصلة يعني يجب أن يعامل آخر الفعل مع النون معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء وتحريكهما ضماً وكسراً «جامي» وغرضه من هذا الكلام بيان الأفعال المعتلة الآخر عند إلحاق النون بها ومعنى كلامه أن النونين حكمهما مع المثنى وجمع المؤنث ما ذكر ومع غيرهما على ضربين؛ لأنه إما مع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو «اغزوا وارموا واخشوا» ولواحد المؤنث نحو «اغزي وارمي واخشي» وإما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو «اغز وارم واخش» فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة فتقول: اغزن وارمن يا قوم بحذف الواو كما حذفت في «اغزوا الكفار وارموا الغرض» وكذا «اغزن وارمن يا امرأة» بحذف الياء كما حذفت في «اغزي الجيش وارمي الغرض»، وتضم الواو المفتوح ما قبلها نحو: اخشَوُنّ كما ضممتها مع المنفصلة تقول: «اخشوُا الرجل» وتكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرت مع المنفصل تقول: () اخشَيِنّ كـ«اخشيِ الرجل» . «جامي»

من جنسها أم لا. وإن لا فهما غيره حذفا إن كان قبلهما حركة من جنسهما وإن لم يكن لم يحذفا، ولذلك قال الشيخ: **(فإن لم يكن)** ثم ضمير بارز **(فكالمتصل**[(١)]**)** أي. كجزء من الفعل (ومن[(٢)] **ثم قيل: هل ترين) في المؤنثة؛ إذ** أصله تريين الياء الأولى من نفس الكلمة والياء الثانية ضمير المؤنثة تحركت الياء الأولى وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً لذلك ثم حذفت لملاقاتها بالضمير، ولم تحذف الياء الثانية لملاقاتها نون التأكيد لكون ما قبلها مفتوحاً فلو كان مكسوراً حذفت فتقول: «هل ترينّ» بكسر الياء مع نون التأكيد كما تكسرها إذا لقيها ساكن من كلمة منفصلة نحو: «هل[(٣)] تري القوم» **(وترَوُنّ) في جماعة المذكر** وأصله تريون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقت هي والواو فحذفت الألف لذلك ولم تحذف الواو لملاقاتها نون التأكيد؛ لأن ما قبلها مفتوح فهي مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡ﴾[(٤)] وإنما تحذف إذا كان ما قبلها مضموماً وهذان المثالان آخر كل منهما ضمير ليس قبله حركة من جنسه **(وترَيَنّ[(٥)] واغزونّ[(٦)])** هذان المثالان للمفرد المذكر وليس فيهما ضمير بارز لكن في آخرهما حرف علة وهو لام الكلمة، والياء في ترَيَنّ لا تحذف؛ لأن قبلها فتحة؛ وإنما تحذف لو كان قبلها كسرة تدل عليها ولقيها ساكن غير[(٧)] نون التأكيد أيضاً فلا تحذف هذه مع نون التأكيد ولا مع غيرها وكذا الواو في «اغزونّ» حرف علة لا يحذف مع نون التأكيد؛ لأنها ليست بضمير. والنون كالجزء مما لحقته فلم يكن للنون حكم المنفصل مع

---

(١) أي: فالنون كالكلمة المتصلة، ويعني بها ألف التثنية تقول: «اغزوَنّ» للمفرد المذكر، وارمينّ واخشينّ برد اللامات وفتحهن كما قلت ارميا واخشيا. «جامي».

(٢) أي ومن أجل أنه مع الضمير البارز كالمنفصل قيل: هل ترين. .الخ ومع غير الضمير البارز كالمتصل. منه.

(٣) صوابه (لم تري القوم)

(٤) من سورة البقرة من الآية (٢٣٧)

(٥) بإثبات الياء وفتحها؛ لأجل النون كما تفتح لأجل الألف نحو: تريان.

(٦) برد الواو وفتحها كما ترد لأجل الألف مفتوحة نحو: «اغزوا».

(٧) في خ/هـ. قوله: (غير نون التأكيد أيضاً) غير موجود.

غير(١) الضمير فأما إذا لاقى هذه الواو ساكن غير نون التأكيد حذف؛ لأن قبله ضمة تدل عليه نحو: «اغزُ(٢) القوم يا زيدُ» (واغزِنْ) في المؤنث وأصله «اغزوين» حذفت الياء الساكنة لملاقاتها نون التأكيد فنقلت الكسرة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان الواو ونون التأكيد فحذفت الواو لذلك(٣) وكسر الزاي بعد حذف ضمته؛ ليدل على أن ماقبل الياء مكسور وهو الواو (واغزُنْ) في جماعة الرجال، وأصله «اغزوون(٤) يا رجال» ثقلت الضمة على الواو الأولى فحذفت فالتقى ساكنان الواو الأولى والثانية فحذفت الأولى لذلك وحذفت الواو الثانية لملاقاته نون التأكيد فقيل:) اغزُنْ (وإنما حذفت الواو الثانية والياء في هذين المثالين؛ لأن قبلهما حركة من جنسهما كما بينا. (ونون التأكيد المخففة تحذف للساكن) إذا لقيها، إذ إثباتها يؤدي إلى تحريكها وهو خلاف الأصل، أو التقاء الساكنين على غير حدهما فتحذف وتقول: «اضربَ القوم» ولم تكسر نون التأكيد هنا، وتبقى كما فعل في التنوين إذا لقيه ساكن؛ لأن نون التأكيد غير لازمة فحذفت والتنوين لازم(٥) فبقي وكسر نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾(٦) (و) تحذف(٧) (في

---

(١) في ع/هـ: (مع عدم الضمير).

(٢) صوابه» هل تمر؛ لأن الواو حذفت للجزم لا للام

(٣) هذا يناقض ما تقدم من قوله: إن الواو والياء إذا كانا غير ضميرين لم يحذفا لملاقاة نون التأكيد.. الخ فالحق ما قاله في المناهل وهو أن أصله «اغزو» حذفت الواو لمعاملته معاملة المجزوم وألحق به ياء المخاطبة فصار «اغزي» ثم ألحق به التأكيد فسقطت للساكنين. ؛ لأن الضمائر إنما تلحق الفعل بعد إعلاله وهو اختيار (نجم الدين) الرضي. مناهل.

(٤) أصله اغزو حذفت الواو لمعاملته معاملة المجزوم ثم ألحق به واو الجمع فصار اغزوا فلحقته نون التأكيد فسقطت الواو للساكنين. مناهل.

(٥) للاسم المتمكن في الوصل إذا تجرد عن الإضافة واللام بخلاف النون الخفيفة فإنها لا تلزم ما دخلته. (نجم الدين).

- قال في حاشية المفصل: ما لفظه: «لأن للتنوين قوة ليست للنون؛ لاتصاله بالأسماء على جهة الوجوب حيث لا مانع بخلاف النون فإنك مخير بين أن تؤكد بها وبين أن لا تؤكد بها، والقصد أن يكون لما يدخل الاسم مزية على ما يدخل الفعل فحذف لذلك».

(٦) من سورة الإخلاص من الآية (١/ ٢)

(٧) في خ/هـ: (وتحذف نون التأكيد الخفيفة)

الوقف[1]) كما يحذف التنوين فيه (فيرد ما حذف) لأجلها[2] أي: لأجل نون التأكيد بعد حذفها للوقف؛ إذ قد زال موجب حذف المحذوف فتقول: «يا امرأة هل ترين» و«يا رجال هل تخشَوُنْ» برد[3] نون الإعراب؛ لأن حرف العلة إذا كانت حركة ماقبله ليست من جنسه كهذين المثالين فليس بمحذوف كما قدمنا وإنما ردوا ما حذف لأجلها بعد حذفها؛ لأنها كمعدومة بخلاف ما حذف لأجل التنوين لو وقف على الاسم كما في قاضٍ فإن الياء لا ترد في بعض[4] اللغات؛ لأن التنوين لازم[5] كما سبق (والمفتوح ما قبلها تقلب[6] ألفاً) كقول الشاعر:

٤٢٤ – وذا النُّصُبِ المنصوبِ لا تَعْبُدَنَّهُ ولا تَعْبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبدا[7]

---

(١) إذا انضم ما قبلها أو كسر كما تحذف التنوين كذلك «جامي».

(٢) أي: لأجل نون التأكيد من حرف علة أو حرف إعراب فتقول: «اضربي يا امرأة، واضربوا يا رجال» بإعادة حرف العلة عند حذف نون التأكيد. «رصاص».

(٣) لأن أصله تخشيُون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقت الألف والواو فحذفت الألف لذلك فبقي تخشون فحذفت نون الإعراب فلاقاها نون التأكيد؛ إذ هما ساكنان وضمت الواو الساكنة كما لو لقيها ساكن منفصل من كلمة أخرى فبقي تخشون فلما وقفت حذف نون التأكيد كما تحذف التنوين فيه فرد نون الإعراب؛ لعدم نقيضها.

(٤) إشارة إلى أنها ترجع في بعض اللغات وهو الأولى «جامي».

(٥) فجعل للازمه مزية ببقاء أثره على ما ليس بلازم «جامي».

(٦) ذكر التنوين ونون التأكيد المختص بالآخر في آخر الكتاب ثم أخر النون المختص بآخر الفعل عن التنوين؛ إذ الفعل يستحق التأخير عن الاسم ثم ختم بحث التنوين بانقلابها ألفاً في الوقف، وهذا كما ترى من باب حسن المختتم. «هندي»

(٧) البيت للأعشى وأصل الرواية هكذا.
فإياك والميتات لا تقربها الخ البيت.
(اللغة): (ذا النصب المنصوب) أراد به الأصنام (الشيطان) اسم يطلق على إبليس عدو الله وقد يطلق على كل نفس عاتية خارجة عن الجادة التي رسمها المولى عز وجل.
(الإعراب): – (وذا) ذا مفعول به لفعل محذوف تقديره لا تعبدن ذا النصب منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وذا مضاف و(النصب) مضاف إليه (المنصوب) صفة (لا) ناهية (تعبدنه) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها تفسيرية (ولا) الواو حرف

إذ أصله فاعبدن. وقول امرئ القيس:

٤٢٥ - قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ   بسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخُول فحَوْمَلِ(١)

عطف ولا ناهية (تعبد) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون وإنما حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (الشيطان) مفعول به منصوب بالفتحة (والله) الواو عاطفة و الله لفظ الجلالة منصوب على التعظيم (فاعبدن) الفاء زائدة و اعبدن فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

(الشاهد فيه) : قوله: (فاعبدن) حيث أبدل نون الخفيفة ألفا في الوقف والبيت ملفق من بيتين.

(١) قوله: قفا... الخ أجمع أهل الأدب أن هذا البيت أحسن الابتدآت، قالوا: لأنه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في نصف بيت شواهد عيني عذب اللفظ سهل السبك وقوله: قفا. العرب ربما تكني عن شيئين وتريد به الواحد فمنه قوله تعالى: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [الكهف ٦١] والناسي يوشع وحده، وقوله تعالى. ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن ٢٢] قال الكلبي: إنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح دون العذب. قال:

فلو كان البكاء يرد ميتاً   لفضت لدمع عيني سعداني

وقال تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [البقرة ٢٢٩] قال الفراء المراد عليه. وقيل. أنه أراد قفن بالنون فأبدلت الألف. وقيل: الألف في قفا بدل عن النون الخفيفة على إجراء الوصل مجرى الوقف ودليله قراءة الحسن ألقيا، وقيل: هو دليل على تكرار الفعل أي. ألق ألق.

والبيت لامرء القيس بن حجر الكندي

(اللغة) (قفا) أمر من الوقوف خاطب به واحداً على أن هذه الألف ليست ضميراً وإنما هي منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة إجراء للوصل مجرى الوقف أو خاطب اثنين كانا يسيران معه (نبك) مضارع من البكى (منزل) اراد به المكان الذي كان ينزل أحبابه فيه (بسقط اللوى) السقط بكسر السين أو ضمها أو فتحها ما تستدق من الرمل (اللوى) بكسر اللام المكان الذي يكون رمله مستدقاً (الدخول) بفتح الدال وضم الخاء اسم مكان بعينه (حومل) بفتحتين بينهما سكون اسم مكان أيضاً.

(الإعراب). - (قفا) فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا والفاعل

أي. قف، وقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾(١) وإنما قلبت ألفاً؛ لأنها مشبهة بالتنوين وهو يقلب ألفاً في الوقف نحو: «رأيت زيداً» وأما في حالة الرفع والجر فيحذف في الوقف على آخر الاسم، فكذا نون التأكيد إذا كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً لم تقلب ألفاً.

والله ورسوله أعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله.

قال السيد محمد بن عز الدين رحمه الله تعالى: وكان الفراغ من تأليف هذه الحاشية ثالث شهر الحجة الحرام، سنة ثمان وأربعين وتسعمائة. انتهى.

قال السيد العلامة عز الدين محمد بن عز الدين بن صلاح المؤيدي رحمه الله تعالى: نقلتها من كتب عديدة منها شرح المصنف، والخبيصي، والرصاص غالباً، وشرح الخالدي، والمفصل، وبعض شروحه، والتسهيل، وبعض شروحه، وتعليقة الشيخ إسماعيل على المقدمة، ومن كتاب ابن يعيش، ونجم الدين، وركن الدين، وشرح الملحة، وصحاح الجوهري، وقد حرصت على ألفاظ نقلت من هذه الكتب المباركة، ومن وقف على خلل من أهل المعرفة فأصلحه فهو مأذون له، وأجره على الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ ولا ينجو من الغلط إلا الله سبحانه وتعالى، ولا يسلم إلا كتابه، وبالله التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ضمير مستتر تقديره أنت أو مبني على حذف النون والفعل على ألف الاثنين (نبك) فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (من ذكرى) جار ومجرور متعلق بنبك وذكرى مضاف و(حبيب) مضاف إليه مجرور بالكسرة (ومنزل) معطوف بالواو على حبيب (بسقط) جار ومجرور متعلق بقوله قف وسقط مضاف و(اللوى) مضاف إليه (بين) ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو متعلق بمحذوف حال من سقط اللوى وبين مضاف و(الدخول) مضاف إليه (فحومل) الفاء حرف عطف وحومل معطوف على الدخول والمعطوف على المجرور مجرور

(الشاهد فيه) قوله (قفا) حيث أبدل النون الخفيفة ألفا حيث أجرى الوصل مجرى الوقف.

(١) من سورة العلق من الآية (١٥)

فهرس الموضوعات

الجزء الأول

مقدمة التحقيق ٥
مقدمة المؤلف ١٥
مقدمة الكتاب ١٧
[الاسم وأقسامه] ٢٩
[الإعراب] ٣٤
[إعراب الأسماء الستة] ٣٨
[إعراب المثنى] ٣٩
[إعراب جمع المذكر] ٤١
[الإعراب التقديري] ٤١
[إعراب غير المنصرف] ٤٤
[العدل] ٥٠
[الوصف] ٥٢
[التأنيث] ٥٦
[المعرفة] ٥٩
[العجمة] ٥٩
[الجمع] ٦١
[التركيب] ٦٨
[الألف والنون الزائدتان] ٦٩
[وزن الفعل] ٧١
[المرفوعات] ٨٠
[الفاعل] ٨١
[التنازع] ٩٣

[مفعول مالم يُسَمَّ فاعله] ١٠٩
[المبتدأ والخبر] ١١٤
[الخبر] ١١٦
[خبر إن] ١٣٧
[خبر لا التي لنفي الجنس] ١٣٩
[اسم ما ولا] ١٤٢
[المنصوبات] ١٤٣
[المفعول به] ١٥٦
[المنادى] ١٥٩
[ترخيم المنادى] ١٨٠
[الاشتغال] ١٩٧
[التحذير] ٢٠٨
[المفعول فيه] ٢١١
[المفعول له] ٢١٤
[المفعول معه] ٢١٧
[الحال] ٢٢٠
[التميز] ٢٤١
[الاستثناء] ٢٥٠
[خبر كان وأخواتها] ٢٦٧
[اسم إن وأخواتها] ٢٧١
[المنصوبات بلا] ٢٧١
[خبر ما ولا المشبهتين بليس] ٢٨٨
[المجرورات] ٢٩١
[التوابع] ٣١٦
[النعت] ٣١٧
[العطف] ٣٢٥
[التوكيد] ٣٣٣
[البدل] ٣٤٠

[عطف البيان] ٣٤٥

الجزء الثاني

[المبنيات] ٣٥١
[أسماء الإشارة] ٣٩٧
[الموصول] ٤٠٤
[أسماء الأفعال] ٤٢٤
[الأصوات] ٤٢٩
[المركبات] ٤٣٠
[الكنايات] ٤٣٣
[الظروف] ٤٤٠
[المعرفة والنكرة] ٤٥٥
[أسماء العدد] ٤٥٨
[المذكر والمؤنث] ٤٧٠
[المجموع] ٤٨١
[جمع المؤنث] ٤٩٠
[جمع التكسير] ٤٩٢
[المصدر] ٤٩٣
[اسم الفاعل] ٥٠١
[اسم المفعول] ٥٠٨
[الصفة المشبهة] ٥٠٩
[اسم التفضيل] ٥١٧
[الفعل] ٥٣٠
[الماضي] ٥٣٢
[المضارع] ٥٣٣
[الأمر] ٥٦٦
[فعل ما لم يسم فاعله] ٥٦٩
[المتعدي من الأفعال وغير المتعدي] ٥٧٢

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

[أفعال القلوب] ٥٧٥
[الأفعال الناقصة] ٥٨٧
[أفعال المقاربة] ٦٠٦
[فعلا التعجب] ٦١٤
[أفعال المدح والذم] ٦١٩
[الحرف] ٦٢٥
[حروف الجر] ٦٢٦
[الحروف المشبهة بالفعل] ٦٤٧
[الحروف العاطفة] ٦٧٦
[حروف التنبيه] ٦٨٥
[حروف النداء، وحروف الإيجاب] ٦٨٧
[حروف الزيادة] ٦٩٠
[حرفا التفسير] ٦٩٤
[حروف المصدر] ٦٩٥
[حروف التحضيض] ٦٩٦
[حرف التوقع] ٦٩٨
[حرفا الاستفهام] ٦٩٩
[حروف الشرط] ٧٠٢
[حرف الردع] ٧٠٩
[تاء التأنيث] ٧١٠
[التنوين] ٧١٢
[نون التأكيد] ٧١٥